

٣٦ صفحة
١٠٠ فلس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

الخميس ٣ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ ـ ٦ يوليو (تموز) ١٩٨٩م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد ٦١٦٣ ـ الكويت
AL-QABAS — Thursday, 6 July 1989 — 18th Year, No. 6163 — Kuwait.

البشير أعلن هدنة شاملة وعفوًا عامًا عن حركة غارانغ
مفاوضات «السلام السوداني» في أديس أبابا اليوم

■ منصور خالد: وحدة السودان تستوجب قوانين علمانية ■ اعتقال زوجتي المهدي واستسلام المستشار الأمني

الخرطوم ـ الوكالات ـ قال الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة الثورة السوداني ان حكومته ستبدأ مفاوضات سلام مع الحركة الشعبية التي يتزعمها جون غارانغ في اديس ابابا اليوم.

واضاف في حديث لراديو ام درمان ان المحادثات ستثبت صدقه في الرغبة في انهاء الحرب الاهلية في الجنوب بالطرق السلمية.

وذكرت صحيفة القوات المسلحة الصادرة امس ان حركة غارانغ وافقت على اجراء مفاوضات سلام في اديس ابابا واوضحت ان مسؤولي الحركة اتصلوا مساء الثلاثاء مع مجلس قيادة الثورة واعلنوا استعدادهم للاجتماع بوفد من المجلس الجديد.

واشاد الرئيس الاثيوبي منغستو في رسالة له للفريق البشير بالحكم الجديد واعرب فيها عن تطلع بلاده للعمل معا كما اشاد بتعهده لانهاء الحرب الاهلية في الجنوب.

والتقى الفريق البشير بمكتبه بالقيادة العامة امس سفير جمهورية مصر العربية بالخرطوم محمد تقي الدين الشربيني.

ونقلت وكالة السودان للانباء عن السفير الشربيني قوله عقب الاجتماع انه اكد لرئيس المجلس تاييد مصر المعلن لخيار الشعب السوداني ووقوفها بجانب السودان دائما ودعمها لما يحقق الاستقرار والوحدة الوطنية والرفاهية للسودان.

والى السعودية وصل نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العميد الركن الزبير محمد صالح حاملا رسالتين لخادم الحرمين الملك فهد والامير عبدالله.

وفي اول رد فعل رسمي يصدر من قبل حركة غارانغ صرح الدكتور منصور خالد المستشار السياسي لجون غارانغ ان وحدة السودان تستوجب وجود قوانين علمانية. وقال ان القوانين الدينية بطبيعتها سوف تؤدي الى التفرقة بين ابناء الامة الواحدة.

واضاف الدكتور خالد ان هناك اتفاقا قديما في السودان وهو اتفاق «كوكادام» الذي ينص على ترك قضية القوانين الدينية لمؤتمر دستوري سوداني يقرر ما يشاء بشانها.

وحول تاخر حركة غارانغ في اصدار بيان رد فعل عن النظام الجديد في السودان قال الدكتور خالد ان حركتنا حركة سياسية وليس من المتوقع منها ان تندفع بالتاييد والمعارضة قبل ان تتضح الرؤية حول السياسات التي ينتهجها النظام الجديد في السودان.

(البقية على الصفحة ١٩)

مساعدات كويتية عاجلة للسودان

قررت الكويت ارسال مساعدات عاجلة الى السودان، تشمل ثلاث شحنات من الدقيق على ثلاث طائرات، وخمسة الاف طن من الجازولين الى الموانيء السودانية في غضون اسبوع كهدية.

والتقى الفريق البشير امس بسفراء الكويت والسعودية والامارات وقطر. واكد السفراء على استمرار تقديم المساعدات الى السودان.

عون يرفض تسليم الصواريخ وسوريا استخدمت الزوارق
مطار بيروت مُغلق ومهمّة الابراهيمي تعرقلت

■ اللقاء الاسلامي يدعو الى التجاوب مع «خطوات» الثلاثية

■ مصطفى سعد: ليس أمام اللبنانيين سوى الخيار الوطني

بيروت ـ الوكالات ـ قالت مصادر امنية ان سوريا شددت حصارها البحري للجيب المسيحي في لبنان وقصفت المرافىء التي تسيطر عليها قوات رئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون مما اثار مخاوف من تجدد القتال وعرقلة الجهود العربية لتسوية الازمة اللبنانية.

وذكرت المصادر ان سوريا ارسلت زوارق حربية في مواجهة مرافىء «الجيب المسيحي» حيث اعترضت وفتشت ٨ سفن متجهة الى تلك المرافىء. وهذه اول مرة تستخدم فيها الزوارق الحربية في حصارها للمناطق الشرقية. وقالت مصادر مقربة من العماد عون ان هذه الخطوة يمكن ان تتسبب في اشتباكات بحرية. وذكرت مصادر سياسية اسلامية ان سوريا طلبت من ٣ دول عربية سحب صواريخ ارض ـ ارض سوفيتية الصنع من طراز «فروغ ٧» من الجيش اللبناني كشرط رئيسي لانهاء الحصار البحري، لكن مصدرا مقربا من عون قال انه لن يقبل بتسليم هذه الصواريخ القادرة على ضرب دمشق الا اذا سحبت سوريا قواتها من لبنان.

واضاف المصدر «يجب ان يتزامن سحب الصواريخ مع انسحاب السوريين».

وطالبت الجبهة اللبنانية الجامعة العربية بتبني موقف حاسم ازاء التصعيد الذي يتمثل في وجود الزوارق السورية .. وكررت الجبهة اللبنانية في بيان لها مساندتها للجنة الثلاثية العربية، ولكنها ذكرت ان الجامعة العربية يجب ان تتبنى موقفا حاسما، وان تعمل على تنفيذ قراراتها وبخاصة وقف النار ورفع الحصار البحري.

في غضون ذلك، قالت مصادر سياسية في بيروت ان مهمة الامين العام

(البقية على الصفحة ١٩)

● بيروتيون من «الشرقية» في طريقهم الى «الغربية» للحصول على البنزين (رويتر)

اليوم في القبس

الجنود الاسرائيليون تحولوا الى محصلين للضرائب
٦٠ جريحًا واستمرار الاعتقالات الجماعية



● اعتقالات جماعية في فلسطين (صورة خاصة)

الاراضي العربية المحتلة ـ اصيب ٦٠ مواطنا فلسطينيا بجروح في مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وفي نابلس عثر على جثة شاب فلسطيني يبلغ من العمر ٢٥ عاما، وقال راديو اسرائيل ان اشخاصا مجهولين ملثمين قد قتلوا الشاب والقوا بجثته في الشارع. وقالت انباء الارض المحتلة ان المجموعات الفلسطينية الضاربة تمكنت خلال المواجهات من تدمير ٢٣ سيارة وحافلة للجنود والمستوطنين.

واضافت ان سلطات الاحتلال واصلت حملة اعتقالات في الضفة الغربية وقطاع غزة امس بعد ان اعتقلت في اليوم السابق اكثر من ٢٠٠ فلسطيني.

واعترفت مصادر اسرائيلية بان ٥٦٢ سيارة اسرائيلية تعرضت لهجمات بالحجارة في القدس وحدها منذ مطلع العام الحالي بينما احرقت ٥٣ سيارة اسرائيلية في الفترة نفسها.

(البقية على الصفحة ١٩)

سهل ممتنع

طور اللبنانيون «غريزة الاحساس بالخطر» لديهم، لان مصدر الخطر «معلوم»... اما «غريزة توقع السلام» فلم يستطيعوا تطويرها.. لان مصدر السلام «معدوم»!

الكويتيون الى قبرص .. بدون تاشيرة

قررت قبرص امس السماح لرعايا الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي بالدخول الى اراضيها دون الحصول على تاشيرة الدخول مسبقا.

وقالت قنصلية قبرص لدى الكويت في بيان رسمي انه بناء على تعليمات وزارة الخارجية القبرصية فانها ستقوم باصدار تاشيرات دخول الى قبرص الى جميع رعايا الدول العربية.

واضافت القنصلية في بيانها انها سوف تمنح تاشيرات للخدم ـ الهندية والسيلانية والفلبينية وغيرها ـ مشترطة مرافقتها للعائلة التي تعمل لديها وبكفالتها، على ان تعود مع العائلة نفسها.

حريق ضخم في مستودعات إحدى الشركات بالشويخ



● رجال الاطفاء يكافحون الحريق

اندلع حريق ضخم امس بمستودعات تابعة لشركة معرفي للمواد الغذائية بالشويخ وشاركت اربع فرق اطفاء في اخماده .. وذكرت مصادر الادارة العامة للاطفاء ان الحريق استمر اربع ساعات ولم يسفر عن اصابات ولكنه تسبب في خسائر مادية بليغة.

(طالع ص٢)

اذا حاولت شن عدوان عليه
العراق ينذر بكسر يد اسرائيل

■ ولايتي: اتفاقية الجزائر ليست موضع مفاوضات

■ دي كويلار يناشد طهران وبغداد إبداء المرونة

بغداد ـ الوكالات ـ حذر العراق اسرائيل من شن اي عدوان عليه وقال انه قادر على «كسر اليد التي تحاول المساس بامنه واستقراره».

وقالت صحيفة «الثورة» العراقية في تعليق لها امس ان «على الجهات التي تعد مخططات عدوانية ضد العراق ان تعرف ان العراق يفعل ما يقول».

واضافت قائلة «ان عليهم ان يتذكروا التحذيرات السابقة بكل عناية .. والعراق اليوم غيره بالامس».

واضافت ان العراق يدرك اهداف الحملة الاعلامية الصهيونية المعادية له والتي تستهدف التغطية على «عمل عدواني قد تركب فيه «اسرائيل» رأسها فضلا عن التشويش على النصر المؤزر الذي خرج العراق يرفل به بعد حرب ضروس امتدت ثماني سنوات خاضها دفاعا عن الارض والمقدسات».

وقالت ان العدو الصهيوني لم يعد يتحمل السكوت وهو يرى العراق يحقق الانجازات العلمية والعسكرية فاطلق ابواقه في وسائل الدعاية الغربية والاميركية لكي تشن حربا دعائية ظالمة وتختلق الاكاذيب من اجل التمهيد لعدوان قد يقوم به العدو الصهيوني ضد العراق اضافة الى الجهد الصهيوني الموظف للاساءة الى سمعة العرب.

من ناحية ثانية قال وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ان مفاوضات السلام العراقية ـ الايرانية لم تسفر حتى الان عن نتائج رغم مرور حوالي عام على بدئها تحت اشراف الامم المتحدة.

وابلغ مؤتمرا صحفيا في جنيف امس قائلا «في الشهر المقبل، سيكون قد مضى عام كامل على تطبيق وقف اطلاق النار بين ايران والعراق وهذا هو الشيء

(البقية على الصفحة ١٩)

كشرط لبدء حوار بناء
غورباتشيف وميتيران يطالبان بوقف النار فورا في لبنان

باريس ـ أ.ف.ب ـ دعا الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف امس في بيان مشترك الى «وقف اطلاق النار فورا والالتزام الصارم بذلك في لبنان كشرط لازم لاقامة حوار بناء بين اللبنانيين».

واعرب الزعيمان في هذا «الاعلان الفرنسي السوفيتي بشان لبنان عن «قلقهما الشديد ازاء وضع الازمة المستمرة في لبنان ورأيا انه ينبغي اتخاذ اجراءات عاجلة لضمان وقف توريد الاسلحة الى اي مجموعة لبنانية طرف في النزاع».

وكررت فرنسا والاتحاد السوفيتي «استعدادهما لبذل جهودهما لاحلال السلام بكل السبل وبخاصة في اطار مجلس الامن». ووزعت رئاسة الجمهورية الفرنسية هذا الاعلان قبل المؤتمر الصحفي المشترك لميتيران وغورباتشيف.

(طالع ص١٨)

مسلسل شركات توظيف الاموال في مصر
نظام جديد لأرباح «الشريف» وصكوك استثمار للمودعين

■ «السعد» تستكمل اوراقها وخلاف حول الموقف المالي لـ «البدر..» و«هدى مصر» غامضة

القاهرة ـ القبس:

اعلن عبداللطيف الشريف رئيس شركة الشريف للتنمية الاقتصادية وهي اول شركة توظيف وافقت هيئة سوق المال على تاسيسها طبقا للقانون الجديد، انه سيبدأ اعتبارا من الاسبوع المقبل اصدار صكوك استثمار للمودعين بالشركة. وسيرفق مع كل صك كوبونا لاسترداد مبلغ من هذه الايداعات كل ٣ اشهر في حدود الف جنيه تقريبا لكل كوبون. واضاف انه في حالة صرف هذا الكوبون لمن يرغب فانه سيتم خلال اقل من عامين صرف اكثر من ٥٠٪ من المبالغ المودعة بالشركة.

وقال: انه سيقوم بوضع نظام جديد لصرف الارباح لاصحاب صكوك الاستثمار بعد عقد اول جمعية عمومية للشركة بعد الموافقة على تاسيسها، وانه يمكن صرف مبالغ تحت الحساب لاصحاب صكوك

(البقية على الصفحة ١٩)

لانهاء متعلقاته هناك

د. مساعد الهارون يعود اليوم لواشنطن



● د. مساعد الهارون

يعود صباح اليوم الى واشنطن الدكتور مساعد الهارون وكيل وزارة التعليم العالي لتسليم الاعمال المتعلقة بالمكتب الثقافي لسفارتنا في الولايات المتحدة الاميركية وانهاء ترتيبات عودته النهائية للكويت.

ومما يذكر انه كان تم تعيين د. مساعد الهارون مستشارا ورئيسا للمكتب الثقافي بواشنطن في عام ١٩٨٥ بعد تفرغ علمي لمدة سنة منحته له جامعة الكويت اعتبارا من عام ١٩٨٤ وقضاها في جامعة جورج واشنطن بالولايات المتحدة قام خلالها ببعض الابحاث العلمية في مجال تخصصه.

وحصل د. الهارون على بكالوريوس التربية الرياضية من القاهرة عام ١٩٧٢ والماجستير في الادارة التربوية من سان فرانسيسكو عام ١٩٧٦ والماجستير في علم النفس التربوي من جامعة انديانا بالولايات المتحدة عام ١٩٧٩.

وبعد حصوله على دكتوراه الفلسفة في علم الحركة في الجامعة نفسها في عام ١٩٨٠ عاد لجامعة الكويت عضوا بهيئة التدريس بها ثم تولى منصب عميد شؤون الطلبة خلال الفترة من عام ١٩٨٠ وحتى عام ١٩٨٤ حيث طلب منحه التفرغ العلمي، وقد امتاز د. الهارون بالكفاءة والمرونة والقدرة على تطوير النظم وتحديث اساليب الادارة مع اقامة علاقات متوازنة مع كل الاطراف بما يساهم في دفع العمل وتسهيله سواء في عمادة شؤون الطلبة او في المكتب الثقافي بواشنطن.

وصرح مصدر جامعي ان الاجراءات الادارية لترقية الدكتور مساعد الهارون لدرجة استاذ مساعد - وهي الترقية التي اعتمدها مجلس الجامعة هذا الاسبوع - كانت قد بدأت قبل سنة في مايو ١٩٨٨ وذلك بعد انتهاء الاجراءات الاكاديمية للترقية والتي بدأت بتقديمه لعدد من الابحاث العلمية التي قام بها وتحكيمها من قبل محكمين خارجيين ومحليين.

واشار المصدر الى ان الترقية الاكاديمية ليست لها علاقة بتعيينه في منصبه كوكيل لوزارة التعليم العالي وانها ليست شرطا لهذا التعيين.

حبية زار لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان

قام مدير عام مستشفى المقاصد الخيرية الاسلامية في القدس محمود يوسف الحبية بزيارة للجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان، اجرى خلالها مباحثات مع نائب رئيس اللجنة مشعل الخالدي تناولت بحث العلاقات والمصالح المشتركة ومتابعة مشاريع اللجنة في فلسطين. كما تناول الطرفان سبل دعم لجنة المناصرة لجمعية المقاصد الخيرية ومستشفاها.

واستعرض الحبية اوضاع مستشفى المقاصد في ظروف الاحتلال والعجز المادي الذي يعاني منه والذي بلغ اكثر من ١٣٫٠٦٥٫٠٠٠ دولار مقابل الدور الانساني الذي يقوم به المستشفى في معالجة الاف المرضى وجرحى الانتفاضة.

واوضح الحبية ان جمعية المقاصد تقوم بتطوير المستشفى وتحديث اجهزته معداته، بالاضافة الى سد نفقاته التي تفوق وارداته والقيام بتنفيذ المشاريع الانشائية الضرورية داخل المستشفى واقامة ابنية اضافية للعيادات الخارجيية والطوارىء وتكملة انشاء كلية التمريض.

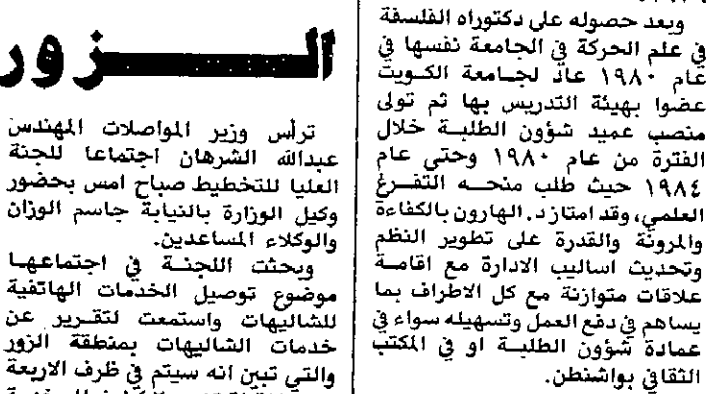
واضاف بان الانتفاضة فرضت على الجمعية الواجب الوطني والانساني لتقديم الاسعاف والمعالجات الطبية بكافة انواعها مجانا للذين سقطوا متاثرين بجراحهم من جراء الاعمال التعسفية على ايدي المحتلين.

وناشد المحسنين في مختلف البلدان العربية والاسلامية دعم مستشفى المقاصد لتغطية هذه النفقات لتتمكن الجمعية من تادية رسالتها الانسانية ومواجهة الظروف العصيبة التي يعيشها ابناء الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة.

كما اعرب عن شكره وتقديره للكويت اميرا وحكومة وشعبا، وللجنة المناصرة والهيئات الخيرية لدعمهم المتواصل لجمعية المقاصد الخيرية ومدها بكل ما تحتاج اليه من عون ومساندة.

في اجتماع اللجنة العليا للتخطيط بالمواصلات

١٤٢ خطا هاتفيا الشاليهات الزور خلال ٤ اشهر



ترأس وزير المواصلات المهندس عبدالله الشرهان اجتماعا للجنة العليا للتخطيط صباح امس بحضور وكيل الوزارة بالنيابة جاسم الوزان والوكلاء المساعدين.

وبحثت اللجنة في اجتماعها موضوع توصيل الخدمات الهاتفية للشاليهات واستمعت لتقرير عن خدمات الشاليهات بمنطقة الزور والتي تبين انه سيتم في ظرف الاربعة اشهر المقبلة تزويد ١٤٢ خطا وخدمة للشاليهات في هذه المنطقة وسيتم بعدها تزويد ٦٠٣ شاليهات في نفس المنطقة بالخدمة كما اطلعت اللجنة على ما تم من اعمال التمديدات لمناطق الشاليهات الاخرى.

وبحثت اللجنة ايضا تقريرا مفصلا عن وضع برج الاتصالات الجديد الذي اشتمل على الخدمات والمعدات لتوفيرها في البرج مع اعداد القوى البشرية اللازمة لتشغيل البرج وادارة الخدمات فيه.

وتدعو اللجنة الادارات المعنية بالوزارة لدراسة هذا التقرير وابداء الملاحظات عليه لتقديمه في اجتماع اللجنة المقبل.

كما بحثت اللجنة وضع الخدمة في مقسم الفروانية وتنفيذ الطلبات بعدما تم توسعة المقسم.

وابلغت اللجنة انه تم حاليا تنفيذ ٥٠ طلبا يوميا.

وكان مقسم الفروانية قد نفذ خلال الفترة من ٦/١٩ وحتى ١٩٨٩/٧/٤ - ٦٠٩ - طلبات وجار تنفيذ الطلبات اولا باول حسب الاقدمية.

كما اطلعت اللجنة على ما يتم تنفيذه في منطقة غرب الفنطاس قطعة - ١ - حيث تبين ان هناك - ٢٦٥ - طلبا نفذ منها ١٩٦ طلبا حتى تاريخ ٨٩/٧/٤ والعمل جار لاستقبال طالبي الخدمة يوميا لهذه المنطقة.



● عبدالله الشرهان

وبحثت اللجنة شكاوى المشتركين بخصوص خط الخدمة الدولية المباشر - ٠٢٢ - وخط حجز المكالمات الدولية ٠٢٣ واتخذت التوصيات حول حل المشكلة الناجمة عن نقص العاملين في هذا المرفق وايجاد السبل المناسبة لدعمه بالعدد اللازم من الموظفين.

ونظرت اللجنة في توزيع السيارات على الادارات والاقسام بالوزارة لتتمشى مع الحاجة الفعلية لاستخدام هذه السيارات كما وضعت توصيات لاجراء الصيانة الوقائية للمرافق الفنية ومتابعة المشاكل الفنية المترتبة من جراء العمل والتي تتطلب الاهتمام المباشر بها.

واخذت اللجنة بعين الاعتبار وضع ازدحام بعض المراكز عند تقديم خدمة الاتصال الدولي للجمهور حيث قررت ان تنظر للعامل الفني في طلب المكالمة بصورة مباشرة من مركز الاتصالات دوليا بدون اللجوء الى المقسم الدولي بالمبنى المركزي مما قد يترتب عليه تاخير في طلب وتزويد المكالمة الدولية وقالت اللجنة ان هذا الوضع يتطلب تنظيمات جديدة فنية لحفظ حقوق الوزارة المترتبة على هذا الاتصال وتوقعت ان يخف الازدحام عند اتمام الترتيب الجديد.

استمر ٤ ساعات.. واسفر عن خسائر كبيرة

حريق في مخازن للاغذية بمنطقة الشويخ الصناعية



● الحريق

● رجال الاطفاء يكافحون الحريق

اخمدت اربع فرق اطفاء امس حريقا كبيرا استمر اربع ساعات اندلع في مخازن للاغذية بمنطقة الشويخ الصناعية تابعة لشركة معرق، وقد بدأت فرقة الاطفاء بمحاصرة النيران الساعة الواحدة ظهرا واخمد الساعة الخامسة مساء ولم تعرف اسباب الحريق وشاركت في اخماد الحريق فرق مركز الشويخ الصناعي والمدينة والفيحاء واليات الحركة واشرف على اطفاء الحريق العقيد عبدالعزيز عبدالرحيم نائب المدير العام، ومدير المكافحة بالادارة العامة مساعد الملا ونائبه جاسم المنصوري ورئيس منطقة الشويخ الصناعية حميد بهمن واسفر الحريق عن خسائر مالية كبيرة.

تكليفات بالعاصمة

اصدر محافظ العاصمة بالوكالة الشيخ سالم صباح الناصر عدة اوامر ادارية تقضي بتكليف كل من المقدم حمد فهد المطوع رئيس مخفر النزهة القيام باعمال قائد دوريات العاصمة المقدم احمد محمد رجب خلال الفترة من ٧/١ الى ٨٩/١٠/١١، وتكليف الرائد هادي سلطان السفراني رئيس مخفر القادسية بالاضافة الى عمله القيام باعمال رئيس مخفر النزهة المقدم حمد فهد المطوع خلال فترة انتدابه، وتكليف المقدم سلطان خميس المقرون القيام باعمال رئيس مخفر الشرق الرائد موسى حجي الغيص خلال فترة انتدابه، وتكليف الرائد موسى حجي الغيص رئيس مخفر الشرق القيام باعمال المقدم علي حسين المهنا ضابط محافظة العاصمة حتى عودته من اجازته، وتكليف الرائد غازي بدر القطان رئيس مخفر الدسمة بالاضافة الى عمله القيام باعمال رئيس مخفر فيلكا الرائد خليل عبدالله الحلواجي خلال الفترة من ٧/٣ الى ١٩٨٩/٩/٢٨.

٤٢٠ حادثا مروريا في اسبوع

شهدت المحافظات الاربع ٤٢٠ حادثا مروريا خلال الفترة من ٦/٢٥ حتى ١٩٨٩/٧/١، من ضمنها ١٩٧ حادثا بمحافظة حولي و١٠٦ حوادث بمحافظة العاصمة و٧٨ حادثا بمحافظة الاحمدي و٣٩ حادثا بمحافظة الجهراء واسفرت هذه الحوادث عن وفاة شخصين واصابة ٥٥ شخصا.

هذا وقد شهدت ثلاث محافظات امس الاول وقوع ١٢ حادثا مروريا منها حادث بمحافظة العاصمة و١٠ حوادث بمحافظة الاحمدي وحادث بمحافظة الجهراء.

بدء سباق الهيال الثاني

بدأ في الساعة الخامسة من صباح اليوم سباق الهيال الثاني لشباب النادي البحري الرياضي الكويتي في لجنة احياء التراث برئاسة النوخذة حسن رجب حيث توجهوا جميعا بسفن شراعية من نوع الشوعي الى قطعة مرقة فيلكا للمنافسة على اصطياد السمك بانواع مختلفة من شباك الصيد، وتحمل كل سفينة ثلاثة من الشباب بالاضافة الى نوخذة من الرعيل الاول لاعطاء التوجيهات والارشادات لهؤلاء الشباب.

سمو الأمير يتسلم اوراق اعتماد سفراء كوبا وكوريا وموريشيوس


● سمو الامير لدى تسلمه اوراق اعتماد سفير كوبا


● ... وسفير كوريا

● ... وسفير موريشيوس

احتفل بقصر بيان في الساعة الحادية عشرة من صباح امس بتقديم اوراق اعتماد كل من خورخي مانفوجا لافجني عن جمهورية كوبا وموه بيونغ يونغ عن جمهورية كوريا ومحمود اده تللي عن جمهورية موريشيوس الى سمو امير البلاد سفراء لبلادهم لدى دولة الكويت.

وتم الاحتفال بحضور وزير الدولة للشؤون الخارجية ووكيل الديوان الاميري وقائد الحرس الاميري.

سمو الامير يهنىء بعيد استقلال الجزائر وفنزويلا ورواندا والرأس الاخضر

بعث سمو امير البلاد ببرقية تهنئة الى اخيه الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بمناسبة ذكرى استقلال الجزائر الشقيقة.

كما بعث سموه ببرقيات مماثلة الى كل من رئيس جمهورية فنزويلا ورئيس جمهورية رواندا ورئيس جمهورية الرأس الاخضر.

الإستقبالات الرسمية

سمو امير البلاد

استقبل سمو امير البلاد صباح امس سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.

كما استقبل سموه في الساعة التاسعة من صباح امس وزير التعليم العالي الدكتور علي عبدالله الشملان حيث قدم لسموه كلا من الدكتور مساعد راشد الهارون بمناسبة تعيينه وكيلا بوزارة التعليم العالي وعنبر مال الله فرج بمناسبة تعيينه وكيلا مساعدا بوزارة التعليم العالي.

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بديوان سموه بقصر بيان صباح امس امين عام مجلس التعاون عبدالله يعقوب بشارة، ووزير التربية انور عبدالله النوري، ووزير الدولة للشؤون البلدية محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي.

كما استقبل سموه وزير التعليم العالي الدكتور علي عبدالله الشملان وبصحبته وكيل وزارة التعليم العالي الدكتور مساعد الهارون، ووكيل وزارة التعليم العالي المساعد عنبر مال الله بمناسبة تعيينهما.

كما استقبل سموه وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرزاق يوسف العبدالرزاق، ومحافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم، والدكتور عبدالمحسن العبد الرزاق.

في جلسة ترأسها سمو ولي العهد

المجلس الأعلى للاسكان يدرس تمليك شقق الصوابر وكيفية ادارة مرافق وخدمات المشروع

ترأس سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح امس اجتماعا للمجلس الاعلى للاسكان.

وصرح امين سر المجلس الاعلى للاسكان الدكتور ابراهيم ماجد الشاهين لوكالة الانباء الكويتية بان المجلس اطلع على جدول اعماله حيث تم التصديق على محضر الجلسة السابقة ثم انتقل الى بحث المذكرة المقدمة من الهيئة العامة للاسكان حول توزيع الدفعة الاولى من شقق مشروع الصوابر وتمت مناقشة موضوع تمليك هذه الشقق مناقشة مستفيضة على ضوء ما تضمنته القوانين الصادرة بهذا الشأن.

واضاف بان المجلس بحث كذلك كيفية ادارة المرافق والخدمات والاجزاء المشتركة، حيث قرر المجلس احالة الموضوع الى لجنة خاصة مشكلة من لجنة رسم السياسات ووضع الخطط واللجنة الاجتماعية وذلك لما لهذا الموضوع من اهمية خاصة على ضوء التوجه نحو التوسع العمودي.

وذكر بان المجلس ناقش المذكرة المقدمة من الهيئة العامة للاسكان


● سمو ولي العهد

بشأن الاراضي المؤكد تخصيصها لتنفيذ المشاريع الاسكانية للخطة المقبلة (١٩٩٠ - ١٩٩١ - ١٩٩٤ - ١٩٩٥) وتحديد مساحة ونوعية الوحدات السكنية المزمع انشاؤها على الاراضي المخصصة لهذا الغرض دون عوائق للهيئة العامة للاسكان وذلك حتى يتسنى لها التنفيذ.

وقال الدكتور الشاهين ان المجلس ناقش موضوع توفير الاراضي اللازمة لتغطية احتياجات الخطة الخمسية المقبلة للهيئة من الوحدات السكنية حيث قرر المجلس بعد المناقشة وتبادل وجهات النظر ترتيب اجتماع على مستوى عال يرأسه سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ورئيس المجلس الاعلى للاسكان وبحضور الوزراء المعنيين ورؤساء اللجان لبحث هذا الموضوع.

واشار الى ان المجلس احيط علما بالاجتماع المشترك بين لجنة رسم السياسات ووضع الخطط بالمجلس الاعلى للاسكان واللجنة الاقتصادية بالمجلس الاعلى للتخطيط واطلع على الدراسة المقدمة من اللجنة الاقتصادية بالمجلس الاعلى للتخطيط بشأن تعزيز دور القطاع الخاص في توفير الرعاية السكنية حيث قرر المجلس احالة هذه الدراسة الى لجنة رسم السياسات ووضع الخطط.

كما احيط المجلس علما بسير العمل في الدراسات الاسكانية المختلفة التي يقوم بها معهد الكويت للابحاث العلمية بتكليف من المجلس الاعلى للاسكان.

واضاف بان المجلس استمع الى شرح عن تطور العمل في الدراسة المتعلقة بايجاد قنوات تمويلية اخرى للرعاية السكنية.

سمو ولي العهد يهنىء بعيد استقلال الجزائر

بعث سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ببرقية تهنئة الى اخيه الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بمناسبة عيد استقلال الجزائر الشقيقة.

كما بعث سموه ببرقية تهنئة مماثلة الى اخيه رئيس الحكومة الجزائرية قاصدي مرباح.

وزير الداخلية يترأس اجتماعا للجنة شؤون المختارين


● وزير الداخلية لدى ترؤسه اجتماع لجنة شؤون المختارين

ترأس وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح صباح امس اجتماعا للجنة شؤون المختارين تم خلاله بحث القضايا المطروحة على جدول اعمال اللجنة، كما استعرض اعضاء اللجنة ما تم انجازه منذ الاجتماع السابق واحتياجات المناطق المختلفة وسبل تنفيذها.

مدير عام الطيران المدني يستقبل السفير الباكستاني




● مدير الطيران المدني لدى استقباله السفير الباكستاني

استقبل الشيخ جابر مبارك عبدالله الاحمد الصباح مدير عام الطيران المدني سفير جمهورية باكستان الاسلامية زاهد سعيد خان في الساعة الحادية عشرة صباح امس، وتم تبادل الاحاديث الودية بينهما.

صدور مرسوم بانابة وزارية

صدر مرسوم يعهد الى وزير المواصلات عبدالله عبدالمحسن الشرهان بالاضافة الى عمله القيام باعمال وزير الاشغال العامة عبدالرحمن ابراهيم الحوطي اثناء غيابه.

البرجس يستقبل كاتب الشؤون الخارجية بالسفارة المغربية

قام عادل باشا كاتب الشؤون الخارجية لسفارة المملكة المغربية في الكويت بزيارة لوكالة الانباء الكويتية حيث قابل برجس حمود البرجس رئيس مجلس الادارة والمدير العام وقدم تهانيه بمناسبة انتقال «كونا» لمبنى جديد ومودعا حيث ان مهمته تنتهي في الكويت في ١٣ يوليو.

تكليف بالتعليم العالي

اصدر وزير التعليم العالي الدكتور علي الشملان امس قرارا يقضي بتكليف وكيل الوزارة المساعد للشؤون الادارية والمالية عنبر مال الله فرج القيام بمهام وكيل الوزارة الدكتور مساعد الهارون.

ترقيات بالاختيار وعلاوات تشجيعية بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية

اصدر وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خالد احمد الجسار قرارا بترقية خمسة موظفين كويتيين بالاختيار وهم: حمد عبدالله حسين التمار من الدرجة الاولى الى الدرجة (ب)، ناجي عوض مرزوق العتيبي الى الدرجة السابعة، عثمان عبدالله علي العلبوي من الدرجة (ب) الى الدرجة (أ)، فهد ناصر منصور ناصر المطيري الى الدرجة السادسة، جاسم عيسى جاسم المناعي الى الدرجة السابعة.

واصدر الوزير قرارا بمنح علاوات تشجيعية للموظفين التالية اسماؤهم:

اولا: مجموعة الوظائف العامة فئة كويتي:

الدرجة الاولى: يوسف محمد طالب، عبدالله محمد علي الضامر.

الدرجة الثانية: محمود بكر محمد الموسى المغربي، احمد عبداللطيف علي العصفور.

الدرجة الثالثة: حسن علي يوسف مراد، فريد اسد عبدالله محمد عمادي، عبدالله معتوق مرزوق المعتوق، عبد الرحمن محمد عبد الرحمن الدحيم، خميس محمد عبدالله الناصر، صالح محمد صالح المغربي، علي عبد اللطيف جاسم السجاري.

الدرجة الرابعة: علي مصطفى احمد المرزوق، احمد عبدالله احمد المسلم، جاسم محمد سليمان السهلي، سهيل محمد عبدالله الجلاهمة.

الدرجة الخامسة: عبد الرزاق حسن الجارالله، فيصل معيض ملقي مرزوق المطيري، محمد نهار محيلان الصليلي.

الدرجة السادسة ـ يحيى يوسف ابراهيم عبدالله الصوري، راشد احمد راشد ابراهيم الراشد، ساره عبدالله خلف ابوشيبة، محمد عبد الرحمن عبد العزيز الخراز.

الدرجة السابعة ـ عامر عبد الحسين خلف الشطي.

الدرجة الثامنة ـ علي ياسين يعقوب يوسف مال الله.

مجموعة الوظائف العامة:

فئة غير كويتي:

محمد رأفت مصطفى زيدو.

الدرجة الثانية

محمد بسيوني محمد حسن، احمد شوقي احمد السيد عريبة، عباس عبدالمطلب عمر، شبل عبدالجليل السيد عويس، سليمان عبدالله سليمان احمد، محمد المامون محمد علي.

الدرجة الثالثة

حافظ عبدالمعبود محمد الغرباوي، عبدالحفيظ احمد محمد مهران، محمود حسانين ابراهيم، محمود راجي جاموسي، محمد أسعد مسعود الشاعر، درويش محمد أحمد ياسين، ابراهيم رشيد قاسم ابو ذياب، شبيب عبدالرحمن حنفي، محمد عبدالحميد الليثي حسين، محمد عبدالعزيز عمارة، محمد زكي الدين محمد قاسم محمد، حسين فهمي الازهري، السيد عبدالله محمد محمد، محمد ابراهيم محلاب، احمد زكي المغربي، منير عبدالغني محمد خفاجة، جمعة محمود أحمد عناني، محمد محمود مصطفى عمير، سامر محمد صبحي سعيد الحنبلي، محمد محمد محمد المنسي، هاشم محمد علي، محمد احمد الكحلاني، محمد علي محمود، أمير أبو القاسم عبدالعليم.

الدرجة الرابعة

ابراهيم ياسر حميدي، عاصم فائق احمد احمد، لطفي عبدالرحمن أحمد، انور ابراهيم أمين الحاج أسعد، هلال حميد يوسف، أنس محمد زينب، غالب محمود احمد عطياني، محمد وهبة منصور الجمل، يونس ياسين قنطار، مصطفى حسن مصطفى حسين، محمد يتيم ياتينج هيلوه.

الدرجة الخامسة

عارف جاويد محمد شفيع، مصطفى حمدنا الله محمد غندور، علي عبدالرحيم الشيخ طنبوز، رشدي السيد عبدالرسول، احمد زكي راشد عبدالرحمن، صالح سيد محمد علوي العطاس، محمود ابراهيم أبو الشوارب.


● خالد الجسار

الدرجة السادسة

محمد شعبان ابو الحسن، محمود سالم عبدالبوم، نجاح علي احمد، مبارك باشحري، حسن علي حسن احمد، محمد أواي، عبدالرحيم ابو الاحسان ياقوت، ذياب محمود أحمد الحاج أسعد، محمد الامير حافظ محمد.

الدرجة السابعة

رشدي كمل صبحي.

مجموعة الوظائف الفنية المساعدة

الدرجة الاولى ـ غير كويتي:

رشيد سعيد حمد.

ثانيا: مجموعة الوظائف المعاونة:

فئة كويتي

الدرجة الاولى

عبدالعزيز يوسف الشاهين الطراروة.

الدرجة الثانية

عبدالله احمد خالد البدر.

الدرجة الاولى: غير كويتي

محمد حسن الحياسي.

الدرجة الثانية ـ غير كويتي

مقبول باشا بابا صاحب، ملا تتكام علي كوسا، شاه خان رات خان، جاد الكريم تغيان غازي، محمد سليم الشيخ يوسف، ياسين طه مرزوق، محمود محمد سلامة، يوسف حسين علي، تميتي غوث، يوسف محمد يوسف احمد، بلايات حسين انجتو ميا، محمد الصاوي محمود الصباغ، محمود عثمان خليل قشطة، ابراهيم مولاق كيولام مودين، أسعد عبدالعزيز عبدالواحد، مجدي عوض محمد سليمان، محمد عبد اسماعيل عودة، عبدالصمد محمد سرور، اسلم خان تاج خان، احمد عبدالرحمن داود، شعبان عبداللطيف مصطفى، يحيى ابراهيم الشربيني، خالق داد خدا داد، نظر محمد جان محمد، كل محمد وزيري، بختيار باشا خان، نظر دين بايندة خان، احمد صالح عبدالله.

الدرجة الثالثة

مير اليفي محمد شريف، جليل محمد بكر.

علاوات تشجيعية تشمل ١١٥ موظفا في التربية

اعلنت وزارة التربية اسماء ١١٥ من العاملين بالادارات والمدارس الذين تقرر منح كل واحد منهم علاوة تشجيعية من فئة علاواتهم الدورية، منهم ٩٤ بالدرجة الخامسة في مجموعة الوظائف العامة، ٢١ بالدرجة السادسة من المجموعة نفسها. وفيما يلي الاسماء:

● **مجموعة الوظائف العامة:**

● الدرجة الخامسة ـ غير كويتي:

زينب محمد محمود سحاب، خليل سعيد حسين، فوزي محمد احمد المصري، جبارة موسى فرج، سامي عبداللطيف احمد البري، فيصل ميرزا محمد، محمد جابر محمد عامر، اميمة محمد عبدالرحيم، جمال منصور حمدان دحيلية، مصطفى يوسف محمد، عدنان نعيم رشيد العشي، غالب عبدالقادر عبدالكريم، فهيم فهمي عبدالله مصطفى، عبدالرحمن جودة ابراهيم جودة، احمد عبدالله سليمان حسن، عبدالباسط امين اليماني، يسره عبدالواحد محمد كشك، احمد ابراهيم علي جلنجل، عبدالرحمن عبدالرحيم الصويض، حسام ناصر موسى حسن، اديب آدم راغب سكيك، رجاء احمد قبيص ابوالنصر، محمد أحمد محمد شعراوي، علي عبدالفتاح الفيومي، موسى يوسف صالح دياب، محمد سعيد عفيفي تهامي، اسعد عبدالعزيز الصوري، توفيق احمد اسماعيل.

● العاملون بمنطقة حولي:

الهام محمد شيت، زياد حلمي كامل احمد، صائب محمود احمد فريح، سلمان محمود سليمان شلبي، ثريا محمد صقر سليم احمد، علي فريد حميدي، سعيد محمد محمد صليحة، ابراهيم حسن ابراهيم شلبي، عادل محمد محمود ابراهيم.

● العاملون بمنطقة الاحمدي:

السيد حسني الشربيني السيد، رسمي داود الاحمد، خالد راغب اسعد خالد، لطيفة امين محمد الحسين، نبيل عزت عبدالعزيز امارة، عبدالحافظ ابراهيم عبدالغني، مجدي احمد سعداوي، هيام محمد سعيد ابوسيف، عبدالله جميل الصباغ.

● العاملون بمنطقة العاصمة:

محمد صلاح الدين عبدالرحمن، حسن عبدالحميد متولي، احمد فواز احمد عز، محمد عبدالعزيز سيد محمد، فريد سعد صابر خليل، احمد يوسف عبداليوسف، سميرة عبدالتواب عبدالرحيم، رفيعة الشيخ حمد عبدالجبار، نجوى محمد حمادة، فاطمة عبدالرحمن السند، فوزي عبدالرحمن سعيد.

● العاملون بمنطقة الفروانية:

فاطمة فرج علي، أمل حسين محمد لبطام، نبيل سعد محمد عيسى، اسماعيل عبدالحميد سالم، ليلى داود مصطفى جبرين، سالم احمد علي الشباس، ياسر علي سالم عبدالقادر، ابراهيم علي مجاهد فودة، محمد كامل منصور جامع، اسماعيل ابراهيم اسماعيل.

● العاملون بمنطقة الجهراء التعليمية:

علي محمد مصطفى شاهين، ماجد صدقي احمد، اسماء المتولي السباعي يوسف، ايناس فريد عبدالوهاب، احمد محمود خليل ابراهيم، محمد احمد بدوي، امال شريف رشيد، بثينة شريف رشيد، منى عبدالعزيز ابراهيم، سلوى محمود عويس، عايد محمد ابراهيم نزال، عطية عبده محمد بكير، بشير طه اسماعيل الخلفي، علي عبدالحسين علي تاج، سالم احمد الطيف بني عودة، محمد وجدي عطية محمد، طلعت مصطفى علي سليم، فوزية سالم تابي الحربي، عفيف اسعد حميدان، نبيل عبدالعزيز حجازي علي، طارق محمد شكري علي، محمد عبدالرحيم محمد، طارق عبدالهادي عبدالجليل، خالدية محمود سليمان، سامية عبدالعظيم حماد، فاطمة عبدالوهاب مصطفى، جلال دعير عبدالنبي العلياوي.

● **الدرجة السادسة ـ غير كويتي:**

● العاملون بمنطقة الجهراء:

عفاف احمد سيد السنوسي، كبرى حجي قمبر، يحيى محمد عاشور مصطفى، سعاد محمود الدمرداش.

● العاملون بمنطقة حولي:

دلال محمد رشيد سحور، محمد صلاح الدين احمد عرابي، محمد مصطفى محمد ابراهيم.

● العاملون بمنطقة الاحمدي:

سلافة عبدالمعطي الشوا، اعتماد سليمان عبدالله رمضان.

● العاملون بالادارات المختلفة:

وجيه احمد ابراهيم راقور، ساجدة خزعل عبد آل، خنساء زوجة عبدالكريم طه، عبدالله محمود محمود ابراهيم، فايزة محمود محمد خضر، ايمان عبدالنبي فرحان الكنعاني، فريد نمر محمود العوضي، عصام الدين حسين علي، احمد انور عبدالسلام الصيرفي، احمد علي محمد ذياب، غريب موسى حسن عبدالرحمن، محمد ابواليزيد ابواليزيد.

نقابة «الكويتية» تعترض على تدني قيمة المكافأة السنوية للعاملين

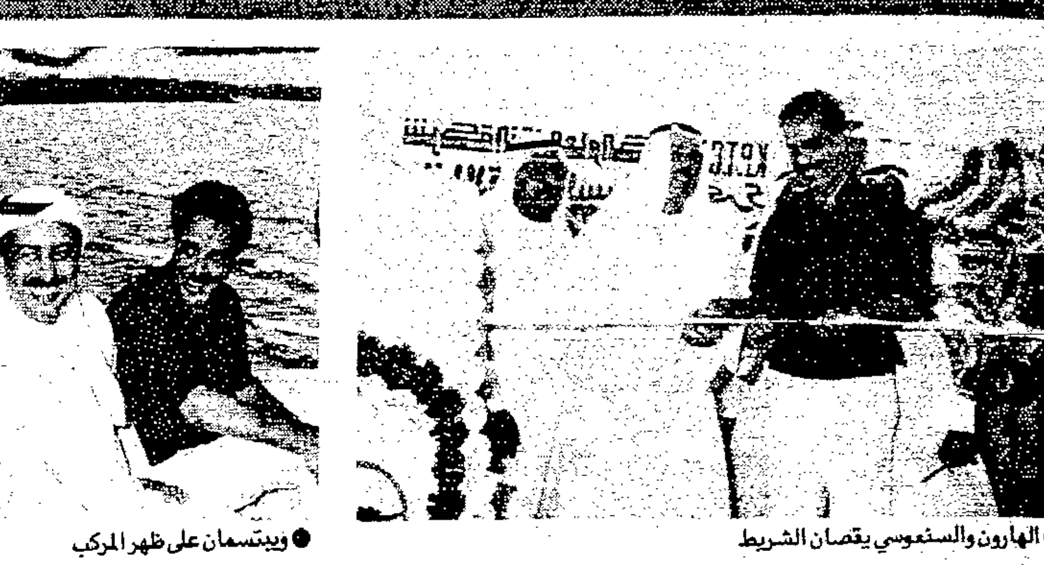
اصدرت نقابة العاملين بمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية يوم الثلاثاء الماضي بيانا اعلنت من خلاله استياءها الشديد لنسب توزيع المكافأة السنوية التي قررت ادارة المؤسسة مؤخرا صرفها لكافة العاملين قبل حلول عيد الاضحى.

واوضحت النقابة في بيانها انها سعت جاهدة ومنذ فترة لدى ادارة المؤسسة للمطالبة بالارتفاع بنسب توزيع المكافأة لهذا العام خاصة بعد ان اعلن رئيس مجلس الادارة ـ العضو المنتدب في اكثر من مناسبة داخل المؤسسة وخارجها عن تحقيق ارباح تتعدى الارباح المقدرة في الميزانية بلغت عشرة ملايين دينار.

وقال بيان النقابة انها كانت واثقة من ان ارتفاع مقدار الارباح المتحققة عن الاعوام الماضية وبشكل كبير سوف ينعكس بالضرورة على مقدار ما سيتم توزيعه على العاملين تقديرا لما بذلوه من جهد اثمر عن هذه النتائج الممتازة، وهو ما تقتضيه العدالة وطبيعة الامور خاصة وان ارباح هذا العام بلغت اكثر من خمسة اضعاف ما حققته المؤسسة العام المالي السابق.

ورغم ذلك فقد فاجأت ادارة المؤسسة موظفيها واعلنت عن اعتزامها توزيع المكافأة بنسب متدنية لم تبلغ مقدار النسب التي سبق توزيعها خلال الاعوام الماضية عندما كانت تحقق ارباحا هامشية مما اثار استياء كافة العاملين وخلق شعورا بالاحباط لديهم.

في حفل تدشين اول خط بحري سياحي



● الهارون والسنعوسي يقصان الشريط

● ويبتسمان على ظهر المركب

● في الطريق الى «العبدلي»

تصوير: صباح العاني



عبدالوهاب الهارون: الخط الجديد ثمرة تعاون «النقل» و«المشروعات» .. ويمثل انطلاقة ترويحية
محمد السنعوسي: سنستقبل وفودا سياحية اجنبية للتمتع بدفء شتاء الكويت

كتب انطون بارا:

احتفلت شركة النقل العام الكويتية وشركة المشروعات السياحية مساء امس الاول بتدشين اول خط بحري سياحي والمتمثل بالعبارة «العبدلي» التي أعيد تصميمها لتؤدي مهمة الترويح البحري السياحي.

حضر حفل الافتتاح رئيس مجلس ادارة شركة النقل عبدالوهاب الهارون ورئيس مجلس ادارة المشروعات محمد السنعوسي وكبار المسؤولين في الشركتين.

ثمرة تعاون

وقد تحدث الهارون للصحافة حول هذا الحدث فاشار الى ان افتتاح هذا الخط ياتي ثمرة للتعاون المشترك بين النقل والمشروعات وهو تعاون بدأ بالخط البري السياحي المكشوف الذي ينطلق من رأس السالمية حتى الابراج والذي لاقى نجاحا واقبالا من قبل العائلات، مما شكل دافعا للتفكير بالخط البحري لاتاحة الفرصة امام العائلات للتمتع بمناظر البحر والغروب من السادسة مساء وحتى منتصف الليل، حيث خصصت العبارة «العبدلي» لهذا الغرض وزينت بالوان زاهية تتناسب مع مهمتها الجديدة وزودت بكافتريا تقدم المعجنات والحلويات والبارد. كما وأنها مطابقة لمواصفات السلامة البحرية المحلية والعالمية ومكيفة تتسع لـ ٦٠ كرسيا في داخلها و٢٠ على السطح. وذكر ان هذه العبارة صنعت في النرويج وخدمت فترة بين الكويت وفيلكا. وقال ان الرحلة التي تستغرق ساعة كاملة سعرت بدينار للراكب ويستثنى من التذكرة الاطفال دون السنتين.

واضاف الهارون انه ايمانا بضرورة التعاون بين المؤسسات المختلفة في الدولة كان تطور النقل العام البري والبحري يسير بتوافق تام مع المجالات الاخرى في البلاد ومنها المشروعات السياحية.

واكد السنعوسي ان هذا المشروع هو الثاني وسيكون هناك مشروع ثالث سيأتي نتيجة للتعاون المشترك والنظرة المستقبلية بين النقل والمشروعات. وقال انه بالرغم من ان المشروعات بامكانها المساهمة في مشاريع الترويح منفردة الا انها تفضل تحقيق هذه الاهداف بالتعاون مع النقل لان الافكار كثيرة والاهداف المرجوة تطرح وتترجم الى افعال نتمنى ان تستغلها الاسر لاسعاد ابنائها بما يعود بالفائدة عليهم جسديا وعقليا لان الترويح البريء اساسي في المجتمع.

شتاء الكويت

وذكر السنعوسي ان الشركة سوف تستقبل قريبا وفودا من اوروبا للتمتع بدفء شتاء الكويت وقال ان طقس بلادنا الشتوي جيد ويجب ان نتيح الفرصة للاجانب كي يتمتعوا به.

وفي بداية الحفل قص الهارون والسنعوسي الشريط الحريري ايذانا ببدء تشغيل العبارة واطلقت العبارة «نعايم» لحظة قص الشريط صفاراتها ثم توزع المدعوون في داخل «العبدلي» وعلى سطحها بينما سارت الى جانبها العبارة «نعايم» تقل المصورين. وبعد جولة لمدة نصف ساعة تناول خلالها المدعوون الحلويات والمرطبات عادت «العبدلي» الى مرسى نادي اليخوت.

● الضيوف داخل العبارة

● تستعد للانطلاق

● مسؤولو النقل والمشروعات امام الباخرة السياحية

لقطات

● بدا الهارون والسنعوسي منشرحين ولما ابلغ السنعوسي الصحافيين عن مشروع ثالث قال الهارون ضاحكا: «خلها لبعدين يا بو طارق».
● هلال المطيري كان دائم الترحيب بالضيوف ورجال الصحافة.
● بدر المطر اشرف على الحفل من خلال لاسلكي كان لا يهدأ.
● انجا محمود من العلاقات العامة اعدت تشكيلة منوعة من الورود والشرائط والهدايا.
● سلوى السماك حرصت على ضيافة المدعوين واستقبالهم في العبارة.
● شادية حكيم سهلت للصحافة الحصول على المعلومات واللقاءات.
● انتقل المدعوون من الصالة المكيفة الى سطح العبارة للتمتع بمنظر البحر.
● وقف السنعوسي في مقدمة العبارة فاستغلها الصحافيون فرصة للحديث عن افلام «هالوين» التي ينتجها مع العقاد.

★ ★ ★

العبارة «العبدلي»

صنعت في النرويج عام ١٩٧٦، طولها ٥ر٢٠م، وعرضها ٤ر٥م، عمق الغاطس فيها ٣ر١م واجمالي حمولتها ٧ر١٠١ طن. قوة المحرك فيها ٤١٠ احصنة، وقوة المولد ١٠٠ حصان سعتها ٨٠ راكبا وسرعتها ١٠ ـ ١٢ عقدة، هيكلها من الالمنيوم مكيفة الهواء وتكييفها كارير ٥ر٧ اطنان، وعلى سطحها شرفة مطلة على البحر من جميع الجوانب لزيادة الاستمتاع بالمناظر البحرية ورؤية معالم الواجهة البحرية بكل ما فيها من البحر.

أفكار

هل صحيح؟!

تفكر المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية باستصدار قرار بزيادة الحد الاقصى لمحاسبة المتقاعدين من القطاع النفطي، فبدلا من ١٠٠٠ دينار سيكون المبلغ ١٣٠٠ دينار، وهذه الزيادة حتما ستفرح قلوب المتقاعدين من هذا القطاع اذ ان موظفي الوزارات والمؤسسات الحكومية الاخرى غير الخاضعين لقانون العمل بالقطاع النفطي يحاسبون بحد اقصى غير محدد ومهما زاد الراتب. والواقع ان هذه المؤسسة الفتية القادرة باستمرار على تقديم دراسات وبحوث والمتفاعلة مع المجتمع والتي أعجبت الجميع بنظامها واعمالها اليومية وتعاملها مع الناس، أقول هذه المؤسسة ناجحة وكل مواطن يدخلها لاي عمل يخرج منها سعيدا لسرعة الانجاز وحسن التخطيط والاداء، ونرجو ان تأخذ في اعتبارها الموظفين الذين تقاعدوا من القطاع النفطي منذ خمس سنوات وتشملهم بهذه الزيادة لان عددهم قليل ولانهم تقاعدوا على رواتب قليلة.. هذه الكلمة القصيرة أوجهها للقائمين على تسيير العمل بالضمان الاجتماعي وهم على دراية بالوضع الاجتماعي للموظفين لعل كلمتي تكون صحيحة ان شاء الله.

جاسم حبيب

بيت الزكاة

تنفيذ مشروع ضيوف الرحمن

صرح احمد اللوغاني مراقب ادارة التوزيع المحلي في بيت الزكاة ان البيت بصدد تنفيذ مشروع ضيوف الرحمن للسنة الثالثة على التوالي.

ويهدف هذا المشروع الى توفير فرص اداء فريضة الحج للراغبين في ذلك ممن تحول ظروفهم المادية دون ادائها.

وكانت لجنة الفتوى بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية قد افتت بجواز الانفاق على من لا يستطيع تحمل نفقات السفر واعتبرت ذلك بابا من ابواب الخير وتعاونا على البر والتقوى.

وقال اللوغاني ان بيت الزكاة قد راعى في اختياره للحالات المستفيدة من هذا المشروع ضعف حالتها المادية وبلوغها سن ٥٤ سنة للرجال و٤٠ سنة للنساء وانها لم تؤد فريضة الحج من قبل.

واضاف اللوغاني ان سبعا من حملات الحج الكويتية تبرعت مشكورة بـ ١٨ مقعدا مجانيا لمشروع ضيوف الرحمن وهي حملات «سعيدي صايد، وبكر النعيمي، وخالد الظفيري، وخالد الربيع، ومحمد عجيل العنزي، وناصر فهد الوسام، واسماعيل عندكار».

واشار الى ان بيت الزكاة سوف يتحمل النفقات الشخصية للحالات المستفيدة من المشروع والتي يبلغ عددها ٢٥ حالة.

وختم اللوغاني تصريحه بتقديم الشكر للحملات المتبرعة، ودعا الله ان يتقبل من المسلمين حجهم وان يعيد هذه المناسبة بالخير واليمن والبركات.

جـرائم عـالمية

اعداد:
الدكتور السيد ابو مسلم

من أسرار هوليود

سقوط نجمة

في يوم الجمعة الحزينة وهي مناسبة دينية مسيحية وعطلة قومية الموافق ٤ ابريل عام ١٩٥٨ دوت صافرات سيارات الشرطة في حي بيفرلي هيلز الذي يسكنه مشاهير نجوم السينما في مدينة هوليود لتتوقف امام منزل رقم ٧٣٠ وهو منزل نجمة السينما العالمية «لانا تيرنر» الحائزة على العديد من جوائز هوليود السينمائية واخرها عن دورها في مسلسل «بيتون بليس» الذي عرض في جميع انحاء العالم.

عندما دخل رجال الشرطة منزل هذه النجمة الشهيرة وجدوا في غرفة نومها شخصا يدعى «جوني ستنباتنو» وقد اخترق نصل سكين حاد معدته وفارق الحياة بينما كانت النجمة الشقراء «لانا تيرنر» في حالة اضطراب شديد وقد اختلطت دموعها بمساحيق الزينة على وجهها.. وهي تخبر رجال الشرطة انها تود ان تتحمل كل المسؤولية تجاه هذا الحادث المفجع.. ولكن مدير الشرطة اجابها بان كل شيء سيتوقف على ما سيجري من تحقيقات.

كان القتيل «جوني ستنباتنو» شخصية معروفة لرجال الشرطة لعلاقاته بعالم العصابات والتهريب والمقامرة.. وكانت تقف في نفس الغرفة فتاة في الرابعة عشرة من عمرها رياضية المظهر طويلة القامة صبغت الشمس بشرتها بلون وردي محبب تبدو اكبر بكثير من عمرها الحقيقي وهي «شيريل» ابنة النجمة «لانا تيرنر» التي كانت اكثر تماسكا من امها عندما قالت لمدير الشرطة: «انني انا التي طعنته ولكني لم اكن اقصد قتله.. كنت اريد ان اخيفه ليس الا».

عثرت الشرطة ايضا على سكين له نصل يبلغ طوله تسعة بوصات لايحتاج كثيرا من القوة حتى يخترق الجسد.. وهو السلاح الذي اغمدته «شيريل» في معدة هذا الايطالي عشيق والدتها.

كان «جوني ستنباتنو» له سمعة سيئة لارتباطه بعالم الاجرام والعصابات ولكنه كان ايضا زير نساء يعيش على ما يبتزه من الحسناوات والمسنات وبائعات الهوى ونجوم السينما على حد سواء.

لم تمض دقائق معدودة على تلقي الشرطة لمكالمة «لانا تيرنر» للابلاغ بهذا الحادث حتى طيرت اجهزة البرق هذا الخبر المثير الى كل انحاء العالم.. فليس هناك من لم يكن يعرف «لانا تيرنر» اشهر نجوم هوليود في الخمسينات.

اما ما لايعرفه الكثيرون فهو انها من مواليد عام ١٩٢١ عانت الفقر في طفولتها عندما كانت تعيش مع والدتها العاملة في صالونات التجميل في مدينة لوس انجلوس حتى التقت بالصدفة وهي في الخامسة عشرة من عمرها بصحافي يدعى «ويلي بركسون» اثناء وجودها في حفل وقدمها الى بعض رجال السينما لتلعب اول ادوارها في فيلم عنوانه «انهم لن ينسون» شقت به طريقها الى النجاح فيما بعد لتصبح المع نجوم شركة وارنر التي اطلق خبراؤها اسم «لانا تيرنر» على هذه النجمة الصاعدة بدلا من اسمها الحقيقي «جوليا ملدريد تيرنر» الذي لم يكن له نفس الرنين الموسيقي المناسب.

وشان معظم نجوم السينما كانت «لانا تيرنر» تنتقل من زواج فاشل الى اخر اذ انفصلت عن زوجها الاول «ارتي شو» المغني عندما اصيبت بانهيار عصبي لغبائه وصلفه، لتقترن بزوجها الثاني «استيفن كران» الذي تعرف عليها اثر مراهنته اصدقائه على مراقصتها اثناء وجودها في احد الملاهي الليلية فكسب الرهان وكسب ايضا عجابها فتزوج منها قبل ان تنتهي اجراءات طلاقه من زوجته الاولى، فحكم ببطلان هذا الزواج.. ولكن كانت ثمرته في احشاء «لانا تيرنر» التي انجبت منه «شيريل» بعد خمسة اشهر من زواجها مرة اخرى من نفس الرجل بعد ما ان افلح في انهاء طلاقه من زوجته الاولى.

لم يكن في ميلاد هذه الطفلة ما ضمن الاستقرار لهذا الزواج.. اذ سرعان ما انفصلت عن هذا الزوج لتتزوج للمرة الثالثة من احد اصحاب الملايين يدعى «بوب توننج» ولكن لفترة قصيرة اخرى تنتهي بزيجتها الرابعة والاخيرة من النجم المشهور «ليكس باركر» الذي اشتهر بدور «طرزان» المعروف. بعد طلاقها الرابع لم تتزوج «لانا تيرنر» مرة اخرى.. ولكنها التقت بزير النساء «جوني ستنباتنو» الذي تعرفت به في ظروف تتصف بالغرابة والاثارة.. اذ كان قد اتصل بها تليفونيا دون سابق معرفة ليحدد موعدا للقائها على الطريقة المعروفة «باللقاء الاعمى» الذي يتم عبر التليفون كاحدى البدع في الحياة الاميركية المليئة بالمفارقات والغرائب. وجدت «لانا تيرنر» في هذا اللقاء نوعا من الاثارة والرومانسية ثم توطدت علاقتها بجوني ستنباتنو الخبير بالنساء الذي استطاع في فترة قصيرة ان يمتلك عواطفها بعدما ان عرف مفتاح شخصيتها وافتقارها الى رجل يلعب دور الاب في حياتها.. فقد كانت قد حرمت مشاعر الابوة منذ طفولتها فادعى هذا المغامر انه اكبر منها بخمس سنوات.. بينما كان في الحقيقة يصغرها بخمس سنوات.. ولكنها وجدت فيه صورة الاب وما اشعرها براحة نفسية واستقرار عاطفي جعلها تخضع لسيطرته خضوعا تامة.

عندما التقت «لانا تيرنر» بهذا الافاق كانت طفلتها «شيريل» لم تتجاوز العاشرة من عمرها تعيش حياة ضائعة في المدارس الداخلية ومدارس الرهبان تلتقي في منزل والدتها بين حين واخر عند زيارتها بوجه جديد.. ثم تعرف في النهاية انه زوج جديد في سلسلة ازواج امها مما ترك اسوأ الاثر في حالتها النفسية.

اثناء اقامة هذه الابنة في احدى المدارس الداخلية



● لانا تيرنر وعشيقها وابنتها لحظة اللقاء في المطار

اضطرت الى ان تلتزم باوامر المدرسة بان تكتب لامها خطابا كل اسبوع والا حرمت من العشاء، لذا كان اول خطاب منها لامها تتصدره العبارة: «والدتي العزيزة.. هذا ليس خطاب.. بل تذكرة عشاء».

في ابريل عام ١٩٥٧ هربت «شيريل» من المدرسة لتهيم على وجهها في الاحياء الفقيرة بمدينة لوس انجلوس وتصل في النهاية الى مخفر الشرطة الذي سلمها الى امها ووالدها «ستيفن كران» ثاني ازواج «لانا تيرنر» واصطحبتها امها الى بيتها حيث التقت لاول مرة بجوني ستنباتنو عشيق الام في ذلك الوقت.

كانت العلاقة بين «لانا تيرنر» وعشيقها «جوني ستنباتنو» علاقة ذات ابعاد نفسية معقدة، تعتمد على حد بعيد على شعورها بانها تصغره في العمر مما يعطيها احساسا بالانتماء للصورة الابوية الكاذبة التي خلقها هذا الافاق، وان كان قد تبين ايضا من التحقيقات انه كان قد ارتبط بها عاطفيا حتى انه تخلى عن عشيقاته الاخريات من اجلها.



● الابنة شيريل مع والدها أحد أزواج لانا تيرنر

كان «جوني ستنباتنو» قد تملكت منه الغيرة وخاصة من الممثل «شين كونري» الذي يعلب دور «جيمس بوند» والذي كان يشاركها بطولة احد الافلام التي كان يجري تمثيلها في مدينة لندن، حتى وانه هددها بالقتل او تشويه وجهها بشفرة حلاقة مما جعل شرطة اسكتلنديارد في لندن تتدخل وتامره بمغادرة المدينة على الفور.. ولكن سرعان ماتصالحا وتوجها سويا لقضاء العطلة في مصيف اكابولكو الشهير.

اما عن العلاقة بين الابنة «شيريل» وعشيق امها «جوني ستنباتنو» فقد كانت بدورها خليطا من المشاعر المتضاربة.. بل ويبدو انها شغرت بدورها ببعض العاطفة المراهقة حتى انها كانت قد خرجت على ان ترسل له الخطابات اثناء وجوده مع امها في مصيف اكابولكو.

في واخر مارس عام ١٩٥٨ اي قبل هذه الاحداث الدموية باسبوع.. عاد العشيقان من مصيف اكابولكو وكانت شيريل في استقبالهما في المطار وقد صففت شعرها على احدث طراز.. وصبغت وجهها بالمساحيق لتبدو وكانها اكبر بكثير من سنها الحقيقي رغم انها لم تكن قد تجاوزت الرابعة عشرة من عمرها.. وقد حرصت على لقائهما لتقضي معهما بعد ذلك عطلة عيد الربيع بعيدا عن بيت الطالبات الذي كانت تقيم به. وفي هذه الفترة اصطحبت والدتها الى الحفل الذي اقيم لمنحها الاجازة الاكاديمية في هوليود تقديرا لادوارها الممتعة في عالم السينما وخاصة عن دورها في مسلسل «بيتون بليس» الشهير.

وفي تلك الليلة الموعودة من مساء الجمعة ٤ ابريل كانت «شيريل» في غرفتها تشاهد برامج التلفزيون عندما سمعت نقاشا عنيفا حادا يدور بين والدتها وجوني ستنباتنو في غرفة نوم الام تبادلا فيه الفاظا حادة نابية.. وشعرت «شيريل» باحساس خفي بان والدتها في خطر فتسللت الى المطبخ واحضرت سكينا له نصل حاد اعتقدت انها قد تحتاجه للدفاع عن امها، ولما تعالت اصوات الشجار اتجهت «شيريل» بدافع من القلق والفضول الى غرفة امها.. ولكن ما ان فتحت باب الغرفة حتى طلبت منها امها ان تعود الى غرفتها فاطاعتها بعد تردد ولكن لتعود مرة ثانية الى غرفة الام عندما ارتفعت اصوات الشجار على نحور ينذر بالخطر، وفي هذه المرة شاهدت «شيريل» جوني ستنباتنو يندفع نحو والدتها مهددا بالاعتداء عليها بشماعة معدنية من الشماعات المستخدمة في تعليق الملابس وبحركة عفوية اندفعت «شيريل» نحوه في غفلة من امها واغمدت نصل سكينها في احشائه.

ترنح «جوني ستنباتنو» من الالم ثم سقط على الارض وعندما اندفعت نحوه «لانا تيرنر» لتتعرف على سبب سقوطه كانت الدماء تنزف بغزارة من الجرح الغائر في امعائه فسارعت باستدعاء الطبيب الذي حضر قبل ان يلفظ انفاسه ليحاول عبثا انقاذ حياته، وعندئذ اتصلت «لانا تيرنر» بمحاميها «جبري جسلر» الذي نصحها باخطار الشرطة.

وفي نفس الليلة كانت الاذاعات والنشرات التلفزيونية والصحف في اميركا بل وفي كل انحاء العالم تتناقل تفاصيل هذا الحدث المثير، وانطلق رجال الصحافة على الفور في محاولة للكشف عن شخصية «جوني ستنباتنو» وماضيه في الاوساط الاجرامية ونوادي المقامرة وعرف على الفور انه كان يعمل حارسا خاصا لاقرب مقامري هوليود اليهودي «ميكي كوهين» الذي كان ايضا اقرب اصدقائه.

لم يكن لجوني ستنباتنو عائلة او اسرة لذا لم تجد الشرطة من تستدعيه للتعرف على شخصية القتيل كاجراء روتيني من اجراءات التحقيق سوى المقامر «ميكي كوهين»، ومن المفارقات ان هذا المقامر رفض التعاون مع الشرطة او التعرف على شخصية القتيل خشية ان يتهم بصورة او باخرى بان له ضلعا في قتله.. وكان ذلك خبرا جديدا تناقلته وكالات الانباء.

ويزداد ايقاع الاثارة عندما يعرض هذا المقامر على رجال الصحافة لفافة من الخطابات ملفوفة بشريط ازرق وهي مجموعة الخطابات المتبادلة بين جوني ستنباتنو ولانا تيرنر اثناء وجودها في لندن قبل ان يلحق بها، وخطابات اخرى مرسلة اليه من المراهقة «شيريل» ولم يعرف احد كيف استولى هذا المقامر الاحدب على تلك الخطابات.. ولكن كان الاعتقاد السائد انه سرقها من مسكن صديقه «جوني ستنباتنو» فور معرفته بوفاته ليستغلها ويبيعها للصحف وتجار الفضائح ويكسب منها الملايين من الدولارات.

في ١١ ابريل عقدت جلسة التحقيق الرسمية التي نقلها التلفزيون الاميركي على الهواء وعلى جميع الشبكات الى كل انحاء اميركا.. وكان تعليق النقاد ان تلك الجلسة كانت «اعظم برامج الموسم».. ومما اضاف مزيدا من الاثارة ما شاهده الملايين على شاشات التلفزيون عندما هب احد الحاضرين في الجلسة ليعلق على ما يدور بها ويصرخ باعلى صوته: «ان شيريل كاذبة.. فهي لم تقتله دفاعا عن امها.. بل قتلته بدافع الغيرة.. فقد كانت تنافس امها في حبه وتغار منها.. ودفعتها الغيرة الى قتله».

ادلت «لانا تيرنر» باقوالها في هذا التحقيق المذاع تلفزيونيا.. وكان من الواضح انها استعانت بخبرة محاميها الماهر في اعداد اقوالها.. لذا كانت شهادتها حاسمة لتوضح ان ذلك الشجار بينها وبين «جوني ستنباتنو» كان عنيفا وحادا لدرجة انه اصاب ابنتها المراهقة بالفزع والاضطراب.. وعندما شاهدت «جوني» يندفع نحو امها اعتقدت انه سيعتدي عليها فطعنته بالسكين.

وقد كشفت هذه الجلسة ايضا عن سر تلك المشادة العنيفة.. اذ انه في تلك الليلة كانت «لانا تيرنر» قد كشفت السر الذي اخفاه عنها «جوني ستنباتنو» وعرفت انه يصغرها بخمس سنوات مما حطم صورة الاب التي كانت تعيش في اوهامها وشعرت بخداعه وغشه.

وعندما انفعلت «لانا تيرنر» وهي تصف مشاعرها ومشاعر ابنتها ابدعت واجادت بل وابكت اميركا كلها واقنعت هيئة التحقيق ببراءة ابنتها اذ اعتبر القتل نوعا من الدفاع الشرعي.. لقد كان هذا المشهد ابدع ادوار لانا تيرنر الذي اختتمت به حياتها في السينما.. فقد افل نجمها بعد ذلك لتذهب في طيات التاريخ فقد كان في هذه الفضيحة ما جعل النجمة اللامعة تسقط من اوجها وتتهاوى وينتهي دورها ومستقبلها الفني بهذه النهاية الدموية المظلمة.

طريق الهلاك

في الساعة الاولى من صباح الخامس من يوليو عام ١٩٨٨ كان المشرف على الغابات بمنطقة بوجيليز الفرنسية يتفقد المنطقة الموكل اليه الاشراف عليها في تلك الغابات عندما لاحظ وجود سيارة من نوع فيات تقف في طريق مهجور في طرف من اطراف الغابة وعندما اقترب منها وجد بها رجلا في منتصف العمر قتيلا.. ولم يكن هناك احد على مقربة من تلك السيارة التي كان من الواضح انها جاءت الى هذا المكان خلال الليل اذ لم تكن في هذا الموقع عندما انتهى من عمله في نفس المنطقة من مساء اليوم السابق.

اسرع مشرف الغابات باخطار الشرطة التي حضر رجالها الى موقع الحادث لتتبين ان هذا الرجل قد قتل طعنا بسكين، ولم تجد صعوبة في معرفة شخصيته، اذ تبين انه يدعى «راؤول دوبليس» العامل في احد مصانع الحديد في مدينة ليون التي لم تكن تبعد كثيرا عن هذه الغابة.

عندما فحص رجال الشرطة السيارة لم يعثروا بها على شيء يفيد التحقيق سوى دبوس من دبابيس تثبيت الشعر الذي تستعمله النساء وجد ملقى الى جوار السيارة. واثبت الفحص الطبي لجثة القتيل انه قتل اثر طعنات وجهت اليه باستخدام سكينين مختلفتين مما جعل الشرطة تعتقد ان شخصين لا شخصا واحدا اشتركا في ارتكاب هذه الجريمة باستخدام سكاكين من النوع المستخدم بالمطابخ المنزلية.. كما رجحت الشرطة ان تكون الجريمة بسبب السرقة اذ وجدت حافظة نقوده خاوية.

كان من الواضح من ظروف هذا الحادث ان الاحتمال الاكبر ان «راؤول دوبليس» كان قد استوقفه بعض الشباب ممن يستوقفون السيارات لتوصيلهم بالطريق وهو اسلوب مالوف للانتقال والسفر في اوروبا، ولكنه اسلوب له اخطاره لان سائق السيارة يقف لغرباء لا يعرفهم وينقلهم في طريقه اذا كانوا يقصدون مكانا معينا في خط سيره وذلك كخدمة انسانية.. ولكن كثيرا ما يكون في هذا ما يسبب المشاكل بل والاخطار لاصحاب السيارات فليس كل راغبي الركوب يستهدفون مجرد الانتقال فمنهم اللصوص ومنهم العاهرات وهم جميعا يستهدفون استغلال هذه الفرصة.

والشرطة الفرنسية تعرف الكثيرين ممن احترفوا هذا النوع من الاجرام.. وانطلق رجال المباحث في تحرياتهم بالمنطقة حول من يعرف عنهم استيقاف السيارات في هذا الطريق وسط الريف الفرنسي وركوبها سواء لاغراض التوصيل او لاغراض اخرى.. فكثير من وجوه هؤلاء الاشخاص بل واسمائهم معروفة للاهالي بتلك المنطقة.

كان اهتمام رجال الشرطة بصفة خاصة حول النساء.. فدبوس الشعر الذي عثر عليه على مقربة من السيارة يشير الى ان مرتكبي الحادث امرأة او امرأتان.. وقد اثمرت التحريات عندما انتهت الى ما اشيع عن وجود فتاتين في سن المراهقة ترتديان ملابس قصيرة للغاية تكشف عن جزء كبير من جسديهما تستوقفان المارة من الرجال حتى ان هذه الظاهرة شوهدت اكثر من مرة وعرف الاهالي بالمنطقة بوجود هاتين الفتاتين اللتين تمارسان هذه الافعال بين حين واخر في هذا الطريق المؤدي الى مدينة ليون.

قام رجال الشرطة بجهود مستفيضة حتى عرفوا ان هاتين الفتاتين عادة ما تستقلان السيارة حتى منطقة ماكون وهي ايضا على نفس الطريق واستطاعت شرطة اقليم ماكون التعرف على هاتين الفتاتين اللتين تبين انهما تدعيان «بيرت بيكون» و«جين موسان» وهما في الثامنة عشرة من عمرهما وهما من عائلات الطبقة المتوسطة وتتمتعان بجمال الشباب واغرائه.

اسفرت التحريات ايضا ان هاتين الفتاتين تستوقفان قائدي السيارات بدعوى توصيلهما.. ولكنهما في حقيقة الامر يستغلان هذه الفرصة ليبتزا نقود الراكب اما بتهديده بمحاولة اختطافهن والصراخ للاستنجاد بالمارة او الادعاء بمحاولة اغتصابهن.

وكثيرا ما يخضع صاحب السيارة لهذا التهديد ويفضل ان يتجنب الفضيحة فيفرغ ما في حافظة نقوده ويعطيه لهما مقابل سكوتهما وتركه ينصرف بسيارته بسلام.. وفي احيان اخرى لاتمانع الفتاتان في ان تبيعا جسديهما لقائد السيارة اذا عرض مبلغا سخيا من المال.. وفي جميع الاحوال لا تغادران السيارة الا وقد انتقل ما في حافظة نقود صاحبها ليستقر في جيوبهما.

كانت الشرطة مهتمة بالدرجة الاولى بجريمة القتل والتعرف على ظروفها.. ولم تكن في هذه المعلومات وحدها ما يدين الفتاتين حتى وان عرف عنهما ممارسة هذا النشاط الاجرامي.. فقام رجال الشرطة بالتوسع في دائرة التحريات بحثا عن المزيد من الادلة التي تربط بين هاتين الفتاتين وجريمة القتل.

كان من بين الجهات التي انصرف اليها الشرطة في تحرياتهم متجر لبيع الادوات المنزلية في منطقة ماكون.. وهناك عرف رجال الشرطة ان الفتاتين قد اشترتا سكينين من سكاكين المطبخ من ذلك المحل قبل ايام من وقوع الحادث.

كمن رجال الشرطة بالطريق المؤدي الى مدينة ليون.. بل وقام احد الضباط بقطع هذا الطريق بسيارته الصغيرة المدنية التي لاتحمل اي علامات شرطية ذهابا وايابا في اوقات مختلفة من الليل والنهار حتى نجحت خطته عندما استوقفته فتاتان على جانب كبير من الجمال والابتسامة على وجوهن البريئة وطلبت احداهن من ضابط المباحث توصيلهن الى منطقة ماكون وكانت تبعد حوالي ١٥ كيلومترا من مكان استيقافهما له.

رحب رجل المباحث بهما.. وركبت احداهما الى جواره وجلست الثانية بالمقعد الخلفي وقد حرصت الفتاة التي جلست الى جواره الى رفع ملابسها القصيرة لتكشف اكثر واكثر عن جسدها.. وصارت تتحدث باسلوب فيه الكثير من الاغراء والاثارة.. فواصل الضابط سيره بالسيارة بعدما ان اتفق معهما على ان يقضيا ليلتهما معه في مسكنه مقابل مبلغ كبير من المال ووافقت الفتاتان على عرضه.. وبعد اقل من عشر دقائق كانت السيارة تقف بهما امام ادارة المباحث الجنائية حيث القي القبض عليهما وبدأ استجوابهما.

وسط ذهول الفتاتين لهذه المفاجأة.. وعندما وجدا نفسيهما محاطتان برجال الشرطة الغلاظ انهارت كل واحدة منهما بعد الاخرى.. وبدأت سلسلة الاعترافات. قالت الفتاة «بيرت بيكون» انهما ركبتا السيارة الفيات بعد استيقافها وعندما ركبا لاحظا ان سائقها لم يستجب لمحاولات الاغراء والاثارة ولم يبد اهتماما بالفتاتين.. بل وانهما عندما فضلا النزول فتح لهما باب السيارة وقبل ان تنزل «بيرت» من مكانها الذي كان بجواره اسقطت كيس نقودها فانحنى صاحب السيارة ليلتقطه لها في الوقت الذي طعنته فيه زميلتها «جين» بالسكين في ظهره ثم اجهزت عليه «بيرت» بطعنات اخرى من السكين الاخرى اللتين كانتا معهما.

كان من الضروري التعرف على سبب هذا الاعتداء خاصة وانه لاتوجد عداوة او خصومة بين الفتاتين وصاحب السيارة وسرعان ما تبينت الحقيقة المرة. فالفتاتان تدمنان تعاطي المخدرات ولا سبيل لهما للحصول على المال لشراء الهيروين سوى هذه الاساليب الاجرامية اما ببيع جسديهما لاي عابر سبيل او بالالتجاء الى التهديد.. وفي النهاية لم تجدا وسيلة في ذلك اليوم سوى القتل.. ومن الغريب انه تبين انهما عندما قاما بتفتيش حافظة نقود العامل «راؤول دوبليس» لما يجدا بحافظته سوى خمسة فرنكات.

كشف هذا الحادث عن مدى فظاعة الاخطار التي صار يتعرض لها الشباب بانغماسه في تعاطي المواد المخدرة التي لم تعد تقتصر اخطارها على الصحة العامة فسب بل هي الطريق المؤدي الى الجريمة..

الاحتيال على الطريقة الاميركية

الطفل المعجزة

فوجئت ادارة شرطة لوس انجلوس بالولايات المتحدة بسيل من الشكاوى من عدد من المواطنين وقعوا ضحايا لعصابة من المحتالين مارست نوعا من الاحتيال مستغلة اطماع الشباب واحلامهم في ان يجدوا لهم مكانا في عالم السينما عالم الشهرة والثراء.. فاستديوهات هوليود ليست بعيدة عن هذه الولاية وصناعة السينما صناعة مزدهرة تخطف الابصار وتجذب الشباب.

عندما قام مفتش مباحث شرطة المدينة بالتحقيق في هذه البلاغات تكشف له عالم واسع من النصب والاحتيال.. اذ قامت هذه العصابة بحملة دعائية واسعة عندما احتلت اعلانات الصحف تعلن عن وجود فرص لذوي المواهب للالتحاق بعالم السينما.. وان كل من يجد في نفسه الموهبة والرغبة في شق هذا الطريق فليتصل برقم معين وهو رقم هذه الشركة تقدم خدماتها لهؤلاء الشباب لتاهيلهم للعمل كممثلين او مذيعين بالتلفزيون او بالبرامج الاعلانية او في مجال كتابة الاغنيات او اعداد السيناريو او غير ذلك من المجالات الفنية المتعددة.

وفور صدور هذه الاعلانات بالجرائد عادة ما تنهال المكالمات التلفونية ويحدد لهؤلاء الراغبين مواعيد اللقاء في جناح باحد الفنادق الضخمة تستاجره هذه العصابة وتكون قد اعدته اعدادا جيدا وجهزته بالسكرتارية والتلفونات الداخلية والمكاتب الصغيرة المزدحمة بالملفات. ويقابل هؤلاء الشباب عدد من افراد العصابة المدربين تدريبا جيدا حيث يشرحون لهم في جدية وحماس خطط تاهيلهم لهذه الوظائف وما يتطلبه ذلك من اختيارات للشاشة والتصوير والدروس في الالقاء والتدريب على مواجهة الكاميرا.. وقبل ان يغادر الضحية المكتب يكون قد اعدت له قائمة بالنفقات التي سيتحملها والتي عادة ما تتراوح ما بين مائة دولار الى عدة الاف من الدولارات.

وقد قامت هذه العصابة بنشاط آخر وذلك بان حصلت على قائمة باسماء العائلات الثرية التي لها اطفال.. ثم قامت بارسال خطابات كتبت على اوراق خاصة تحمل اسم لامع وجاء بهذه الخطابات الموجهة الى الاسرة ما يلي:

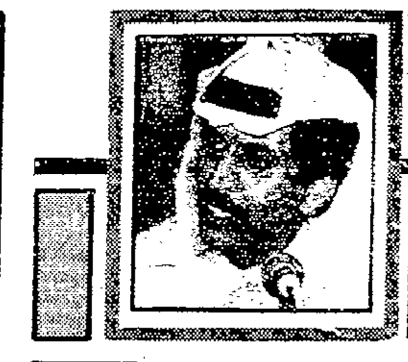
«لقد تبين لمندوبينا ان ابنكم، او ابنتكم يتمتع بالمواهب اللازمة للعمل في المسلسلات التلفزيونية او الاعلانات التلفزيونية.. ونامل لو توافر لكم الرغبة في توفير هذه الفرصة لطفلكم ان تتصلوا بنا في رقم تليفوننا التالي...»

وعادة ما تفرح هذه الاسر بتلك المواهب الدفينة التي يتمتع بها اطفالهم فمن المعروف من الناحية النفسية ان كل اب او ام يكون لديه احساس بان ابنه او ابنته على قدر كبير من الذكاء وخفة الدم بما يفوق اطفال العالم.. وعادة ما يكون مستعدا لتقبل هذا الخطاب عن طيب خاطر كامر طبيعي.. ويشكر تلك الظروف التي اتاحت للاخرين التعرف على ما يتمتع به ابنه او ابنته من مزايا كان يمكن ان تظل مغمورة، وتسارع الاسر عادة بالاتصال برقم التلفون وتحدد موعد اللقاء ويوجه الاب او الام مع الطفل او الطفلة موضع الاختيار.. وعادة ما يكون اللقاء في جناح فندق فخم من فنادق المدينة حيث يدور لقاء طويل يدرس خلاله امكانات تنمية قدرات هذا الطفل واستغلالها افضل استغلال... ولا يفوت هذا المحتال ان يلمح بين فترة واخرى الى ما يتمتع به الطفل من ابتسامة ساحرة او نظرات معبرة او حركات رشيقة تؤهله للعمل الفني المطلوب ثم تكون الخطوة التالية.. وهو الاتفاق على اجراء بعض الاختبارات المبدئية التي تصور في غرفة ملحقة بهذا الجناح عدة لقطات بالفيديو لهذا الطفل المعجزة..

وبعد اجراء الاختبارات يتطوع هذا المحتال باسداء النصح للاب اوالام باجراء تدريبات لتنمية قدرات هذا الطفل حتى يكون مهينا لهذا المستقبل المشرق.. بل ويحرر معه عقد يتضمن كل التفاصيل يرد بين فقراته جملة اعتراضية تفيد ان هذا المكتب غير مسؤول عن توفير فرصة العمل.. وان دوره مجرد تنمية قدرات الطفل... ويفهم الاب او الام ان هذه العبارة التي وردت بالعقد هي مجرد عبارة روتينية لحماية المكتب من بعض المستغلين الذين يقاضون الشركة في بعض الاحيان.

وتكون تكلفة اعداد الطفل مقابل مبالغ تراوح ما بين ١٥٠ و٧٠٠ دولار اسبوعيا.. وبالفعل تتم بعض اللقاءات مع الطفل وافراد هذه العصابة في لقاءات شبه وهمية يجري خلالها اعطائه بعض الارشادات حول طريقة الجلوس او المشي او التحدث او الالقاء او مواجهة الكاميرا.. وعادة ما يقوم بها ممثل فاشل وعضو في العصابة.

وبرنامج التدريب غالبا ما يمتد لفترة تتراوح ما بين خمسة وستة اسابيع تحت عنوان براق وهو «برنامج آمال هوليود» ويعرض على الوالدين من حين لاخر فيلما اخذ بالفيديو للطفل المعجزة اثناء حركته او تلعثمه في النطق ببعض العبارات.. وهناك بطبيعة الحال نفقات الدروس ونفقات التصوير والعرض وقائمة طويلة تتحملها الاسرة لتحقيق هذا الحلم الذي عادة ما يكون بعد اسبوع او اسبوعين قد انقلب الى حقيقة يؤمن بها الاب او الام كامر واقع ولم يبق الا الفرصة المناسبة ليروا ابنهم وقد اسعد الملايين بمواهبه الدفينة... ولكن في لحظة واحدة تنهار هذه الامال عندما يصطحب الاب او الام الطفل المعجزة الى موعد الدرس الاخير ليجد ان كل شيء قد انتهى.. وان العصابة قد حملت معداتها وآلات التصوير والافلام والاحلام لتمارس نشاطها في مدينة اخرى.

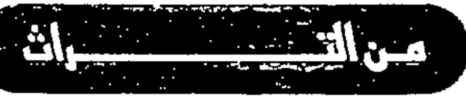


إعداد: حمود محمد البتيلي

ثقافتنا الشعبية

ثقافتنا الشعبية يدور معناها حول الفطنة والذكاء وسرعة التعلم والفهم، وتقويم المعوج وتنمية العقل والذوق من خلال الابداع الشعبي المعبر عن عناصر الحياة واشكالها في المجتمع العربي.. نعم.. لنا ثقافة شعبية في علوم الفولكلور والمثل والمعتقدات الشعبية الصحيحة والتقاليد الشعبية العريقة، والعادات والمهارات الشعبية وطرق التفكير وتراث الشعب في حكاياته وقصصه واساطيره وملاحمه وابطاله الشعبيين وثمرات الفن على وجه العموم، وثقافتنا الشعبية انسانية تقوم على الاصالة والتميز والاستقلال والجانب الاخلاقي عنصر من اهم عناصرها حيث ينهض بالفضيلة والحياء وينبذ التواكل والسطحية والارتجالية والمجون.

وثقافتنا الشعبية ليست بمعزل عن الفصحى والضمير الاسلامي فهي تتخطى الجنس واللون تستلهم الحكمة من ابطال التاريخ وعظمة الامة امثال خالد بن الوليد المكي، وبلال الحبشي، وسلمان الفارسي، وصهيب الرومي، وطارق بن زياد المغربي، ومحمود الغزنوي، وطغرل السلجوقي، وصلاح الدين الكردي، ومحمد الفاتح الكردي.. وتؤكد على ما غرسه فينا ابو حنيفة الفارسي، ومالك بن انس اليمني، وابن ادريس القرشي، ومحمد بن اسماعيل البخاري، وابن جرير الطبري، وابن ماجه القزويني، وابن رشد الاندلسي، وابو زيد الهلالي، وعنترة العبسي، والقائمة طويلة.. انها مزيج من العطاء والنماء لانها انسانية تنبع من الشعب واليه تعود.



من التراث

رثاء عقاب العواجي

يا ونة ونيتها تسع ونات
مع تسع مع تسعين مع عشر الوف
مع كثرهن بأقصى الحش مستكنات
عداد خلق الله كثر الوصوف
ونة طريح طاح والخيل عجلات
كسره حدا الساقين عادن سحوفي
على سيوفن بالملاقي مهمات
سيفين اغلى من غدا من سيوفي
وعلى محوص بالمزارد قويات
أسقي بهن لو القبايل صفوفي
احشم ابحشمتهن ولو هن بعيدات
وانام لو ان الضواري تحوفي
خليتني يا (عقاب) مأبه مروات
عيالك صغار والدهر به جنوفي
من عقبكم ما نبكي الحي لو مات
ولاني على الدنيا كثير الحسوفي
ويا طول ما جريت بالصدر ونات
على فراق معطرين السيوفي
ويا(عقاب) عقبك شفت بالوقت حيلات
واوجست انا من ضيم بقعا حفوفي
مرحوم يا تطاح وجه المغيرات
ان جن كراديس السبايا صفوفي
مرحوم يا مشيخ سباع مجيعات
وعزالله انه عقبكم زاد خوفي
الخيل تدري بك نهار المثارات
يالي على كل الملافيك نوفي
والخيل تقفي من فعولك محيفات
تاطاشخانيب الرضم ما تشوفي

سعدون العواجي
«شيخ عموم ولد سليمان من أفخاذ عنزة»

الأمثال الشعبية

يقول عبدالكريم الجهيمان صاحب كتاب: [الامثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية]: «الامثال الشعبية تعبر تعبيرا صادقا؛ تارة بالتصريح وتارة بالتلميح عن مشاكل الحياة وطرائق التفكير فيها، والوان العيش والمعاملات التي يمر بها ابن الجزيرة العربية في حياته اليومية، كما ان فيها من المواطف البشرية بحارا زاخرة تعبر تعبيرا صادقا عن السمو تارة وعن الاسفاف تارة اخرى». وسبق لنا تقديم دراسات حول الامثال الشعبية في واحة الادب الشعبي فارجع اليها ان اردت التوسع في العدد (٥٦٩٨) بتاريخ ١٩٨٨/٣/٢٤.. كما تناولنا [فلسفة الامثال الشعبية] بالعدد [٥٧١٢] بتاريخ ١٩٨٩/٤/٧. و[الشعر الشعبي يستلهم الامثال ويبعثها من جديد] بالعدد [٥٧١٩] بتاريخ ١٩٨٨/٤/١٤. [الامثال الشعبية الفلسطينية وجوانبها الاجتماعية والنفسية والعقلية واللغوية] بالعدد [٥٧٤٧] بتاريخ ١٩٨٨/٥/١٢. ومن امثالنا الشعبية: [اشرب تشبع] اذ قال رجل لآخر عندما آكل لا اشبع. قال الاخر: اشرب تشبع. ويضرب المثل لمن يعالج المشكلة من اقرب جوانبها بعلاج قد يكون خاطئا.. وانما جاء عن طريق المقابلة، فما دام الاكل لا يشبعه كان من الضروري ان يشرب، فقد يكون الشبع في الشراب. وكتاب الامثال الشعبية لعبدالكريم الجهيمان عامر بالامثال وهي جزء من اجزاء ثقافتنا الشعبية وعنصر تراثي مجيد.

ياعالية

يا عالية قلبي من سبايبك محروق
والعين عافت نومها من سهرها
عليك يلي سقتني بالهوى سوق
سوق الهبوب اللي تلوف بشجرها
انت الذي ما غير اليوم معشوق
انت الذي روحي غرامك سعرها
لولاك ما جالي على الشعر طاروق
ولا كتب بيوت من لساني صخرها
ورجي عسى الابيات تاصلك يا شوق
عسى المحرر بالجريدة نشرها

عواض فهيد الهاجري
السعودية

●●●

أصل الخطأ

أسف ترامالك بقلبي مكاني
دور وتلقى لك عشير يصافيك
ولا بد ما تلقى من الناس شاني
ولا فنا قلبي مجزم وجافيك
اول قدم رجلي يسوقه حناني
واليوم قلبي لو انا ابيك ناشيك
يمكن يكون اصل الخطأ من زماني
هاك السنة يوم ان قلبي شقافيك
خليتك اغلى كل قاصي وداني
وكلن درا اني هايمن فيك واغليك
هذاك قبل تخونني وتعصاني
واليوم ماليك ولا لي بطاريك

السامر

رحلة شعبية

أمين عبدالحميد مرسي

الابل من قبل أسنانها في الشعر النبطي ...

النوق لا تلد التوائم لكن المعجزة حدثت في «قطر»...

الجمل بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المرأة ...

● توطئة

للإبل من قبل اسنانها مكانة وقدر في الشعر النبطي، فليس بدعا ان يسجل الشاعر النبطي مشاعره دون نسيان ذكرها في شعره، يجلو عواطفه في حضورها مع اقتداره على التعبير من خلال رؤية واعية، وذهن يقظ، وتتمثل في استخدام المفردات على نحو يتساوى مع الدلالة اللغوية في الفصحى، مع وصل الصور القديمة بزيادات تجدد من شبابها، وحين تتضرم مشاعره وتشتعل يتنفس قلبه عن حرها، ويعبر شعره عن لواعجها وحرقاتها، ومع الحضارة والنفط تولدت الاسباب التي ادت الى خفوت هذه النبرة، فالفرع لغة: اول ما تلد الناقة، والفرعة ايضا، ورسولنا الكريم ﷺ يقول «لا فرعة ولا عتيرة» للنهي عن عادات الجاهلية في ذبح الفرع والفرعة، اذ كانوا في الجاهلية يذبحون اول نتاج الابل والغنم لالهتهم تقربا، كما يذبحون «العتيرة» الشاة في رجب للاصنام، فنسخ الرسول ﷺ ما ألفه المسلمون في صدر الاسلام من عادات، وللإبل من ولادتها حتى تهرم تسميات في الفصحى، ويطلق على نسل الابل والغنم لفظة (الوابلة) قال المبرد: البكر بمنزلة الفتى، والقلوص بمنزلة الجارية، والجمل بمنزلة الرجل، والناقة بمنزلة المرأة، والبعير بمنزلة الانسان، ومع هذه الاطلالة على المعنى اللغوي والشاهد الشعري يمكن للمطالع ادراك مدى تبدل الاحساس بالحياة لدى الشاعر النبطي الذي طرز شعره بالابل فكانت كقطع الرياض تطرزها الازاهير، فقد آثر في نسج اسلوبه ان يذكر الابل من قبل اسنانها يخاطبها ملتاعا مقهورا، او مفاخرا مسرورا، ليخلق عن طريقها جوا من التجاوب النفسي، وليلقي في النفوس الانطباع بانه ليس وحده المفتون بها.

● صغار الإبل

يطلق على صغار الابل : القرم والقرمل، فالسليل: ولد الناقة ساعة تضعه امه، قبل ان يعلم اذكر هوام انثى ؟. والسقب (بتشديد السين ووفتحها وسكون القاف): ولدها ساعة تضعه ان كان ذكرا.. والحاشية والحشو من الابل: صغارها التي لاكبار فيها، تقول الشاعرة رقية الحميد الصالح العريني في رثاء زوجها «بالبدائع» وهي من قرى القصيم:

البارحة عني لذيذ الكرى طار
بليل ذكرته من حنين (لحاشي)

اما الشاعرة سعيدة الثعلبة فتشعر بحنينها الى ابنها الذي غاب عنها ولم تعرف مصيره في ابيات تذكر بها اللجة وهي: الحنين لفقد عزيز، والخلوج: وهي ناقة مات او ذبح صغيرها، كما تذكر «المصاغير» جمع صغير للابل في اللهجة اذ تقول:

يا لجتي لجة خلوج (المصاغير)
اللي على «بو» تزايد حناها

و«البو» جلد الجوار يجفف منفوخا، ويستعمل لايهام الناقة التي يذبح ولدها صغيرا رأفة بها، وحتى يدر حليبها.

والحوار: الى ان يفصل عن امه بعد ان يفطم، والجمع احوة، يقول الشاعر الشيخ نمر بن عدوان الصخري [١٨٤٠م ـ ١٨٨٠م] في رثاء «وضحا» زوجته:

والاخلوج ثابت للهياما
على [حوار] ضايع في ضحى الكون
والا [حوار] نشقوه الشماما
وامه تطالع يوم جروه بعيون

وجمع الحوار في اللهجة الخليجية «حيران» يقول الشاعر عبدالله بن حمود بن سبيل:

عن الجمال اشمال ومعفيات
رمل التوابع ما تلاهن [حيران]

وتصغير الحوار: حوير، والشاعرة بويتله الروقية من عتيبة تقول:

واشوف في نجد طوال النسانيس
واوحي [الحوير] يرضع امه بعد حن

ولشاعر في وصف الربابة :

يا بنت لا يعجبك حسن الربابة
تراه جلد (حوير) فوق عيدان

والطفل: ساعة تضعه امه الى ان يمشي، والراشح اذا قوي ومشى.

والتلو: حين يفطم ويتلو أمه، وفيه يقول عبدالله بن سبيل (١٢٧٧هـ ـ ١٣٥٧هـ) :

بيض المعاقب والغوارب مشيات
[للتلو] ما سووا لهن التوادي

والتوادي: جمع توداه، عود يصر عليه ضرع الناقة لمنع طفلها من الرضاع.

● فصل الصغار

الفصيل: ولد الناقة اذا فصل عنها وذلك بعد فطامه، والمخاض: الفصيل، اذا لقحت امه، وما دخل في الثانية، وان لم تكن امه حاملا، والذكر: ابن مخاض، والانثى: بنت مخاض، واللبون: ابن لبون: ولدها اذا استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة. لان أمه ولدت غيره فصار لها لبن، والانثى بنت لبون وابنة لبون، والحق: الذي فصل اخوه لاستكمال ثلاث ودخول الرابعة، وقيل: استحق ان يركب ويحمل عليه، او استحق الضراب، والانثى: حق وحقة، والشاعرة وضحا الجدعية من مطير تقول في رثاء زوجها حين قتل:

و[الحق] والمفرود ماله يلد
ولا يشلع إلا كل شقحا ومضياح

وجمع الحق: احق وحقاق، وجمع الجمع: حقق، والحقة من الابل: الحق او مؤنثة وتسمى (متسقة) وفي السيرة الهلالية [والصاع غلاه (حقه) وبنت لبون شراه والحقة: البكرة، وهي البكر من النوق التي لم يمسها الجمل، والعرب تقول: [جاءوا على بكرة ابيهم] أي جاءوا جميعا (كل ابوهم] ويقال: أهجن الفحل الناقة: ضربها وهي بنت لبون، وفي الحق يقول الشاعر معجب بن لطام المطيري:

ما يطلب الا كل ملحا فتاني
و[الحق] والمفرود ما يلتفت فيه

● المفرود والفوارد

والمفرود: اسم المفعول من فرد، أي: توحد، وافردت انثى الحيوان: افذت: وضعت ولدا واحدا، ولا يقال ذلك في الناقة، لانها لا تلد الا واحدا، فهي مفرد، والفارد: المنفرد عن القطيع، وناقة فاردة: منفردة في المرعى والمشرب والجمع فوارد، والفوارد من الإبل: التي لاتشبهها فحول، والمفراد من النوق، الفاردة ولقد طالعتنا صحيفة القبس بعددها الصادر يوم الخميس [١٩٨٨/١٢/٨] رقم ٥٩٥٤ ص ٢٨ نبنا يقول: ان ناقة من نوع «ذلول» في منطقة «معيذر سوران» شمال مدينة الدوحة بدولة قطر ـ اتامت بعد فترة حمل امتدت اثنى عشر شهرا، وهي حالة نادرة حيث ان المشهور عن النوق انها لا تلد توائم، واعرب صاحب الناقة، (عبدالله نايف الدوسري) عن دهشته لهذا الحادث وايمانه بقدرة الله تعالى على كل شيء وقال: ان عمر الناقة حوالي خمسة عشر عاما، وانها وضعت من قبل خمس مرات، ولكن هذه اول مرة تلد التوأم، والتوأم لغة: المولود من غيره في بطن واحد، والتئيم: التؤم والتوءم ويقال: هما تؤم وهما تؤمان والجمع توائم وتؤام، والتؤم المولود مع غيره في بطن واحد تنتهي حياتهما بالموت، اما الحمل فيتم في حول كامل.

● المفرود المقهور

يسمى المفرود بالحاشي، والحشو لغة من الابل صغارها، والحاشية من الابل: صغارها التي لا كبار فيها، والحاشيتان: ابن المخاض وابن اللبون، ويسمى المفرود بالمقهور لافراده قهرا من غير رضا كما يسمى بالمظهور. والظهر لغة: الدابة التي تحمل الاثقال او يركب عليها، كما يسمى «بالطوم» وللشاعر عادي المذرع المطيري:

ان اقبل السرجوق للبطن فيا
وان كان قفت ردفها شط «طومي»

اما معنى «شطه» بالبيت السابق فهو «سنام» وبالطوم سمي الرجال ومنه الشاعر «مبارك الطومي» صاحب ديوان «من واقع الذكريات» وفي «الشط» يقول الشاعر:

ترى لها عامين و(الشظ) زامي
ولا نوخت يوم يداوي جرحا

والادرام: تقول فيه: أدرمت الإبل الاجذاع: ذهبت رواضعها وطلع غيرها والجذع: الذي أتت عليه الخامسة، والبعير: الجذع (السابق) او الجمل البازل، للذكر والانثى والجمع أبعرة وبعران وأباعر واباعير، ويعر الجمل: صار بعيرا، والشاعرة مويضي البرازية تستخدم الجمع استخداما فصيحا في قولها:

اخذت [اباعر] طيب الذكر عرنان
وياتن حريمه زادهن ماكلنه

كما ياتي الجمع على «بعارين» في قولها ايضا:

اريد مندس بوسط الجماعة
يرعى غنمهم والبهم و(البعارين)

والثني : البعير اذا القى ثنيته في السنة السادسة، وهي ثنية، والثنية لغة: احدى الاسنان الاربع التي في مقدم الفم، ثنتان من فوق، وثنتان من تحت، وتمضي بنارحلة الإبل من قبل اسنانها مع الشواهد الشعرية النبطية.

● القعود

البكر: الثنى (السابق) وقيل ابن المخاض الى ان يثنى، وقيل هو بكر ما لم يبزل والشاعرة مويضى زعيفر العصيمية من عتيبة تقول:

انته تدور لك (بكار) ذهيب
وانا ذهيبي ضايع وين ابا القاه ؟

ومضى صدر البيت: انت تبحث عن نوق لك مفقودة، ومعنى العجز: اختفى من فقدته فاين اجده ؟. اما الشاعرة وضحا الجدعية من قبيلة مطير فهي ترثي زوجها:

مرحوم يا مرذى [البكار] العسايف
زوع بهن يوم النجوم اريحن

فهي تترحم على الزوج الرذى (المتعب) البكار: الشابات من الإبل. العسايف المدربات حين «زوع بهن» نهبهن وذهب مسرعا عند ادبار النجوم. ومؤنث البكر: بكرة، اما القلوص فهي الثنية السابقة والقلوص من الابل الفتية المجتمعة الخلق، والذكر قعود، فرقوا بينهما كما قالوا: جمل وناقة، وقيل: القلوص اول ما يركب من اناثها الى ان تثنى، ثم هي ناقة بعد التاسعة، وجمع القلوص قلاص وقلائص. يقول الشاعر النجدي سرور بن عودة الاطرش [١٢٠٠هـ ـ ١٢٨٥هـ] :

وخلاف ذا يا راكبين «قلايص»
عوص يشادن مرهفات ذياب

والقعود: ما امكن ان يركب وادناه ان تكون له سنتان ثم هو قعود الى ان يثني فيدخل في السنة السادسة، ثم هو جمل، والقعود ايضاً: الفصيل، وقيل: القعود من الذكور والقلوص من الاناث، وقيل: القعود: البكر الى ان يصير في السادسة والجمع اقعدة وقعد، تقول شاعرة بني حرب «وضحا المشعان» من بني على:

يا ونتي ونة [قعود] الظعينة
ليازمه المعسر واللي يحده

● القعود والنضو

النضو : المهزول من الحيوان والنضى من الحيوان (بتشديد الياء) اي: النضو «بتشديد النون وكسرها وسكون الضاد» تقول: انضى الرجل: كانت دوابه هزيلة، وقيل النضو هو: القعود، يقول الشاعر معدى المطيري في القعود:

وقتن يحوص ما عرف ويش معناه
مثل «القعود» اللي يحوص براعيه

وتقول الشاعرة الزعبية:

وانا فتاة الحي بنت ابن غافل
وكم من فتاة غرفيها [قعودها]

ولها ايضا: [نهد في زين العرايا قعودها] ولها في نفس القصيدة:

ومعي يشادى قربة شوشلية
بعيون معشاها زعوجن [قعودها]

ويقول ابن سبيل في النضو :

عليه حالي كنها حال مسلول
[نضو] برك ما يلتفت للمراحيل

وتقول الزعبية عن قعودها : [حولت عن نضوى ورقيت سرحة].

امنا عليا الهلالية فتقول:

يا بي زيد لو النساء تركب (النضى)
جيتك على وجنا من الهجن حايل

اما الرباع لغة: الذي القى رباعيته وذلك في السابعة، والجمل: ولد الناقة اذا اربع او اجذع او بذل او اثنى للذكر وتشد للانثى، والناقة: الانثى من الابل، قيل: لا تسمى ناقة حتى تجذع، والسدس والسديس: الجمل اذا بلغ الثامنة، وذلك اذا القى السن التي بعد الرباعية وكذلك الناقة، يقول عبدالله بن سبيل:

اسنان من خامس زمان لقواتي
[اسداس] ما شافوالهن طلع نيبان

واللقى: من سنتين حتى ثلاث سنوات، والتي بلغت الثالثة، ويقولون: لقية وتجمع على لقوات، وجمع السديس: سدس بضم السين والدال.

● المسن من الإبل

للإبل من ولادتها حتى تحرم تسميات ترد في الشعر النبطي وفق الفصحى، والبازل: الجمل بلغ التاسعة. ويزل البعير: فطر نابه بدخوله في التاسعة، والمنوب: ما نما له انياب والفاطر ايضا: التي بدأت انيابها تتورم من الهرم وهي الدردح، والدردح من الرجال: العجوز والشيخ الهرم (للمذكر والمؤنث) والذي ذهبت اسنانه، ومن الإبل: التي فيها بقية وقد اسنت، والجهاضة: الناقة الهرمة، والشلول من اناث الإبل: المسنة وجمعها: شلل، وفي الفطر [كبار الإبل] تقول الشاعرة شلشاء البقمية في رثاء «متلع القبع» من قبيلة عتيبة:

ليته يجينا حامى [الفطر] الجوف
لو هو على العيرات ينقل صويب

والبازل: السن تطلع وقت البزول ايضا، وقيل: ليس بعده سن تسمى، ويقال: بازل عاما وبازل عامين، وكذلك ما زاد. والناب: الناقة في اول البزول ولا يقال للذكرناب، وقيل الناب والنيوب: الناقة المسنة وكثيرا ما ترد كلمة «النيب» في الاشعار النبطية بمعنى النوق التي بدا نابها ولشاعرة قولها: [يقطع المهامة حتى تتعب النيب]، والمخلف: الذي أتى عليه عام بعد البزول، وقيل: الاخلاق آخر الاسنان، والقهب من الابل: بعد البازل، والعود: المسن من الإبل والشاء، والعود الشيخ الكبير والشاعرة دوسه العواد من المذعر من قبيلة شمر تقول في «العود» بمعنى الشيخ الكبير وتقصد والدها:

يا «عود» ياللي بالحميرا دفناك
عبطان عندك سيروا له تساير

وتمضي رحلة الشاعر النبطي الذي يفتش في اشعاره عن الفردوس المفقود على الارض، يحلق في اجواء الشعر ذاكرا الابل من قبل اسنانها.

● المراجع

انظر في ذلك كله: ١ـ المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية ٢ ـ امين عبد الحميد مرسي: دراسة عن الشاعرة الزعبية ـ القبس ـ العدد ٥٩٥٤ في ١٩٨٨/١٢/٨ ٣ ـ حسين يوسف موسى وعبد الفتاح الصعيدي: الافصاح في فقه اللغة ـ ج ٢ ـ ط ٢ ـ دار الفكر العربي ٤ ـ عبدالله بن حمود بن سبيل: (ديوانه) جمع عبدالله الخالد الحاتم ـ ط ١ ـ ١٩٨٤م. ٥ ـ عبدالله بن محمد بن رواس: شاعرات من البادية ـ مطبعة المثنى ـ بيروت ـ لبنان.

قاموس الواحة

نجوى

النجوى لغة : اسرار الحديث. وفي التنزيل العزيز: [واسروا النجوى الذين ظلموا] والنجوى: القوم المتناجون؛ يستوى فيه الجمع والمفرد. والنجى: المناجى. وفي التنزيل العزيز: [خلصوا نجيا] يقال: هو نجى فلان.

والجمع انجية. والنجى ايضا: السر. ويقال: بعير نجى: أي سريع. والنجية: المناجية. والنجية ايضا: ما يناجى المرء من الهم ونحوه. يقال: باتت في صدره نجية أسهرته. ويقال: ناقة نجية: سريعة. و«نجوى» علم من اعلام النساء تسمى به المرأة تيمنا

بأن تكون كاتمة لسرها وسر بيتها وزوجها فلا تبوح به، فتحبس لسانها عن اذاعة الاسرار، والمرأة التي تتحلى بهذه الخصال، قل ان توجد في زماننا، لهذا كانت

التسمية باسم [نجوى] تسمية مستحبة ترتاح لها النفس، ويقربها الفؤاد، والى لقاء اخر مع مفردات قاموس الواحة التي تشيع الدفء في القلوب للقوم المتناجين.

ياصيف

قواك يا للي زاهبن للمطاريش
نقشت لك مكتوب باليد تنقيش
بفتش القيفان يا فلان تفتيش
مثل البحر اليا نصوه الطواويش
هذى مراسيلي وجتكم مقابيش
بسياب علمن فلش القلب تفليش

★ ★ ★ ★ ★ ★

اللي يودك ما يبدلك حتيش
ولوك تزل بكلمتك ماعتب ليش
يا حيف بان الود يذرى كما الريش
أثري ابحر الود ما لى معك قيش
وشعاد لو زليت في ساعة الطيش
بسير القيفان جيشن بثر جيش

يالقرم يالي لدار الاحباب ماشي
عسى يطفى ما توهج بجاشي
لبنى اوصل قاعها والقماشي
والدر على الشراي ما هو بلاشي
خطيت حبرى لين خلصت اغراشي
يا كيف ابو ناشي يكدره.. واشي

ما دام اهو بين المخاليق عاشي
ولا تبدل بالزعل والهواشي
باول هبوب الريح بالجو طاشي
ونا احسبن ودى للاعماق حاشي
ما كن لنا تقدير عندك ولا شى
لينى الين خاطرك يا بو ناشي

(صالح مران الحربي) ـ اميركا

مآثر ومناقب

وتمنيت لو تصدى كل كاتب او باحث او شاعر لتدوين ما يتعلق باسرته او قبيلته من المآثر والمناقب؛

لكي يصبح بين ايدي الباحثين ما يختصرسبلهم فيه في التصفية والدراسة..

العلامة حمد الجاسر

* * *

الجماهير الشعبية

اذا ما كان الفنان ذا رؤية مستقبلية وموقف اجتماعي تقدمي سيرى ان التاريخ هو من صنع الجماهير «الشعبية» وليس من صنع ابطال افراد مهما كان دورهم مجيدا وبارزا.

«فريدة النقاش»

* * *

عقلنة التراث

ما احوجنا اليوم الى الاستفادة من حركيات عقلنة التراث التي تجري من حولنا بهدف مضاعفة التنمية من مادية وبشرية وعقلية.

الباحث الفولكلوري شوقي عبدالحكيم

***

من التراث

القاضي والجرادة

قال شريح القاضي: قبح الله الجرادة فيها خلقة سبعة جبابرة: رأسها رأس فرس، وعنقها عنق ثور، وصدرها صدر اسد، وجناحها جناح نسر، ورجلها رجل جمل، وذنبها ذنب حية، وبطنها بطن عقرب.

انظر: نوادر من التاريخ ـ جـ ٢ ـ صالح محمد الزمام ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان ـ الرياض ـ ١٤٠٦هـ ـ ص ٩٤.

***

ازياء شعبية

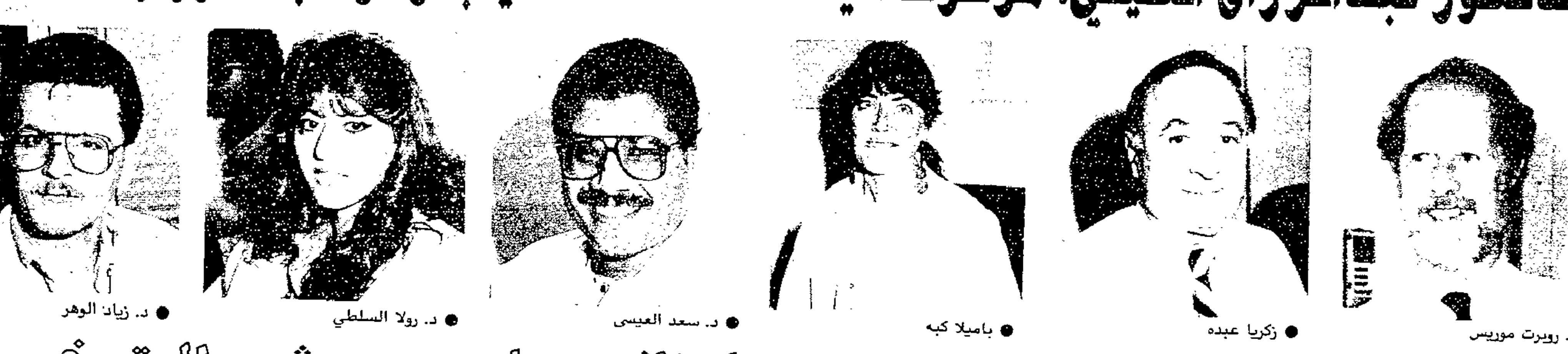
الازياء الشعبية ترتبط اشكالها وطرق تفصيلها بعقائد شعبية وطقوس معينة، وكذلك الحال بالنسبة الى الزخارف التي تطرز عليها، واذ يغلب ان تكون لغرض معين ايضا لمنع الحسد، او الرغبة في جلب الخير او ضمان الاكثار.

واحيانا ترث الازياء الشعبية ازياء عصور سبقتها وهي وإن استقطت بمظهرها العام ـ تكيفها حسب حاجيات الذوق الشعبي.

عن كتاب الازياء الشعبية لسعد الخادم ١٩٦١

مركز تطوير خدمات طب الاسنان .. ماذا أنجز في سنته الاولى؟

الدكتور عبدالرزاق النفيسي: مركزنا لا يسد نقصا .. لكنه يعبر عن اتجاه وزارة الصحة

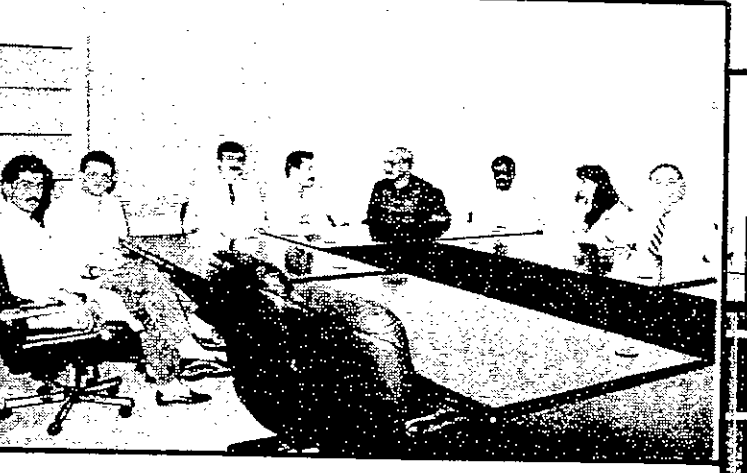


● د. روبرت موريس ● زكريا عبده ● باميلا كبه ● د. سعد العيسى ● د. رولا السلطي ● د. زياد الوهر

دورات عملية ونظرية لاطباء الاسنان حديثي التخرج

● علاج وتدريب

● المركز الجديد بالرميثية



● أطباء الاسنان يتحدثون لـ القبس

● د. عبدالرزاق النفيسي

كتب حسين نعمة :

احتفل مركز تطوير خدمات طب الاسنان بتخريج عشرة أطباء أسنان أكملوا التدريبات النظرية والتطبيقية المقررة في هذا المركز بنجاح . والاحتفال الذي أقيم بهذه المناسبة وحضره عدد كبير من المسؤولين بوزارة الصحة وجمعية أطباء الاسنان الكويتية ، جاء متزامنا مع اكمال المركز لسنته الاولى ، حيث كان افتتاحه في يونيو من العام الماضي .

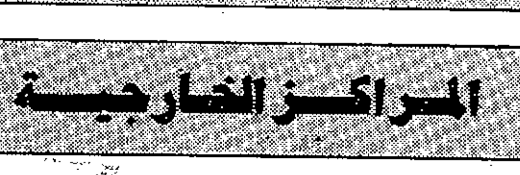
كما جاء انشاء أول مركز لتطوير خدمات طب الأسنان متوافقا مع الشعور في أوساط المراجعين والعاملين في خدمات طب الاسنان بضرورة دعم الامكانات وتعزيز القدرات الموظفة في هذا الحقل الطبي المهم . فهل يستجيب المركز الذي ألقيت عليه مسؤولية التطوير لتلك الحاجة ؟.. وهل يحاكي ذلك الشعور ؟

حول أسلوب العمل في مركز تطوير خدمات طب الاسنان في منطقة الرميثية ومجالاته ودوره وامكاناته ، كان لقاء القبس بالمسؤولين فيه من اداريين وفنيين وأطباء مدربين ومتدربين .



المركز يقوم بدور العيادة العائلية لسكان الرميثية

تخريج ١٠ اطباء وتوزيعهم على



المراكز الخارجية

■ برامج التدريب تركز على الحالات الاكثر اهمية في الكويت

الداخل الى المركز الجديد الكائن في القطعة (١٣) من الرميثية المنطقة التي امتزج صراخ ساكنيها من علاج أسنانهم مع صراخهم من ألم أسنانهم يشعر بحسن اختيار الموقع . وحسن التنظيم . ولا بد لمن يحضر لاول مرة ، ومهما كانت حاجته أن يلتقي (أبو يحيى) الاداري زكريا عبده الذي لم نستطع تحديد وظيفته رغم أنه رافقنا في جولة على كافة أقسام ومشتملات مركز الاسنان . وفي مكتب رئيس المركز الدكتور عبدالرزاق النفيسي حدثنا المسؤول وأجاب عن الاستيضاحات والاسئلة التي تكونت خلال الجولة .. وقد استهل حديثه لـ القبس بقوله :

- انشىء هذا المركز بموجب قرار وزاري في الثامن من يونيو (٨٨) تعبيرا عن اتجاه وزارة الصحة العامة لتحسين خدمات طب ووقاية الاسنان في البلاد وليكون مركزا لتدريب الاطباء والمرضات والفنيين والقوى العاملة الأخرى في مجالات الوقاية والعلاج .

وعن الاسس التي وضعت عليها برامج التدريب قال :

- تدعيم القدرات للعاملين والتدريب على مستويات أطباء الاسنان حديثي التخرج والممارسين وغيرهم وقد أنجزنا حتى الآن دورة للعناية بأسنان الاطفال لان عندنا في الكويت نقصا في هذا الجانب .

وحسب تخصصه .

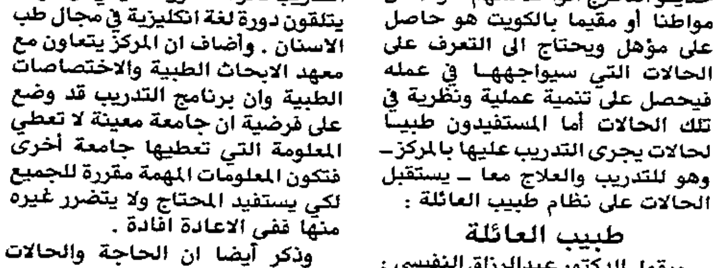
وأوضح رئيس المركز ان اشتراط التخصص العالي فيمن يقوم بتدريب الاطباء الجدد لا يعني أن كل من يحمل التخصص يقدر على هذه المهمة وان الشهادة العليا لا بد أن تسندها الاهلية للقيام بالتدريب واعطاء الوقت اللازم والقدرة على التقييم .

وقدم رئيس مركز تطوير خدمات طب الاسنان تعريفا بالمستفيدين من المركز تدريبيا بانهم أطباء أسنان حديثو التخرج الواحد منهم سواء كان مواطنا أو مقيما بالكويت هو حاصل على مؤهل ويحتاج الى التعرف على الحالات التي سيواجهها في عمله فيحصل على تنمية عملية ونظرية في تلك الحالات أما المستفيدون طبيا لحالات يجرى التدريب عليها بالمركز- وهو للتدريب والعلاج معا - يستقبل الحالات على نظام طبيب العائلة :

طبيب العائلة

ويقول الدكتور عبدالرزاق النفيسي :

- نتعامل مع الاسرة برمتها يتسلمها طبيب بذاته من المتدربين ويقوم بعملية المسح .. يشخص ويحدد وضع الاسنان والفم لكل فرد بالاسرة ثم يضع خطة العلاج باشراف الاخصائي ويباشر العناية بالاسرة وفق جدول مواعيد . ويقدر التزام الاسرة بالمواعيد لكل منها تحصل على نتائج .



صغارا وكبارا مما يساعدهم في الوقاية ويجعل مهمة طبيب الاسنان سهلة ومثمرة . وهكذا نحن لا نسد نقصا في خدمات العلاج بل نجاري تطلعات وزارة الصحة العامة في تطلعها نحو أفضل خدمة لطب الاسنان فنعمل على تهيئة الاطباء ومراجعيهم لهذه الطموحات .

أما بالنسبة للأطباء خريجي كليات تدرس بلغات غير الانكليزية وكيفية التغلب على هذه المسالة الجوهرية في التدريب ذكر الدكتور النفيسي ان هؤلاء يتلقون دورة لغة انكليزية في مجال طب الاسنان . وأضاف ان المركز يتعاون مع معهد الابحاث الطبية والاختصاصات الطبية وان برنامج التدريب قد وضع على فرضية ان جامعة معينة لا تعطي المعلومة التي تعطيها جامعة أخرى فتكون المعلومات المهمة مقررة للجميع لكي يستفيد المحتاج ولا يتضرر غيره منها ففى الاعادة افادة .

وذكر أيضا ان الحاجة والحالات الاكثر شيوعا هي التي تحدد التركيز واي المواد التي تستحق التركيز أكثر من سواها .

الدورات

ورد على استفسار ان كان التطوير محطة أولية للخريجين الجدد أم هي تنمية متصلة بالدورة التنشيطية التي أقيمت مع افتتاح المركز في شأن أمراض اللثة والتي شارك بها أطباء أسنان مشتغلون من عدة مناطق، وقال لقد أقمنا دورة فني صناعة أسنان والموضوع يتعلق بالاجهزة التعويضية للأطفال .

وأقمنا أيضا دورة قصيرة مدتها أسبوع واحد عن تكنولوجيا الفم وذلك بالتعاون مع جمعية أطباء الاسنان شارك بها ٤٣ طبيبا من المتدربين وعقدت محاضرات هذه الدورة في مقر الجمعية . كل هذا بالاضافة الى البرنامج التدريبي المستمر فالاطباء العشرة الذين تخرجوا اشتمل برنامجهم على ٨٠٠ ساعة تدريب .

ويتناول رئيس مركز التطوير المجال الخارجي فيقول :

- في مركزنا هذا ٤٥ طبيبا مسجلون يتواجد منهم عشرة هنا في داخل المركز والباقون يعملون على نفس نظامنا في مواقع أخرى فبالاتفاق مع مدير المنطقة الصحية نختار عيادة أسنان لتطبيق الاسلوب المعتمد ونتفق على التقييم وعلى البرامج باعتبارنا نعمل تحت التجربة وكل ما وجدنا خطأ ما نقوم بتصحيحه .

ومن برامجنا الخارجية تدريب المرضات في عيادة الاسنان التابعة للمستشفى العسكري .

من الانجازات التي حققها مركز تطوير خدمات طب الاسنان ويفخر بها مسؤول المركز الذي أشار الى البرنامج النموذجي لطلاب المدارس وما يعرف بمشروع العدان لصحة الفم والاسنان للطلبة ويتضمن المشروع التوعية والمعالجة حيث عمد المسؤولون عن المشروع الى الحاق الاطباء الذين يباشرون تنفيذه بدورات في هذا المركز .

وقد عهد الى الكلية الملكية الدانمركية للاسنان لتتولى المهمة . والبحث لا يزال جاريا بالنسبة لاطباء الاسنان الذين يتم اختبارهم أن يلحقوا بالمركز .

الشركات

ويؤكد على دور الشركات الصناعية في مجال لوازم المنتجات المستعملة في وقاية وعلاج الاسنان وانه ليس دورا ربحيا تجاريا . ويذكر بهذا الصدد :

- نعم جاءنا محاضرون من مصانع أميركية وأوروبية كنا طلبنا منهم الاسهام معنا في التعليم والشرح عن خصائص وطرق استعمال وتشغيل المواد والمستزمات والاجهزة التي تنتجها كل شركة وذلك بواسطة الاطباء الذين لديهم وسنواصل هذا الاسلوب المفيد . ضمن برامجنا .

ويتحدث عن معوقات السنة الاولى فيقول :

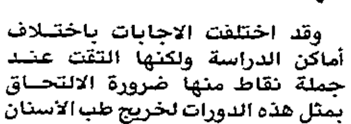
- ان المدة التي يجب أن تستغرقها الدورة هي في الأصل ثلاثة أشهر ولكن عدم اكتمال التجهيزات وبسبب النقص في بعض الوسائل لم نبدأ عملنا فعليا قبل شهر نوفمبر الماضي .. لقد كانت حساباتنا أن نقيم أربع دورات في السنة . وعزاؤنا الدورات الفرعية العديدة التي أنجزناها خلال سنتنا الاولى هذه .

وقبل ان يحيلنا الى أطباء الاسنان الذين استفادوا من المركز نوه الدكتور عبدالرزاق الى أن النتائج الملموسة لمشروع كهذا لا يصح الحكم عليها ولا تظهر خلال السنة الاولى فقبل سنتين على الاقل لا نستطيع تقويم الانجازات .

أطباء الاسنان

لقد أوضح الدكتور عبدالرزاق الاهداف من اقامة مركز تطوير خدمات طب الاسنان وقدم صورة عن أعمال سنته الاولى ، فكان لقاء المستفيدين من التدريب استكمالا ضروريا للتحقيق ،

وفي غرفة الاجتماعات التقينا الاطباء (سعد العيسى) المتخرج من القاهرة و (غالب عودة) المتخرج من الجزائر و (محمد عسكر) المتخرج من يوغوسلافيا و (محمد الخواجة) المتخرج من بلغاريا و(زياد الوهر) المتخرج من بغداد كما التقينا الطبيبات (فدوى حجازي) المتخرجة من الجزائر (ولينا فرحات) المتخرجة من دمشق و (رولى السلطي) المتخرجة من دمشق . فسألناهم عن الافادة المتحصلة من مركز التطوير وشعور كل منهم نحو ما تلقاه في الدورة ومدى أهميتها كاضافة غير ملزمة لمتخرج يحمل شهادة بكالوريوس من جامعة معترف بها . كما سألنا أطباء الاسنان عن اختلاف نظم الدراسة بينهم وبين كل منهم ، والأساليب المتبعة والمعتمدة في طبابة الأسنان في الكويت . والصعاب والميزات لكل متخرج حسب الجامعة التي تخرج منها ؟



وقد اختلفت الاجابات باختلاف أماكن الدراسة ولكنها التقت عند جملة نقاط منها ضرورة الالتحاق بمثل هذه الدورات لخريج طب الأسنان لوجود تباين في التطبيق العملي وأحيانا في النظريات العلمية بين كليات طب الاسنان ولا بد أن يتوافر الخريجون العاملون في نفس المجال على مفاهيم موحدة .

ونفى أطباء الاسنان الجدد أن تكون الدورات لسد نقص في برامج تعلمهم لكنها اضافة ذات قيمة وذات حاجة محلية . حيث أعطيت محاضرات في مواضع تبعتها تطبيقات عملية لكل محاضرة . والتركيز يكون على الحالات الثانية وعلى النظم الاخرى في طبابة الاسنان وقد تسلم كل طبيب عيادة من عيادات المركز باشراف الطبيب المدرب والمجال الوحيد الذي أعرب الاطباء عن تحسن امكاناتهم فيه بفضل المركز هو مجال الاعصاب .

ويبدون اعجابهم بمستوى طب الاسنان في الكويت قياسا بالبلدان الاخرى التي تدرس هذا الطب وبأن الكويت تتابع وتوفر كل جديد في العالم مما قد لا يتوفر في البلاد الاخرى وهذا مما يعطي طبيب الاسنان فرصة ويوقع عليه مسؤولية التعرف والتعامل بالمواد الجديدة .

وقال خريجو الكليات التي تدرس طب الاسنان بلغات أخرى غير الانكليزية أن أخذ دورة لغة انكليزية أثناء الدراسة هو الذي يحمي الطبيب من مشاكل فيما بعد التخرج لكي يستطيع العمل في بلد مثل الكويت تعتبر اللغة الانكليزية فيه لغة الاوساط العلمية ولغة التكنولوجيا والابحاث والدراسات والتدريب النظري والعملي .

واكد دارسو طب الاسنان باللغة العربية ولغات أوروبا الشرقية على اهتمام كل منهم بهذا الجانب ومن ليست لديه لغة انكليزية على مستوى مناسب قام أو يقوم بتنمية انكليزيته لمتابعة الاخبار العلمية .

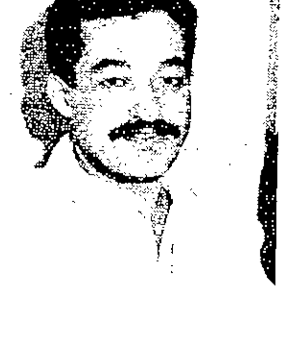
وعلمنا من الاطباء الشباب الذين أكملو دورة التدريب وجرى توزيعهم على المراكز ان المركز يصدر نشرة توجيهية فصلية يوزعها عليهم ومضمونها ارشادات وتطبيقات كيف يكتب البحث ؟ كيف يحلله كيف ينشره . وان الملخصات للبحوث المهمة التي تتضمنها النشرة يستفاد منها على نطاق أوسع ، كما تحوي النشرة أخبار الانشطة والمؤتمرات والاخبار العالمية في حقل طب الاسنان .

وكانت النقطة التي أجمعت عليها آراء أطباء مركز تطوير خدمات طب الأسنان الجدد هي استفادتهم من الدورة في التركيز على الجوانب الاكثر أهمية في ميدان العمل ولا سيما علاج وجراحة أقنية الجذور والعلاج التحفظي وأمراض اللثة وتطبيق أساليب موحدة على أطباء قادمين من أماكن مختلفة وكليات طب أسنان لكل منها اسلوبها ونظرياتها ، كما أن لكل مجتمع مشاكله وأمراضه وبالتالي حاجاته المختلفة .

وكانت العيادات العشر مشغولة بالكامل حين أذن رئيس المركز للزميل مرهف حورية بالتقاط الصور ولكن التوافر على مراجع يقبل بالتقاط الصور له أثناء علاجه ، كانت مشكلة ولا سيما ان الاكثرية من السيدات .

ودخلت السيدة باميلا كبه الموظفة المساعدة لتعلن وقت المحاضرة التي يلقيها الدكتور روبرت موريس جراح الاسنان الاميركي وأحد المدربين في المركز وبدأت المحاضرة فانتهى التحقيق .

■ «القبس» تسأل الاطباء المتدربين عن الاضافة العلمية التي حصلوا عليها



● د. غالب عودة

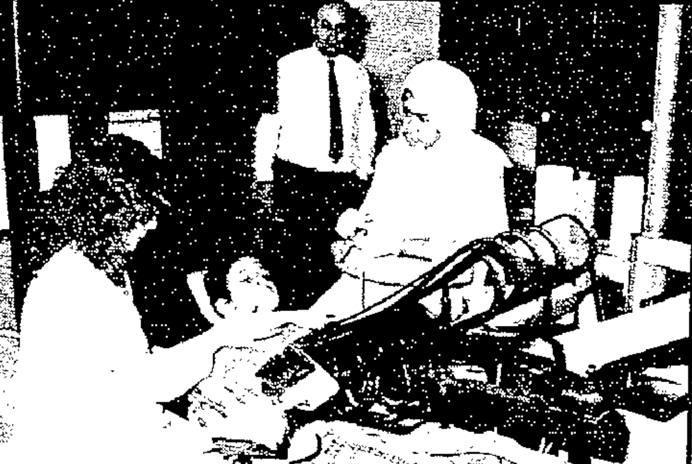



● د. محمد العكر

● د. محمد الخواجا

● د. فدوي حجازي

● لكل طبيب عيادته الخاصة

● طفل يعالج أسنانه بالمركز

● هذا المركز هل يسد نقصا ؟





● في قاعة المحاضرات

تحت رعاية الوزير الشرهان

النادي العلمي يحتفل بتوزيع الجوائز على خريجات دورته الثالثة



● الوزير الشرهان يسلم الجوائز

● العالمات الصغيرات

تحت رعاية وزير المواصلات ورئيس مجلس ادارة النادي العلمي عبدالله الشرهان، أقام النادي العلمي ـ فرع الفتيات حفل توزيع جوائز سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله على المتفوقات في النادي والعلماء الصغار.

استهل الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، اعقبتها كلمة الوزير الشرهان شكر فيها سمو أمير البلاد وسمو ولي العهد على العناية المستمرة التي يوليانها لمسيرة العلم في البلاد ودفعهما لركب التطور والحضارة، كما تمنى فيها على المتفوقات ان يبذلن مزيدا من الجهد من أجل مستقبل افضل للوطن العزيز.

ثم القت مديرة النادي منى العميري كلمة نوهت فيها بوعي الفتاة الكويتية ومواكبتها لعلوم وتكنولوجيا العصر انطلاقا من دورها المهم في أعداد جيل الغد.

وفي نهاية الحفل قام الوزير الشرهان بتوزيع الشهادات التقديرية والميداليات على المتفوقات.





● وليد الخليفة، اقام حفلا في قاعة خيطان للافراح لمناسبة زفافه. حضر حفل الزفاف لفيف من المدعوين الذين باركوا للعروسين وتمنوا لهما حياة ترفل بالسعادة.

● حسن مانع رحيان، تلقى التهاني لمناسبة تعيينه مديرا عاما لجمعية الرقة التعاونية.



● الملحق الاعلامي السعودي محمد العمرو، يغادرنا الى المملكة العربية السعودية لزيارة الاهل والاصدقاء حيث يقضي اجازة طويلة.



● سليمان حمد اللوغاني، غادر البلاد الى الديار المقدسة لاداء مناسك الحج، وقد كان في وداعه لفيف من الاهل والاصدقاء الذين تمنوا له حجا مبرورا وسعيا مشكورا.



● الصيدلانية عبير حسني منصور، عادت الى الكويت بعد تخرجها من الجامعة الاردنية بتفوق، وقد باشرت بتقديم طلب العمل في وزارة الصحة. عبير تلقت من الوالدة الكاتبة ليلى العثمان السيارة الهدية التي وعدت بها.

النشاط الاجتماعي بمعسكر العمل التاسع والثلاثين

استكمالا لبرنامج النشاط الاجتماعي لمعسكر العمل التاسع والثلاثين التابع لادارة الشباب والطفولة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والمقام بالجهراء تحت شعار «الكويت واحة خضراء»، اقيمت أول أمس مسابقات في لعبة (البيبي فوت) بين المجموعات الثلاث، وذلك لتوطيد أواصر المحبة والاخوة ولحث الشباب على حب المنافسة الشريفة، وقد قام مدير المعسكر عايد محمد الشمري بتوزيع الجوائز على الفائزين في حفل سمر اقيم بالمعسكر.

وزير الاعلام يستقبل طالبات نادي كيفان والدسمة



● وزير الاعلام لدى استقباله وفد نادي الدسمة



● .. ووفد نادي كيفان

استقبل وزير الاعلام الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح صباح اول امس وفداً من طالبات اللجنة الثقافية بنادي الدسمة الصيفي، وآخر من طالبات نادي كيفان الصيفي.

اسرة برنامج «مع الأسرة» تكرم المخرج قطب



● أسرة برنامج مع الاسرة

أقامت أسرة برنامج مع الاسرة حفلا وداعيا لمخرج البرنامج عدنان قطب وذلك لمناسبة مغادرته البلاد والعودة الى مقر عمله في التلفزيون المصري، بعد رحلة عمل في الكويت دامت اثنتي عشرة سنة قام خلالها باخراج العديد من البرامج، كما حصل على جائزة مهرجان التلفزيون.

وفي ختام حفل الوداع قدم سعود الفارس رئيس البرامج الثقافية بالتلفزيون هدية تذكارية للمخرج قطب تقديرا لجهودة.



● المحتفى به المخرج عدنان قطب

من وحي الشارع

سويسرا وعيون أطفال لبنان

شارعي الذي استوحي منه كلماتي، تبعدني عنه خلجان ومحيطات، ذلك لانني انضممت لاسراب الطيور الكويتية المهاجرة، واخترت بقعة جبلية خضراء يندس في أحضانها مصيف «مونتانا» السويسري، ولأكون أكثر صدقا معكم، فلابد ان استوحي كلماتي من شارعهم، الملتوي المتعرج، الصاعد النازل، الاقرب لسنام بعير.

هنا الطبيعة مملكة ألوان، البحيرات زرقاء خضراء بلون عيون اطفال قرى الجنوب اللبناني، هنا الانسان بارد، يستمد بروده من تلك الثلوج البيضاء التي تغطي قمم الجبال، هنا غابات الصنوبر شامخة تشق صدرالسماء، لكنها اشجار عقيمة، ثمارها جوفاء بدون بذور، بينما ثمر الصنوبر اللبناني كان مثمرا، وكنت اعشق بذوره، وهي «تتقرمش» تحت اسناني، وكلما تواجدت في مكان، تفرض فيه جماليات الطبيعة سحرها، تتداعى أفكاري لتقفز صورة لبنان لمخيلتي، تلك البقعة العزيزة التي احتضنت طفولتي وصباي، وأدخل في عملية مقارنة، لكن كفة لبنان دائما هي الراجحة، وأتمنى أن يعود له سلامه لنشطب من قواميسنا كل مصايف العالم الاخرى.

ونعود للشارع السويسري وانسانه البارد كالايس كريم ولكنه طيب ومسالم، ويؤمن بمبدأ «شمرة عصا»، فان سألته عن تقديره الزمني للمسافات، ادخلك في متاهة، وورطك «توريطة» محترمة، وحدث لي ذلك معهم أكثر من مرة، ولكن اصعبها كانت عندما رغبت في زيارة بحيرة «شارمنيون» الشهيرة بجمالها، وقال لي اولاد الحلال الجالسون على عروش الشكولاتة، انها تبعد فقط خمس دقائق سيرا على الاقدام، وصدقتهم، ومشيت ومشيت، وخيل الي انني مشيت العمر كله، وكلما سألت أحدهم قال لي بأنها قريبة، كلها خمس دقائق وتصلين، «شمرة عصا»، وتورمت قدماي، وابيضت عيناي، وانا ابحث عن بحيرتهم التي لن اسبح فيها، ولن اصطاد سمكا، كل ما اردته ان أتأمل مياهها الزرقاء الصافية التي تذكرني بجمال ودفء وانسانية ذلك الطفل الجنوبي.

ثريا البقصمي

استقبال لحوم الأضاحي باللجنة الخيرية

اللجنة الخيرية لاستقبال فائض الاطعمة والولائم تستقبل لحوم الاضاحي بمقرها بالعديلية قطعة ٢ شارع عبدالله الهاجري مقابل كلية التجارة ـ ت: ٢٥٢٨٢٠١ ـ ٢٥٦٢٤٥٠

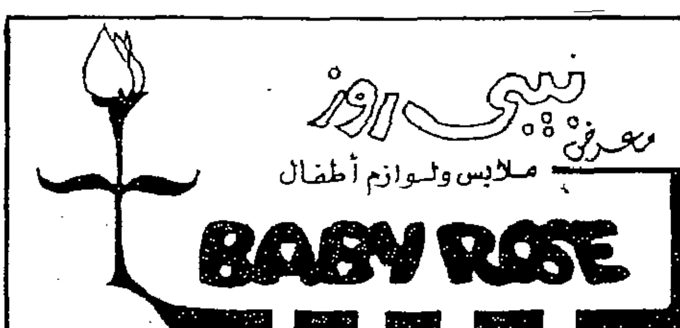
● عبدالوهاب محمد عبدالمحسن الصانع، اقام حفل عشاء في منزله دعا اليه لفيفا من الاهل والاصدقاء.

☆☆☆

● عبدالسمع محمد عبدالمجيد، غادر البلاد متوجها الى الديار المقدسة لأداء فريضة الحج ومن ثم يغادر الى جمهورية مصر العربية لقضاء اجازة طويلة بين الاهل والاصدقاء.









«كاريـــن» بيطريــة لانهــا تحــب الحيوانــات





كانت امها تريد لها ان تدرس الطب، وهي تقول انها تريد دراسة الفنون ـ ومع ذلك لا سارت وراء رغبتها ولا حققت رغبة امها، بل درست البيطرة وراحت تعمل مساعدة طبيب بيطرة في منطقة ريفية جنوب المانيا.

اسمها كارين تيياس في الخامسة والعشرين من العمر، تقول انها اكتشفت ان حبها للحيوانات البيتية والاليفة كان قويا لدرجة انها كانت تبكي ان شاهدت قطة مصابة او كلبا يعوي من الالم ـ ولانها في الريف فقد كان اكثر ما اثر في حياتها رؤية عجول البقر المولودة حديثا وهي ضعيفة لاتقوى على الحركة ـ ان كانت مريضة ـ او رؤية البقر المصاب بامراض او بحالة تستدعي العلاج.

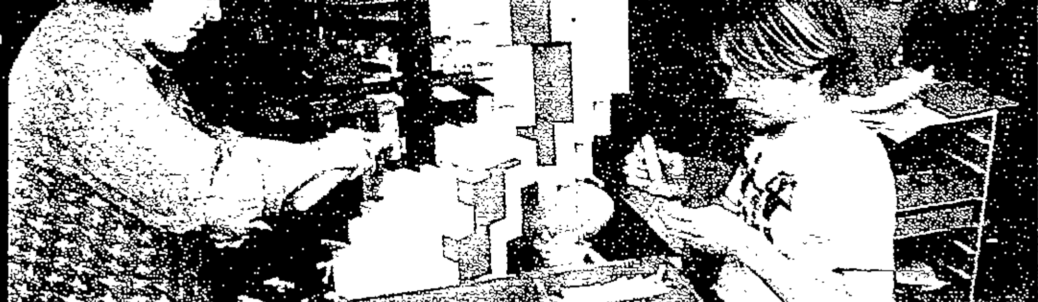
ذات يوم، بعد ان انهت دراستها الثانوية وكانت تجري اتصالات مع بعض المعاهد لتقرر في اي اتجاه تسير، فاجات امها بالقول انها تريد دراسة البيطرة لكي تستطيع مساعدة الحيوانات ومعالجتها ـ وكان لها ما ارادات.

تعمل اليوم في منطقة زراعية وتقول ان يومها يمتد تسع اوعشر ساعات عمل ـ كلب مجروح او بقرة مصابة بارتفاع درجة الحرارة ـ بقرة تعسرت ولادتها ـ او عجل ولد مشوها او في حالة تستدعي المعالجة ـ قطة مريضة او كلب اصيب بحالة تسمم ـ التلفونات تنهال عليها، هذا يعرض مشكلة وذاك يسأل ماذا يفعل بحصانه المصاب او بقرته المريضة ـ وحين تفرغ من فحص حيوان تنادي عمن ياتي دوره من بعده ـ وطبعا كل حيوان ومعه صاحبه او صاحبته.

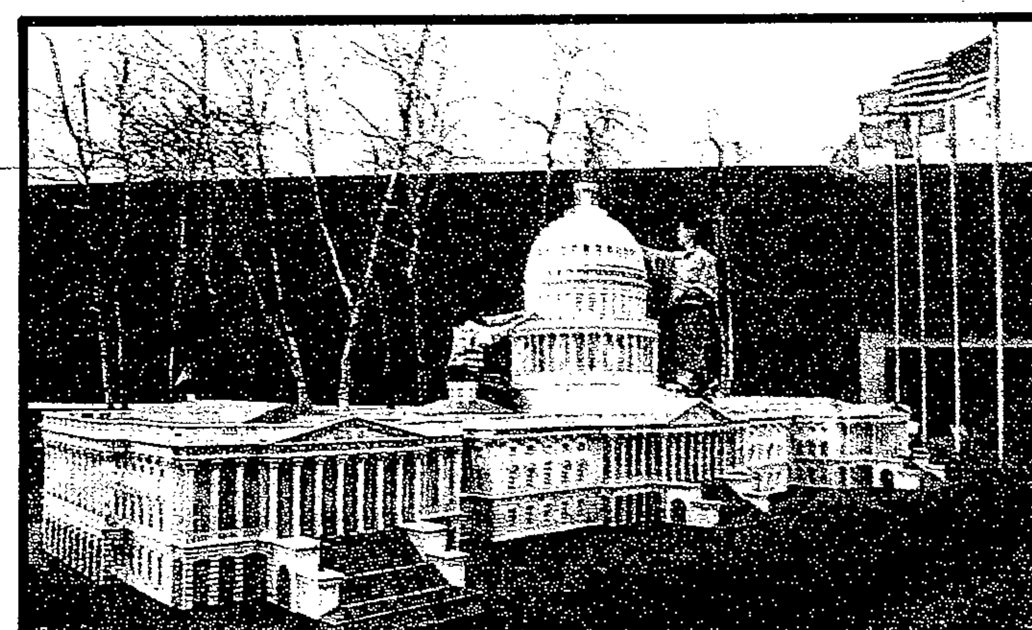
تقول كارين تيياس انها سعيدة بعملها رغم انه مرهق ـ فعمل تسع او عشر ساعات يوميا كاف ليصيب المرء بالارهاق الى حد كبير.. ولا يجعلها تقوى على ذلك الا حبها للحيوانات و اضافة الى ذلك تقول انها سعيدة ايضا لانها تحصل على مرتب يعتبر كبيرا نسبيا ـ فاجرها الشهري ـ كمساعدة بيطري ـ يبلغ احيانا ثلاثة الاف مارك الماني ـ اي اكثر من اربعمائة دينار.

يكفي ان احس بالسعادة، هكذا تقول ـ وتتابع.. لو اني درست الطب او الفنون فلا اعتقد اني ساكون سعيدة كما انا الان ـ السعادة أن يعمل الانسان ما هو مقتنع به ويحس بحبه في اعماقه.

لعــب ومــرح.. لكنهــا مهنــة مــربحــة











في الطرف الشمالي الغربي من ولاية كونيكتكت الاميركية تقوم ورشة هي السادسة من نوعها في العالم تمتلكها مؤسسة دانمركية تهتم بصنع العاب التركيب للاطفال ـ ليغو «وتقول الاحصاءات ان مصانع ليغو تنتج سنويا ١١ بليون قطعة من البلاستيك تصلح لكل الالعاب ولصنع الاف الاشكال وكل ما يحلم به الطفل او يتخيله.

في هذا المصنع الاميركي المملوك للمؤسسة الدانمركية، يوجد ثمانية اشخاص من المصممين ـ مهمتهم وضع تصاميم جديدة لالعاب ليغو جديدة ـ ثم نقل الفكرة من الورق الى انتاج قطع البلاستيك بالاحجام والاشكال والالوان المطلوبة.

ثمانية اشخاص ـ رجالا ونساء ـ يتلقون مرتبات عالية جدا من اجل اللعب ـ لان من مهمتهم ليس فقط وضع التصاميم على الورق بل ممارسة اللعبة لمعرفة اين النواقص واين مكمن الفائدة من تلك اللعبة. وتقول فرانسي بيرغر ـ اول اميركية تتولى مسؤولية المصنع هناك ان المهنة فيها الكثير من المرح والتسلية وانه لامر جميل جدا ان يشعر المرء انه يصنع شيئا ليتسلى به الاخرون ـ ثم يضع نفسه مكان الاخرين في اللعب والممارسة وايجاد وسائل الترفيه في تلك اللعبة.

المصنع الذي ينتج قطع البلاستيك حسب المواصفات والتصاميم يقع على مقربة من تلك الورشة وفيه يعمل ستمائة شخص بين مهندس وخبير بلاستيك ومهندس كيمياء صناعية.

تقول فرانسي بيرغر، ان المجال مفتوح لكل صاحب مخيلة جامحة ـ لان الانتاج يتراوح من قطعة بلاستيك تمثل حجر الاسمنت ـ بحجم مصغر طبعا ـ الى علم دولة يريد الطفل ان يثبته على سطح بناية او عند مقدمة سفينة.

الليغو صارت صناعة ضخمة في العالم كله وتستخدم في عملياتها ادق الاجهزة الالكترونية من اجل وزن المنتجات وتوازنها او تركيبها مما يؤثر على اللعبة المترتبة عليها فيما بعد.

وهناك مصنع اخر ينتج الواح الورق المقوى الخاص لوضع تصاميم الليغو ـ ومن الاكيد ان صناعة السينما صارت تعتمد كثيرا على العاب الليغو من اجل اقامة مبان ومناظر لافلامها.





من أطراف العالم

اطفال بمواصفات محــــددة

اعلن الاطباء والباحثون في المختبرات التابعة لجامعة كمبردج البريطانية مؤخرا انه في اقل من خمس سنوات من الان سيكون ممكنا التحكم بالخصائص الفيزيولوجية للجنين ـ كأن نريد ان يكون المولود المقبل ازرق العينين او اسود العينين، نريده اشقر، او طويل القامة او باية خصائص اخرى.

السبب في هذا الاعلان هو النجاح الذي تحقق في موضوع الجينات الوراثية وكيف امكن ايضا تحديد بعض الجينات ـ وليس كلها ـ بطبيعة الحال.

احد الباحثين يقول ان النتائج المرتقبة لتلك التجارب يمكن ان تكون اشبه بالزالزل الذي سوف يهز العالم ويقلب المفاهيم الاجتماعية كما يقلب الكثير من نظريات الوراثة وعلم الانسان.

■■■

زجاج السيارة ـ لماذا ينكسر ؟

الكل يعرف ان حجرا صغيرا، حصى صغيرة تضرب زجاج سيارة مسرعة يكفي ليهشم الزجاج ـ ولكن الكل لا يعرف ان سبب تهشم الزجاج ليس الحجر نفسه ولا قوة الضربة بل الذبذبة الناجمة عن الضربة. فحين تضرب حصاة زجاج السيارة تحدث رجة او ذبذبات سريعة جدا أشبه بموجات الماء او تموجات الهواء التي تحمل الصوت. هذه الذبذبة هي التي تكسر الزجاج وليس الحصاة ـ ولو امكننا احداث تلك الرجة بدون حصاة لا نكسر الزجاج ايضا.

مارسيل لانتر فرنسي عرف هذه الحقيقة فابتكر الوسيلة اللازمة لمنع تهشم الزجاج ـ وذلك عبارة عن قطعة مطاط اشبه بكعب كوب الماء ـ وتشبه تلك العلاقات التي تلصق على بلاط الحمام.

مهمة قطعة المطاط هذه حين تثبت عند حافة زجاج السيارة ـ حتى لا تضايق السائق ـ انها تمتص الرجة ـ او الذبذبات الناجمة عن ضربة الحصاة ـ وحين تمتص الرجة فلا ينكسر الزجاج ـ هكذا وبكل بساطة. لكن الرجل احتاط للامر فسجله كاختراع قبل الاعلان عنه.

■■■

الطحالب للمطر الاصطناعــي

الوسيلة المتبعة حتى اليوم في استنزال المطر الاصطناعي هي باستخدام يوديد الفضة او كلوريد الصوديوم ـ ولكن الفرنسيين استطاعوان يجدوا وسيلة افضل وارخص وسهل جدا الحصول عليها.

اولا، المطر المستنزل بيوديد الفضة او كلوريد الصوديوم يحوى نسبة عالية من المركبات الكيميائية التي لها تاثير سلبي ـ ضار ـ على التربة وعلى المزروعات. فيوديد الفضة مثلا يتحول لمادة آكلة ـ اي التي تسبب تآكل المعادن التي تسقط عليها.

انهم يستخدمون الايس كريم لانزال المطر ـ ليس الايس كريم بالشكل الذي نعرفه ونأكله بل بالمواد الداخلة في تركيبه وكلها من مستحضرات الطحالب والاشنة.

سرقة السيارات.. عندهم

قرابة ثلاثة الاف سيارة تسرق يوميا في الولايات المتحدة، بمعدل سيارة كل نصف دقيقة. ولقد جاءت هذه المعلومة في تقرير نشر مؤخرا وفيه احصائيات عن سرقة السيارات في معظم بلدان العالم ـ ومما جاء في التقرير ان اكثر من مليون سيارة تسرق سنويا في كافة اقطار اوروبا. وامام هذا «البزنس» نشط الباحثون والعلماء والمهندسون في ايجاد الوسيلة الفعالة للحد من سرقة السيارات وكانت النتيجة ان احدى شركات صناعة السيارات في المانيا قررت تزويد سياراتها بدءا من العام ١٩٩٠ بجهاز في المحرك نفسه يطلق شارة تدل على ان السيارة مسروقة ـ ولا يستطيع اللص التوصل لفك المحرك او ان يعطل ذلك الجهاز.

الاشارة التي تطلقها هذه السيارة اشبه بما نرى في الافلام حين يدس احدهم جهازا لاسلكيا في السيارة التابعة للعصابة كي يمكن الاستدلال عليها ومطاردتها.

المشكلة التي واجهتهم هي كيفية اسكات الاشارة بعد ضبط السيارة او القبض على اللص؟ ان كانت الوسيلة سهلة تمكن اللص من معرفتها واسكات الجهاز وان كانت صعبة، فكيف يمكن للبوليس او غيره اسكات الجهاز ؟

هذه المشكلة لا تزال تحير الخبراء الا ان الشركة الالمانية وجدت الطريقة بواسطة مفتاح خاص ـ يشبه سويتش تشغيل السيارة نفسها.

■■■

ماكنة فاكس ـ جديدة

لا نستطيع في الكويت في الوقت الحاضر ان نستورد ونستخدم ماكنة الفاكس (الفاكسميلي) الجديدة، ذلك لان استخدام اسلاك التلفون المصنوعة من الفيبر غلاس لم تعمم بعد. ولكن الماكنة الجديدة للفاكس ـ اي نقل الصور والاوراق المكتوبة والرسائل عبر خطوط التلفون ـ تثير الدهشة والحيرة ايضا.

احدث الماكنات في الوقت الحاضر تنقل الصفحة في ١٥ ـ ٢٠ ثانية ـ ويعلن ان الفاكس تنقل الصفحة في عشر ثوان تقريبا ـ بينما واقعيا تتطلب عشرين ثانية او اكثر قليلا.

اما الماكنة الجديدة وهي من صنع ياباني فتنقل الصفحة كاملة في ثانية واحدة ـ ولا ترسلها في الاثير بعد علمية المسح سطرا سطرا كما هو الحال اليوم بل الصفحة كلها، كاملة، مرة واحدة اي بدفعة اشعة واحدة.

الشركة اليابانية تقول ان التجارب التي اجريت اثبتت ان النوعية افضل ايضا ـ مع التقدم الحاصل في صناعة الزجاجيات ـ او العدسات اللازمة للتصوير.

الشركة انتجت الماكنة الجديدة في حجوم مختلفة ـ اكبرها يمكن استخدامه لنقل صورة عن صفحة جريدة كاملة عبر القارات في ثانية واحدة.

صـدفـة الـواحـد في الألف مليـون



الحكايات كثيرة عن التوائم ـ خاصة التوائم الشقيقة ـ المتماثلة التي هي من بويضة واحدة مقسومة والاطباء يروون الكثير عن التشابه وعن توارد الخواطر بين التوائم ـ وكيف ان واحدا يمرض حتى يمرض الاخر ـ واحد التوأمين يصاب بالارق فيصاب الاخر حتى ولو كان يبعد عن توأمه مئات الكيلو مترات.

ولكن قصة لورا وشقيقتها روزا من جزيرة صقلية تختلف وتعتبر اغرب ما في السجلات الطبية ـ ذلك ان لورا وروزا توأمان وقد تزوجتا بفارق اربعة اشهر، بين الاولى والثانية وحملتا وكان متوقعا ان تلد لورا قبل شهر كامل من شقيقتها روزا ـ الا انها في المستشفى قالت انها تحس احساسا عميقا انها ستلد مع اختها وفي الوقت نفسها.

تأخر وضعها عن الموعد المتوقع الذي قرره الاطباء ـ شهرا كاملا، الى درجة ان الدكتور كارلو ساجيو قرر اجراء قيصرية لاخراج الجنين خوفا على صحة الام ـ وذات يوم ـ من شهر ابريل الفائت ـ حان موعد ولادة روزا ـ التي كانت في نفس الجناح حيث اختها لورا ـ يفصل بين الاثنتين لا اكثر من ستة امتار ـ بدأت المخاض ـ وفوجيء الطبيب ان لورا ايضا بدأت المخاض دون مقدمات او مؤشر.

وضعت الشقيقتان التوأمان ـ لورا وروزا في اليوم نفسه والساعة نفسها ولكن بفارق ست دقائق فقط. وضعتا صبيين وزن ابن روزا اربعة كيلو غرامات وابن لورا خمسون غراما اقل من اربعة كيلو غرامات.

الدكتور كارلو ساجيو يقول ان هذه اغرب حادثة عاشها في حياته الطبية منذ ثلاثين سنة ـ وانه لا يتذكر ان في السجلات الطبية ما يشبه هذه الحادثة. والطريف في الامر ان لورا كانت تردد دوما أنها تحس في اعماقها انها لن تضع قبل اختها ـ كما قال الاطباء ولا كما تدل حسابات شهور الحمل ـ وتضيف قائلة .. لم يكن الامر مجرد امنية، بل هو ذلك الاحساس الذي يصل حد اليقين ولا تعرف له سببا.

التوأمان في فترة حمل مختلفة بفارق شهر تقريبا ومع ذلك تضعان في ساعة واحدة بفارق دقائق فقط.

سلسلة أفلام أنديانا جونس تحصد مئات الملايين من الدولارات

■ الخيال مع المغامرات والفكاهة والعنف الدموي .. جعل نجاح هذه الأفلام يتفوق على الكاوبوي وموجة جيمس بوند والروك

عاد عالم الآثار الاميركي «انديانا جونس» الى الشاشة في مغامرة ثالثة واخيرة ليعلن مع فيلم «انديانا جونس والحملة الاخيرة» نهاية عقد الثمانينات الذي كان وجها بارزا من «ميتولوجيته» السينمائية .

ومنذ عام ١٩٨١ تاريخ اطلالته للمرة الاولى على الشاشة، سلب هذا المغامر الاخرق قلوب المشاهدين في انحاء العالم وجمع وحيدا للسينما الاميركية اكثر من نصف مليار دولار. وقد ولد من مخيلة «طفلين ذهبيين» من هوليوود هما المنتج جورج لوكاس وصديقه المخرج ستيفن سبيلبرغ» .

واساسا لم يكن القصد سوى تصوير فيلم «ريترو» يذكر بابطال الماضي كما تخيلتهم السينما بسذاجة ومثالية محببتين . كذلك كان على الفيلم الذي لم يولد بعد ان يعبر عن «شغف الاطفال» بالمسلسلات المصورة اكانت تلك المنشورة في الصحف اليومية او التي تصدر في مجلدات .

وخلال التحضير لتصوير الفيلم الاول «مهاجمو تابوت العهد الضائع» عرفت الشخصية القديمة تحولات جعلتها صورة عن سينما العصر.. اي مزيجا من قيم الماضي ومن اتجاهات السينما الحديثة. وهكذا ظل البطل بطلا في افلام «انديانا جونس» . لكنه بطل أخرق «تحمر وجنتاه عندما تنظر اليه احدى تلميذاته بلوعة عاشقة صامتة (لا يعرف النظافة) الغبار يغطيه في شكل مستمر (ولا الشهامة) يقتل بالرصاص متأففا فارسا شجاعا تحداه بالسيف (ولا الدهاء) لا يخطط مسبقا لاي من تحركاته وحتى يمكن القول انه لا يملك ذكاء خارقا، كونه يزج نفسه في مأزق لا يخرج منها الا مدفوعا بغريزة البقاء وبعناده الشديد في البحث عن قطعة اثرية يناضل للحصول عليها .

وعلى الرغم من ان «انديانا» شخصية عاشت وغامرت في الاربعينات، الا انه صورة لسينما الثمانينات التي ما لبث ان اصبح احد وجوه «ميتولوجيتها» . فسينما الثمانينات لا تخجل من العنف ولا من المبالغات ولا من الخيال ولا حتى من مزج الانواع. وهي اضافة الى كل ما سبق «نرجسية» كما في كل وقت لا تتردد في عرض امكاناتها الهائلة وطاقاتها الخارقة واموالها الطائلة وتقنيتها التي صارت قادرة على الاستجابة للخيال مهما بلغ به الجنوح .

وعلى هذا الاساس تعتبر افلام «انديانا جونس» نموذجا لسينما الثمانينات، وقد افتتحت هذا العقد السينمائي في العام ١٩٨١ مع الفيلم الاول «مهاجمو تابوت العهد الضائع» وها هي تختمه في العام ١٩٨٩ مع الفيلم الاخير «انديانا جونس والحملة الاخيرة» .

ومنذ الحلقة الاولى حدد المنتج جورج لوكاس والمخرج ستيفن سبيلبرغ شروط اللعبة.. مغامرة ومرح واجواء «ريترو» ممزوجة بشيء من غرابة الاماكن والحضارات وسحرها ووتيرة متسارعة لا تترك للمشاهد مجالا لالتقاط انفاسه ويحث عن





● هاريسون فورد

«المصداقية» حتى في المواقف الاكثر ابتعادا عن الواقع .

ومنذ «مهاجمو تابوت العهد الضائع» اعطى لوكاس وسبيلبرغ بالتعاون مع كاتب السيناريو لورانس كاسدان (اصبح مخرجا لآخر افلامه سائح بالصدفة) صورة عن سينما العقد الصاخب. فهناك الكثير من العنف في مغامرات «انديانا جونس» الذي يزرع القتلى اينما حل .

وهناك ايضا الكثير من المبالغات في المغامرة والمرح معا .

ويتذكر المشاهد من الفيلم الاول «انديانا» وهو يطارد قافلة عسكرية من على صهوة حصان بعد ان يكون تبارز مع عشرات من حملة السيوف الاشرار. ومن الفيلم الثاني يتذكر ملاحقة حامية داخل منجم فحم ومبارزات على جسر من الحبال يتدلى في الفراغ .

اما في الفيلم الثالث والاخير فان المشهد الرئيسي سيكون مواجهة حامية داخل معبد قديم بين عالم الآثار ووالده «هنري جونس» (يقوم ببطولته شون كونري) وبين «جحافل» من الاتراك والنازيين. وسينتهي هذا المشهد بانفجار هائل سيكون البطل ووالده الناجيين الوحيدين منه. كذلك سيجري ملاحقة بين «اندي» ممتطيا حصانا عربيا اصيلا، وبين دبابة في الصحراء جنوب الاردن .

وتبقى غرابة الاماكن والحضارات

من ابرز العناصر التي تميز افلام «انديانا جونس» عن غيرها من افلام المغامرات . فعالم الآثار ينتقل من التيبيت الى الاهرام، مرورا بالشرقين الاقصى والاوسط. ومن الغابات الكثيفة الى العواصف الرميلة ومن جبال الثلج الى المطر الاستوائي .

وصورت مشاهد «انديانا جونس والحملة الاخيرة» بين الديكورات الطبيعية للاردن واسبانيا وولاية كولورادو. اما المشاهد الداخلية فصورت في استديوهات الستري اللندنية .

لكن الاكيد ان الذي اعطى لافلام «انديانا» نكهة خاصة، هو اداء هاريسون فورد، في دور عالم الآثار . فقد نجح هذا الممثل الذي كان نجارا حين اكتشفه لوكاس، في وضع مسافة بينه وبين الشخصية في شكل يبدو «انديانا» وكانه متفرج حيادي على ذاته .

و«انديانا» عابس باستمرار، او على الاكثر يبتسم «ابتسامات صفراء». لكن ذلك لا يعني انه يأخذ ذاته على محمل الجد. حتى انه يمكن القول ان في الشخصية «ازدواجية» نجح فورد في التعبير عنها.. فهناك «انديانا» المتفرج الحيادي وان مع شيء من الاستخفاف على «انديانا» المتورط في مغامرته لدرجة تعريض حياته للخطر .

وتنطبق هذه «الازدواجية» على الافلام الثلاثة التي تجعل المشاهدين يضحكون في استمرار، مع انهم ينظرون الى شلال من الدماء ويتشوقون لدرجة الهلع، علما بانهم يتفرجون على كوميديا حقيقية. والواقع ان مزيج المرح والعنف يجعل في النهاية من مغامرات «انديانا» افلاما «بريئة في عنفها» على حد ما قاله المخرج ردا على الاتهامات التي وجهت اليه لكثرة العنف في الجزء الثاني «انديانا جونس والمعبد الملعون» ١٩٨٤ .

واضاف الفيلم الاخير بعدا جديدا على شخصية عالم الآثار.. اذ سيتعرف المشاهدون على والده عالم الآثار ايضا. وقال فورد الى مجلة «فيلم» البريطانية التي قابلته حين كان يصور بعض مشاهد الفيلم في استديوهات الستري «حتى الآن كان انديانا مغامرا غامضا لا يملك ماضيا او مستقبلا حقيقيين.. المشاهد سيلتقي والده للمرة الاولى مما سيعطيه مصداقية جديدة» .

لكن «انديانا» ربما لن يكون في حاجة الى مصداقية اكبر من تلك التي اعطته اياها الارقام.. فقد جمع في فيلميه الاولين ما يقارب النصف مليار من الايرادات (يشمل ذلك استثمار الفيلمين خارج اطار الشاشة الكبيرة) وكان وراء ولادة نوع سينمائي جديد. وتماما كما جسد «الكاوبوي» الشهم والنظيف قيم الخمسينات و«جيمس بوند» والفيس بريسلي، احلام الستينات ومجموعة الشخصيات السينمائية الضعيفة والمترددة «هزيمة» السبعينات ما من شك بان «انديانا» صنع «ميتولوجيا» لهذا العقد الصاخب والمرير الذي تعلم على الرغم من ذلك كيف يهزأ من ذاته .





● شون كونري

من أخبار الفن الغنائي



● نبيل شعيل ● عبدالله رويشد ● خالد الشيخ

فرسان المصايف .. وحفلات الصيف

مع بداية كل صيف ورحيل المصطافين الى مصايف البلدان العربية والاجنبية، يزداد حنينهم الى سماع الاغنية الخليجية اكثر مما لو كانوا في اوطانهم .. والغريب ان حضورهم للحفلات الغنائية التي تقام في المصايف يكون ملفتا للنظر في عدد الحضور الكبير. وما يشد الانتباه اكثر ان حضورهم يتركز على حفلات ثلاثة من الفنانين الخليجيين دون غيرهم وهم عبدالله الرويشد، نبيل شعيل، وخالد الشيخ. يضاف اليهم علي عبدالستار في بعض الحفلات، الى درجة ان اطلق على هؤلاء لقب فرسان المصايف لتنقلهم مع السياح من بلد لاخر .

فبعد النجاح الكبير الذي لقيه نبيل شعيل في الحفل الذي اقيم في الاسبوع الماضي في مريديان دمشق، يستعد مع عبدالله الرويشد وخالد الشيخ لاحياء حفلة في اسبانيا بعد العيد مباشرة، ومنها الى جنيف ومن ثم الى القاهرة لتكون هي ختام موسمهم الصيفي .

لول حسين تغني «الباب لك مفتوح»



● لول حسين

عندما قدمت المطربة اليمنية لول حسين شريطها الاول في العام الماضي، لم يكن في خلدها ان يصل الاقبال عليه الى ان تدعى لاحياء بعض الحفلات الغنائية في كل من القاهرة ولندن .. ولم يكن توقعها يصل الى هذا القدر الكبير من الاعجاب والقبول الذي حظيت به من المستمع في الخليج مما شجعها على تجهيز عملها الثاني والذي تامل ان يكون أفضل من سابقه ان لم يكن في مستواه .

العمل الجديد يحتوي على (٧) اغنيات، منها اغنية (الباب لك مفتوح) وتقول كلماتها :

الباب لك مفتوح
بس انت مش راضي تنازل أو تجي يا زين
أول تقول مسموح
رغم انك الخاطى وتعرف مسكنك في العين
يا حياة الروح
تعال نتقابل ونتصافى سوى الاثنين
من هو المجروح
انت ولا انا كفاية دام الخصام لاوين يا حياة الروح

أحدث الأعمال الغنائية

في الاسبوع الماضي طرح في الاسواق عمل جديد للفنان محمد البلوشي الذي اقتصر على ست اغنيات شارك في كتابة كلماتها والحانها عبداللطيف البناي وبدر بورسلي والحديبي وساهر، ومن الملحنين خالد الشيخ وعبدالله الرميثان وسليمان الملا .

عدد من الفنانين ممن استمعوا الى عمل البلوشي، قالوا انه عمل متكامل من حيث الكلمة واللحن والاداء .. ويعتبر نقلة جديدة في طريق محمد البلوشي الغنائي .. فهذا الفنان الذي يسير بتأن ودون ان يتعجل صعود سلم الشهرة، يعرف ما يريد الوصول اليه ولا يطمح ان يصل الى ذلك بسرعة .

عباد الهاشم وميالة

الاغاني القصيرة والسريعة حظيت بشعبية كبيرة بين مستمعي الاغنية العربية. بالامس كنا نقول ان موجة الاغاني القصيرة هذه ظاهرة لا تلبث ان تزول، الا ان شباب الاغنية اصروا على ان تبقى وتكتسب هذه الظاهرة قاعدة كبيرة من المستمعين على صعيد الوطن العربي كله .

ومن الفنانين الذين يؤدون هذا اللون .. عباد الهاشم، وهو فنان مصري اعجب بصوته علي حميدة صاحب أغنية (لولاكي) حيث اهداه لحن أغنية (لا وحياتك لا) حيث تتقدم هذه الاغنية مقدمة الشريط الجديد له والذي يحتوي على ثماني اغنيات من كلمات عزت الجندي، حسن الصيد والحان علي حميدة وسامي الحفناوي وابراهيم فهمي. كما يحتوي الشريط الجديد على أغنية (مياله) التي اشتهر بها عباد الهاشم .

وفاة مخرج فيلم «باتون»

توفي المخرج الاميركي ويليام شافنر، الاحد الماضي في منزله في سانتا مكونيكا (كاليفورنيا) عن ٦٩ عاما نتيجة اصابته بالسرطان .

وشافنر الذي اشتهر في شكل خاص بفضل فيلمه «باتون» الذي حصل في العام ١٩٧٠ على سبعة اوسكارات، كان انهى للتو فيلمه الاخير «ويلكام هوم» «اهلا بعودتكم» الذي صوره لمصلحة شركة «كولومبيا» .

ومن بين افلامه الاكثر شهرة «بابيون» حول مغامرات سجين فرنسي يهرب في استمرار من السجن مع ستيف ماكوين وداستن هوفمان ١٩٧٣ (كوكب القرود) خيال علمي حول اكتشاف كوكب تقطنه مخلوقات تتميز بذكاء الانسان وشكل القرد مع تشارلتون هستون ورودي ماكدويل ١٩٦٨ واخيرا (فتيان من البرازيل) حول مطاردة نازيين في اميركا الجنوبية مع غريغوري بيك ولورانس اوليفيه ١٩٧٨ .

وخلال عمله السينمائي طوال ٤٠ عاما جمعت افلامه ٢٨ ترشحيا للاوسكار .

وعمل شافنر في التلفزيون ايضا واخرج اكثر من ١٥٠ برنامج بث مباشر . وفي ١٩٥٤ و ١٩٥٥ و١٩٦٢ حصل على جائزة «ايمي» التلفزيونية لافضل مخرج .

والداه كانا مبشرين بروتستانتيين في طوكيو حيث ولد. لكن شافنر امضى شبابه في بنسلفانيا في الولايات المتحدة. وبدلا من دراسة الحقوق كما كان ينوي، التحق بالبحرية الاميركية طوال اربع سنوات خلال الحرب العالمية الثانية. بعدها بدأ يعمل في محطة «سي بي اس» التلفزيونية الاميركية قبل ان يصور فيلمه السينمائي الاول «ذي ستريبر» في العام ١٩٦٣ .

مارلون براندو زعيم مافيا للمرة الثانية

يقوم الممثل الاميركي مارلون براندو حاليا بتصوير فيلم (الرجل الجديد) وهو الثاني يصوره بعد عودته الى السينما في اعقاب ثمانية اعوام من العزلة .

ويعود براندو (٦٥ عاما) في الفيلم هذا الى دور زعيم (مافيا) كان جسده في فيلم (العراب) لفرانسيس كوبولا في العام ١٩٧٢. ويتقاسم البطولة مع الممثل الشاب ماثيو برودريك في هذا الفيلم الذي يروي مغامرة شاب بريء من الريف يذهب الى المدينة ويقع في شباك زعيم مافيا عجوز .

وقبل ذلك صور براندو فيلم «موسم ابيض جاف» لاوزهان بالسي الذي يعالج العنصرية .

وقال ردا على صحافيين سألوه عن سبب خروجه عن عزلته «انني لا املك القوة الاخلاقية الكافية لرفض جبال من المال» .

والمعروف ان براندو يطلب دائما اجورا مرتفعة جدا. وقد قيل انه تلقى في العام ١٩٧٨ ثلاثة ملايين دولار للقيام بدور والد «سوبرمان» في الفيلم الذي يحمل الاسم ذاته. ولم يستغرق ظهور براندو على الشاشة اكثر من عشر دقائق .

● دخيل الدخيل

ماجستير في الفنون لدخيل الدخيل

منحت اكاديمية الفنون المصرية، درجة الماجستير في الفنون الى دخيل الدخيل، المعيد بالمعهد العالي للفنون المسرحية بدولة الكويت عن بحثه عن «التراث في العروض المسرحية» كما منحت الاكاديمية درجة الماجستير الى ابا آدم. المعيد بمعهد المسرح في السودان عن بحثه «الاخراج المسرحي لاعمال الكاتب الافريقي سونيكان» .

ويذكر ان هذه هي اول درجة ماجستير في فنون المسرح تمنح من الاكاديمية المصرية للدارسين من الكويت والسودان .

كتاب جديد لتوفيق أبوبكر

صدر كتاب جديد للزميل توفيق أبوبكر «تجربة العمل القومي حوار وشهادات قومية» وهو حوار وشهادات ، أدلت بها خمس عشرة شخصية عربية قومية كانت لها اسهامات كبيرة في مسيرة العمل القومي خلال العقود الاربعة الماضية .

وتناولت الشهادات القومية قضايا العروبة والاسلام ، وازدهار الاقليميات العربية ، والمثقفين العرب ودورهم السياسي ، وفلسطين والعرب ، وأساليب العمل العربي المشترك .

وكانت «القبس» قد نشرت هذا الكتاب على حلقات ، واشتركت معها عدة صحف عربية في هذا النشر .

العلاقة بين اوروبا والشرق في معرض الماني

تشهد العاصمة الالمانية برلين معرضا ثقافيا كبيرا يعتبر من اكبر المناسبات الثقافية والفنية، وذلك خلال الفترة ما بين ٢٨ الى ٢٧ اغسطس المقبل .

ويتناول المعرض تاريخ العلاقات الثقافية والفكرية والعلمية والفنية التي تربط بين القارة الاوروبية ودول المشرق خلال حقبة تاريخية طويلة تزيد عن ١١٠٠ سنة .

أسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٩١٥٠
الريال القطري	٨١,٥٥
الريال العماني	٧٧١,٤٥
الدينار البحريني	٧٨٧,٨٠
درهم الامارات	٨٠,٨٠
الجنيه المصري (نقدي)	١١٨
الريال اليمني الشمالي	٣٠,٤٤٥
الدينار اليمني	٨٩٥,٣٠
الدينار التونسي	٣١٥,٧٥
الدينار الاردني	٤٥٥
الدينار العراقي	١٠٩
الليرة اللبنانية	٦٢٤
الليرة السورية	٧٢٥
الدرهم المغربي	٣٥,٣٠
الدولار الاميركي	٢٩٦,٥٥
الدولار الكندي	٢٥٠
الجنيه الاسترليني	٤٧٣,٧٠
الجنيه القبرصي	٥٨٤
المارك الالماني	١٥٥
الفرنك السويسري	١٨١
الفرنك الفرنسي	٤٥,٦٥
الفرنك البلجيكي	٧,٤٥٥
الليرة الايطالية	٢١٤,٣٠
الليرة التركية	١٣٩
الجلدر الهولندي	١٣٧,٧٥
الشلن النمساوي	٢١,٩٩٠
الدراخما اليونانية	١,٩٧٥
البيزتا الاسبانية	٢,٤٥٠
الروبية الهندية	١٨,١٠
الروبية الباكستانية	١٤,١٥٠
الروبية السيلانية	٨,٦٠٠
دولار سنغافورة	١٥١,٥٠
دولار هونغ كونغ	٣٨,٠٠
التكا البنغلادشي	٩,٥٠٠
الين الياباني	٢,١٢٠
البيسو الفلبيني	١٣,٨٧٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٦٢٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٦٢٠
سعر كيلو الفضة	٧٤,٢٠٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٨٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٧٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٦٠٠
سعر ذهب عشر تولات	٤٢٥
سعر الاونصة	١٢٠
سعر الليرة الرشادية	
تحويل: دولار اميركي (شراء)	٢٩٦
تحويل: دولار اميركي (بيع)	٢٩٦,٥٥

• المزيني (١٩٨٩/٧/٤)

أسواق المال العالمية

(٨٩/٧/٥)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١١
الاموال الفدرالية	٩ ٧/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٨٨
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠ ١٢/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٤
انتربانك (اسبوعان)	١٤ ١/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٣ ١/٢
● اليابان	
سعر الخصم	٣ ١/٤
اموال تحت الطلب	٥ ٢/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٥ ١٣/٣٢

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٩/٧/٤	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٤٩
بوردن انك	٦٧ ١/٨
يونيسيز كوربوريشن	٣٦
داتا جنرال	١٧ ٣/٨
كاتربيلر	٥٨ ١/٨
تشيزمنهاتن بانك	٣٦ ١/٢
كرايزلر	٢٥
سيتي كورب	٣١ ٣/٤
كلوريكس	٣٧ ٣/٤
دير اند كومباني	٥٦ ٣/٨
ديجيتال ايكويبمنت	٩٥
دو كيميكالز	٨٤ ٥/٨
دوبوند	١٠٩ ١/٨
ايستمان كوداك	٤٧ ٢/٨
ايكسون	٤٤
فلور كوربوريشن	٢٩ ١/٤
فوستر ويلر	١٨ ٥/٨
جنرال اليكتريك	٥٢ ١/٨
جنرال موتورز	٤١ ٣/٤
جنرال دايناميكس	٥٨ ٥/٨
كوديير	٥٣ ١/٨
هاليبرتون	٣٣ ١/٤
هيلت اند باكارد	٥٢
هيلتون هوتيل	٩٩ ١/٢
هوليداي ان	٤٨ ٧/٨
هوندا موتورز	٢٦ ٧/٨
اي بي ام	١١٢ ١/٤
اي تي تي	٥٧ ١/٨
جونسون - جونسون	٤٨ ٥/٨
ليتون اندستريز	٨٦
ماكدونيل دوغلاس	٧٤ ٣/٤
مينسوتا ماينينغ	٧١ ١/٨
جيه بي مورغان	٣٨ ١/٤
ان سي ار كوربوريشن	٥٣
اوكسيدنتال بيتي	٢٧ ١/٢
بان اميركان	٣ ٧/٨
بيبسي كومباني	٥٣ ١/٨
بولارويد	٣٨
شلومبرغر	٣٩ ٧/٨
يونيسيز	٢٤ ١/٢
سوني كوربوريشن	٥٣ ٣/٤
سكويب	٧٦
سينتكس	٤٨ ٣/٨
تيليداين	٣٦٢ ٣/٤
تكساسكو	٥١
ترانس ورلد كوربوريشن	٣٣ ١/٢
اب جونز	٣٠ ١/٨
وستنغ هاوس	٦٢ ٣/٤
مؤشر داو	٢٤٥٢
حجم التعامل بالملايين	٦٩

التقرير الشهري للبورصة

انخفاض اسعار اسهم ٢٧ شركة وارتفاع ١٠

ذكر التقرير الشهري لسوق الكويت للاوراق المالية ان مؤشر السوق بلغ في نهاية يوم الاربعاء ٨٩/٦/٢٨ (٩٤٠) نقطة مسجلا ارتفاعا قدره (٧) نقاط عن الاقفال السابق بتاريخ ٨٩/٥/٣١، وقد تميزت حركة التداول خلال شهر يونيو بالانخفاض في كل من كمية الاسهم والقيمة وعدد الصفقات مقارنة مع مايو ٨٩، حيث بلغت كمية الاسهم المتداولة ٨٦٫٦٢٥٫٤٧٤ سهما بانخفاض نسبته ١٣٫٣٧٪ وقد انخفضت القيمة النقدية للاسهم بنسبة ٢٦٫٧٤٪ حيث بلغت ٢٧٫٠٢٤٫٠٠٠د.ك، اما الصفقات المنفذة فقد بلغت ١٦٨١ صفقة مسجلة انخفاضا قدره (٣٩٫٩٪).

وشمل التعامل اسهم ٣٨ شركة ارتفعت اسعار اسهم ١٠ شركات وانخفض سعر ٢٧ شركة وثبتت اسعار اسهم شركة واحدة.

اما معدل التداول اليومي لشهر يونيو فقد كان ٤٫٣٣١٫٢٧٣ سهما بقيمة ١٫٣٥١٫٢٠٠د.ك وبمعدل ٨٤ صفقة يوميا.

اما فيما يتعلق بنشاط القطاعات المتداولة فنجد قطاع البنوك قد تصدر المركز الاول من حيث التداول والقيمة وعدد الصفقات حيث بلغت كمية الاسهم ٤٠٫٨٦٢٫٠٢٩ سهما وتعادل ما نسبته ٤٧٫١٧٪ من اجمالي التداول وبلغت القيمة النقدية ٢٠٫٤٥٣٫٠٠٠د.ك اي ما نسبته ٧٥٫٧٪ من القيمة الاجمالية موزعة على ١١٤٧ صفقة بنسبة ٦٨٫٣٣٪.

جاء بالمركز الثاني من حيث كمية الاسهم قطاع الشركات غير الكويتية حيث بلغت كمية الاسهم المتداولة على هذا القطاع ١٤٫٥٤٤٫٤١٢ سهما قيمتها الاجمالية ٥٥٢٫٠٠٠د.ك موزعة على ٧٣ صفقة، وهي تعادل ما نسبته ١٦٫٧٩٪ و٢٫٠٣٪ و٤٫٣٤٪ على التوالي.

اما المركز الثالث فقد كان من نصيب قطاع الاستثمار حيث بلغت كمية الاسهم ١٣٫٠٣٨٫٩٥٥ سهما قيمتها النقدية ١٫١٤٥٫٠٠٠ نفذت من خلال ١٥٦ صفقة. يليه مباشرة قطاع الخدمات حيث بلغت كمية الاسهم ١٠٫٢٧٧٫٠٠١ سهم بنسبة ١١٫٨٦٪ من اجمالي الاسهم المتداولة

وبلغت قيمتها النقدية ٢٫٠٤٤٫٠٠٠د.ك اي ما نسبته ٧٫٥٦٪ من قيمة التداول الشهري موزعة على ١٩٢ صفقة.

واحتل المركز الخامس قطاع العقار حيث بلغت كمية الاسهم ٢٫٧٦٠٫٠٠٠ سهم قيمتها ٢١٥٫٠٠٠د.ك نفذت من خلال ٥٠ صفقة.

اما المركز السادس فكان من نصيب قطاع التامين حيث بلغت كمية الاسهم المتداولة على هذا القطاع ١٫٩٩٦٫٣٦٧ سهما قيمتها النقدية ١٫٠١٣٫٠٠د.ك موزعة على ١٤ صفقة.

واحتل المركز قبل الاخير قطاع الشركات الصناعية حيث تم تداول ١٫٩٨٤٫٤٥٢ سهما بقيمة اجمالية ١٫٤٣٣٫٠٠٠د.ك موزعة على ٦ صفقات.

وجاء بالمركز الاخير قطاع الاغذية حيث بلغت كمية الاسهم ١٫١٦٢٫٧٥٨ سهما قيمتها ١٧٠٫٠٠٠د.ك موزعة على ٨ صفقات.

وبلغ حجم المبادلات التي تمت خلال يونيو ١٩٨٩ (٢٦٫٩٠٢٫٠٨٨) سهما قيمتها الاجمالية ٦٫٠٩٦٫٦٧٠د.ك من خلال ٢٤ صفقة موزعة على القطاعات التالية:

القطاع	كمية الاسهم	القيمة
البنوك	٤٫٥٧٦٫٢٣٩	٣٫١٤٧٫٠٧٨
الاستثمار	١٦٫٧٧٠٫٨٤٩	١٫٢٥٥٫٤٩٢
التامين		
العقار		
الصناعة	١٫١٨٠٫٠٠٠	٣٥٤٫٠٠٠
الخدمات	٤٫٣٧٥٫٠٠٠	١٫٣٤٠٫١٠٠
الاغذية		
غير الكويتي		
المجموع الكلي	٢٦٫٩٠٢٫٠٨٨	٦٫٠٩٦٫٦٧٠

استقرار اسعار الاسهم البريطانية وتحسن اليابانية

استقرت اسعار الاسهم في بورصة لندن صباح امس فيما تحسنت اسعار الاسهم اليابانية في بورصة طوكيو.

وقال متداولون في لندن ان السوق اتسم بالهدوء وفقدان الحوافز للبيع والشراء، واضافوا ان السوق تاثر باضراب عمال القطارات والانفاق في العاصمة البريطانية.

واشار السماسرة الى ان المستثمرين يفضلون الانتظار حتى نشر ارقام اقتصادية اميركية بنهاية هذا الاسبوع قبل دخول السوق.

وقد ارتفع مؤشر «فايننشال تايمز» الذي يقيس اداء مائة سهم في بورصة لندن حوالي ١٫٣ نقطة ظهر امس ووصل مستوى ٢١٧٥ نقطة.

وقدر حجم التداول الصباحي بـ ١٩٨ مليون سهم، مقارنة مع ٢٢٥ مليون سهم يوم الثلاثاء.

في سوق طوكيو للاوراق المالية استعادت اسعار الاسهم بعض قوتها امس. وارتفع مؤشر جريدة «نيهون كيزاي» (نكي) لقياس ٢٢٥ اصدارا منتقاة حوالي ١٢٠ نقطة ويبلغ مستوى ٣٣٣٠٩ نقاط، وكان نكي قد خسر ٤٦ نقطة امس الاول.

وقدر الحجم الصباحي في القسم الرئيسي بحوالي ٣٥٠ مليون سهم، مقارنة بحجم ٥٤٥ مليون سهم يوم الثلاثاء.

وقال سماسرة ان الشركات الاستثمارية قد جددت اهتمامها بالشراء ولكن تحركها تميز بجني الربح تركيزا على اصدارات رأس المال الصغير والتكنولوجيا المتطورة في البداية، ثم انتقلت الى اصدارات رأس المال الكبير.

وقد تقدمت اسعار اسهم بناء السفن والسيارات والمستحضرات الصيدلية والكهربائيات الثقيلة.

الدولار بـ ٥٠٥ ليرات لبنانية

بلغ سعر الدولار الاميركي عند اقفال سوق القطع في بيروت امس ٥٠٤,٥٠ ليرات ـ ٥٠٤ للشراء و٥٠٥,٥٠ للمبيع ـ مقابل ٥٠٥,٥٠ ل ل امس الاول.

وبلغ السعر للفرنك الفرنسي ٧٧,٧٨ل ل مقابل ٧٧,٥٧ ل ل امس الاول.

فرص الاستثمار المتاحة بالدول العربية — الجزائر

اصلاح اقتصادي شامل وحوافز للتصدير وللمشاريع الجديدة

تواصل القبس التعريف بفرص الاستثمار المتاحة في الدول العربية سواء الفرص التي تتوفر حولها معلومات اولية او التي يوجد لها دراسات جدوى متكاملة ومعدة من قبل الجهات الحكومية او القطاع الخاص وذلك مساهمة في توفير المعلومات للمستثمرين العرب افرادا ومؤسسات.

انشئت في الجزائر خلال العام الماضي ٥ مشاريع استثمارية يساهم بها عرب ٤ منها صناعية وواحد مصرفي.

وكان العرب الذين استثمروا في الجزائر خلال العام الماضي هم الليبيون وكان نصيبهم ٥٠٪ في كل من المشاريع الخمسة.

وتتوفر في الجزائر فرص استثمار عديدة في قطاعات مختلفة منها:

صناعة الالات والمعدات اللازمة لاقامة وحدات صناعية متكاملة، وصناعة المعدات وقطع الغيار اللازمة لقطاعات النقل والطاقة، وصناعة الالات والمعدات الزراعية، وانتاج المعدات اللازمة للعيادات الخاصة، واقامة صناعات تحل محل الواردات وصناعات تصديرية، وصناعة النسيج، وصناعة البتروكيماويات والالكترونيات.

وتوجد ايضا مشاريع لاستصلاح الاراضي وتكثيف زراعة الحبوب والخضر والفاكهة وتربية الدواجن وتربية وتسمين الماشية لرفع الانتاج في اللحوم والحليب، واقامة مرافق سياحية مثل الفنادق، ومنتزهات ومنتجعات وقرى سياحية.

ويقول تقرير مناخ الاستثمار الذي تصدره المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان الجمعية الوطنية الجزائرية وافقت على برنامج للاصلاح الاقتصادي يهدف الى تخفيف القيود المفروضة على المؤسسات الاقتصادية ومنحها مزيدا من الاستقلالية في اتخاذ القرارات المتعلقة باعمالها.

وفيما يلي ابرز الملامح الرئيسية لهذا البرنامج:

استقلالية المؤسسات: تمنح التشريعات الاقتصادية الجديدة الشركات الحكومية الاستقلالية في ادارتها وتخولها مزيدا من الصلاحيات على نطاق واسع بحيث تصبح الادارة قادرة على اتخاذ القرارات المهمة وتبقى الدولة المالكة والمساهمة الوحيدة في رأس المال.

تم انشاء هياكل متخصصة وهي صناديق المساهمة التي سيحول اليها حق الدولة في ملكية اسهم المؤسسات وتم تعيين أعضائها وتوزيعها على قطاعات اقتصادية متعددة للاشراف عليها.

تضع الادارة خطة تسيير المؤسسة ويوافق عليها سنويا مجلس الادارة الذي تعينه صناديق المساهمة، كما يتمتع المدير العام الذي يعينه مجلس الادارة بحرية التصرف في ممارسة اعمال الادارة.

تتضمن السياسة الجديدة معايير مبدئية في مجال العمالة والاجور. فالاوضاع المالية للمؤسسات سوف تكون عاملا مهما في تحديد مستويات الاجور، وتتيح هذه السياسة للشركات حق منح المكافآت التشجيعية طبقا لمستوى اداء العاملين، وتمتد صلاحية الشركات لتصل الى تخويلها حق انهاء خدمات العاملين.

تقليل الاعتماد على الشركات الاجنبية:

يتضمن البرنامج الجديد بعض الاجراءات التي تهدف الى التقليل من الاعتماد على المؤسسات الاجنبية، وزيادة الاعتماد في انجاز المشريع على الشركات المحلية التي استفادت من العقود والمناقصات الحكومية وذلك في تنفيذ العديد من المشاريع في قطاع البناء.

مبدأ المنافسة بين المؤسسات اصبح مقبولا وذلك بهدف التحفيز على زيادة الانتاج والجودة.

تطوير الصادرات غير النفطية:

تضافرت الجهود خلال العام بهدف حفز تطوير الصادرات غير النفطية، من القطاع والقطاع الخاص، حيث منح القطاعان عددا من الحوافز لزيادة التصدير وذلك ضمن سياسة طويلة الاجل تستهدف تصحيح الخلل في ميزان المدفوعات.

ويتضمن برنامج الاصلاح الاقتصادي الجديد العديد من المزايا والحوافز للتصدير اهمها ما يلي:

السماح للمصدرين من القطاع الخاص بالاحتفاظ بنسبة ١٥٪ من عائدات صادراتهم بالعملات الحرة، وذلك لاستخدامها في استيراد المستلزمات الاساسية.

السماح لشركات القطاع العام بفتح حسابات خاصة بها في البنوك بالعملات الحرة لتمكينها من الاستيراد المباشر.

تقرير القبس المالي

الدولار يواصل تراجعه وسط توقعات بانخفاض اسعار الفائدة الاميركية

واصل الدولار انخفاضه مقابل العملات الاوروبية الرئيسية صباح امس بعد ان كان قد هبط في اسواق اسيا خلال عمليات جني الارباح.

في لندن، قال مصرفيون ان الدولار الاميركي بدأ التداول في اسواق العملات الاجنبية بسعر منخفض بشكل حاد بعد هبوط سعره في اسواق الشرق الاقصى.

واوضحوا ان انخفاض الدولار جاء في اعقاب عمليات بيع محمومة في اسواق طوكيو رغم غياب واضح لتدخل بنك اليابان المركزي.

وكان النشاط في لندن امس الاول ضعيفا للغاية لان مراكز التداول الاميركية كانت مغلقة بسبب عيد الاستقلال الاميركي.

وواصل الجنيه الاسترليني تصاعده في لندن صباح امس ساعده في ذلك انخفاض سعر العملة الاميركية.

وقال سماسرة ان الجنيه الاسترليني حقق بالاضافة الى ذلك مكاسب جمة مقابل العملات الاوروبية الرئيسية وخاصة المارك الالماني.

وبلغ سعر العملة البريطانية في لندن صباحا ١٫٦٠١٥/٢٥ دولار، مقابل ١٫٥٨٧ دولار امس الاول، فيما ثبت سعر الدولار الاميركي عند سعر ١٫٩٠٦٥/٧٥ مارك الماني، و١٫٦٣٥٥/٦٥ فرنك سويسري، مقارنة مع ١٫٩٢٢٠ مارك و١٫٦٥٢٧ فرنك سويسري يوم الثلاثاء.

وفي باريس ذكر مصرفيون ان الدولار الاميركي انخفض عند بداية التداول باسواق تبادل العملات الاجنبية صباح امس وبلغ ٦٫٤٨٧٥ فرنكات فرنسية مقابل ٦٫٥٣٢٥ سعر الاغلاق امس الاول.

وقالوا ان الجنيه الاسترليني ارتفع مقابل الفرنك الفرنسي وبلغ ١٠٫٣٧٥٠ فرنكات مقابل ١٠٫٣٥٧٠ فرنكات فيما كان سعر المارك الالماني الغربي مستقرا عند ٣٫٣٩٤٠ فرنكات بينما وصل الفرنك السويسري الى ٣٫٩٥٤٣ فرنكات فرنسية مقابل ٣٫٩٥٦٠ فرنكات امس الاول.

طوكيو

واصل الدولار انخفاضه ايضا مقابل الين الياباني حيث بلغ سعر صرفه عند اغلاق التداول بأسواق طوكيو امس ١٤٠٫٢٠ ينا، مقارنة مع ١٤٠٫٩٥ ينا امس الاول.

وقال متداولون في طوكيو ان انخفاض الدولار يعود للتوقعات بانخفاض اسعار الفائدة الاميركية.

اسعار السبائك

وفي اسواق السبائك الاوروبية واصلت المعادن النفيسة ارتفاعها وسط انخفاض قيمة العملة الاميركية.

ففي بداية التداول في سوق لندن بلغ سعر أونصة الذهب ٣٧٩٫٤ دولارا، مقارنة مع ٣٧٦٫٥ دولارا امس الاول.

وفي زيوريخ ايضا ارتفع سعر اونصة الذهب الى ٣٧٨٫٧٥ دولارا، مقارنة مع ٣٧٦٫٥ دولارا يوم الثلاثاء.

سعر اونصة الفضة ارتفع في اسواق لندن صباح امس الى ٥٫٢٥ دولارات، مقارنة مع ٥٫٢٤ دولارات امس الاول.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٣٣٠٩,٧١
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٧٩٩,٢
معدل الفايننشال تايمز العام	١١١٣,٤٠
معدل الداو جونز الصناعي	—
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	—
حجم التداول في نيويورك	—

الاسهم الاكثر نشاطاً ١٩٨٩/٧/٤

داو جونز بورصة نيويورك —

اعلى سعر — معدل التغير

١) وستي ينيون
٢)
٣)
٤) مغلقة
٥)
٦)
٧)
٨)
٩)
١٠)

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٩/٧/٥	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٨	٠,٢٩٥٣	١,٣٧٩٧	٦,٤٦٧٥	١,٣٩٧٠	١,٦٣٥٠	٠,٦٢٣٠	١,٩٠٦٥
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٩٠	٠,٧٨٣٢	٣,٦٥٩٨	١٧,١٥٥١	٣,٧٠٥٥	٤,٣٣٦٨	١,٦٥٢٦	٥,٠٥٧٠
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٤	٠,٠٨٠٤	٠,٣٧٥٧	١,٧٦١٣	٠,٣٨٠٤	٠,٤٤٥٢	٠,١٦٩٦	٠,٥١٩٢
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٨٩	—	٠,٠٧٨٧	٠,٣٦٧٨	١,٧٢٤٣	٠,٣٧٢٤	٠,٤٣٥٩	٠,١٦٦١	٠,٥٠٨٢
دينار كويتي	٣,٣٨٦٣	١,٢٧٦٦	١٢,٤٣٤٨	١٢,٧٠١٦	—	٤,٦٧٢٣	٢١,٩٠١٤	٤,٧٣٠٧	٥,٥٣٦٧	٢,١٠٩٩	٦,٤٥٦١
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٢٤٧	٠,٢٧٣٢	٢,٦٦١٣	٢,٧١٨٤	٠,٢١٤٠	—	٤,٦٨٧٤	١,٠١٢٥	١,١٨٥٠	٠,٤٥١٥	١,٣٨١٧
فرنك فرنسي	٠,١٥٤٦	٠,٠٥٨٣	٠,٥٦٧٧	٠,٥٧٩٩	٠,٠٤٥٦	٠,٢١٣٣	—	٠,٢١٦٠	٠,٢٥٢٨	٠,٠٩٦٣	٠,٢٩٤٧
١٠٠ ين ياباني	٠,٧١٥٨	٠,٢٦٩٨	٢,٦٢٨٤	٢,٦٨٤٩	٠,٢١١٣	٠,٩٨٧٦	٤,٦٢٩٥	—	١,١٧٠٣	٠,٤٤٥٩	١,٣٦٤٧
فرنك سويسري	٠,٦١١٦	٠,٢٣٠٥	٢,٢٤٥٦	٢,٢٩٤٠	٠,١٨٠٦	٠,٨٤٣٨	٣,٩٥٥٦	٠,٨٥٤٤	—	٠,٣٨١٠	١,١٦٦٠
جنيه استرليني	١,٦٠٥٠	٠,٦٠٥٠	٥,٨٩٣٥	٦,٠٢٠٠	٠,٤٧٣٩	٢,٢١٤٥	١٠,٣٨٠٣	٢,٢٤٢١	٢,٦٢٤١	—	٣,٠٥٩٩
مارك الماني	٠,٥٢٤٥	٠,١٩٧٧	١,٩٢٦٠	١,٩٦٧٣	٠,١٥٤٨	[illegible]	[illegible]	٠,٧٣٢٧	٠,٨٥٧٥	٠,٣٢٦٨	—

سوق السندات

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	تيوليسودين نيوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	[illegible]	١٠٠,١٢٥	٦,٣٦		
٢	الشركات السبعة	١٠	١٩٩١/١٠/١٥	[illegible]	١٠٣,٢٥	٦,٦٧		
٣	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	١٠٢,٢٥	١٠٣	٧,٣٩		
٤	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	١٠٠,٥	١٠٠,٧٥	٧,٢٣		
٥	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	١٠١,٧٥	١٠٢,٢٥	٧,٢٧		
٦	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	١٠٠,٥	١٠١	٧,٣١		
٧	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	١٠٠,٥	١٠١	٧,٣٢		
٨	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	١٠٠,٢٥	١٠٠,٧٥	٧,٢٢		
٩	شركة الاستثمارات الخارجية	٧,٥	٩٤/٩/١٥	١٠٠,٥	١٠١	٧,٣٢		
١٠	الشركة الدولية الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٤/١٠/١٥	١٠٠,٥	١٠١	٧,٣٣		
١١	شركة التسهيلات التجارية	٧,٧٥	٩٢/١١/١٠	١٠١,٢٥	١٠١,٧٥	٧,٣٠		
١٢	البنك العقاري الكويتي	٦,٧٥	٩١/١١/٣٠	٩٨,٧٥	٩٩,٢٥	٧,١٠		
	المجموع الكلي							

أسعار الأسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٩/٧/٥

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٤٨ نقطة) بزيادة قدرها (—) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر لمربيع	آخر لمرشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ٩٨٥											
١	بنك الكويت الوطني	,٩٨٠	,٩٧٠	,٩٨٠	٧٠٠٠٠	٨	٦٨١٥٠	,٩٧٠	٧/٣	,٩٨٠	,٩٧٠	,٠١٠+
٢	بنك الخليج	,٣٥٥		,٣٥٥	٢٤٠٥٠٠	١٢	٨٥٣٧٨	,٣٥٥	٧/٤	,٣٦٠	,٣٥٥	
٣	البنك التجاري الكويتي	,٣٦٥	,٣٦٠	,٣٦٠	٢١٠٠٠٠	٦	٥٥٢٥٠	,٣٦٥	٧/٤	,٣٦٥	,٣٦٠	,٠٠٥-
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٢٩٥		,٢٩٥	١١٠٠٠٠	٣	٣٢٤٥٠	,٣٠٠	٧/١	,٢٩٥	,٢٩٠	,٠٠٥-
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							,٣٣٥	٦/٢٨	,٣٣٥	,٣٢٥	
٦	البنك العقاري الكويتي	,٣٣٠		,٣٣٠	٥٠٠٠٠	٢	١٦٥٠٠	,٣٣٠	٧/٣	,٣٣٠	,٣٢٥	
٧	بنك برقان	,٢٦٠	,٢٥٥	,٢٥٥	١٣٦٣٠٦	٧	٣٤٨٥٨	,٢٦٠	٧/٤	,٢٦٠	,٢٥٥	,٠٠٥-
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٦٥		,٤٦٥	٢٨٠٠٠٠	١٦	١٣٠٢٠٠	,٤٦٥	٧/٤	,٤٧٠	,٤٦٥	
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٧٩٢											
٩	الكويتية للاستثمار							,٠٩٩	٦/٢٨			
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							,٠٦٤	٦/٢٨		,٠٦٤	
١٢	التسهيلات التجارية							,٤٣٠	٦/٢٨		,٤١٠	
١٣	الاستشارات المالية							,٠٤٣	٥/١	,٠٤٥٥	,٠٤٠	
١٤	لؤلؤة الكويت الاستثمارية	,٠٨٧		,٠٨٧	٤٠٠٠٠	١	٣٤٨٠	,٠٨٧	٧/٤	,٠٨٧	,٠٨٦	
١٥	الاستثمارات الوطنية	,٠٦٥	,٠٦٤	,٠٦٥	٤٤٠٠٠٠	٦	٢٨٥٦٠	,٠٦٥	٧/٤	,٠٦٥	,٠٦٤	
١٦	مشاريع الكويت الاستثمارية							,٠٨٠	٧/٤	,٠٨١	,٠٨٠	
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١١٧١											
١٧	الكويت للتامين							,٦٠٠	٦/٢٨			
١٨	الخليج للتامين							,٣٤٠	٦/٢٨			
١٩	الاهلية للتامين							,٤٨٠	٥/٢٣			
٢٠	وربة للتامين							,٣٤٠	٦/١٤			
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٦٦٦											
٢١	عقارات الكويت	,١٣٠	,١٢٨	,١٢٨	٦٠٠٠٠	٣	٧٧٦٠	,١٣٠	٧/٣	,١٣٠	,١٢٨	,٠٠٢-
٢٢	العقارات المتحدة	,٠٩٠		,٠٩٠	٦٦٨٠٥	١	٦٠١٢	سهم	جديد		,٠٩٠	
٢٣	الوطنية العقارية							,١٨٠	٤/٨	,١٧٠		
٢٤	الصالحية العقارية											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠١٠											
٢٥	الصناعات الوطنية							,٤٩٠	٦/٢٨			
٢٦	صناعة الانابيب المعدنية							,٣١٠	٦/١٣			
٢٧	اسمنت الكويت											
٢٨	صناعات التبريد							,٣٦٠	٦/٢٨	,٣٨٠		
٢٩	الخليج للكيبلات							,٩٨٠	٦/١٤	,٩٩٠	,٩٨٠	
٣٠	الصناعات الدوائية							,١٦٦	٦/١٨	,١٧٠	,١٦٠	
٣١	اصلاح السفن											
٣٢	المقاولات والخدمات البحرية							,٣٠٠	٦/٥			
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٩٥٨											
٣٣	النقل البري											
٣٤	السينما الكويتية الوطنية											
٣٥	الفنادق الكويتية							سهم	جديد			
٣٦	المخازن العمومية	,١٤٠		,١٤٠	٤٠٠٠٠	٢	٥٦٠٠	,١٤٢	٧/٤	,١٤٢	,١٣٨	,٠٠٢-
٣٧	مجمعات الاسواق	,٠٨١		,٠٨١	٥٩٠٦٣	١	٤٧٨٤	,٠٨٢	٧/٣	,٠٨٢	,٠٨١	,٠٠١-
٣٨	الهواتف المتنقلة	,٢٩٥		,٢٩٥	٧٠٠٠٠	٤	٢٠٦٥٠	,٢٩٥	٧/٣	,٣٠٠	,٢٩٥	
٣٩	الحاسبات الالكترونية							,١٤٤	٦/٢٥		,١٤٠	
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٢٤٩											
٤٠	نقل وتجارة المواشي							,١٥٠	٤/١٠			
٤١	الاسماك الكويتية المتحدة							,١٥٠	٦/٢٨		,١٥٠	
٤٢	المتحدة للدواجن							,٢٣٠	٥/١٠			
٤٣	الكويتية للاغذية							,٣٠٠	٦/٢٨			
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٤٩											
٤٤	بنك الخليج الاول							سهم	جديد			
٤٥	بنك البحرين الدولي							,٠٦٣	٧/٤	,٠٦٤	,٠٦٣	
٤٦	بنك البحرين والشرق الاوسط	,٠٤٦		,٠٤٦	١٦٠٠٠٠	١	٧٣٦٠	,٠٤٦	٧/٤		,٠٤٦	
٤٧	الساحل للتنمية والاستثمار											
٤٨	العربية للاستثمار (٥٠٪)							,٠٢٩	٦/٢٧	,٠٢٩	,٠٢٧	
٤٩	اسمنت ام القيوين							,٠١٨٥	٦/٢٥	,٠١٧		
٥٠	المشاريع الطبية							,٠٣٤	٦/٢٤		,٠٣٣٥	
	بلغ حجم المبادلات اليوم				سهما							
	المجموع الكلي				٢,٠٣٢,٦٧٤	٧٣	٥٠٦,٩٩٢	د.ك				

بورصة باريس

١٩٨٩/٧/٥

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم اهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٧٢٥
اجينيس هافاس	—
اير ليكيد	٦١٣
بي. ان. بي.	٣٨٠
بويجوس	٧٠٨
بي.اس.ان.	٦٩٨
كارفور	٣٢٢١
س.سي.اف	١٩٦,٥
سيروس	٤٤٥
سي.جي.اي.	٤٢٧
شارجور	١٢١١
سي.فرانسيس	١٤٧٠
رويتر كولاس	٩٣٠
ديوميز	٩٩١
ديوميتل لبيبل	١٠١٠
اكو	٥٤٥
الف اكيتان	٥٣٠
اسيلور	٣٢١٠
جي.تي.انتربوزيه	١٤٨٠
جين ليفبريه	١٢٦٠
لافارج كوبيه	١٦١٥
ليغراند	٣٨٨٥
ال.في.ام.	٤٠٩٩
ماترا	٣٥٦,٥
مشلن	١٨٣,٥
سي.اي.ميدي	١٣٨١
ميتسبرو	٣٨٧,٥
لوريال	٤٠٠٥
باريباس	٥٠٤
بيجو	١٧٧٤
بوليت	٧٣٧
بريتيال سيكومي	١٠٧٠
سانت غوبين	٦٣٥
سالومون	٢٥٤٠
سالفيبار	٨٢٥
سانوفي	٨٩٤
ساليتز	٣٩٢
اس.سي.او.ايه	٧٧
سيلفوس	٩٣٥
سوسيتي جنرال	٤٩٣
سومير البرت	٢٣٠٥
سورس بيرير	٦٥٤
ستارفور	١٠٨٥
فاينس دي سويز	٣٣٨
سيتلابو	٤٦٠
تومسون	١٣٦٧
فاليو	٨١٩
الف غابون	٩٩٦
غروب فكتوري	١٠٤٠
هولوفان	—
ماشينز بول	٩٩,٣٠
روتشفورتايز	٨٢٠
روجيه ميريد يوناني	٢١٠٠
سوبا كري	١٦٠
ديوميتل لبيبل	—
جيرافيون دوران	—
اي.دي.اي.ايه.	—
لاتيكور	٣٢٢
ام.بي.الكترونيك	٥٦٠
تيراليون	٢٩٩
فيرياك	٣٤١
زودياك	١٢٢٠
موريا ديوغاست	—
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٨٩/٧/٤)

اسم الشركة	السعر: بنس	جنيه
ابي لايف	٧٦	٢
ايه.بي.الكتريك	٧٣	٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]

بورصة طوكيو

١٩٨٩/٧/٤

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
[illegible]	[illegible]

موجز اقتصادي

الذهب بالامارات

واصل سعر الذهب ارتفاعه في اسواق الامارات امس حيث اعلن بنك ابوظبي الوطني ان سعر الغرام بلغ امس ٤٥ درهما و٦٥ فلسا مقابل ٤٥ درهما و٤٧ فلسا امس الاول.
وبلغ سعر الاونصة ١٤١٩ درهما و٨٨ فلسا مقابل ١٤١٤ درهما و٢٥ فلسا امس الاول.

□ ■ □

شركة استثمار

تم في المنامة الاعلان عن تاسيس الشركة الدولية للاستثمار والتي ستتخذ من البحرين مركزا رئيسيا لها.
ويمتلك هذه الشركة مستثمرون من البحرين ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالاضافة الى مصر وبريطانيا.

□ ■ □

نمو اقتصادي

تكهن البنك الدولي بان تواصل الدول الاسيوية نموها الاقتصادي القوي خلال التسعينات غير ان الدول الافريقية ودول اميركا اللاتينية قد تعاني من الركود الاقتصادي.

□ ■ □

مواد غذائية

اظهرت النتائج التحليلية للمسح التجاري الذي اجرته الدائرة الاقتصادية بالشارقة مؤخرا. ان القطاع الفرعي لتجارة المواد الغذائية بالامارات يحتل موقعا متميزا ضمن بنية قطاع التجارة الداخلية من حيث عددية المنشآت العاملة فيه ورأسمالها وعدد العاملين واجورهم.

□ ■ □

طائرات جديدة

يقوم رئيس مؤسسة مصر للطيران المهندس محمد فهيم ريان بزيارة الى بريطانيا الاحد المقبل لتوقيع عقد قرض لشراء طائرات للمؤسسة بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار مع ممثلي «ايرفنغ تراست بنك» و«سوسيستيه جنرال دي باري».

□ ■ □

فائض مالي

اعلن ديفيد نيندلك القائم باعمال وزير المالية في هونغ كونغ امام البرلمان امس ان فائض العام المالي ٨٨ ـ ١٩٨٩ سيسجل رقما قياسيا قدره ١٦ر٢ مليار دولار اميركي.

□ ■ □

مباني مصانع

وقعت اتفاقية بين مؤسسة المدن الصناعية واحدى شركات المقاولات المحلية لتنفيذ مباني مصانع جديدة في مدينة عمان الصناعية تبلغ مساحتها الاجمالية حوالي ثمانية عشر الف متر مربع.

□ ■ □

الريال السعودي

زادت اسعار الفائدة على ودائع الريال السعودي ما بين البنوك في الوقت الذي استمرت فيه البنوك في تسوية مراكزها قبل حلول عطلة عيد الاضحى في الاسبوع المقبل.
وقال احد المتعاملين ان ودائع الاجال القصيرة لقيت اقبالا مع قيام البنوك بتسوية مراكزها.

□ ■ □

مراقبة جوية

وافقت المنظمة الاوروبية لسلامة المرور الجوي المعروفة باسم «يوروكونترول» على خطط لانشاء وحدة مركزية في بروكسل لمساعدة شركات الطيران الاوروبية على مواجهة حركة المرور الجوي الاخذة في الازدياد.

□ ■ □

العراق واليمن

اجتمع الدكتور عبدالله بدر دانوك وزير الزراعة والري العراقي صباح امس مع الدكتور ناصر عبدالله العولقي وزير الزراعة والثروة السمكية في الجمهورية العربية اليمنية الذي يزور بغداد حاليا.

□ ■ □

تعرفة جمركية

يبحث رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي توقيت تطبيق النظام الجديد للجمارك الذي يتضمن خفضا في التعرفة الجمركية للسلع المستوردة بنسب تصل الى ٣٠٪.
كما يتضمن زيادة اسعار الدولار الجمركي من ١٨١ قرشا الى ٢٥٦ قرشا وربطه باسعار السوق المصرفية الحرة.

□ ■ □

مقاطعة اسرائيل

واصل المؤتمر الحادي والستون لضباط اتصال المكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل في الدول العربية اجتماعاته في دمشق امس برئاسة زهير عقيل المفوض العام لمقاطعة اسرائيل وحضور الدكتور الهادي حنيتش المفوض العام للمكتب الاسلامي للمقاطعة وذلك لاستكمال دراسة المواضيع المدرجة على جدول اعمال المؤتمر.

□ ■ □

سوريا والاردن

تابعت اللجنة الاقتصادية الفرعية السورية الاردنية المشتركة اجتماعاتها امس برئاسة احمد دباس معاون وزير التموين السوري ومحمد السكاف امين عام وزارة التجارة والصناعة الاردني وذلك لاستكمال بحث الموضوعات المدرجة على جدول اعمال اللجنة.

□ ■ □

عاطلو المانيا

ذكر مكتب العمل الفدرالي في نورمبرغ امس ان معدل البطالة في المانيا الغربية تراجع في يونيو بواقع ٣٢٣٠٠ ليصل الى اكثر قليلا من ٩١ر١ مليون شخص.
وبهذا الانخفاض في عدد العاطلين يصل معدل البطالة في يونيو الى ٤ر٧ بالمائة مقابل ٦ر٧ في مايو.

□ ■ □

قرض سوفيتي

وافق الاتحاد السوفيتي على منح الهند قرضا تزيد قيمته على ١٨ الف مليون روبية للمساعدة في اقامة اربعة مشروعات للطاقة في الهند.

□ ■ □

موقف وحد

يعقد وزراء العمل في دول مجلس التعاون العربي اجتماعا لهم في بغداد في التاسع والعشرين من يوليو الجاري لبلورة موقف موحد تجاه التكامل في مجال القوى العاملة بين دول المجلس والامور التفصيلية المتعلقة بالعمالة.

□ ■ □

خور الزبير

وصلت الى ميناء خور الزبير بمحافظة البصرة الباخرة العراقية «الخنساء» وهي تحمل اربعة الاف متر مكعب من الانابيب المستخدمة في تشييد شبكات مجاري المياه.
وغادرت ميناء ام قصر الباخرة العراقية «خولة بنت الازور» وهي تحمل ٢٥٠ طنا من المعدات المصدرة للخارج.

□ ■ □

النفط اليمني

قال الرئيس اليمني الشمالي علي عبدالله صالح في تصريح نشر امس ان اكتشاف النفط في بلاده جاء في الوقت المناسب بعد ان انخفضت عائدات العاملين في الخارج بمقدار ٢٥ر١ مليار دولار.

□ ■ □

توقيع عقد

وقعت عدة شركات من القطاعين الاشتراكي والخاص في العراق على عقد مقاولة تنفيذ جزء من طريق المرور السريع يربط بين محافظتي القادسية والمثنى جنوبي العراق بكلفة ٣١٠ ملايين دولار.

□ ■ □

تطوير علاقات

غادر زياد عناب وزير التجارة والصناعة الاردني دمشق امس الى عمان بعد زيارة لسوريا اجرى خلالها محادثات مع انطون جبران وزير الصناعة السوري تناولت تطوير العلاقات الاقتصادية والتعاون الصناعي بين البلدين وحل المشاكل المتعلقة بالشركات الصناعية المشتركة القائمة بينهما.

تذبذب اسعار الفائدة على ودائع الدينار

عمليات اقراض مذعورة واستمرار الشكوك في السوق المحلي

ارتفعت اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي ثم هبطت في سوق متقلبة امس.
وقال متعاملون ان اسعار الفائدة ارتفعت في بداية التعامل بعد ان بدأ بنك عمليات اقتراض مذعورة. وارتفع سعر ودائع ليلة الى ثلاثة ثم الى ستة بالمائة ولكنه تراجع في وقت لاحق الى ثلاثة بالمائة. وقد عرضت هذه الودائع امس الاول بسعر واحد بالمائة.
وقال المتعاملون ان الشكوك التي سادت السوق خلال الاسبوعين الماضيين زادت عندما رفع البنك المركزي حجم سندات خزانة اصدرها امس من ٥٠ مليونا الى ٣ر٧٠ مليون دينار.
وقد ادى قيام الهيئة العامة للاستثمار بسحب اموال ثم اعادة ايداعها في الاسبوع الماضي وتدفق مدفوعات رواتب شهرية وسحب مسافرين لاموال قبل سفرهم للخارج لقضاء عطلة الصيف الى تقلب اسعار الفائدة تقلبا حادا.
وارتفع سعر الفائدة على ودائع بعد غد والدفع بعد يومين الى سبعة ـ ثمانية بالمائة ثم هبط الى ثلاثة ـ ستة بالمائة في وقت لاحق.
وفيما يتعلق بودائع الاجال المحددة ارتفع سعر ودائع شهر ٣/٤ نقطة ليصل الى ٢/١ ٨ ـ ٩ بالمائة ولكنه عاود الهبوط بمقدار ٤/١ نقطة. وزاد سعر الفائدة على ودائع ثلاثة اشهر ثم هبط بمقدار ٤/١ نقطة ليصل عند الاغلاق الى ٤/٣ ٨ ـ ٤/١ ٩ بالمائة.
وعدل البنك المركزي سعر صرف الدينار الى ٣٤/٢٩٥٢٤ر٠ مقابل الدولار بعد ان كان ١٠/٢٩٦٠٠ر٠ امس الاول.

الركيبي: انتخاب مصر رئيسا لاتحاد البورصات العربية ينشط سوق المال العربية

اكد عدد من المسؤولين في البورصات واسواق المال العربية ان عودة مصر لجامعة الدول العربية وتنقية الاجواء بين الاشقاء في قمة الدار البيضاء يمثل نقلة موضوعية مهمة في مسيرة العمل الاقتصادي والمال العربي المشترك وتعزيز التعاون في كافة المجالات.
وفي هذا الاطار اكد الدكتور صعفق الركيبي امين عام اتحاد البورصات العربية ان وضع مصر في مؤسسات العمل العربي المشترك وضع مؤثر وان غيابها قد ترك اثارا سلبية على هذه المؤسسات وقال ان انتخاب مصر رئيسا لاتحاد البورصات العربية سيساهم في تنشيط اسواق المال العربية التي سيكون بوسعها الاستفادة من خبرة البورصة وهيئة سوق المال المصرية.
وتوقع محمد عثمان معروف عضو مجلس ادارة الاتحاد وممثل السودان ان تؤدي عودة مصر الى مؤسسات العمل العربي المشترك الى تدفق رؤوس الاموال العربية اليها للاستفادة من المناخ الاقتصادي والاستثماري المناسب.
كما اعرب عن اعتقاده بان المرحلة المقبلة ستشهد نموا في العلاقات الاقتصادية والتجارية والمالية بين مصر والسودان في ظل القيادة السودانية الجديدة.
واكد الدكتور سلمان المنذري ممثل جامعة الدول العربية في الاتحاد على ان المرحلة المقبلة تتطلب عملا شاقا للتغلب على الصعوبات التي تحول دون الوصول الى سوق مالية عربية مشتركة مشيرا الى ان الخبرة المصرية ستلعب دورا مهما في التغلب على تلك الصعوبات.

● د. صعفق الركيبي

يمتد من حدود العراق الغربية وحتى الكويت

العراق يشق طريقا سريعا يتكلف ٣٢٠ مليون دولار

قالت وكالة الانباء العراقية امس ان العراق وقع عقدا مع «كونسورتيوم» من شركات مملوكة للدولة وشركات خاصة لشق طريق سريع يتكلف ٣٢٠ مليون دولار.
ونقلت الوكالة عن وزير الاسكان والتعمير طاهر محمد حسون قوله ان الطريق الذي يبلغ طوله ٨٧ كيلومترا جزء من طريق سريع طوله ١٢٠٠ كيلومتر يمتد بين الحدود الغربية للعراق مع الاردن وسوريا الى الكويت.
ويربط الطريق الجديد محافظة القادسية في جنوب العراق مع محافظة المثنى في الجنوب الغربي.
وقد انتهى «كونسورتيوم» من شركات اجنبية بالفعل من استكمال ٧٥ بالمائة من الطريق السريع الممتد لمسافة ١٢٠٠ كيلومتر بتكلفة ٣٢٠٠ مليون دولار.
وقال الوزير العراقي ان هذا المشروع الذي يقدم فرصا متساوية للقطاعين العام والخاص سيستكمل خلال ٣٢ شهرا من بدء العمل فيه في اواسط يوليو.

شركات اجنبية تنقب عن النفط الليبي

ذكرت وكالة الانباء الليبية امس ان شركة البترول الحكومية الليبية وقعت اتفاقيات مع عدد من الشركات الاجنبية تقضي بمنح هذه الشركات حق التنقيب عن البترول على مدى ٣٢ عاما.
وذكرت الوكالة ان مناطق التنقيب في ليبيا وسواحلها تغطي مساحة تقدر بنحو ١٦ ألف كيلومتر مربع وسوف تصل قيمة استثمارات الشركاء الاجانب في هذه المناطق نحو ٢٠٠ مليون دولار.
ومن بين الشركات التي اشير اليها شركة سيلم الايطالية للاجهزة والمعدات وشركة شل الهولندية الملكية وشركة البترول الدولية الكندية وشركة (اي.ان.ايه) نفتالين اليوغسلافية. وذكرت وكالة الانباء الليبية ان المفاوضات مع شركة «او.اي.ام.في» النمساوية وشركة «براسيترو» البرازيلية بلغت مرحلة متقدمة.

مصر تضع خطة لعدم الدخول في دائرة الجوع

تخوض مصر معركة كبرى لتوفير لقمة العيش لاكثر من ٥٠ مليون مواطن يتزايدون باعداد مخيفة بمعدل مليون ونصف مليون نسمة سنويا رغم ان بلادهم تنوء بعبء دين اجنبي ضخم يتجاوز ٥٠ مليار دولار وشح في انتاج الحبوب.
وقال وزير الزراعة المصري يوسف والي في حديث مع وكالة «رويتر» ان مصر وضعت خطة للتاكد من وجودنا خارج دائرة الجوع».
واضاف يقول ان استراتيجية مصر تعتمد على زيادة الانتاج من الحبوب وتخفيض عدد المواليد مع الاقلال من استيراد الغذاء من الخارج.
ويقول انه لتنفيذ هذه الاستراتيجية «تعطي المزارع حوافز مادية برفع اسعار المنتجات الغذائية تشجيعا له على زيادة الانتاج».
ويقول والي ان هذه السياسة قد نجحت في توفير اكتفاء ذاتي في بعض المواد الغذائية مثل الارز والذرة والبيض والدواجن والاسماك كما ان مصر تنتج حوالي ثمانين في المائة من احتياجاتها من السكر وتستورد الباقي.
ويقول والي ان القمح ما زال يمثل عبئا كبيرا ومشكلة تبحث عن حل.
واضاف يقول «ان اسعار القمح العالمية في ارتفاع مستمر والفجوة تتسع سنويا بين ما ننتجه محليا وبين الاستهلاك».

انخفاض سعر صرف الدينار في سويسرا

قالت نشرة مالية للبنك السويسري الكويتي وزعت في جنيف ان سعر الدينار الكويتي بلغ ٥,٥٤٧٢ فرنكات سويسرية لدى بدء التعامل بالقطع الاجنبي امس مقابل ٥,٥٧٧٠ فرنكات امس الاول.
واضافت ان الدينار الكويتي سجل سعرا مقداره ٦,٤٥٩٨ ماركات المانية غربية مقابل ٦,٥٠١٩ ماركات امس الاول و٢,١٣٠٣ جنيه استرليني و٤٧٨,٥٣٠٧ ينا يابانيا و٣,٣٨٥٦ دولارات اميركية.

تطور تكنولوجي بارز لبنك الكويت الوطني اول خدمة من نوعها في الشرق الاوسط

صرح متحدث باسم بنك الكويت الوطني بان البنك قد قام مؤخرا بطرح خدمة جديدة لعملائه، هي الاولى من نوعها في الشرق الاوسط، حيث اصبح بامكانهم تسديد قيمة مشترياتهم (من سيفواي وفاشتواي) خصما من حساباتهم مباشرة باستخدام بطاقة الوطني اكسبرس.
ويأتي هذا السبق التكنولوجي للبنك ليؤكد من جديد على مدى تطور البنوك الكويتية التكنولوجي، كما يدل على ان البنك يحرص على وضع احدث التقنيات في خدمة عملائه، علما بانه قد تم تطوير هذا البرنامج داخل البنك عن طريق فريق متخصص من موظفيه.

اختتام مباحثات تجارية بين الكويت والعراق

اختتمت في بغداد امس اجتماعات اللجنة الفنية المنبثقة عن اللجنة العراقية ـ الكويتية المشتركة للشؤون التجارية الجمركية والترانزيت.
وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الجانبين وقعا على محضر مشترك يتضمن اقامة سوق عراقي في الكويت في النصف الثاني من شهر نوفمبر المقبل وسوق كويتي في بغداد في الاسبوع الاول من شهر ديسمبر المقبل.
واضافت انه تم الاتفاق على التسهيلات المتبادلة لانجاح البيع المباشر في كلا البلدين وتنظيم ندوات ولقاءات بين المسؤولين في الدوائر الرسمية والاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية لتطوير مجالات التعاون بين القطرين الشقيقين على جميع الاصعدة ذات الصلة.
ووقع المحضر عن الجانب العراقي مدير العلاقات العربية في وزارة التجارة وبدر عبدالرحيم مدير عام العلاقات التجارية في وزارة التجارة والصناعة الكويتية.

حضانة المثنى تحتفل بتخريج الدفعة الثالثة من ابنائها



اختتمت حضانة المثنى عامها الدراسي بتخريج الدفعة الثالثة من ابنائها، وقد اقامت لهذه المناسبة حفلا حضره اولياء الامور والهيئة التربوية في الحضانة.
وقد القت مديرة الحضانة كلمة رحبت فيها بالحضور، واشارت الى المجهودات التي تقوم بها الحضانة لبناء شخصية الطفل الاساسية، والوسائل الحديثة المتطورة التي تعتمدها لانجاح هذا الهدف المهم. كما وقدم الاطفال عروضا شيقة تعبر عما اكتسبوه من خبرة ومعرفة خلال فترة حضانتهم.
والجدير بالذكر ان حضانة المثنى هي حضانة انكليزية للاطفال ما بين الثانية والرابعة، وهي تركز في هذه السن على غرس وتقوية اللغة الانكليزية في اذهان الاطفال، اذ ان هذه السن هي الافضل لاكتساب اللغات بصورة طبيعية سليمة. وتقوم الحضانة بالعديد من النشاطات التي تعمل على تنمية وتطوير مواهب وقدرات الطفل الجسمانية، الاجتماعية، العاطفية، والذهنية. ويشرف على متابعة الاطفال مدرسون بريطانيون متخصصون، بهدف تثبيت اللغة الانكليزية الصحيحة.

الكويت في المركز التاسع في الثروة ودخل الفرد

احتلت الكويت المركز التاسع في العالم من حيث الثروة ودخل الفرد السنوي بينما احتلت الامارات العربية المتحدة المركز الرابع وسويسرا المركز الاول واحتلت اثيوبيا المركز الاول كافقر بلد في العالم.
وجاء في نشرة للبنك العالمي نشرت في روما امس ان سويسرا هي الاولى في العالم من حيث دخل الفرد السنوي قياسا مع الناتج القومي اي ٢١٣٣٠ دولارا وذلك عام ١٩٨٧ تليها الولايات المتحدة ثم النرويج والامارات العربية المتحدة بـ ١٥٨٣٠ دولارا والكويت في المركز التاسع بـ ١٤٦١٠ دولارات والمانيا الاتحادية في المركز الحادي عشر بـ ١٤٤٠٠ دولار وبريطانيا في المركز السابع عشر بـ ١٠٤٢٠ دولارا وايطاليا الثامن عشر بـ ١٠٣٥٠ دولارا وسنغافورة في المركز الاخير اي العشرين بـ ٧٩٤٠ دولارا.
اما افقر دول في العالم فهي اثيوبيا التي يبلغ دخل الفرد فيها ١٣٠ دولارا سنويا وبوتان ١٥٠ مع تشاد وزائير.

طالب سعودي يستحدث طريقة جديدة في اساسيات العمليات الحسابية

تمكن طالب في جامعة الملك سعود بالرياض من استحداث طريقة جديدة في اساسيات العمليات الحسابية الاربع.. وذلك بصورة هندسية بحتة لم يسبق التعرف على مثلها من قبل.
واوضح استاذ الرياضيات المشارك في قسم العلوم الرياضية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران الدكتور محمد علوي البار الذي قام بمراجعة الطريقة الجديدة انه وجد هذه الطريقة التي توصل اليها الطالب سامي عبدالرحيم صالح صيرم طريقة صحيحة وقابلة لان تكون اساسا جيدا للعمليات الحسابية في الحاسب الآلي بدلا من الطريقة المتبعة حاليا.

٣,٥ بلايين دولار مساعدات دولية للفلبين

التزمت ٢٠ دولة وسبع هيئات مالية دولية في طوكيو امس بتقديم ٥ر٣ بلايين دولار الى الفلبين للعام الحالي في محاولة لتنشيط اقتصاد تلك الدولة الاسيوية.
وقالت مصادر رسمية يابانية ان المبالغ التي يقصد بها ايضا تخفيف الفقر في الفلبين ومساعدتها على معالجة امر ديونها البالغة ٢٨ مليون دولار قد تصل الى ١٤ بليون دولار بنهاية عام ١٩٩٢.
وقد تمت الموافقة على المبادرة الاميركية لمساعدة الفلبين عقب اجتماعات استمرت ثلاثة ايام في وزارة الخارجية اليابانية تحت اشراف البنك الدولي.
وقال بيان البنك الدولي ان مبلغ ٥ر٣ بلايين دولار المتفق على تقديمه يمثل اكثر من ضعف المستوى الذي التزمت به دول نادي مساعدة الفلبين عام ١٩٨٧.
وذكر البيان ان مجموعة الدول ذاتها قد ايدت التزام حكومة الفلبين بحصافة مالية ونمو اقتصادي بقيادة القطاع الخاص وتخفيف الفقر وتحسين الادارة ومشاكل البيئة وازدياد السكان.
ولم يوضح البيان تبرع كل بلد ولكن عرف ان اليابان ستقدم بليون دولار من معونة التنمية الرسمية لعام ١٩٨٩ المالي الذي بدأ في اول ابريل الماضي.

K-3.. الى أين؟

بقلم: بدر عبدالله السميط

بعد مرور اكثر من ستة اشهر على بداية العام وفي الوقت الذي يفترض فيه ان تكون الشركات المسجلة بسوق الكويت للاوراق المالية قد قدمت البيانات المالية نصف السنوية لادارة السوق وذلك لنشرها للمتعاملين فان ثلاثا من اقدم شركات الاستثمار (الكويتية للاستثمار ـ الاستثمارات الخارجية ـ الدولية للاستثمار) لم تعقد جمعياتها العمومية حتى هذه اللحظة ؟!.
ولعل الاسباب والمبررات لتأخر انعقاد الجمعيات العمومية تكون مقنعة هذه المرة عند تبرير التأخير للمساهمين..
المتابع للوضع المالي لتلك الشركات وحجم التداول على اسهمها يجد ان هناك عزوفا وعدم رغبة في اقتناء اسهم تلك الشركات من قبل المتعاملين وذلك لعدة اسباب من اهمها سوء الادارة وتدني الربحية وارتفاع حجم الخسائر.
ومن خلال المتابعة لاوضاع تلك الشركات من خلال ما ينشر من بيانات مالية يلاحظ من خلال بند حقوق المساهمين (طالع الجدول) ان هناك تناقصا حادا ومستمرا بحقوق المساهمين مما يشكل انطباعا غير جيد لدى المستثمر وبالتالي يؤدي لعدم رغبة في اقتناء اسهم تلك الشركات.
وحتى الرقم المتعلق بعام ١٩٨٣ نجده نسبيا مرتفعا وهذا ناتج عن الوضع العام في البلد انذاك حيث كان الوضع الاقتصادي يعيش مرحلة تضخم غير طبيعية صاحبها نفخ غير طبيعي في الاصول.
اما عند مطالعة بند صافي الارباح والخسائر فتجد ان الشركات الثلاث مجتمعة وعلى مدى الخمس سنوات الماضية سجلت الشركات الثلاث مجتمعة خسائر بلغت (٥٦,٨٩٤) مليون دينار ١٩٨٧ وربحية بلغت فقط ٦,٢٥٩ ملايين دينار عام ٨٦ و(٩٢,٨٣٨) مليون دينار لعام ١٩٨٥ و(٦٩,٥٤٩) مليون دينار لعام ١٩٨٤ و(١٣) مليون دينار لعام ١٩٨٣.

ويدعو هذا الحال للتساؤل عما اذا كان هذا الاداء المتميز مرضيا ام..؟
وعلى القائمين على هذه الشركات او المساهم الرئيسي او هيئة الاستثمار او اي جهة كانت الاجابة عن التساؤلات التالية:

١ ـ هل يتم تقييم اداء القائمين على تلك الشركات من مجالس ادارات وادارات عليا؟
٢ ـ هل نتائج تلك الشركات تتمشى مع طموحاتكم وسياستكم الاستثمارية؟
٣ ـ هل هناك فعلا استراتيجية استثمارية لتلك الشركات؟ او على البركة؟
٤ ـ هل هناك نية في غربلة ادارات تلك الشركات؟ ام انهم سوف يكافأون على ادائهم المتميز ومن ثم يجدد لهم؟
٥ ـ يا ترى ما هو السر في تكرار نفس الادارات على مرور الزمن بالرغم من الاداء المتواضع؟

٦ ـ مدى جدية تلك الادارات في تطوير نفسها الى الافضل؟
هذه بعض التساؤلات تحتاج الى اجابة او وقفة صريحة مع النفس اتمنى ان تحظى باهتمام المختصين في الاجابة عنها.
وفرص استمرارية التداول في سوق الكويت للاوراق المالية آخذة بالتدني وذلك نتيجة اوضاع الكثير من الشركات المساهمة غير المشجعة للاستثمار فيها.
وتركيز المتداولين على قطاع البنوك حيث اظهرت الارقام لفترة الستة اشهر الاولى من السنة ان ما نسبته ٧٨٪ من قيمة الاسهم المتداولة جاء من نصيب قطاع البنوك اما بالنسبة لحصة قطاع البنوك من اجمالي الاسهم المتداولة فقد بلغ ٥٠٪، باعتقادي ان الارقام هذه مؤشر غير صحي وتحتاج الى دراسة الاسباب التي ادت الى ذلك، واقصد هنا عزوف او ضعف التداول في القطاعات السبعة الاخرى.
واختيار قطاع الاستثمار هنا كمثال لم يكن القصد منه التهجم او ما شابه ولكن لكونه من اقدم القطاعات ومن المفروض وعلى مرور اكثر من خمسة عشر عاما على احدث شركة من الكويتيات الثلاث يجب ان يكون لتلك الشركات اقبال اكبر من قبل المتعاملين لانها شركات عريقة ولها من الخبرة والمراكز المالية القوية والاحتياطيات الضخمة ولكن للاسف الواقع عكس ذلك.

الارقام التجميعية للسنوات الخمس الماضية ١٩٨٣-١٩٨٧ لشركات الاستثمار الكويتية الثلاث (الدولية، الكويتية، الخارجية)

	١٩٨٧	١٩٨٦	١٩٨٥	١٩٨٤	١٩٨٣
حقوق المساهمين	١٠٥,٧	١٦٦,٤	١٠٢,٢	٢٠٣,٣	٢٥٨,٣
صافي الربح (الخسارة)	(٥٦,٨٩٤)	٦,٢٥٩	(٩٢,٨٣٨)	(٦٩,٥٤٩)	(١٣)

ارتفاع حجم اصدارات البنك المركزي من سندات واذونات الخزانة

البنوك الكويتية تعيش في عالم ينظمه بنك الكويت المركزي بصرامة

تعيش البنوك التجارية الكويتية في عالم منظم بصرامة فارباحها او خسائرها السنوية تحسب بكفاءة من قبل بنك الكويت المركزي، الذي يتولى توزيع الودائع الحكومية ذات الفائدة المنخفضة على البنوك حسب مقررات برنامج تسوية التسهيلات الائتمانية الصعبة.

واستخدم البرنامج بهدف تمويل اعادة البرمجة طويلة الاجل للديون المحلية غير المنتجة.

ودون هذا البرنامج كان من الممكن لجزء كبير من النظام المصرفي ان ينهار خلال السنوات الثلاث الماضية.

وذكرت مجلة «ميس» ان النتيجة الطبيعية لهذا البرنامج هي انه بالنسبة للبنوك التي مازالت تعتمد على دعم البنك المركزي والتي تعرف ببنوك العجز، فان الارباح والتوزيعات تحدد وفقا لما يرى البنك المركزي انها يجب ان تكون عليه.

ويشير البرنامج الى ان الارباح تعلن وتوزع حسب تقدم كل بنك في عملية التسويات وتقيد سياساته الائتمانية والاستثمارية مع تعليمات البنك المركزي.

ومع ان مقدار ما تفصح عنه البيانات المالية في الكويت قليل جدا فان ربحية البنوك تحتاج لموافقة البنك المركزي قبل اعلانها وفيما عدا بنك الكويت الوطني فان كافة البنوك التجارية هي بنوك عجز.

وباستعراض المؤشرات المالية للبنوك التجارية الرئيسية الستة للسنوات الخمس الاخيرة يلاحظ انه في عام ١٩٨٨ كان البنك الاهلي الكويتي الاقل اداء وشهد اصلاحا رئيسيا في الادارة خلال العام الماضي.

فقبل خمس سنوات كان العائد على السهم للبنك الاهلي الثاني بعد البنك الوطني. وفي العام الذي تلاه عندما عجز نصف البنوك عن تحقيق ارباح صنف البنك الاهلي على رأس البنوك باستثناء البنك الوطني فيما يتعلق بالعوائد على الاصول والاسهم وتوزيع الارباح. ولكن هذا الوضع تدهور بشدة، حتى انه في عام ١٩٨٨ كان البنك الاهلي الوحيد في الكويت الذي سجل انخفاضا مطلقا بالارباح، مع ان البنك برر هذا الانخفاض بانه عائد للانفاق الكبير على الاجهزة التكنولوجية الحديثة.

حديثا كان هناك تغييرات ادارية جديدة في البنك الاهلي حيث كانت هناك اقوال بان ستيوارت ويبستر قدم استقالته.

وكان ويبستر الذي شغل منصب مدير لبنك الخليج في السابق، قد استدعي الى البنك الاهلي العام الماضي.

واضافة لضعف البنك من حيث الربحية فان نسبة حقوق المساهمين للاصول تعتبر منخفضة نسبيا بالمعايير المحلية مع انه عند ٨ر٠٧ بالمائة في عام ١٩٨٨ لا يمكن اعتبار القوة الرأسمالية للبنك منخفضة.

البنك الوطني

من جهة اخرى، ثبت بنك الكويت الوطني مركزه مرة اخرى كبنك اول في الكويت. ومع ان هيمنته فيما يتعلق بالعوائد على الاسهم تعود لارتفاع (بالقياس للكويت) نسبة امواله المنقولة، فان النتائج السنوية دائما لم يكن لها مثيل عند اي من البنوك المحلية المنافسة. وبالطبع فان كون البنك الوطني ليس بنك عجز يعني انه اقل تعرضا لقيود البنك المركزي، وايضا فان للبنك الوطني احتياطيا داخليا كبيرا. وهذا يعني ان نتائجه المنشورة عادة تشير الى نمو مستمر. وهذا بدوره يعزز الموقف القائل بان بنك الكويت الوطني لا يقارن مع البنوك الكويتية الاخرى، لانه يشكل فئة خاصة بنفسه.

بنوك الفئة الثانية

وبين «الاهلي» و«الوطني» تقع فئة ثانية من البنوك في الكويت - وهي قطاع توسع خلال عام ١٩٨٨. ومع ان نتائج عام ١٩٨٧ تشير الى ان بنك الكويت والشرق الاوسط وبنك الخليج الكويتي فقط ينتميان لهذه الفئة، فقد انضم اليهما الان البنك التجاري وبنك برقان. والعامل المشترك بين هذه البنوك هو ان توزيعاتها النقدية انخفضت عام ١٩٨٨ بينما ازدادت توزيعاتها المركبة «النقدي زائد اسهم المنحة» وكلهم سجلوا ٢-٣ نقاط اساس زيادة في العوائد على الاصول، كذلك سجلوا زيادة بمعدل ٣٠ نقطة اساس في العوائد على الاسهم.

«برقان» .. الاصغر عمرا

واعلن بنك برقان، وهو الاصغر عمرا بين بنوك الكويت، زيادة في الارباح بلغت ٣ر١١ ووصلت الى ١١ر٦ ملايين دينار كويتي - وهذا يمثل اعلى ارباح حققها البنك خلال السنوات الخمس الاخيرة.

وقد مكنت هذه الارباح بنك برقان من زيادة توزيع الارباح لحملة الاسهم وكذلك زيادة الاحتياطي.

ومثل بقية البنوك الاخرى (باستثناء بنك الكويت الوطني) تم خفض حصة الارباح النقدية عن مستوى عام ١٩٨٧ ولكن بالمقابل تم توزيع اسهم منحة. وبخلاف نظرائه المحليين الذين زادوا الاقراض عام ١٩٨٨ فان محفظة القروض في بنك برقان خفضت هامشيا - ولكن مجموع الاصول سجل زيادة بنسبة ٨ر٥ بالمائة عام ١٩٨٨ اساسا بسبب النشاط بين البنوك. حيث ازدادت ودائعه لدى البنوك الاخرى بمقدار ٤١٪ لتصل الى ٣٢٣ مليون دينار.

البنك العربي للاستثمار

واعلن البنك العربي للاستثمار (باي BAII)، ومقره باريس، نتائج الربع الاول والتي اشارت الى ازدياد الاقراض خلال الاشهر الثلاثة الاولى لهذا العام من ٢ر١٥ بليون فرنك فرنسي الى ٥ر١٦ بليون فرنك (اي ٦ر٢ بليون دولار اميركي). وهذه الزيادة في الاقراض تتزامن مع قرار البنك بيع شركة الاقراض الاوروبي ديورولوتز التي يملكها لمساهميه وكانت شركة الاقراض الاوروبي قد انشئت عام ١٩٨٧ لتولي كافة الديون المقدمة من البنك لدول نامية وتحتاج لاعادة جدولة.

وكان بيع الشركة التابعة قد تم الموافقة عليه من قبل الشركة القابضة لمجموعة البنك العربي للاستثمار الدولي، والتي مقرها لوكسمبورغ في ١٧ مايو الماضي.

لقد كان هناك جدلا في الاشهر الاخيرة حول كيفية التعامل مع اصدارات سندات واذونات الخزينة الكويتية. فالبنوك التجارية تذمرت من ان البنك المركزي يحتكر السيولة المحلية بهدف خلق طلب اصطناعي على الاصدارات.

ويشير البنك المركزي من جانبه الى حقيقة ان كل اصدار حتى الان قد اكتتب فقد كان الطلب على الاكتتاب دائما اكبر من حجم الاصدار، وهذا كما يقول دليل على نجاح البرنامج الذي بدأ في نوفمبر من عام ١٩٨٧.

وحسب ارقام البنك المركزي، فان كمية اصدارات السندات واذونات الخزانة قد ارتفعت بحدة خلال الاشهر الاخيرة وقد وصلت الى ذروتها بنهاية مارس ١٩٨٩ ووصلت قيمتها ٦ر٦٠٦ ملايين دينار كويتي. وبنشر النتائج المالية لعام ١٩٨٨ للبنوك التجارية الستة، يمكن رسم صورة سريعة لتوزيعات السندات والاذونات الحكومية كما كانت بنهاية العام الماضي.

وهذه الصورة هي ان البنوك التجارية اصبحت اقل اهمية كمستثمر في سوق سندات الخزانة، بانخفاض نصيبها من الاصدار الكلي من ثلاثة ارباع الى اقل من النصف خلال العام الماضي.

من بين البنوك يملك البنك الاهلي والوطني والخليج نصيب الاسد من سندات واذونات الخزينة. وكبنك اسلامي، فان بيت التمويل لا يكتتب في السندات والاذونات.

وقد زاد البنك المركزي نصيبه من هذه الاوراق من ١٣ بالمائة الى ٣٣ بالمائة، بينما ضاعف المستثمرون الاخرون نصيبهم من الاذونات والسندات ثلاث مرات ورفعوا مساهمتهم من ١ر١٢ بالمائة الى ٧ر١٨ بالمائة.

لسوء الحظ فقد تركت الصورة الرسمية غير مكتملة من ناحيتين اساسيتين. اولا، ارقام البنك المركزي لم تحدد حجم سندات الدين العام لدى البنوك المتخصصة الثلاثة (البنك العقاري والصناعي وبنك التسليف والادخار). ثانيا، شركات الاستثمار، وخصوصا الكويتيات الثلاث (الشركة الكويتية للاستثمار والدولية الكويتية للاستثمار والكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية)، ليست ملزمة بكشف حجم ممتلكاتها من السندات.

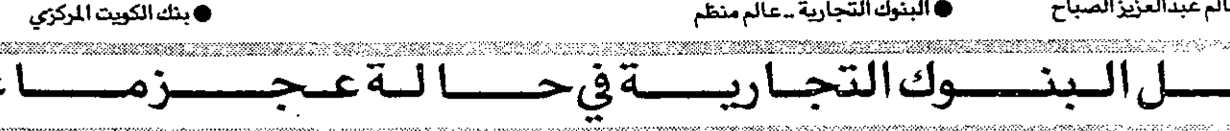
بالنسبة للبنوك التجارية، الكشوفات تتعلق بقوانين البنك المركزي التي تعتبر السندات والاذونات كممتلكات سائلة بهدف حساب نسب السيولة.

لذلك فان من المستحيل الموافقة على وجهة النظر التي تتبناها عادة البنوك التجارية الكويتية: وهي ان لا يوجد سوق محلي كبير لاعادة بيع سندات الدين العام.

● الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح

● البنوك التجارية - عالم منظم

● بنك الكويت المركزي



إدارة البنوك الكويتية ٨٤-١٩٨٩ وفقا للعائد على الأصول٪

	١٩٨٤ النسبة	١٩٨٤ الرتبة	١٩٨٥ النسبة	١٩٨٥ الرتبة	١٩٨٦ النسبة	١٩٨٦ الرتبة	١٩٨٧ النسبة	١٩٨٧ الرتبة	١٩٨٨ النسبة	١٩٨٨ الرتبة
البنك الوطني	٠,٧٨	١	٠,٨٩	١	٠,٨٤	١	٠,٨٨	١	٠,٨٩	١
بنك الكويت والشرق الاوسط	٠,٧٤	٢	٠,١٧	٣	٠,٣٨	٣	٠,٥٧	٢	٠,٦٠	٢
بنك برقان	٠,٥٣	٦	—	—	٠,٤٨	٢	٠,٤٦	٣	٠,٤٨	٣
بنك الخليج	٠,٥٧	٥	—	—	٠,٢٤	٥	٠,٣٨	٤	٠,٤١	٤
البنك التجاري	٠,٥٩	٤	—	—	٠,٢٣	٦	٠,٢٧	٦	٠,٢٩	٥
البنك الاهلي	٠,٦٢	٣	٠,٢٦	٢	٠,٣٠	٤	٠,٣٢	٥	٠,٢٤	٦

اداء البنوك الكويتية ٨٤-١٩٨٩ وفقا للعائد على السهم٪

	١٩٨٤ النسبة	١٩٨٤ الرتبة	١٩٨٥ النسبة	١٩٨٥ الرتبة	١٩٨٦ النسبة	١٩٨٦ الرتبة	١٩٨٧ النسبة	١٩٨٧ الرتبة	١٩٨٨ النسبة	١٩٨٨ الرتبة
البنك الوطني	١١,٠٦	١	١١,٤٢	١	١١,٦٨	١	١١,٢٩	١	١٢,٠٩	١
بنك الكويت والشرق الاوسط	٨,٥٦	٣	١,٨٣	٣	٣,٦٦	٢	٤,٦٨	٢	٥,٠٢	٢
بنك الخليج	٦,٩٥	٥	—	—	٢,٧١	٦	٣,٦٨	٣	٣,٩١	٣
بنك برقان	٣,٤٧	٦	—	—	٣,٢٢	٤	٣,٤٨	٥	٣,٧٩	٤
البنك التجاري	٨,٥٤	٤	—	—	٢,٧٩	٥	٣,٠٢	٦	٣,٣٣	٥
البنك الاهلي	٨,٦١	٢	٣,٣٣	٢	٣,٢٦	٣	٣,٦٧	٤	٣,٠٣	٦

اداء البنوك الكويتية ٨٤-١٩٨٩ وفقا لتوزيعات الأرباح النقدية وأسهم المنحة

	١٩٨٤ منحة	١٩٨٤ نقدي	١٩٨٥ منحة	١٩٨٥ نقدي	١٩٨٦ منحة	١٩٨٦ نقدي	١٩٨٧ منحة	١٩٨٧ نقدي	١٩٨٨ منحة	١٩٨٨ نقدي	المرتبة
البنك الوطني	٥,٠	١٠,٠	١٠,٠	٢٠,٠	١٠,٠	٢٠,٠	١٠,٠	٢٠,٠	١٣,٠	٢٢,٠	١
بنك الكويت والشرق الأوسط	٥,٠	٥,٠	٧,٠	—	١٠,٠	—	—	١٢,٠	٧,٠	٦,٠	٢
بنك الخليج	٥,٠	٧,٠	٦,٠	—	٩,٠	—	—	١١,٠	٧,٠	٥,٠	٣
بنك برقان	—	—	٥,٠	—	٨,٥	—	—	٨,٥	٥,٠	٤,٠	٤
البنك التجاري	—	٧,٠	٥,٠	—	٨,٠	—	—	٨,٠	٥,٠	٤,٠	٤
البنك الاهلي	٥,٠	٥,٠	٧,٥	٥,٠	٩,٥	—	—	٩,٥	٥,٠	٣,٠	٦

انصار حماية البيئة يطالبون بتطوير تكنولوجيا ازالة بقع النفط

تطالب صناعة النفط وانصار حماية البيئة ببذل جهود وانفاق اموال ضخمة لتحسين تكنولوجيا ازالة البقع النفطية التي لم تتغير منذ ٢٠ عاما.

وقد لفتت ثلاثة حوادث الشهر الماضي في رود ايلاند وديلاوير وتكساس وقعت بعد ثلاثة اشهر فقط من جنوح الناقلة اكسون فالديز في الاسكا حيث تدفقت منها كميات كبيرة من النفط الانظار الى المعدات القديمة التي تستخدم في ازالة البقع مثل الحواجز والمكاشط والاسفنج.

ويتفق رجال صناعة النفط على ان تكنولوجيا ازالة البقع التي يستخدمونها حاليا لم تتغير اساسا منذ ٢٠ عاما ويرجع ذلك جزئيا الى عدم وجود حافز للتغيير.

وقال ريتشارد جولب صاحب نشرة «جولب» للتلوث النفطي «ان معظم الابحاث والدراسات في هذا المجال مقصورة على حرس السواحل وخلال الثمانينات لم ترصد الحكومة الاتحادية اموالا لهذا الغرض لانها اعتقدت ان المشكلة قد تم حلها».

ولا ترغب مؤسسات ازالة البقع النفطية التي يزداد اتجاهها الى العمل في مجالات التخلص من النفايات الخطرة في انفاق اموال على تكنولوجيا لا تستخدم كثيرا.

حوادث النفط

وقال آلان مكيم رئيس ومؤسس شركة الموانىء النظيفة ان القطاع الخاص لا يستطيع تحمل وتبرير النفقات اللازمة لتطوير اساليب ازالة البقع النفطية لان هذا المجال يتطلب استخدام موارد الحكومة الاتحادية.

ولكن حوادث تدفق النفط في مياه البحار والمحيطات قد يتيح فرصا للبحث في تكنولوجيا جديدة او لتطوير الاساليب الحالية.

ويقوم وليام ريلي مدير وكالة حماية البيئة بحملة لابتكار اساليب جديدة لازالة البقع النفطية.

وقال ريلي بعد حادث نيوبورت «التكنولوجيا التي نستخدمها الان غير كافية بدرجة يرثى لها. وببساطة لا يمكننا الاستمرار في استخدام التكنولوجيا نفسها وعمرها ٢٠ عاما».

وقد حفز حادث انقلاب الناقلة «اكسون فالديز» صناعة النفط ووزارة الداخلية الاميركية على اعلان برنامج يتكلف ستة ملايين دولار لمدة ثلاث سنوات يهدف الى ابتكار تكنولوجيا تطهير جديدة.

ويستخدم عمال ازالة البقع النفطية حاليا حواجز بلاستيكية لمنع انتشار النفط ولكنها غير فعالة الا في البحار الهادئة لان الامواج العاتية تجرفها.

وقد تم اختبار مواد كيماوية لاذابة جزيئات النفط. وبالرغم من ان خبراء النفط يؤيدون استخدامها فان عدة ولايات تمنع هذه الكيماويات السامة ويشكو بيئيون انها عملية استبدال تلوث بتلوث اخر.

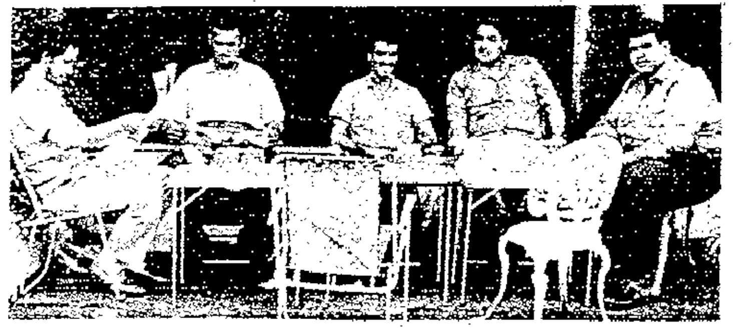
طريقة جديدة

وقد تم ابتكار طريقة تساعد على سهولة ازالة البقع ومنع انتشارها وذلك برش البقعة بمسحوق غير ضار للحياة البحرية اسمه «ايلاستول» وهو يستخدم في صناعة اللبان ويؤدي الى تماسك النفط وسهولة ازالته.

وتجرى تجارب ايضا على رش اسمدة عضوية على بقع النفط حيث تقوم البكتريا بكسر مكوناته السامة، وقد تمت تجربة هذه الطريقة على بقعة الاسكا.

ولكن شركات التنظيف التي تعترف باستخدام تكنولوجيا متاخرة تتشكك في فعالية اكثر لهذه الوسائل الجديدة.

طعامك في السفر



تبديل نظام أكلك لا يستدعي اهمال التوازن الغذائي

لا بأس من صيام البعض عن اللحم في السفر فالبدائل تعوضهم عنه وأكثر

ايا كان الغرض من السفر سواء للراحة والاستجمام او العمل او الدراسة او العلاج فهو يمثل في احد جوانبه مشكلة ليست باليسيرة بالنسبة للمسلمين وذلك عند التوجه الى بلاد وأقطار غير اسلامية ..

وتتجلى هذه المشكلة في كيفية تلبية حاجات الجسم من الطعام الحلال، فهم اينما اتجهوا وجدوا اطعمة محرمة عليهم تجعلهم في حيرة من امرهم، خاصة عندما يبغي المسافر سد حاجة جسمه من مصادر البروتينات كاللحوم ..

لذلك كان لزاما على اهل الاختصاص مد يد المساعدة للمسافر للتغلب على هذه المشكلة التي غالبا ما تؤرقه عند كل سفر وعند كل وجبة طعام في بلاد الغربة .. وقد قامت وحدة التغذية بقسم الصحة الوقائية باعداد نشرة بين المسافرين ترشدهم الى ما يسد الحاجة للجسم من الغذاء المتوازن دون ان يساورهم الشك وتانيب الضمير بعد كل وجبة يتناولها اي منهم .

والنشرة تحتوي توضيحا بسيطا عن الغذاء المتوازن، وحاجة الجسم من المجموعات الغذائية والعناصر الغذائية، ومن ثم لطرح نماذج غذائية تعطيكم صورة غير الزامية لاختيار والوجبات، حيث انه بالامكان الالتزام بها او اضافة بعض الاصناف الغذائية الاخرى اليها حسب رغبة المسافر ..

وتؤكد النشرة على ضرورة حصول المسافر على الغذاء الكامل وتخاطبه: ان حصولك على ما يحتاجه جسمك من طعام وشراب يعوضك عما يصرفه جسمك من طاقة وحركة واهتراء في خلايا الجسم .

واذا كان الحرص على تامين الغذاء المناسب في وقت الراحة مهماً فان الحرص على التزود بالغذاء المناسب في وقت السفر أكثر أهمية .

ولا مجال للتمني في استكمال غذائك في السفر الا اذا اطلعت على أنواع الغذاء وتمثله في البدن وتاثيراته في اعضاء الجسم .

فالطاقة التي تصدر من الانسان يعوضها نوع معين من الغذاء والعرق الذي ينبجس من مسام الجسم يعوضه نوع آخر من الغذاء والسوائل او الاملاح المعدنية، وما تعطيه الام لوليدها اثناء إرضاعه يجب تعويضه بما يماثل ما أخذه الرضيع .

ما هو الغذاء المتوازن؟

تقول السيدة فوزية العوضي ان الغذاء المتوازن هو الغذاء الذي يمد الجسم يوميا بكل ما يحتاجه من العناصر الغذائية مثل البروتينات، والفيتامينات والاملاح المعدنية، والذي يتناسب مع عمره ووزنه ونشاطه الحركي .

المجموعات الغذائية

وينقسم الغذاء الى اربع مجموعات رئيسية هي :

١ ـ مجموعة البروتينات .
٢ ـ مجموعة الحليب ومشتقاته .
٣ ـ مجموعة الفواكه والخضار .

ويمكن تقسيم هذه المجموعة الى ثلاث مجموعات اخرى هي مجموعة الخضار والفواكه الغنية بفيتامين(أ) ومجموعة الخضار والفواكه الغنية بفيتامين (ج) ومجموعة الخضار والفواكه الاخرى..

نظام غذائي بدون لحوم

بامكانك عزيزي المسافر ان تخطط لنفسك برنامجا او نظاما غذائيا متوازنا يفي باحتياجات جسمك من العناصر الغذائية الاساسية وبدون ان تتناول اللحوم، وذلك باختيار صنف من كل مجموعة من المجاميع الغذائية الاربعة الرئيسية وهي مجموعة الحليب ومشتقاته ومجموعة البروتينات ومجموعة الخبز والحبوب، ومجموعة الفواكه والخضروات، بحيث تشتمل وجبتك على صنف من كل مجموعة من هذه المجموعات وبالاستعاضة عن اللحوم بالبروتينات النباتية المتوفرة بالبقول والاجبان والبيض .

وعن الامتناع عن تناول اللحوم في السفر تقول ارشادات المسافرين ان في العالم الان عدداً كبيراً جدا من النباتيين، يزيد يوماً بعد يوم، هذه الصفة لا تقتصر على ديانة محددة وهؤلاء يلغون من قاموسهم الغذائي اللحوم وجميع المنتجات الحيوانية، وهم يتمتعون بصحة جيدة في حياتهم. وكما هو معروف فان اللحوم هي مصدر مهم من مصادر البروتينات، وبالنسبة لنا فانها المصدر الاساسي، ولكن النباتيين يستعيضون عن البروتينات الحيوانية ببروتينات نباتية .

اما المواد الغذائية الرئيسية التي تعتبر من مصادر البروتينات المهمة فاكثرها تداولا في مجتمعنا وما يمكننا التوافر عليها اثناء السفر الى اي مكان في العالم فيتضمنها الجدول التالي : عزيزي المسافر..

ان النظام الغذائي المذكور لا يمثل سوى نموذجاً مبسطاً لما يكون عليه غذاؤك في السفر ونحن نعلم ان ذوق الانسان ورغبته ليس لها حدود لذلك فبامكانك تبديل هذا النظام وتغيير ما تراه مناسبا لحاجتك ورغبتك شريطة ان تظل الحصيلة النهائية غذاءك متوازنا يفي حاجات جسمك ..

● اكل المطاعم هل يحقق التوازن الغذائي؟

٧ نصائح لزاد السفر

واخيرا وبعد ان ندعو لك بالتوفيق في السفر ثم العودة بأمان الله اليك هذه النصائح السبع .

١ ـ تاكد من نظافة ما تاكل فالطعام الملوث سبب مهم لكثير من الامراض مثل الاسهال والدوسنتاريا والكوليرا ..

٢ ـ اذا كنت متجها الى بلاد فقيرة تجنب الاغذية المحضرة يدويا التي تباع عند الباعة المتجولين، والاسماك القشرية، والحليب غير المبستر .

٣ ـ اعتمادك على الاغذية المعلبة غير المدعمة بالفيتامينات قد يعرضك لامراض نقص التغذية خاصة نقص فيتامين (ج) (الاسقربوط) .

٤ ـ احصل على العناصر الغذائية من مصادرها الطبيعية عن طريق تناولك للاغذية الطازجة .

٥ ـ البقول مثل (العدس، الفاصوليا، والبازيلا وغيرها)، والمكسرات والبيض هما من المصادر الغنية بالبروتينات والتي تعوضك عن تناول اللحوم .

٦ ـ زبدة الفول السوداني مصدر غني بالبروتينات، جربها لتكتشف ان طعمها مقبول .

٧ ـ تعرف على العادات الغذائية للشعوب الاخرى واكتسب المفيد منها ..

جدول لبدائل اللحوم ومحتواها من البروتينات وكمية السعرات الحرارية فيها:

١ ـ البقوليات والمكسرات، كل كمية تحوي ١٤ غراما من البروتين تقريبا :

اسم المادة الغذائية	الحجم او الكمية	عدد السعرات الحرارية
لوبياء	صحن متوسط	١٥٠
عدس	صحن متوسط	٢٢٠
بازيلا	صحن متوسط	٢٢٠
فاصوليا	صحن متوسط	٢٢٠
زبدة فول سوداني	٤ ملاعق اكل	٣٣٠
فول سوداني	١/٢ كوب	٢٩٧
جوز	٢١ حبة	٤٩٣
كازو	٣٢ حبة	٤٤٨

٢ ـ البيض والحليب ومشتقاته:

اسم المادة الغذائية	الحجم او الكمية	عدد السعرات الحرارية
البيض	بيضة واحدة	٧٥
حليب كامل الدسم	كوب (٢٤٠مل)	١٧٠
روب خالي الدسم	كوب (٢٤٠مل)	٨٠
جبن شرائح	شريحة (٣٠ غم)	١١٢

المجموعة الغذائية والعناصر المركزة فيها	امثلة اصناف الطعام
الخضروات والفواكه	تفاح، برتقال، شمام، موز، فراولة، خضار داكنة
مصدر جيد للفيتامينات والاملاح المعدنية خاصة فيتامين أو ج وعنصر الحديد	اللون، خضروات ورقية، حضروات اخرى مثل: جزر، قرع، ذرة، بصل، خيار، طماطم .
الحليب ومشتقاته بروتين، كالسيوم، فيتامين ب٢، ب١٢	الحليب بجميع انواعه، روب ـ جبن ـ كسترد ـ أيس كريم
اللحوم والبقوليات بروتين، نياسين، فيتامين ب١ ب١٢، زنك حديد	لحم احمر، دجاج، سمك، بيض، بقول (نخي، بازيلا، فاصوليا)، مكسرات، وزبدة سيبال. (فول سوداني)
الخبز والحبوب طاقة، نياسين، حديد، فيتامين ب١	خبز بمختلف انواعه، قشارات القمح المصنعة ارز، معكرونة، بسكويت، جريش، هريس

فرانكفورتر الجماينة

مجاعة وحروب وفقر وكوارث.. وديمقراطية عاجزة

ما يحتاجه السودان أكثر من انقلاب عسكري

يتفق العديد من المراقبين والمحللين السياسيين المهتمين بالشؤون الافريقية. على ان الانقلاب العسكري الذي وقع في السودان الاسبوع الماضي واطاح بحكومة الصادق المهدي المنتخبة قد قضى على الديموقراطية واعاد هذا البلد الافريقي الكبير في المساحة والذي تتنازعه الحرب الاهلية الى عهد الدكتاتورية العسكرية السابقة. ويرون ان الهيئة العسكرية التي استولت على الحكم في الخرطوم يوم الجمعة الماضي بقيادة الفريق عمر حسن احمد البشير مدعوة الان لتحمل مسؤولية جبارة تتمثل في النهوض ببلد نازف يعاني من حرب اهلية طاحنة في جنوبه، ومن المجاعة، وانعدام الامن في جميع مناطقه. ويعتقد هؤلاء المراقبون والمحللون السياسيون ان هذا الوضع المأساوي الذي يعيشه هذا البلد من سنوات طويلة هو الذي حدا بالجيش الى العدول عن القيام بانقلابه منذ شهر فبراير الماضي حين وجه انذارا اخيرا الى رئيس الوزراء الصادق المهدي وامره بوضع حد للانحلال السياسي والاقتصادي السائد في السودان. وامام عجز هذه الحكومة عن التوصل الى حل عسكري لنزاعها مع المتمردين في جنوب السودان فان القيادة العسكرية في ذلك الوقت فضلت التفاوض على الحل العسكري.

وتقول المصادر الدبلوماسية الغربية في الخرطوم ان الهيئة العسكرية الحالية المؤلفة من ضباط شبان كانت قد فكرت في الاستيلاء على السلطة منذ تلك الفترة، لكن القيادة اثنتها عن عزمها لانها لم تكن تميل كثيرا الى تحمل مسؤولية حكم يبدو صعبا جدا. وساهم الجيش السوداني بقسط كبير في الاطاحة بنظام الرئيس السوداني الاسبق جعفر نميري في شهر ابريل عام ١٩٨٥ حيث تسلمت الحكم آنذاك هيئة عسكرية بقياة الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب الذي تولى رئاسة السودان لمدة سنة قبل اعادة السلطة الى المدنيين بعد انتخابات ديموقراطية فاز فيها الصادق المهدي وشكل لاول مرة حكومة مدنية. ولكن منذ تلك الفترة لم تتمكن الحكومات المدنية المتتابعة التي شكلها المهدي من انقاذ السودان الذي تبلغ مساحته حوالي مليونين ونصف المليون كيلومتر مربع ويعتبر اكبر بلد افريقي من حيث المساحة وينحدر سكانه من اكثر من خمسمائة واثنين وسبعين عرقا مختلفا ويتحدثون اكثر من مائتي لهجة ويسبب الصدامات الحزبية بشكل خاص اظهر النظام الديموقراطي البرلماني عجزا فادحا في مواجهة التمرد في جنوب السودان حيث تعززت مواقع المتمردين الاثينيين والمسيحيين بشكل او باخر من قبل الدول المجاورة للسودان. وارغمت معارك الجنوب الدامية مئات الالوف من المدنيين على اللجوء الى مناطق اخرى في السودان وفي الدول المتاخمة وخاصة الى ضواحي الخرطوم التي اصبحت محاطة بحزام فقر مدقع. واثناء هجرة السودانيين الجماعية هذه مات عشرات الالوف من اللاجئين جوعا وعطشا بينما لقي اخرون كثيرون مصرعهم على ايدي قبائل سلحها الحكم المركزي في مواجهة زحف اهالي الجنوب.

وهذا العام وبعد عناء كبير حصلت الامم المتحدة على التراخيص اللازمة لايصال المساعدات الغذائية الى الجنوب في اطار عملية اغاثة اطلق عليها اسم «لايف لاين» او «خط الحياة» الهادفة الى ازالة شبح المجاعة المدمرة. ومع ذلك فان قوافل الاغاثة لم تسلم من الهجمات في مناطق يسيطر عليها المتمردون في الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي تزعمه جون غارانغ.

والسودان الذي تحيط به ثماني دول بعضها في نزاع مفتوح والاخرى في نزاع كامن، عانى ايضا من انعكاسات النزاع التشادي – الليبي وخصوصا في اقليم دارفور المتاخم للتشاد، وحيث تقول الحكومة التشادية ان ليبيا تنشر عددا من وحداتها العسكرية تمهيدا لمهاجمة قواتها من الخلف. ويعتقد بان هذه المنطقة قد افلتت هي الاخرى من سلطة الحكم المركزي الذي لم يعد يسيطر بالفعل سوى على العاصمة الخرطوم.

وفي هذه الاثناء فان الجيش الشعبي لتحرير السودان قد وسع نطاق عملياته العسكرية التي كانت تنحصر في السابق في المنطقة الواقعة على الحدود مع اثيوبيا وصارت تمتد الى المناطق الحدودية مع كينيا واوغندا مغتنما فرصة الخلافات القائمة بين هذين البلدين والسودان.

وبالاضافة الى معاناته من تفسخ نظامه السياسي اجتاحت السودان في الصيف الماضي فيضانات عارمة مدمرة تبعها زحف قاتل للجراد زاد في غرق اقتصاده.

وفوق كل هذا وذاك فان السودان غارق حتى اذنيه تحت وطأة الديون الخارجية التي تقدر بحوالي خمسة عشر مليار دولار وان ميزانيته للعام الحالي تشكو من عجز يقدر بحوالي ثلاثة مليارات دولار.

● الفريق عمر البشير

● جعفر نميري

● الصادق المهدي

نيوزويك

حكام السودان الجدد والمهمة الصعبة

ما جرى في الخرطوم يوم الجمعة الماضي، هو تماما، ما يجري في اي انقلاب عسكري في العالم الثالث. ففي البداية توقف ارسال الاذاعة السودانية. وعندما استانفت ارسالها، لم يسمع مستقبلوها سوى موسيقى عسكرية فقط. اذ كانت القوات المسلحة السودانية قد دخلت العاصمة، الخرطوم، اثناء الليل، واغلقت المطار، وسيطرت على المباني الرئيسية والمهمة في العاصمة، واعتقلت عددا من الوزراء. وبعد ذلك، اذاع راديو الخرطوم بيانا من مجموعة تسمي نفسها «ثورة يونيو». واخبر عميد في الجيش السوداني اسمه عمر حسن البشير، الشعب بان زعماءه المدنيين قد خربوا الاقتصاد ودمروه، وتركو البلاد في عزلة دولية. وفشلوا في انهاء الحرب الاهلية المهلكة. وقال ان الانقلاب قام ليعيد للمواطن السوداني كرامته وكبرياءه الجريحة ولمساعدته في اعادة بناء السودان». والحقيقة ان استيلاء الجيش على السلطة في الخرطوم لم يكن مفاجئا. ففي شهر فبراير الماضي اعطت مجموعة من كبار ضباط الجيش انذاراً لرئيس الوزراء الصادق المهدي للقيام باصلاحات سياسية واقتصادية، وهددت بالتحرك اذا لم ينه الحرب مع المتمردين في جنوب السودان والمستمرة منذ ست سنوات. وقبل اسبوعين، اعلن المهدي ان حكومته احبطت محاولة انقلاب قام بها مؤيدو الرئيس الاسبق جعفر نميري الذي يعيش في القاهرة منذ الاطاحة به عام ١٩٨٥. واتهم المهدي مصر – التي توترت علاقات السودان معها منذ فترة – بان لها يدا في المؤامرة المزعومة. وانكرت مصر هذه التهمة ونفتها. لكن المهدي امر باعتقال اكثر من اثني عشر ضابطا وحوالي خمسين مدنيا لاشتراكهم في المؤامرة المزعومة.

ولا يعرف مصير الصادق المهدي حتى الان، او المكان الذي يختبىء فيه، ولكن، ايا كان الزعيم السوداني الذي سيبرز في النهاية، سوف يواجه هذا الزعيم مهمة صعبة وشاقة تتمثل في محاولة ان يعيد لهذا البلد اليائس، صحته وعافيته.

انجوس ديمنغ
كارول بيرغر

التايمز

السودان: انقلاب «عسكري» لأهداف «سلمية»!

اقترحت القيادة العسكرية التي استولت على السلطة في السودان يوم الجمعة الماضي برنامج تجنيد واسع النطاق لتقوية الجيش، مما يوحي بان النظام الجديد مولع بالقتال اكثر مما كان يعتقد في البداية.

واظهرت البيانات الاولية التي صدرت عقب نجاح الانقلاب، رغبة الفريق اول عمر البشير، قائد الانقلاب، في تحقيق نهاية سلمية للحرب الاهلية المستمرة في جنوب السودان منذ ست سنوات.

وربما كانت الدعوة الى التجنيد والاجراءات الاخرى الخاصة بتقوية الجيش تهدف الى تقوية موقف القيادة العسكرية التفاوضي وليس الاستعداد لهجوم يشنه الجيش في الجنوب.

وفي مقابلة اجريت مع الجنرال البشير قال ان الخيار الاول بالنسبة للقيادة العسكرية هو السلام عن طريق المفاوضات ولكنهم لم تجر اتصالات (مع المتمردين) بعد.

ومن المعروف ان عددا من ضباط الجيش، وبعض اعضاء القيادة العسكرية الجديدة، يؤيدون اكثر قوة وشدة ضد المتمردين الذين يكونون جيش التحرير الشعبي، لكن مصادر البلاد لاتكفي لاعداد وتجهيز جيش اكبر.

وكانت العزلة المتزايدة للصادق المهدي، رئيس الوزراء الذي اطاح به الانقلاب، واعتماده بالتالي على ليبيا للحصول على مساعدة عسكرية في غياب اي بلد اخر مستعد لدعم استمرار حرب كلفت ما يقدر بـ ٢٥٠ الف قتيل في العام الماضي وحده، عاملا رئيسيا في قيام الانقلاب.

وكانت مصر، التي كانت علاقات المهدي معها سيئة بشكل واضح، اول بلد يعترف بالحكم الجديد، كما زار مبعوث مصري الخرطوم يوم الاحد الماضي لاجراء محادثات مع الجنرال البشير. ووصل الى الخرطوم مبعوث ليبي في اليوم نفسه، بالرغم من ان ليبيا لم تعترف رسميا بالحكم الجديد بعد.

وكان الجنرال البشير مستاء بشكل واضح من بيان وزارة الخارجية الاميركية التي اعربت فيه عن اسفها لانتهاء ديموقراطية متعددة الاحزاب قامت في السودان منذ ثلاث سنوات، وقال انه ينتظر.. موقفا اميركيا ايجابيا. واخبر السفير الاميركي في الخرطوم ان الحكومة التي اطاح بها لم تكن ديموقراطية حقا.

ونظرا لاعتقال زعيم الحزب الشيوعي: محمد ابراهيم نجود، واعضاء اخرين في الحزب، من غير المحتمل ان يكون هناك تقارب بين النظام العسكري الجديد والاتحاد السوفيتي بشكل خاص.

ولايزال الصادق المهدي مختبئا، ولكن اعلن في الخرطوم اعتقال ابن اخيه، وزير الداخلية السابق: مبارك الفاضل المهدي. وكان الجنرال البشير قد قال في مقابلة صحفية اجريت معه قبل اعتقال وزير الداخلية انه «حتى لو تمكن الاثنان – الصادق المهدي وابن اخيه – من الهرب، فانهما لن يشكلا اي خطر على الوضع الجديد في السودان».

وذكر شهود عيان في الخرطوم انهم رأوا الصادق المهدي يقاد الى السجن يوم الجمعة الماضي تحت حراسة عسكرية، الامر الذي ينفي اشاعات قالت انه قتل. وقد نفت القيادة العسكرية هذا، وقال الجنرال البشير من جهة اخرى انه يستبعد امكانية حشد الصادق المهدي معارضة للانقلاب بين طائفة الانصار التي يبلغ عدد افرادها ثلاثة ملايين شخص والتي يتزعمها بالوراثة. وعندما وعد الجنرال باعتقال جميع مجموعة المهدي من السياسيين، كانت لهجته تشير الى ايمان بانهم جميعا غير شعبيين، اذ قال «سوف نلقي عليهم القبض، وسترجمهم الجماهير بالحجارة حيث يخرجون من مخابئهم» ومن الممكن ان يحدث هذا فعلا في الخرطوم بالرغم من ان فيها انصارا كثيرين يمكن ان يحموا المهدي ومجموعته. واذا تمكن المهدي ومجموعته من الوصول الى دارفور وكردفان، فمن الممكن عندئذ ان يكونوا ميليشيات قبلية من عدة الاف من المؤيدين والاتباع.

اندرو باكوك

هيرالد تريبيون

دراسات عن تأثير الاعتداءات الوحشية على عقولهم

أطفال الانتفاضة أبطال ... يرعبهم الاسرائيليون في أحلامهم الليلية

تعتبر الطفلة ميمونة شكارنة (٩ سنوات) من قرية نحالين بالضفة الغربية المحتلة واحدة من بطلات الانتفاضة الفلسطينية، اثناء النهار.

فهي تغني اغاني الانتفاضة، وتحفظ شعاراتها وتهنا في ظل مجدها، وفي كل مرة تقوم القوات الاسرائيلية بمداهمة قريتها، تقول بانها تقوم برشقها بالحجارة، وفوق كل ذلك، تقول بانها ليست خائفة.

ولكن اثناء الليل، تختفي هذه البطلة وتتحول الى طفلة صغيرة، وتقول والدتها انه منذ ان قامت قوات حرس الحدود باطلاق النارو قتل ستة من ابناء القرية في مصادمات جرت قبل شهرين، تنهض ميمونة من فراشها وتصرخ اثناء النوم.

اما «سماهر» (١٠ سنوات) ابنة عم ميمونة، فقد كشفت عن بقع في مؤخرة رأسها ناتجة عن تساقط شعرها، حيث قالت والدتها بان شعرها بدأ يتساقط عندما شاهدت الجنود وهم يضربون والدها صبيحة تلك المصادمات. وترفض «سماهر» اليوم مغادرة منزلها، حتى للذهاب الى الحمام بمفردها.

وقالت «سماهر»: «رأيتهم يضربون والدي وحاولت الاختفاء عن انظارهم، فانا لاازال خائفة».

وتظل الانتفاضة الفلسطينية، بعد ثمانية عشر شهرا على اندلاعها، في معظمها، حرب اطفال. فالاطفال ساعدوا المتحمسين من اليافعين على بدء الانتفاضة، وهم يحافظون على ديمومتها ويعيشون وسط الفوضى التي خلقتها.

وكان للانتفاضة تاثيرها على هؤلاء الاطفال اكثر من اية فئة اخرى من السكان، حيث ادت الى تغيير روحهم، وعالمهم ومعتقداتهم، حتى ان احلامهم تغيرت بشكل او باخر.

والاطفال يقتلون، كذلك، في الانتفاضة. اذ لدى الجيش الاسرائيلي اوامر ثابتة تمنع جنوده من اطلاق النار على الاطفال، ولكن الاحصائيات التي جمعها مركز المعلومات الاسرائيلي لحقوق الانسان تشير الى ان ٩٠ طفلا فلسطينيا ممن تقل اعمارهم عن سبعة عشر عاما، بمن فيهم ٢٠ طفلا تقل اعمارهم عن اثني عشر عاما، قتلوا منذ بدء الانتفاضة. ويقول المركز بان اكثر من ثلاثين طفلا اخر توفوا من جراء استنشاقهم للغاز المسيل للدموع.

من ناحية اخرى، تم اغلاق معظم المؤسسات التي كانت تعنى بحياة الاطفال. فالمدارس اغلقت من قبل الجيش الاسرائيلي طيلة ايام السنة الدراسية الحالية تقريبا ونصف ايام السنة الماضية. وقد تحولت معظم المدن والقرى الى ساحات معارك، يتنازع فيها جنود الاحتلال ونشيطي الانتفاضة على السلطة في هذه المناطق، وفقد الاباء السيطرة على زمام الامور.

وتقول مريم شكارنة، والدة ميمونة، بان اطفالها الخمسة والاطفال الاخرين الذين تشاهدهم في قرية «نحالين» يشعرون بالخوف «ونحن نحاول تزويدهم بالشجاعة، ولكننا خائفون ايضا».

وتقول الطبيبة النفسانية الاميركية من اصل عربي، قاهرة عرفات، التي اجرت مقابلات عديدة مع اطفال فلسطينين حول الانتفاضة خلال العام الماضي، بان للانتفاضة تاثيرها المحوري على عقولهم: حيث بنت شعورا قويا بالهوية الفلسطينية لديهم، وفي الوقت نفسه خلقت ميراثا من الخوف والكراهية تجاه الاسرائيليين.

وعملت الانتفاضة، على نحو ما، على قطع نسيج العلاقات الاسرية في المناطق المحتلة. وتقول «عرفات» بان الاطفال عندما يتحدون ابويهم، ويفشل الابوان في تامين الحماية لاطفالهم، فان تاثير ذلك عل الاسرة يمكن ان يكون مدمرا.

ويقول الاخصائي النفساني الفلسطيني «شفيق مصالحة» الذي قام باجراء مقابلات مع الاطفال في ثلاثة مخيمات للاجئين في الضفة الغربية، حول احلامهم، بانهاتدور حول ضرب الجنود للاطفال وعدم وجود من يتدخل لاغاثتهم.

فقد شاهدت «نينا» (١٠ سنوات) في الحلم الجنود ياخذون اخاها ويصيبون اختها الصغيرة بالرصاص في رأسها. اما محمد (١٠ سنوات) فقد شاهد في حلمه الجنود يعتقلونه ويضربونه. وزهير (١٠ سنوات) فيشاهد في حلمه بصورة دائمة، الجنود وهم يطاردونه حول المخيم.

ويقول «مصالحة» بان الابوين والمدارس لا تظهر كثيرا في احلامهم».

كما سال «مصالحة» هؤلاء الاطفال عن صورة صبي يجلس وبيده الة موسيقية ويحدق بقطعة من الورق على المقعد، وتبين له، بما لايثير الاستغراب، انهم لايزالون يرون الانتفاضة.

فقد اجاب طفل يبلغ العاشرة من عمره، حول الصورة، بان الطفل الجالس انما «يفكر بالمشاركة في المظاهرات، فهو يبحث عن سلاح، ويشعر بالحزن لان اصدقاءه يقتلون».

فالتغييرات التي طرأت على علاقة الاباء بابنائهم، تعتبر واحدة من اكثر مظاهر الانتفاضة تعقيدا. اذ يقول عدد من المسؤولين العسكريين الاسرائيليين بان الاباء الفلسطينيين لايرحبون «بفعالية» ابنائهم في الانتفاضة ولكنهم يشعرون بالعجز عن التصرف.

ويقول الجنرال «ايهود غروس» رئيس ادارة التعليم بالجيش الاسرائيلي، بهذا الشأن، بان الاطفال تاثروا بالقيادات الشبابية الفلسطينية اكثر من تاثرهم بابويهم.

واضاف: «يمكنك ان ترى عندما يعتقل طفل وياتي والده ليدفع الغرامة، يقوم الوالد بضرب ابنه».

ولكن علماء النفس الفلسطينيين يقولون بان ردود فعل الاباء شديدة التعقيد. فالكثير من الاباء يشعرون بالحماس ازاء مشاركة الاطفال في الانتفاضة ولكن يخافون على ارواحهم، ويشعرون بالقلق لانهم (الاطفال ربما يضحون بمستقبلهم بسبب اغلاق المدارس لمدد طويلة، وفقدان الفرص الاقتصادية.

وتقول «عرفات» بانها تسمع دائما رسالة مزدوجة من الاباء «فالاطفال يقومون بتلبية احلام ابائهم، بطريقة ما، عن طريق مشاركتهم في الانتفاضة، وذلك ليس لان هؤلاء الاطفال غير عزيزين على ابائهم، ولكن لان كليهما يرى بان مستقبلهم برمته في خطر».

وتضيف «عرفات» بانها قابلت ستة من الاطفال اليافعين في مخيم الامعري القريب من رام الله بالضفة الغربية المحتلة، ممن سبق ان اصيبوا بجروح على ايدي الجنود الاسرائيليين، وسالتهم ماذا قالت لهم امهاتهم.

وقالت: «جميعهم ضحكوا» وقالوا: «امهاتنا لم تطلبن منا الا نخرج ثانية، لانهن يعرفن باننا سوف نفعل ذلك، مهما كان الامر، ولكننا نعرف بانهن لا يبالين بذلك، لانهن يفتخرن بنا، عندما نعود».

غلين فرانكل



■ عن الرأي الاردنية ■

لوموند

تاتشر: سيتم ذلك بعد ألف عام!

توحيد العملة النقدية الاوروبية يصطدم بالجدار الانكليزي

قالت مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا مؤخرا لرئيس وزراء فرنسا الذي كان يزور لندن «سيتم توحيد العملة النقدية بعد الف عام». ولم يكن شيء يلزمها رسميا، خلال مؤتمر القمة الذي عقده رؤساء دول وحكومات دول السوق الاوروبية المشتركة، في مدريد، بتغيير هذه المهلة لتكون اقصر، اللهم الا الحدود التي لايصبح بعدها الغموض، ان لم نقل سوء النية، مقبولا من وجهة النظر السياسية.

الا تستبقي من هذا الاجتماع الا الاستخفاف الذي اعلنت به تاتشر على الفور نيتها في عدم الالتزام بالعهود التي اخذتها على نفسها خلال الاجتماع مع الشركاء الاثني عشر؟ ان الهدف المعلن من توحيد العملة النقدية لا يحتمل اي تاويل. الا ان الامر احتاج الى اضافة نوع من الغموض والضبابية الى بيان الوسائل المقترحة للتوصل الى هذا الهدف من اجل ضم صف تاتشر الى البيان، اذ لم يكن احد يامل في ان توافق وتذعن لرأي المجموع فيما يتعلق بالجوهر.

فرئيسة الوزراء البريطانية تعارض مسالة نقل السلطة وفقا لما هو مدرج في مشروع توحيد العملة النقدية كما تضمنه تقرير لجنة ديكور. فهذا المشروع، لانه ينص على اقامة نظام بنك مركزي اوروبي والتوجيه المشترك للسياسات النقدية، يعتبر الخطأ الاكثر حسما التي تم انجازها حتى الان في اتجاه الوحدة السياسية.

وقد رد الرئيس ميتيران على المرأة الحديدية بقوله انه يمكن احراز اي تقدم في البناء الاوروبي دون انتقال للسلطة وان المرء يجب ان يعرف ما الذي يريده.

ويعتقد اخرون غيره ان الاسس الكفيلة بالتوصل الى توحيد العملة النقدية قد وضحت معالمها وتاكدت في مدريد وان ماغريت تاتشر لن يمكنها بعد اليوم التخلص من هذا الارتباط.

هل ستنظر اوساط العمل، وهي الجناح الاكثر تاييدا لجهود التوحيد الاوروبية في حزب المحافظين والرأي العام البريطاني نفسه، بعين الرضا الى «براغماتية» تتمثل في ركوب القطار في مدريد ثم حياده عن طريقه في المحطة القادمة؟ اشارت الصحف البريطانية التي افردت للموضوع مقالات عديدة في صفحاتها في الشهور الاخيرة الى ضخامة التنازلات التي قدمتها المرأة الحديدية.

وستحدد عوامل اخرى المعدل الذي سيسير عليه مشروع توحيد العملة النقدية في اوروبا. والظروف الاقتصادية، الملائمة في الوقت الحالي، تشجع على اتخاذ خطوات جريئة في هذا الصدد. الا ان اي تغيير مفاجىء، قد ينتج على سبيل المثال على تزايد معدلات التضخم، سيفرز بالطبع موقف اقل المسؤولين تحمسا لفكرة ادارة موحدة للسياسة الاقتصادية.

والذي مهد للنتائج التي اسفرت عنها قمة مدريد تحالف محدد، اطرافه هم ديلور وميتيران وكول وغونزاليز ودي ميتا. ما الذي سيحدث اذا ما استبعد المستشار هيلموت كول، احد اركان هذا التحالف الاوروبي، من السلطة في المانيا العام المقبل؟

لم يتم اذن كسب الرهان مقدما، اي رهان الوحدة. وقد بذلت الرئاسة الاسبانية جهودا ملحوظة في هذا الصدد وهو ما استحقت عليه اشادة من الجميع. وتصميمها هو الذي مكن من التوصل الى بيان مشترك في السياسة الخارجية اقل رتابة مما عودتنا عليه في هذا الصدد الدول الاثنتا عشرة فيما يتعلق بالنزاع الفلسطيني – الاسرائيلي.

بالاتفاق مع المنظمة
١٠ شروط مصرية للانتخابات
ابومازن: لن نرفع السلاح

عواصم ـ الوكالات ـ قالت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية امس ان الرئيس المصري حسني مبارك بعث الى اسرائيل بقائمة تتضمن ١٠ شروط لاجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة يعتقد انه متفق عليها مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وذكرت الصحيفة ان اعضاء الكونغرس الاميركي الذين زاروا اسرائيل بعد محادثات اجروها في القاهرة هذا الاسبوع ابلغوا المسؤولين الاسرائيليين بهذه الشروط. وفيما يلي الشروط المصرية كما اوردتها الصحيفة:

١ ـ التزام اسرائيل بقبول جميع نتائج الانتخابات ايا كانت هذه النتائج.

٢ ـ انتداب مراقبين دوليين للاشراف على الانتخابات.

٣ ـ ان يحظى الممثلون المنتخبون بالحصانة الكاملة.

٤ ـ انسحاب الجيش الاسرائيلي من مناطق الاقتراع.

٥ ـ التزام اسرائيل بالبدء في محادثات بشأن الوضع النهائي للاراضي المحتلة في موعد محدد.

٦ ـ انهاء جميع الانشطة الاستيطانية.

٧ ـ ان تتوفر الحرية الكاملة في الدعاية الانتخابية.

٨ ـ حظر دخول جميع الاسرائيليين الى الاراضي يوم الانتخابات.

٩ ـ اشتراك سكان القدس الشرقية في الانتخابات.

١٠ ـ يتحتم على اسرائيل ان تقبل مسبقا المبادىء الاربعة لسياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وهي تسوية ترتكز على قبول قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ السلام مقابل الارض والامن لجميع الدول في المنطقة وضمان الحقوق السياسية للفلسطينيين.

وتزامن الاعلان عن هذه الشروط مع اجتماع عقدته اللجنة المركزية لكتلة ليكود للبحث في خطة الانتخابات التى طرحها زعيم الليكود ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير.

ويطالب المنافسون لشامير وعلى رأسهم وزير التجارة اريل شارون بتعديل خطة الانتخابات. ويطالب شارون بتعدل الخطة بحيث تستبعد نهائيا الاستجابة للمطالب العربية بان يسمح لمواطني القدس الشرقية بالاشتراك في الانتخابات وبانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة، وطالب رئيس بلدية القدس تيدي كوليك باشتراك سكان القدس الشرقية في الانتخابات.

لن نرفع السلاح

عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس «ابومازن» قال ان المنظمة لن ترفع السلاح من جديد حتى لو واصلت اسرائيل رفض مبادرتها السلمية.

وقال للصحافيين في مؤتمر يعقده مثقفون اسرائيليون ومندوبون فلسطينيون في طليطلة باسبانيا «اذا كانت اسرائيل لا تريد السلام فاننا لن نرجع الى السلاح».

واضاف «سنستمر في خطتنا لاحلال السلام. لا نريد سياسة العين بالعين والسن بالسن، ولن نرد بقتل اطفال يهود».

وقال ان على اسرائيل ان تتخذ الخطوة التالية في اتجاه المصالحة في الشرق الاوسط».

تحقيق لـ «رويتر» من بيروت
اللبنانيون يشنون حرب بقاء يومية

بيروت ـ رويتر ـ اوقفت القذيفة فائقة السرعة التي كانت تزأر فوق ملعب التنس اللعب لبرهة قصيرة.

وقال اللاعب ذو الثياب الانيقة في احد نوادي بيروت الغربية الذي كان ينظر الى الجهة التي تتجه اليها القذيفة وهي المنطقة الشرقية من العاصمة المقسمة «لا تقلق انها ذاهبة».

واستعاد المستحمون بثياب البحر التي لاتغطي الا قسما صغيرا من اجسادهم جلستهم لمتابعة المباراة بينما عاد رجال اعمال الى التركيز على لعبة النرد.

وقد بهتت فرحة الحياة الحضرية التي اشتهرت بها بيروت قبل اندلاع الحرب الاهلية عام ١٩٧٥. وكان القصف قد قلل من الرواد الكثيرين على النوادي البحرية ولكنهم لا يزالون يتحملونه.

وقال السيد رشيد الذي كان يمارس رياضته في وقت كانت فيه المدفعية تطلق المزيد من القذائف على الجيب المسيحي «اذا عشنا في الخوف الى الابد فعندها يمكن ان نفنى ايضا ونقتل انفسنا».

وفي مدرسة مجاورة كانت سحر (١٥ سنة) وهي صغيرة جدا لتتذكر السلام في لبنان تصغي الى درس التاريخ تحت كتلة اسمنت تتدلى من سقف غرفة صفها المصابة بالقذائف».

وقالت سحر بكل بساطة «اصاب بالفزع خلال القصف ولكن خلال الهدوء اذهب الى المدرسة. لا يمكننا التخلي عن الحياة».

ويخوض اللبنانيون المدنيون الذين ادمتهم وارهبتهم ١٤ عاما من الحرب الاهلية والاشهر الاخيرة من القصف عبر بيروت معركة بقاء خاصة بهم ويناضلون لتحقيق اقصى المنفعة مما بقي لهم وسط القصف والحصارات.

ومدرسة الروضة التي ترتادها سحر في بيروت الغربية هي واحدة من مدارس قليلة في العاصمة اللبنانية المقسمة التي خاطرت اخيرا في اعادة فتح ابوابها لاولئك الطلاب المستعدين للمجازفة وسط القصف.

وقال السيد سمير صافي (٣١ عاما) وهو مصرفي في بيروت الغربية «لقد طورنا طريقة خاصة للحياة وغريزة لاستقصاء الخطر».

ويعتبر عدد الاصابات القليل نسبيا بالمقارنة مع شراسة القصف دليلا يوميا على ان غرائز البيروتيين جيدة.

وكان اكثر من ٤٠٠ شخص قد ماتوا منذ اندلاع المعارك في مارس بين القوات السورية وحلفائها من الميليشيات اللبنانية والجيش اللبناني بقيادة العماد ميشال عون.

وبات السكان معتادين على اندلاع معارك فجائية على الرغم من وقف لاطلاق النار في ١١ مايو.

وتقول السيدة يمنى وهي ام لثلاثة اولاد في وصف لحياتها الروتينية «عندما اصحو في الصباح بعد ليلة من القصف انظر لارى اذا كانت هناك سيارات في الشارع واذا كانت المتاجر مفتوحة».

وتمضي قائلة «اذا كان الامر على ما يرام ارتدي ملابسي لاخذ اطفالي الى المسبح او الى درس الباليه وكأن شيئا لم يكن ولكنني ابقى قلقة طوال النهار خوفا من اندلاع القصف من جديد».

وعلى الرغم من استمرار العنف فان السيارات لا تزال تكتظ في الشوارع خلال معظم ساعات الازدحام الصباحية.

وفي انحاء المدينة لا تزال المصارف تفتح ابوابها وتعرض المتاجر خلف اكوام من اكياس الرمل او كتل الاسمنت المخصص للحماية الازياء الاوروبية ويروج الباعة في الشوارع لبضائعهم متزايدة الاسعار.

وفور بدء المتقاتلين باطلاق قذائفهم وصواريخهم التي تبدو وكانها لا تنفذ تخلو الشوارع في ثوان ويهرع السكان الى جمع اطفالهم في منازلهم واغلاق ابوابهم والدخول الى الاروقة والطبقات الارضية.

وخلال اول نهاية اسبوع في يوليو ولدى وفاة ١٥ شخصا في اندلاع للقتال كانت الشوارع شبه مهجورة. ولكن فور تراجع القصف خاطر السكان بالخروج مجددا.

ويوم الاحد الماضي وبعد ساعات قليلة من معارك في الشوارع بين فئات متصارعة وقصف متقطع عبر المدينة كان مسبح الكورال بيتش في بيروت الغربية مكتظا بالمستحمين والرواد الذين كانوا يحتسون الجعة «البيرة» الباردة قرب حوض السباحة.

ويخاطر عدد قليل من السكان بالخروج ليلا. ولكن في الايام الهادئة نسبيا تقدم مطاعم يعمل فيها نادلون بثياب انيقة اطعمة لبنانية ومستوردة الى الذين يمكنهم دفع ثمنها.

وفي حفنة من النوادي الليلية التي لا تزال تعمل يتمايل اشخاص قليلون على انغام الروك والاغاني الحديثة بعد هبوط الظلام.

ويقول نادل «ما تراه حولك هو بهجة الياس» مشيرا الى موكب سيارات يقل عروسين تزوجا حديثا مع اصدقائهما وقد اطلقت سياراتهم عنان ابواقها.

وكان اكثر من الف ضيف قد تدفقوا على شارع الجميزة في بيروت الشرقية قرب منطقة الخط الاخضر المدمرة لحضور حفلة زفاف فور تراجع جولة اخيرة من القصف.

وقال احد الضيوف المندهشين كان الناس يرقصون ويبتهجون في الشوارع وكان شيئا لا يقلقهم.

وفتح اصحاب دور الازياء عدة متاجر لهم في منتجعات مسيحية جبلية لا تصل اليها نيران المدفعية. وقالوا ان الاعمال تزدهر لان العديد من الاثرياء غادروا العاصمة الى اماكن اكثر امانا.

وعلق اقتصادي بقوله «ان هذا العزم لدى اللبنانيين على تحدي الصعاب ومتابعة العيش هو الذي يجعل البلاد تستمر في بقائها».

الغاء الجوازات الدبلوماسية لغير الدبلوماسيين السودانيين

الخرطوم ـ واع ـ اصدر مجلس قيادة الثورة السوداني قرارا اوقف بموجبه العمل بجوازات السفر الدبلوماسية الممنوحة لغير الدبلوماسيين السودانيين قبل الثلاثين من يونيو الماضي.

واستثنى القرار جوازات السفر الدبلوماسية الممنوحة للدبلوماسيين السودانيين العاملين فعلا بالسلك الدبلوماسي في وزارة الخارجية.

روزنتال يطالب بوش بالضغط على العرب

واشنطن ـ أ.ف.ب ـ دعا المعلق الاميركي المعروف ا.م. روزنتال ادارة الرئيس الاميركي جورج بوش الى المبادرة بافهام الدول العربية «ان الوقت حان منذ فترة طويلة ليستيقظوا من حلمهم الذي تخيم عليه الكراهية ويوقعوا اتفاقات سلام مع اسرائيل».

واشار في مقال نشرته صحيفة نيويورك تايمز الى ان مثل هذه المبادرة من قبل ادارة الولايات المتحدة تعتبر «مساهمة للتوصل الى حل للقضية الفلسطينية ـ الاسرائيلية افضل من جميع التهديدات والمقاطعة والحروب».

وذكر روزنتال الذي سبق ان شغل منصب رئيس تحرير هذه الصحيفة ان زياراته الى اسرائيل ولقاءاته وحواراته مع السياسيين والعسكريين الاسرائيليين ومع المعتقلين الفلسطينيين في صحراء النقب اوصلته الى خلاصة مفادها «نحن نعتبر انها بلادنا وهم يعتبرون انها بلادهم».

وقال انه نظرا الى ذلك «فهناك صيغتا حل غير مقبولتين. اولهما الا تتخلى اسرائيل عن شبر واحد من الاراضي التي تحتلها للحكم الذاتي الفلسطيني وثانيهما ان يكون قيام دولة فلسطينية مستقلة هو الهدف الوحيد للمفاوضات».

واكد ان عدد الفلسطينيين الذين يؤكدون انهم لن يستكينوا حتى ينتهي ذل الاحتلال واهاناته اخذ يزداد على مر السنوات وكذلك يزداد عدد الاسرائيليين الذين يخافون من قيام فلسطين مستقلة «كمرحلة اولى لحرب تنتهي بازالة اسرائيل».

واضاف «ان حرب الاربعين عاما لن تنتهي اذا ما تشبث الجانبان بارائهما المتطرفة».

تسلم رسالة من القيادة المصرية
انباء القاهرة: غارانغ مستعد لحل مشكلة الجنوب سلميا

القاهرة ـ ق.ن.أ ـ ذكرت انباء صحفية هنا امس ان مصر أوفدت الى جون غارانغ زعيم حركة التمرد في جنوب السودان خلال اليومين الماضيين مبعوثا خاصا يحمل رسالة من القيادة المصرية تحث قيادة حركة التمرد على ضرورة السعي من أجل احلال السلام في الجنوب والاتفاق حول أسس الحل مع قيادة الثورة الجديدة في السودان.

ونقلت صحيفة «الوفد» المصرية المعارضة عن مصادر دبلوماسية قولها ان المبعوث المصري تلقى ردا ايجابيا من قيادة الحركة أعربت فيه عن رغبتها في حل مشكلة الجنوب سلميا وعبر المفاوضات المباشرة وان الحركة سوف تحدد خلال الايام القليلة المقبلة موقفها من نظام الحكم الجديد في السودان وذلك في ضوء الاقتراحات المطروحة بشأن حل المشكلة.

وقالت ان مصر سوف تواصل اتصالاتها مع قيادة الحركة لابلاغها بتفصيلات المشروع السوداني لحل مشكلة الجنوب كما تجري مصر اتصالات أخرى مع الحكومة الاثيوبية بهدف حثها على بذل جهود الوساطة من أجل المساهمة في عقد لقاء مشترك بين مجلس قيادة الثورة السوداني وحركة التمرد.

واشارت الى ان مشكلة الجنوب السوداني كانت في مقدمة القضايا التي تناولتها المحادثات بين الرئيس المصري حسني مبارك والوفد السوداني الذي وصل الى القاهرة أمس الاول حيث شرح الوفد للرئيس مبارك رؤية القيادة السودانية الجديدة لحل هذه المشكلة.

وأضافت ان الرئيس المصري أطلع الوفد السوداني على المشاورات المصرية الاولية مع حركة غارانغ.

الجزائريون احتفلوا بذكرى الاستقلال
رسالة من الملك فهد للرئيس الجزائري

الجزائر ـ ق.ن.ا ـ تسلم الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية تتعلق بالعلاقات بين البلدين والاوضاع الراهنة على الساحة العربية.

وسلم الرسالة الشيخ علي بن مسلم المستشار بالديوان الملكي السعودي الذي يزور الجزائر حاليا لدى استقبال الرئيس بن جديد له امس.

واحتفل الشعب الجزائري امس بالذكرى السابعة والعشرين للاستقلال في ظل اصلاحات سياسية واقتصادية شهدتها البلاد مؤخرا ونظمت بالمناسبة في الولايات الجزائرية برامج وتظاهرات ثقافية وفنية ورياضية.

ويذكر ان الثورة الجزائرية التي انطلقت في الاول من اكتوبر من عام ١٩٥٤ بقيادة جبهة التحرير الوطني لحرب التحرير قدم الشعب الجزائري خلالها اكثر من مليون ونصف المليون شهيد من اجل الاستقلال ووضع في الخامس من يوليو عام ١٩٦٢ نهاية للاستعمار الفرنسي الذي دام مائة واثنين وثلاثين عاما.

علي بلوط يكتب عن اعادة تأسيس «الشراكة اللبنانية»
سيناريو عربي من ٤ محطات
■ فتح المعابر ■ نفحة اصلاح ■ رئيس بدون لون
■ ابعاد «امراء الحرب» عن الوزارات المهمة

كتب علي بلوط:

عندما دخلت القوات السورية الى لبنان بين عامي ١٩٧٥ ـ ١٩٧٦ بناء على طلب من الحكومة الشرعية آنذاك، اتصل زعيم الحركة الوطنية ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي كمال جنبلاط هاتفيا بخصمه رئيس «حزب الكتائب» الشيخ بيار الجميل وقال له: نحن سندفع غاليا ثمن دخول السوريين. لكنكم ستدفعون اغلى ثمن خروجهم.

يقول الذين عاصروا تلك المرحلة ممن بقوا على قيد الحياة، ان كمال جنبلاط طرح آنذاك «فكرة التلاقي الوطني» على قادة الفريق المسيحي في اطار ما اسماه «اعادة تأسيس الشراكة اللبنانية بشكل ينصف الجميع» وذلك قبل «ان تضيع الشركة برمتها». لكن عدم وضوح الرؤية، وبالتالي الاصرار على التمسك «بالشركة القديمة» وغياب كمال جنبلاط السريع حال دون التوسع في بحث مثل هذه الفكرة. وهناك من لا يزال يزعم ان الزعيم اللبناني الاشتراكي قد «دفع حياته ثمنا لذلك».

اليوم، يرجع الذين يبحثون عن الحلول للحرب اللبنانية الى الفكرة التي طرحها كمال جنبلاط منذ حوالي ١٤ عاما. وعلى ما يبدو فان العماد ميشال عون بات مقتنعا بان تحرير لبنان من الاحتلالات الاجنبية «وهو مسؤولية مشتركة بين المسلمين وبين المسيحيين»، وان اعادة تأسيس الشراكة اللبنانية بشكل منصف هو الخطوة الاولى في رحلة الالف ميل، ويقال الالفي ميل والله اعلم. ولعل هذا الاتجاه في فكر قيادة اليرزة هو العامل الجديد الذي قد يدفع بالازمة، اخيرا، في الاتجاه الصحيح نحو الحل الشامل.

كذلك، فان قيادة اليرزة قد اكتسبت تجارب جديدة في العمق من خلال مواجهتها الدموية للسياسة السورية في لبنان، فهي الآن ترى ان كسب المعركة هو في الصمود وفي التمسك بالمراكز وبالمواقع عسكريا وسياسيا «بينما دمشق لا تستطيع ان تستمر طويلا في مواقعها الحالية، اذ عليها ان تسعى الى خلق واقع جديد على الارض يخدم اهدافها قبل ان تنتهي المهلة المعطاة عربيا ودوليا».

يضاف الى ذلك ان الواقع السياسي والعسكري الحالي «لا يمنح دمشق القدرة على تغيير ما هو موجود على ساحة الصراع».

المعلومات الخاصة الواردة من بيروت تعطي تفاصيل واسعة عن الاتجاه الجديد الذي يسود «الشرقية» من خلال المحادثات التي اجراها الاخضر الابراهيمي في النصف الثاني من شهر يونيو الماضي ورفع عنها تقريرا الى وزراء خارجية اللجنة الثلاثية المنبثقة عن قمة الدار البيضاء. فقد بدأ الابراهيمي جولته بالاجتماع الى الرئيس الاسبق شارل حلو بالكسليك في محاولة للرد على السؤال الملح: كيف الوصول الى فك الحصار عن المنطقة الشرقية.

المعلومات الخاصة تورد ان الرئيس اللبناني الاسبق رد بما يلي:

ان فك الحصارات عن المنطقة الشرقية هو الباب الرئيسي الذي يمكن عبوره الى «الاخذ والرد» مع دمشق، ذلك لان واقع المنطقة الشرقية اليوم هو اشبه بالرجل الذي يرتدي معطفا وهو يجلس الى شاطىء البحر وامامه الشمس والعاصفة. فكلما تعرض هذا الرجل الى هبوب العاصفة تمسك بمعطفه اكثر فاكثر، اما عندما تهدأ الرياح وتزول العاصفة، يسرع الرجل الى خلع معطفه عنه.

ونقل الاخضر الابراهيمي هذا الكلام الى الفريق الآخر في الغربية مع التفسير الآتي: كلما اسهمتم في حلحلة ما يسمى ازمة الحصارات وفتح المعابر، تلتم حوارا اكثر جدية وموضوعية مع فريق الشرقية، وكلما استمر واقع الحصار مفروضا تمسك هؤلاء بمعطفهم وازدادت طروحاتهم تشنجا وحدة.

الحوار مع شارل حلو الذي اعتبره الابراهيمي من اروع «الاستراحات المبددة للهموم» بفضل ما تخلله من لمحات ولمعات ادبية وتاريخية وسياسية والى الحد الذي يمكن وصفه بانه «جرعة ماء في صحراء قاحلة» كان نهاية للحلقة الثانية من جولته المكوكية بين دمشق وبيروت.

الحلقة الاولى بدأت مع وصول الابراهيمي الى بيروت مساء الجمعة (٩ حزيران ٨٩) وانتهت مساء اليوم التالي (السبت ١٠ حزيران) وشملت الصنائع وبعبدا.

في هذه الحلقة طرح الابراهيمي عرضا منقولا من وزير خارجية سوريا فاروق الشرع لانهاء الحصارات، محوره، لجنة امنية لبنانية ـ لبنانية تضم ممثلين عن الجيشين في الغربية والشرقية وآخرين عن الميليشيات في الشطرين.

في الصنائع كانت الموافقة سريعة، فالجميع ـ والكلام للرئيس الحص ـ ضد الحصارات والجميع مع اي حل او اي مخرج لانهائها.

في بعبدا كان الرفض قاطعا ومرفقا باسئلة وتوضيحات وتحديد مواقف من العماد عون وهذا بعض ما جاء في المحضر الرسمي:

١ ـ «اللجنة المقترحة، لبنانية ـ لبنانية. اذن جئتم الينا بعروض سورية بدلا من الحلول العربية. وهنا اود ان اسألك: من قصف بعبدا عندما دخلتم اليه ذات مرة؟

الجواب: نحن نعرف الجهة القاصفة.

سؤال: من يقصف السفن في عرض البحر؟

الجواب: مكرر.

سؤال: من يقصف يوميا ساحلي كسروان وجبيل؟ كلكم تعرفون ومع ذلك تاتون بطلب تأليف لجنة عسكرية من جيشين هما جيش واحد.

٢ ـ «ان شروط سوريا هي بمثابة مطالبتنا بالتنازل عن السيادة والاستقلال والدفاع المشروع عن النفس».

٣ ـ «سوريا تريد رفع الحصار في الشكل لتبقيه في الجوهر، وتطلب مراقبة المرافىء الشرعية بحجة ضمان عدم وصول السلاح الينا. انا امثل سلطة لبنانية بموجب الدستور. والسلطة الشرعية لا يحق لاحد ان يفرض عليها شروطا بعدم تسلم اسلحة للدفاع المشروع عن النفس. انا لست بحاجة لا الى اسلحة ولا الى ذخائر، لكني لن اتنازل عن حق السلطة الشرعية في الحصول على اسلحة ساعة تريد وفي الوقت الذي تراه ضروريا ومناسبا. السلاح محظور فقط على القوى الخارجة على الشرعية».

٤ ـ «انكم تقرون بوجود حرب لبنانية ـ سورية، واذا كان من مبرر لتأليف لجنة عسكرية لمراقبة وقف النار فيجب ان تكون لبنانية ـ سورية. واذا كانت سوريا تقول بوجود جيشين يتقاتلان فنحن نقول لها اننا نقبل بان تؤلف هذه اللجنة من ضباط سوريين ومن ضباط لبنانيين من اي الوية من الوية الجيش اللبناني، سواء كان في قيادة بيروت (اللواء السادس) او الشمال (اللواء الثاني والسابع) او الجنوب او الجبل لاننا نقول بوجود جيش واحد. واي ضابط من هذا الجيش في اي موقع كان، قد نعتبره ممثلا للجيش اللبناني في اللجنة العسكرية اللبنانية ـ السورية.

٥ ـ «الشروط السورية لا علاقة لها اطلاقا بالقرارات العربية التي لا تلتزم بها سوريا مع انها شاركت في صنعها وعلى هذا الاساس اطالبكم باتخاذ الموقف المناسب من سوريا».

٦ ـ «لماذا يجب ان يكون حوار اللبنانيين في ظل السوري، هل هو ضامن للحلول والحوار، الضامن هم العرب ويجب ان يكون الحوار في ظلهم اذا ارادوا ان يكونوا واقعيين».

٧ ـ «السوريون يطلبون منا موقفا من الاصلاحات. ما شأنهم هم بالاصلاحات، وهل نحن نتدخل في نظامهم. وهل يحق لدولة عربية ان تطلب من دولة اخرى تحسين نظامها لصالح هذه الفئة او تلك. انا مصر على الاصلاحات اكثر من المطالبين بها. ان لكل فريق افكاره الاصلاحية وعلينا جميعا الخروج بخلاصة مشروع اصلاحي لجميع اللبنانيين».

مساء الاحد بدأت الحلقة الثانية من جولة الابراهيمي باجتماع مع الرئيس حافظ الاسد في دمشق. وكان الموضوع موضوع الحصارات.

من كلام الرئيس الاسد للابراهيمي:

١ ـ الموضوع ليس موضوع حصارات مفروضة على المنطقة الشرقية بل اقامة نظام يحاصر سوريا، فتصبح محاصرة من الجنوب باسرائيل.

٢ ـ تقبل سوريا بمراقبة عربية للساحل وتقترح بان يكون عناصرها جزائريين لان ما من احد يمكنه الطعن بحياد الجزائر وهي عضو في اللجنة العربية العليا.

(الثلاثاء ١٣ حزيران):

الابراهيمي عند العماد عون لينقل اليه بعض ما يدور في دمشق وابرزه قيام هيئة من المراقبين العرب جلهم من الجزائريين حسب اقتراح الرئيس الاسد لمراقبة الساحل فقط. وما قاله الابراهيمي ان حل المشكلة الامنية يفضي تلقائيا الى سفر النواب الى جدة وبت المسألة الاصلاحية.

وقال العماد عون: مراقبة الساحل اذن. وهل هذا فقط ما تريده سوريا؟ وهنا اسألك: والبر على من؟ هل المطلوب مراقبة الساحل للتأكد من عدم ورود اسلحة تزعم سوريا انها تشكل خطرا على امنها القومي، والمطلوب ان تبقى الطرق البرية فالته لمرور السلاح السوري وغير السوري الى لبنان لمحاربة اللبنانيين. وقال مستطردا وهذا الذي يجري الآن من القصف لاغراق وتفجير البواخر التي تنقل المحروقات، متى كان التزود بالمحروقات يشكل خطرا على الامن السوري. اسمع يا صديقي: هذا الاقتراح (مراقبة الساحل بواسطة مراقبين عرب) هو لغم حتى اذا مرت عليه اللجنة العربية وانفجر بها عادت القضية اللبنانية الى القبضة السورية.

الاربعاء (١٤ حزيران) وهو اليوم الاخير من الحلقة الثانية في جولة الابراهيمي في الغربية.

التقى الابراهيمي كلا من حسين الحسيني وسليم الحص وعادل عسيران وابلغهم انه «عالق بين موقفين متشددين لا يمكن معهما وضع حد لما يجري». كذلك اجتمع بالسفير السوفيتي فاسيلي كولوتوشا في السفارة الجزائرية ثم بالسفير الفرنسي «رينيه الان» وتحادث مع السفيرين الاميركي والبريطاني جون ماكارثي والن جون رامسي، وغادر الى دمشق للاجتماع بفاروق الشرع ثم عاد الخميس الى بيروت الشرقية حيث اجرى سلسلة مشاورات مع الفاعليات الروحية والسياسية (بكركي، الجبهة اللبنانية، وشارل حلو، الخ..) ومساء الجمعة (١٦ حزيران) طار الى باريس.

اتصالاته بالسفراء جرت تحت عنوان التشاور والاطلاع بين اللجنة العربية وهذه الدول في اطار «تقاسم مسؤوليات الحل» فيما الهدف من هذه الاتصالات كان فقط محاولة لتليين موقف العماد عون حيال رفضه القاطع لكل الطروحات السورية، وكذلك كان هدفه من الاجتماع بالرئيس شارل حلو.

في الغربية عندما كان الابراهيمي يشكو همومه الى من التفاهم من المسؤولين فيها، وحديثه عن «الموقفين المتشددين» قيل له ان في امكانه اعتماد «التقليد اللبناني» لجهة محاولة ايجاد مخرج ثالث او بديل يمكن من خلاله ارضاء الجميع ويقوم على خيار من اثنين: اما تشكيل جهاز صغير من المراقبين العرب يتولى رعاية الملف الامني واما تشكيل لجنة لبنانية ـ لبنانية وتطعيمها بفريق من المراقبين العرب، فوعد الابراهيمي بنقل هذا الاقتراح الى اللجنة الوزارية فور الاجتماع بها والبحث في امكانات نجاحه.

على هامش (جولات الافق) التي افرزتها جولة الابراهيمي ارتسمت صورة سيناريو عربي يجري اعداده لوضعه موضع التنفيذ خلال مهلة الستة شهور المحددة ويتكون من اربع محطات:

● الاولى: تثبيت وقف اطلاق النار وفك الحصارات وفتح المعابر.

● الثانية: التوافق على «نفحة اصلاح». وهي عبارة عن بنود اصلاحية عريضة لا تدخل في عمق الطروحات بل تقف على مسافة معينة من سلسلة مطالب اصلاحية ابرزها الغاء الطائفية السياسية. وتحظى هذه البنود بموافقة جميع الفرقاء السياسيين.

● الثالثة: انتخاب «الياس سركيس» جديد او رئيس بدون لون اي العودة الى الوضع الذي كان سائدا ما قبل عهد امين الجميل في محاولة لاعادة الثقة الشاملة بالحكم.

● الرابعة: تشكيل حكومة اتحاد وطني وابعاد «امراء الحرب» عن اربع وزارات فيها هي: الداخلية، الخارجية، الدفاع والمال وايضا قيادة الجيش.

حتى اشعار آخر فان هذا السيناريو هو الوحيد المطروح اليوم، وقد وضعت عناوينه العريضة فور صدور القرارات العربية، ذلك ان اللجنة الثلاثية، وقبل ان تبدى تحركها، كانت تعرف تماما ما يمكن ان يواجهها من صعوبات.

ومن احاديث الدبلوماسيين الغربيين المعتمدين في لبنان، وفي طليعتهم السفير الاميركي، تعليقا على هذا السيناريو، فان اي حل جذري للازمة اللبنانية غير وارد. والسيناريو هو «حبة الاسبيرين» التي تساعد على تهدئة الاعصاب في انتظار التوصل الى حل قضايا المنطقة. فاميركا لا يمكن ان تقدم الى اللجنة العربية ورقة انسحاب اسرائيل من لبنان قبل اقفال الملف الاميركي ـ الفلسطيني الامر الذي سيثبت اقدام القوات السورية في لبنان، حتى التمكن من سحب الجيشين معا.

في الوقت الذي كان الابراهيمي يحاول هدم جدار بعد آخر من الجدران المسدودة حيال مهمته ظهر طرحان سوريان:

الاول من ثلاثة بنود:

١ ـ تتولى جهة سياسية من حلفاء سوريا تضم «امل» و«الاشتراكي» و«الشيوعي» و«القومي السوري» بجناحيه او بشطريه، وايلي حبيقة، اجراء حوار مع الجبهة اللبنانية.

٢ ـ يقوم الحوار على اساس فك الحصارات وتثبيت وقف النار والاتفاق على حل متكامل لمشكلة الاصلاحات السياسية والانتخابات.

٣ ـ اي اتفاق يتم بين الجبهتين تتبناه سوريا وتدعمه اللجنة العربية كمخرج لكل القضايا الشائكة.

في الشرقية اعتبر الاقتراح عودة الى المفاوضات التي قادت الى «الاتفاق الثلاثي» بمعزل عن رئيس الجمهورية في حينه امين الجميل، وفي ضوء ذلك يمكن القول ان الاقتراح هو «بالون اختبار» لمعرفة ما اذا كانت «الشرقية» مستعدة لتجاوز العماد عون والاقبال على فتح حوار مع سوريا على حسابه، او لتطويل الوقت لاجهاض القرارات العربية التي انتزعت الملف اللبناني من اليد السورية.

الاقتراح الثاني يدور حول استعداد سوري لبيع موضوع الحصارات للبطريرك صفير، ولتسهيل الاخذ والرد حول الموضوع لا بد للبطريرك ان ينتقل الى الديمان بعد عودته من روما «لان ثمة قيادات سورية ومسيحية واسلامية ولبنانية ترغب في زيارته، ولا تستطيع الوصول الى بكركي».

وربط هذا الاقتراح بكلام من نوع التمني على البطريرك صفير بان يحض البابا على زيارة سوريا تطبيقا لنهجه المعروف بالنسبة لزيارة العديد من البلدان، ودعوتها الى التحاور مع المسيحيين في لبنان على قاعدة السيادة والاحترام المتبادل.

البطريرك صفير عرض الاقتراح على بعض الثقاة في بكركي فقالوا له «ان هذا فخ جديد للايقاع بين القيادات الشرقية» وهو يتعارض تماما مع نهج العماد عون. وقرر البطريرك الا يذهب الى الديمان الا في الوقت المحدد لذلك سنويا، واذا كانت الظروف تسمح بذلك. وهو «لن يبحث اي شيء قبل فك الحصارات» والعبارة الاخيرة قالها ايضا للابراهيمي.

وتعليقا على هكذا طروحات، قال السفير الاميركي جون ماكارثي: في غمرة هذه الاقتراحات، اعود واكرر ان لا حل يمكن ان يمر من دون العماد عون، وهذا لا يعني في الضرورة اننا نتعهد مستقبل الجنرال او نحث على انتخابه رئيسا للجمهورية في التسوية المقبلة. لان هذه المسألة تخص المتحاورين. لكن لا حل في ظل الدعوات المطالبة بترحيل الجنرال كشرط لاي حوار. ان استمرار الجنرال يعني استمرار الجيش موحدا وقويا، وهذا هو المطلوب.

هذا الكلام قاله ماكارثي للنواب الذين يلتقيهم حول المآدب ويطالبهم بدعم العماد والتعاون معه في القضايا الوطنية الكبرى.

موجز عربي ودولي

رسالة

ابو ظبي واخ ـ تلقى رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رسالة من الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي تتعلق بالوضع الراهن في العالم العربي والجهود التي يبذلها الرئيس الليبي من أجل التقارب بين الاشقاء ودعم التضامن العربي.

ونقل الرسالة مبعوث الرئيس الليبي السيد محمد بشير المغيربي خلال استقبال الشيخ زايد له صباح امس.

وقد أعرب الشيخ زايد خلال المقابلة عن ارتياحه لما تضمنته الرسالة والمبادرات التي اتخذها الرئيس الليبي مؤخرا بشأن تنقية الاجواء مع اخوانه متمنيا له التوفيق في جهوده من أجل تعزيز العمل العربي المشترك وتحقيق ما يرجوه الاخ من أخيه في اطار التآزر وعدم الفرقة وتوحيد الكلمة.

□■□

اجتماع

تونس ـ واخ ـ اجتمع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس مع رئيس الوزراء السوري السيد محمود الزعبي بحضور رئيس الوزراء التونسي السيد الهادي البكوش.

وصرح السيد الزعبي عقب الاجتماع بانه بحث مع الرئيس التونسي تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تنميتها في كل المجالات الاقتصادية والتجارية وغيرها من المجالات.

وقال ان على الحكومتين السورية والتونسية السعي باستمرار لاستكشاف افاق جديدة لتطوير التعاون بينهما.

واضاف رئيس الوزراء السوري ان مباحثاته مع الرئيس زين العابدين شملت ايضا بعض المسائل ذات الاهتمام المشترك على الصعيدين العربي والدولي وان وجهات النظر كانت متطابقة حول كل المواضيع التي تم التطرق اليها.

□■□

مفقودون

دبي ـ رويتر ـ قالت مصادر مراقبة اجهزة لاسلكي في سلطنة عمان امس ان اربعة من افراد طاقم سفينة فقدوا في المحيط الهندي بعد اشتعال النيران فيها.

واضافت المصادر قولها ان السفينة الفلبينية ويسترن فريند انتشلت سبعة بحارة كانوا في زورق نجاة وانقذت اربعة اخرين من المحيط كانوا في موقع الحادث الذي يبعد ٢٢٥ كيلومترا جنوبي جزيرة مصيرة قبالة ساحل عمان.

وقال مراقبو اللاسلكي انهم لم يتمكنوا من تحديد هوية السفينة الرحيم ـ ١ او سبب نشوب الحريق.

□■□

سقوط

نيقوسيا ـ رويتر ـ قال متحدث عسكري بريطاني امس ان طائرة مقاتلة بريطانية من طراز «تورنادو» سقطت في قاعدة عسكرية في قبرص وان الطيارين على متنها قفزا دون ان يصابا بسوء.

وقال الميجر مايكل بورتمان ان المسؤولين يبحثون في الاسباب المحتملة لسقوط الطائرة في مدرج للطائرات في قاعدة اكروتيرى العسكرية مساء امس الاول غير انه لا يوجد اشتباه في ان الحادث نتج عن عمل تخريبي.

وقال الميجر بورتمان لوكالة «رويتر» ان الطائرة اصيبت باضرار «ولكنها لم تتحطم الى الاف الاجزاء». وفتح المطار بعد اغلاقه لفترة قصيرة بسبب الحادث.

والطائرة من طراز «ف.م.ك ـ ٣» وهي من طراز معدل للطائرة تورنادو الدفاعية.

□■□

عودة

جدة ـ كونا ـ عاد النائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الامير سلطان بن عبدالعزيز الى جدة الليلة قبل الماضية قادما من تونس بعد زيارة رسمية لها استمرت عدة ايام.

وكان الامير سلطان قد اجرى خلال زيارته لتونس مباحثات مع وزير الدفاع الوطني التونسي السيد عبدالله القلال تناولت سبل تعزيز وتطوير التعاون بين البلدين.

□■□

اختتام

دمشق ـ ق.ن.أ ـ غادر دمشق امس عائدا الى بلاده مسعود يلمظ وزير خارجية تركيا والوفد الرسمي المرافق له في ختام زيارة رسمية لسوريا استغرقت ثلاثة ايام.

والتقى الوزير التركي خلال الزيارة مع الرئيس السوري حافظ الاسد كما اجرى سلسلة محادثات مع عدد من كبار المسؤولين السوريين تركزت على التطورات الراهنة في المنطقة وحول عدد من القضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك اضافة الى استعراض العلاقات الثنائية بين سوريا وتركيا وسبل تطويرها في مختلف المجالات.

واشاد الوزير التركي بالنتائج التي اسفرت عنها مباحثاته في دمشق وقال ان وجهات النظر كانت متطابقة في جميع القضايا التي كانت مدار بحث خلال هذه المحادثات .. مؤكدا ان زيارته للعاصمة السورية ستنعكس بالتاكيد على تحسين العلاقات الثنائية بين البلدين.

□■□

زيارة

مسقط ـ كونا ـ ذكرت وكالة الانباء العمانية ان وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر سيزور سلطنة عمان يوم السبت المقبل في اول زيارة له الى دولة عربية.

وقالت الوكالة ان بيكر سيلتقي مع نائب رئيس الوزراء للامن والدفاع العماني فهد بن تيمور ووزير الدولة للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله.

ولم تشر الوكالة الى احتمال اجتماع بيكر مع السلطان قابوس بن سعيد.

□■□

هروب

برلين الغربية ـ رويتر ـ قالت الشرطة ان المانيا شرقيا يبلغ من العمر ٢٤ عاما استخدم سلما وحبلا في تسلق حائط برلين للهروب الى المانيا الغربية في وقت مبكر امس.

وشاهد حراس الحدود في المانيا الشرقية الرجل وامروه بالتوقف ولكنهم لم يفتحوا النيران عندما تجاهل تحذيراتهم.

وقالت مصادر عسكرية غربية ان المانيا الشرقية وضعت ٢٠٠ من كلاب الحراسة الجدد على امتداد الحائط خلال الشهرين الماضيين بهدف ردع محاولات العبور على ما يبدو او ربما للحد من استخدام الاسلحة ضد اي شخص يحاول الهرب.

□■□

عطل

القاهرة ـ أ ش أ ـ عادت طائرة ركاب يوغسلافية كانت في طريقها الى بلغراد الى مطار القاهرة صباح امس بعد اقلاعها بنصف ساعة وذلك لاكتشاف قائدها عطلا فنيا بأحد المحركات.

وقد اتصل قائد الطائرة ببرج المراقبة بالمطار وطلب السماح له بالعودة .. حيث اعلنت حالة الطوارىء .. وهبطت الطائرة بسلام.

وتم نقل ركاب الطائرة اليوغسلافية البالغ عددهم حوالي مائة واربعين راكبا، الى احد الفنادق القريبة من المطار لحين اصلاح العطل.

□■□

اتفاق

ماناغوا ـ أ ف ب ـ توصلت الحكومة والمعارضة في نيكاراغوا امس الاول الى اتفاق حول الضمانات المتعلقة بسير الانتخابات خلال فبراير المقبل ووجهتا نداء الى الغاء تعبئة قوات الكونترا المتمركزة في هندوراس.

واعلن رئيس اللجنة الوطنية للمصالحة الكاردينال ميغال اوباندو برافو هذا الاتفاق اثر اجتماع دام ساعتين بين ممثلين عن الحكومة واحزاب المعارضة في مطرانية ماناغوا.

وشارك في الاجتماع نائب رئيس نيكاراغوا سرجيو راميريز واثنان من قادة المعارضة اريك راميريز وموريشيو دياز.

واقترحت اللجنة الوطنية للمصالحة «مشاركة جميع الاحزاب المسجلة شرعيا في الحملة «وطالبت بـ «المساواة في الشروط» للجميع وبـ «حرية» الاعلام «من دون قيود» وامكان الوصول الى وسائل الاتصال الجماعي.

«اميركا تقود مؤامرة عالمية ضد الشيوعية»

بكين: كشف اكبر قضية فساد خلال ٤٠ سنة

■ جنود صينيون اقتحموا ٣ باصات سياح يابانيين وصادروا الكاميرات



● اكياس طلبات التأشيرات انهالت على السفارة الاسترالية ببكين (رويتر)

● حارس صيني يتفقد جوازات عائلة قبل دخولها الى السفارة الاميركية ببكين (رويتر)

بكين - رويتر - قال شهود عيان ان جنودا صينيين مسلحين بمداقع رشاشة دخلوا ثلاث حافلات تقل سياحا يابانيين في بكين امس وصادروا آلات تصوير فوتوغرافية وفيديو.

وقال احد السياح لصحافي اجنبي ان الحافلات كانت قد اتت لتوها من ميدان تيان ان مين الذي توضع فيه حراسة مشددة. وقال أنه والركاب الاخرين التقطوا صورا فوتوغرافية وصوروا افلاما في الميدان.

وتعقب الجنود الحافلات الى متجر للزائرين الاجانب شرقي الميدان الواقع في وسط العاصمة الصينية.

وقال شهود العيان ان جنديين ركبا الحافلة الاولى وجلسا بين الركاب المذعورين وامرا السائق بالتحرك دون تحديد وجهتهما.

وتبعت الحافلة الثانية الحافلة الاولى بالرغم من انه لم يكن واضحا لشهود العيان ما اذا كانت تقل جنودا. ولم يتضح ما حدث للحافلة الثالثة

ولم يتسن الحصول على تفاصيل اخرى على الفور. ويعد تصوير الجنود جريمة.

وسائل الاعلام الصينية اتهمت الولايات المتحدة بقيادة مؤامرة دولية ضد الشيوعية وقالت ان «قوى رجعية» وراء «الحركة الديمقراطية سيئة الصيت» في الصين. واضافت ان بكين قدمت خدمة مهمة للشيوعية العالمية بقمع الحركة.

واعلنت السلطات الصينية امس عن اعتقال مسؤولين محليين فاسدين ونشرت صحف رسمية امس نبأ اعتقال واعترافات ومحاكمات مسؤولين كانوا اماكن عملهم وتقاضوا رشاوى. صحيفة «الشعب» الصينية قالت انه تم كشف اكبر قضية فساد في بكين منذ انشاء الصين الشيوعية قبل ٤٠ سنة.

في واشنطن اعلنت سفارة الصين أن بكين على استعداد لاعتماد «التسامح» حيال الطلاب الصينيين الذين شاركوا في تظاهرات عديدة جرت في الولايات المتحدة احتجاجا على القمع في الصين.

ونفى البيان بشدة المعلومات التي نشرتها الصحافة الاميركية حول قيام السفارة بممارسة ضغوط على الطلاب الصينيين الذين تظاهروا في الولايات المتحدة ضد نظام بكين. واعتبرت ان «لا اساس» لهذه المعلومات.

في اوتاوا تظاهر مئات من الطلبة الصينيين الدارسين في كندا امام سفارة بلادهم لمناسبة مرور شهر على اخماد التحرك الطلابي في بكين.

ووقف المتظاهرون لحظة صمت تخليدا لذكرى من وصفوهم بشهداء الصين الذين قتلوا عندما اجتاح جنود من الجيش ميدان تيان مين.

من جهة ثانية قتل اكثر من مائة شخص بسبب فيضانات نجمت عن امطار غزيرة في المنطقة الساحلية وفي جنوب الصين خلال الاسبوع الماضي. وذكر مسؤولون أن الفيضانات في ٥ مقاطعات دمرت كذلك الوف المنازل وشردت عشرات الالوف من السكان وفيضان انهر رئيسية.

● صيني في هونغ كونغ يحمل لافتة تشيد بابطال الديمقراطية ببكين (رويتر)

كندا تنفي وصف مولروني لعرفات بانه ارهابي مخادع

أوتاوا - الوكالات - نفت الحكومة الكندية تقريرا صحفيا اسرائيليا ذكر أن رئيس الوزراء الكندي بريان مولروني وصف السيد ياسر عرفات بأنه «ارهابي مخادع» أثناء محادثات أجراها الاسبوع الماضي مع الرئيس الاسرائيلي حاييم هيرتزوغ.

وكانت صحيفة جيروزاليم بوست الاسرائيلية قد نسبت هذا الوصف الى مولروني في تقرير نقلته عن مصادر بوزارة الخارجية الاسرائيلية.

وقالت صحيفة تورونتو ستار الكندية ان عضوا بالوفد المرافق لهيرتزوغ أكد ان مولروني قال «أشياء قبيحة جدا» عن السيد عرفات.

ولكن جو كلارك وزير الشؤون الخارجية الكندي قال في بيان قصير انه حضر الاجتماع بين مولروني وهيرتزوغ وان «رئيس الوزراء لم يقل شيئا كهذا».

وكانت كندا قد رفعت في مارس الماضي مستوى الاتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية بالغاء القيود التي كانت تمنع سفراءها ووزراءها من مقابلة مسؤولي المنظمة.

قطر: ما حدث في السودان شأن داخلي

الدوحة - الوكالات - قالت دولة قطر ان ما حدث في السودان يعتبر شأنا من شؤونه الداخلية وان ما أصدره مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني السوداني من بيانات يؤكد انتهاجه سياسة ايجابية بناءة لصون الامن والاستقرار في السودان والحفاظ على وحدته الوطنية.

جاء ذلك في بيان سياسي أصدره مجلس الوزراء القطري عقب اجتماعه العادي الاسبوعي أمس.

واكد البيان حرص دولة قطر على استمرار تعزيز الروابط الاخوية بين قطر والسودان معربا عن تمنياته للقيادة السودانية الجديدة بالتوفيق والسداد في النهوض بمهامها الكبرى نحو تحقيق أماني الشعب السوداني في الرخاء والاستقرار ومواصلة القيام بدوره القومي في دعم التضامن العربي.

قصف جوي اسرائيلي لمرتفعات جبل الشيخ

راشيا (لبنان) - الوكالات - قالت مصادر امنية ان طائرتي هليكوبتر اسرائيليتين من طراز «كوبرا» قصفتا الهضاب الغربية لمرتفعات جبل الشيخ في البقاع الغربي في شرق لبنان صباح أمس.

وذكرت المصادر ان الهجوم الذي وقع على مسافة خمسة كيلومترات شمالي الحزام «الامني» الذي تحتله اسرائيل لم يسفر عن اية اصابات.

ومضت المصادر قائلة انه سبق الهجوم الجوي قصف بالمدافع الثقيلة من عيار ١٥٥ ملم من مواقع اسرائيلية داخل الحزام الامني في تلة سدانا قرب بلدة شبعا الحدودية. وقد تساقطت القذائف على مرتفعات جبل الشيخ ومحور جنعم لمدة ثلاث ساعات.

ونقلت اذاعة صوت الجنوب الموالية لجيش لبنان الجنوبي المدعومة من اسرائيل ان الميليشيات كشفت مجموعة مسلحة في طريقها الى «الحزام الامني» وقامت بمطاردتها.

المقاومة اللبنانية اعلنت ان ٣ جنود اسرائيليين واربعة مسلحين من جيش لبنان الجنوبي الذي يقوده انطوان لحد اصيبوا بجروح عندما هاجم رجال المقاومة موقعا اسرائيليا وموقعين لجيش لحد في القطاعين الاوسط والغربي من «الحزام الامني».

كولومبيا: اغتيال حاكم ولاية بسيارة ملغومة

ميديلين - كولومبيا - رويتر - لقي حاكم ولاية انتيوكيا في كولومبيا مصرعه امس الاول في حادث سيارة ملغومة وقتل ستة اشخاص اخرين في الحادث ايضا.

وكان انتونيو رولدان بكيتانكور وهو من ابرز دعاة حقوق الانسان في طريقه لالقاء كلمة تندد بالعنف السياسي عند وقوع الانفجار لدى مروره بالقرب من السيارة الملغومة التي فجرت من بعد.

وقال متحدث باسم الشرطة ان بيتانكور «٤٣» لقي مصرعه على الفور وقتل ثلاثة من حراسه وثلاثة اشخاص اخرين وجرح سائقه.

وصرح متحدث باسم الشرطة بانه لم يتوفر اي دليل حول المسؤولين عن زرع القنبلة. غير ان مصادر عليمة ذكرت ان اعضاء من مافيا المخدرات في مدينة ميديلين يمكن ان يكونوا وراء الهجوم. وتعد ميديلين المركز الرئيسي لتهريب المخدرات في كولومبيا.

٣ قتلى وجريحان بخلاف على طائرة ورقية

بيروت - الوكالات - ذكرت الشرطة اللبنانية ان ٣ قتلى وجريحين سقطوا في خلاف على طائرة ورقية في منطقة الزلقا الشرقية المسيحية شمالي بيروت.

وقالت الشرطة ان اطفالا حاولوا الاستيلاء على الطائرة التي سقطت من اطفال اخرين كانوا يلهون بها فتطور خلاف بين اباء الاطفال الى اطلاق نار مما ادى الى مقتل ثلاثة اشخاص وجريحين.

محادثات عمالية مصرية - سورية

دمشق - رويتر - جرت امس في دمشق محادثات بين التنظيمين العماليين في سوريا ومصر بهدف تطوير العلاقات بينهما.

واستقبل السيد عزالدين ناصر رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال في سوريا السيد محمد محمود ابوسديرة سكرتير الاتحاد العام لعمال جمهورية مصر العربية الذي يزور سوريا حاليا.

وذكرت الوكالة العربية السورية الرسمية للانباء ان الحديث خلال اللقاء دار حول اهمية تطوير العلاقات بين التنظيمين النقابيين بعد عودة اتحاد عمال مصر الى الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب.

اذا حاول الثوار اقتحامها

كابول تحذر من حمام دم

كابول - الوكالات - شنت طائرات مقاتلة وقاذفة افغانية غارات مكثفة على مواقع للثوار الافغان وذلك بعد يوم واحد من تحذير وجهته حكومة كابول للثوار من حدوث «حمام دم» اذا شنوا هجوما على العاصمة الافغانية ومدن اخرى.

ووصف دبلوماسيون شهود عيان الغارات الجوية بانها الاعنف من نوعها منذ عدة اسابيع.

وقال شهود عيان ان حوالي ٣٥ طائرة شاركت في قصف مواقع الثوار في جبال باغمان وان الغارات استمرت ساعة ونصف الساعة.

وكانت الحكومة الافغانية قد اتهمت باكستان والولايات المتحدة بدفع الثوار الافغان الى شن هجوم في وقت لاحق هذا الشهر وطلبت من الامم المتحدة المساعدة في منع ذلك الهجوم.

وقال وزير الخارجية الافغاني عبد الوكيل في رسالة الى السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ان باكستان «وخبراء عسكريين من وراء البحار» متورطون تماما في التخطيط والتشجيع على هجمات تتوقع الحكومة ان تنفذ في منتصف يوليو الجاري.

وقال متحدث باسم الحكومة ان ذلك اشارة الى اسلام اباد وواشنطن وهما مصدر الاسلحة الرئيسي للثوار الذين يحاربون من اجل الاطاحة بالحكومة التي يدعمها السوفيت.

من ناحية ثانية دوى انفجار قوي جنوب كابول عزاه سكان العاصمة الافغانية الى صاروخ سكود من صنع سوفيتي قد يكون انفجر خلال اطلاقه او بعد اطلاقه بقليل.

واوضح متحدث باسم الحكومة الافغانية ان اخطاء تقع احيانا خلال اطلاق صاروخ سكود كما يطلق احيانا اخرى في اتجاه خاطىء فيعمد التقنيون الى تدميره. بيد انه لم يعلق بشكل مباشر على الانفجار الاخير.

لكن الدبلوماسيين والمراقبين الاجانب كشفوا ان صواريخ سكود التي يعود تاريخ صنعها الى العام ١٩٦٧ غير مجهزة باجهزة تدمير ذاتي.

واوضحوا ان ما لا يقل عن ثلاثة صواريخ ارض - ارض من نوع سكود انفجرت في الجو منذ اكتوبر الماضي أي بعدما سلم الاتحاد السوفيتي كابول هذا النوع من الاسلحة.

بسبب تحطم «الميغ» في أراضيها

موسكو تدفع تعويضات لبلجيكا

بروكسل - رويتر - قال وزير الخارجية البلجيكي مارك ايسكنز ان الاتحاد السوفيتي وافق امس على دفع تعويضات كاملة بعد تحطم طائرة «ميغ - ٢٣» سوفيتية بدون طيار في جنوب غرب بلجيكا مما ادى الى مقتل شخص. واضاف ان السفير السوفيتي في بروكسل اعرب عن اسف بلاده الشديد للحادث الذي اسفر عن تدمير منزل وقتل ابن صاحب البيت.

وزير الدفاع السوفيتي ديمتري يازوف قال: إنه من الصعب توضيح لماذا لم يتم اسقاط الطائرة ولماذا لم يتم اكتشافها». وذكر ايسكنز انه وافق على طلب موسكو باستعادة حطام الطائرة. وذكر انه قدم احتجاجا على دخول الطائرة المجال الجوي البلجيكي. واشار الوزير البلجيكي الى ان الحادث يظهر ان نظام تبادل المعلومات بين حلفي وارسو والناتو بحاجة الى تحسينات.

وفي بون احتجت المانيا الغربية لدى الاتحاد السوفيتي على انتهاك الميغ السوفيتية للمجال الجوي الالماني.

قبل الاحتفال بعيد ميلاد نانسي

ريغن أسقطه الحصان وأصيب برضوض طفيفة



● ريغن في صورة من الارشيف على الحصان (رويتر)

سييرا فيستا - اريزونا - أ ب - سقط الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغن من على ظهر حصان جامح واصيب برضوض وجروح طفيفة اثناء ممارسة ريغن لما وصفه «برياضة الروديو الخاصة بي».

ونقل ريغن الى المستشفى في سييرا فيستا بولاية اريزونا حيث اظهرت صور الاشعة السينية عدم اصابته بكسور في العظام وقال الاطباء انه في «حالة ممتازة».

ورغم ان ريغن لم يصب بجروح خطيرة، فقد نصحه الاطباء بأن يمضي الليل في المستشفى لكنه رفض، واضطرت ادارة المستشفى الى ارسال رئيس المرضين بول فرينيو لمرافقته في المزرعة التي يملكها وليام ويلسون صديق ريغن والسفير الاميركي السابق لدى الفاتيكان.

ويعتزم ريغن الاحتفال بعيد ميلاد زوجته نانسي اليوم الخميس قبل العودة الى منزله في لوس انجلوس في نهاية الاسبوع.

وقال الكابتن جوان نويز وهو طبيب في الجيش الاميركي والذي كشف على ريغن انه نصحه بعدم ممارسة تمارين قاسية حتى نهاية الاسبوع.

وتم ابلاغ جورج بوش الرئيس الاميركي بسقوط ريغن واوضح الناطق باسم البيت الابيض بيل هارلو انه يعتزم مكالمته هاتفيا للاطمئنان عليه وتهنئته بسلامته.

بتهمة الخيانة والاتجار بالمخدرات

كوبا: وزير العدل يطالب باعدام البطل و٦ ضباط

هافانا - رويتر - طلب وزير العدل في كوبا من محكمة عسكرية توقيع عقوبة الاعدام رميا بالرصاص على سبعة من ضباط الجيش والمخابرات بينهم الجنرال ارنالدو اوشوا لاتهامهم بالخيانة والاتجار في المخدرات وارتكاب اعمال عدائية ضد دولة اجنبية.

وطالب البريغادير - جنرال خوان ايسكالونا وزير العدل الذي مثل الادعاء بتوقيع عقوبة السجن لمدد طويلة على سبعة ضباط سابقين اخرين من بينهم امرأة يحاكمون نظير اتهامات مماثلة.

وقال الجنرال ايسكالونا ان اتهام القيام باعمال عدائية ضد دولة اجنبية يستند الى ادلة تثبت ان المتهمين تعاونوا مع تجار مخدرات دوليين عن طريق السماح لهم باستخدام كوبا كنقطة توقف في تهريب الكوكايين الى الولايات المتحدة.

وامام المحكمة العسكرية المؤلفة من ثلاثة جنرالات مهلة خمسة ايام لاصدار الاحكام بموجب القانون العسكري الكوبي. وقد اقر المتهمون بانهم مذنبون.

ومن بين الذين يواجهون عقوبة الاعدام الجنرال ارنالدو اوشوا وهو بطل كوبي قاد قوات بلاده في اثيوبيا وخدم في انغولا حيث حاربت القوات الكوبية مع القوات الحكومية الانغولية التي تقاتل ثوارا مدعومين من الغرب.

وقد اذيعت جلسات المحاكمة في التلفزيون الكوبي ونشرت تفاصيلها في الجريدة الرسمية.

موسكو تأمل بعلاقات وطيدة بين السودان وجيرانه

موسكو - كونا - اعتبر الاتحاد السوفيتي ان ما حدث في السودان يوم ٣٠ يونيو الماضي هو شأن داخلي من شؤون الشعب السوداني.

واعرب مساعد دائرة الشؤون الاعلامية في وزارة الخارجية يوري غريمتسكي عن أمل بلاده في ان تعود الاوضاع الى طبيعتها في هذا البلد العربي الافريقي وان يستعيد الاستقرار.

واضاف ان عودة الامور الى طبيعتها ستمكن السودان من مواجهة المشاكل الاجتماعية والسياسية التي يعاني منها.

وقال في ايجاز صحفي اوردته وكالة انباء تاس السوفيتية ان الاتحاد السوفيتي يأمل كذلك بأن يتمكن السودان من بناء علاقات وطيدة مع الدول المجاورة على اساس التعاون وان يؤكد على علاقات التعاون والصداقة مع دول العالم ومنها الاتحاد السوفيتي.

دعا الى وطن اوروبي مشترك

غورباتشيف: البريسترويكا ثورة

● غورباتشيف يتحدث في السوربون (رويتر)

● روكار يصافح رايسا غورباتشيف (رويتر)

باريس - ي ب - التقى الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف المفكرين الفرنسيين امس في جامعة السوربون وواصل طرح فكرة «وطن اوروبي مشترك» مع عمدة باريس المحافظ جاك شيراك الذي قال ان المحادثات تركزت حول فكرة وطن اوروبي مشترك يمتد من الاطلنطي حتى جبال الاورال.

واكد غورباتشيف على اهمية مفاوضات نزع السلاح.

وقال غورباتشيف خلال المأدبة التي اقيمت في قصر الاليزيه ان ازالة الصواريخ النووية قصيرة المدى في اوروبا «يمكن ان تمثل نهاية للمواجهة العسكرية في اوروبا».

كما اشار الزعيم السوفيتي الى التأثير العظيم الذي تركته الثورة الفرنسية على الاتحاد السوفيتي قائلا ان «البريسترويكا (اعادة البناء) هي كذلك شكل من اشكال الثورة». واعلن احترامه وحمايته لحقوق الانسان داخل الاتحاد السوفيتي وخارجه. وقال ان فترة الحرب السابقة قد انتهت.

بمطار هيثرو

اصطدام طائرتي ركاب اردنية وايرلندية

لندن - ا ف ب - اعلنت ادارة الطيران المدني البريطاني ان طائرتي ركاب احداهما من طراز ايرباص اي/٣١٠ تابعة للخطوط الجوية الملكية الاردنية والاخرى بوينغ ٧٣٧ تابعة لشركة الطيران الايرلندية اصطدمتا امس في مطار لندن/هيثرو وهما تستعدان للاقلاع.

وذكرت سلطات المطار من جهتها ان الحادث وهو الثاني في هيثرو خلال اسبوع لم يسفر عن اي جريح.

وحصل الحادث عند طرف المدرج الرئيسي للاقلاع في المطار.

واوضح متحدث باسم ادارة الطيران المدني ان جناح طائرة الايرباص الاردنية التي كانت تنتظر الاشارة للاقلاع الى عمان اصطدم بذيل البوينغ الايرلندية المتوجهة الى دبلن. واضاف ان الطائرتين اصيبتا باضرار طفيفة. وفتحت وزارة المواصلات تحقيقا في الامر.

يذكر ان طائرة بوينغ ٧٤٧ تابعة لشركة الخطوط الجوية التايلندية اصطدمت الاربعاء الماضي بطائرة بوينغ ٧٥٧ تابعة للخطوط الجوية البريطانية من غير ان يؤدي الحادث الى سقوط ضحايا.

لندن: فوضى وازدحام واضراب

لندن - «القبس»:

غرقت بريطانيا في حالة من الفوضى الشديدة يوم امس بسبب اضراب آخر لعمال السكك الحديدية هو الثالث خلال الاسابيع الثلاثة الماضية.

وقد شهدت الطرق ازدحاما شديدا لا سيما في المناطق المؤدية الى لندن بسبب اضطرار البريطانيين الى استعمال سياراتهم للتنقل الى وظائفهم.

وقال رئيس نقابة عمال السكك الحديدية جيمي ناب ان الاضراب كان شاملا. وحذر من المزيد. داعيا الرأي العام البريطاني الى التجاوب مع مطالب المضربين واهمها زيادة رواتبهم.

وقد تمكن العديد من الاشخاص من تجنب الازدحام باستعمال الباصات النهرية من منطقة غرينيتش، او باستئجار طائرات الهليكوبتر او بالنوم في الفنادق.

وكانت حركة السير في العاصمة هي الاسوأ بالمقارنة مع المدن والمناطق البريطانية الاخرى بسبب انضمام عمال قطارات الانفاق «المترو» الى الاضراب.

ومن المتوقع ان تشهد بريطانيا اضرابا آخر يوم الاربعاء المقبل اذا ما وصلت المفاوضات الى طريق مسدود.

رسالة للملك فهد من البشير

جدة - ق ن ا - تلقى الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية رسالة من الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني بالسودان.

ونقل الرسالة العميد الركن الزبير محمد صالح نائب رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ خلال استقبال الامير عبدالله بن عبدالعزيز نائب خادم الحرمين الشريفين له امس.

وكان العميد الزبير قد وصل الى جدة صباح امس.

ومن الجدير بالذكر ان هذه الرسالة تعد الثانية التي تتلقاها القيادة السعودية خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية من القيادة الجديدة في السودان.

الحسين يزور بريطانيا اليوم

عمان - كونا - قالت مصادر مطلعة هنا امس ان العاهل الاردني الملك حسين سيتوجه اليوم الى بريطانيا في زيارة تستمر عدة ايام.

وابلغت المصادر وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان الملك حسين سيجري خلال هذه الزيارة مباحثات مع رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر تتركز على القضية الفلسطينية ودعم بريطانيا لجهود السلام في الشرق الاوسط اضافة الى تعزيز العلاقات الثنائية.

بدء حملة انتخابات مجلس الشيوخ

الفضائح تلاحق اونو



● أونو يفتتح الحملة الانتخابية (رويتر)

طوكيو - د ب أ - بدأت رسميا أمس حملة انتخابات مجلس الشيوخ في اليابان وهي الاولى التي تجرى في ظل حكومة سوسوكي أونو رئيس الوزراء حيث يتنافس أكثر من ستمائة مرشح على شغل مائة وستة وعشرين مقعدا من مقاعد المجلس البالغ عددها مائة واثنين وخمسين مقعدا.

ويبلغ عدد من لهم حق التصويت في الانتخابات التي ستجرى في الثالث والعشرين من الشهر الجاري حوالي تسعة وثمانين مليون ناخب. ويذكر أن الحزب الديمقراطي الليبرالي الذي يتزعمه أونو يشغل حاليا مائة واثنين وأربعين مقعدا في مجلس الشيوخ.

وفي الوقت ذاته ذكرت الانباء امس الاربعاء أن أونو الذي يشغل أيضا منصب وزير الخارجية قد أنتهك اتفاقا خاصا بوزراء الحكومة وذلك بشغله منصب رئيس شركة لانتاج الخمور في مسقط رأسه لمدة سبعة أشهر خلال العام الماضي في نفس الوقت الذي كان فيه عضوا بالحكومة.

وأعلن أيضا ان أونو خرق القانون لعدم الاعلان عن استعمال قطعة ارض يملكها لوقوف السيارات.

وقال موظفو مكتب رئاسة الوزارة ان أونو تخلف عن ابلاغ الفرع المحلي لوزارة العدل حين حول قطعة أرض زراعية تبلغ مساحتها ٣٥٠٠ الف متر مربع الى موقف للسيارات قبل نحو عشر سنوات.

وذكر هؤلاء الموظفون ان موقف السيارات الذي يتسع لاربع وعشرين سيارة والمؤجر للسكان المحليين يقع بمحاذاة مصنع للنبيذ الذي تملكه اسرة أونو بمسقط رأسه في محافظة شيغا.

وتبين ان أونو بعدم ابلاغه عن التغيير في استخدام الارض قد تملص من دفع ضريبة تعادل ٧٥٠٠ دولار لأن الضريبة على مواقف السيارات أعلى مما هي على الارض الزراعية.

المكسيك: الحزب الحاكم يعترف بالهزيمة في باخا

مكسيكو سيتي - رويتر - اعترف الحزب الثوري التاسيسي الحاكم في المكسيك بهزيمته في الانتخابات التي جرت يوم الاحد الماضي في ولاية باخا كاليفورنيا نورتي وهي المرة الاولى التي يفوز فيها مرشح للمعارضة بمنصب حاكم ولاية منذ ٦٠ عاما.

واذا اكدت لجنة الانتخابات الاتحادية هذه النتيجة يوم الاحد المقبل فسيكون حاكم الولاية الجديد هو ارنستو روفو ابيل مرشح حزب العمل الوطني.

واعترف زعيم الحزب الثوري التاسيسي لويس دونالديو كولوسيو بهزيمة حزبه في مؤتمر صحفي قال فيه ان النتائج الاولية تظهر ان حزبه متقدم في اربع ولايات اخرى جرت فيها انتخابات.

وقال كولوسيو ان الاعتراف بالهزيمة يشير الى مرحلة جديدة في ممارسة الديمقراطية بالمكسيك والى التزام الرئيس المكسيكي كارلوس ساليناس دي جورتاري بوعده بالاعتراف بانتصارات المعارضة.

واجريت الانتخابات في باخا كاليفورنيا نورتي لاختيار حاكم للولاية واعضاء البرلمان ومجالس المدن.

موسكو امتدحت وبروناي رفضت اقامة علاقة دبلوماسية

بندر سري بيغاوان - رويتر - قال مسؤول كبير في وزارة الخارجية في سلطنة بروناي ان الاتحاد السوفيتي اجرى اتصالات مع سلطنة بروناي المعادية للشيوعية بشأن اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين الا ان ذلك الطلب رفض من قبل السلطنة الغنية بالنفط.

وصرح ليم جوك سنغ السكرتير الدائم في وزارة الخارجية للصحافيين الليلة قبل الماضية بان السفير السوفيتي في ماليزيا زار بروناي العام الماضي وحمل معه ذلك الاقتراح وانه ابلغ ان بروناي ترغب فقط في اقامة علاقات صداقة في الوقت الراهن.

وقال ليم ان الاتحاد السوفيتي هو اول دولة شيوعية تجري اتصالا مع بروناي التي حصلت على استقلالها من بريطانيا عام ١٩٨٤ لاقامة علاقات دبلوماسية. وقد اقامت الدولتان نقطة اتصال في كوالالمبور عاصمة ماليزيا منذ العام الماضي.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت بروناي ستبحث في نهاية الامر في اقامة علاقات دبلوماسية مع موسكو قال ليم «اعتقد انه ما من احد بوسعه تجاهل الاتحاد السوفيتي لانه احدى القوتين العظميين وعضو في مجلس الامن التابع للامم المتحدة».

ولدى بروناي التي يصل تعدادها ٢٣٠ الف نسمة ٢٤ بعثة دبلوماسية في الخارج معظمها في اسيا.

بوتو في لندن وتحضر ويمبلدون

لندن - «القبس»:

وصلت الى لندن امس رئيسة وزراء الباكستان السيدة بنازير بوتو في زيارة رسمية هي الاولى لها منذ تسلمها الحكم تلتقي خلالها رئيسة الحكومة البريطانية السيدة مارغريت تاتشر وكبار المسؤولين البريطانيين.

وقد اثارت هذه الزيارة انتقادات الجالية الباكستانية في لندن بعدما رفضت السيدة بوتو زيارة مدينة برادفورد التي تقطنها اغلبية باكستانية.

ومن المقرر ان تزور بوتو على هامش زيارتها الرسمية جامعة اوكسفورد حيث تلقت تعليمها، كما ستزور ويمبلدون لمشاهدة احدى المباريات في بطولة التنس.

واوضح مسؤول في السفارة الباكستانية في لندن ان بوتو لن تزور برادفورد لاسباب امنية فقط.

القبس حول العالم

صناعة عسكرية

بغداد ـ القبس:

نجح الخبراء العسكريون العراقيون في تركيب الصواريخ سوفيتية الصنع للطائرات العراقية فرنسية الصنع من نوع ميراج. فقد شوهدت الطائرات «ميراج ـ ف ـ ١» والتي يقودها طيار واحد وهي تحمل الصاروخ السوفيتي «كيدج AS-14 جو ـ بحر تحت جناحيها. والصاروخ الذي اثبت فعاليته خلال حرب الخليج يوجه الى الهدف بواسطة اشعة ليزر التي تسيره وفق ما يريده الطيار، وبعد ان اضيفت الى رأس الصاروخ اجهزة حساسة فرنسية لتتوافق مع غرفة قيادة الميراج الفرنسية.

■■■

اجتماع القاهرة !

الخرطوم ـ القبس:

يشارك خبراء امن مصريون وصلوا صباح يوم الجمعة ٨٩/٦/٣٠ الى الخرطوم في تنسيق العمليات المخابراتية السودانية وبالاخص في البحث عن الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني المخلوع. هذا وقد شن الاعلام المصري حملة شديدة اللهجة على الصادق متهمة اياه بالتسبب شخصيا بالاساءة الى العلاقات التاريخية بين الشعبين المصري والسوداني ويمحاولة أيصال البلدين الى قطع الصلات والعلاقات الدبلوماسية.

هذا وعلمت القبس ان السيد بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية المصرية سيحاول قريبا الاجتماع مع جون غارانغ ومن ثم دعوته الى القاهرة للاجتماع مع اركان الحكم الجديد وللتوصل الى صيغة مشتركة تسمح بوقف العمليات العسكرية نهائيا في الجنوب ومن ثم الوصول الى موقف مشترك!

■■■

وساطة باكستانية

لندن ـ القبس:

ستطلب الحكومة البريطانية من الحكومة الباكستانية ان تتوسط لدى طهران بشان قضايا معلقة بين لندن وطهران والتي كان قد جرى التداول حولها قبل تدهور العلاقات بسبب قضية سلمان رشدي وكتاب ايات شيطانية.

معلومات لندن تقول ان السيدة مارغريت تاتشر ستحاول اقناع بنازير بوتو رئيسة الحكومة الباكستانية التي تزور لندن بجس نبض القيادة الايرانية الجديدة حول المساهمة بالافراج عن المختطفين البريطانيين في بيروت وبوقف تمويل ودعم الحملة ضد سلمان رشدي مقابل تسوية القضية في اطار هادىء ومقابل اعادة السماح للشركات البريطانية بتزويد طهران بما تطلبه في مرحلة بناء الدولة مجددا.

افراجات في سوريا

دمشق ـ القبس:

ذكرت مصادر مطلعة في دمشق ان السلطات السورية قد تفرج قريبا عن عدد من المعتقلين السوريين والفلسطينيين واللبنانيين الذين يحتجزون لاسباب سياسية.

وقالت هذه المصادر ان حوالي ٦٠٠ معتقل قد افرج عنهم خلال الشهر الماضي في سوريا.

ويذكر ان الافراج عن عدد من الفلسطينيين المؤيدين لياسر عرفات جاء بعد طلب زوجة خليل الوزير من الرئيس الاسد الافراج عن السجناء عندما اجتمعت به في ابريل الماضي.

■■■

مساعدات يابانية

طوكيو ـ القبس:

ذكرت مصادر الحكومة اليابانية انها وضعت خطة جديدة لمنح دول العالم الثالث عدة بلايين من الدولارات على شكل قروض ومساعدات.

وقالت هذه المصادر ان اليابان ستكشف عن تفاصيل هذه الخطة في اجتماع الدول الصناعية في باريس هذا الشهر.

ويذكر ان اليابان خصصت حوالي ٣٠ بليون دولار كمساعدات لدول العالم الثالث خلال السنوات الثلاث الاخيرة.

احزاب سياسية

الجزائر ـ القبس:

اقرت الحكومة الجزائرية لائحة تسمح بانشاء احزاب سياسية جديدة لافساح الطريق امام اقامة نظام متعدد الاحزاب في الجزائر.

وتعتبر هذه اللائحة جزء من خطة الاصلاح التي تبناها الرئيس الجزائري بن جديد بعد الاحداث الدامية التي شهدتها الجزائر في اكتوبر من العام الماضي وقتل فيها مئات المتظاهرين.

ويذكر ان حزب جبهة التحرير الوطنية قد حكم الجزائر منذ استقلالها ١٩٦٢.

■■■

سحب قوات

وارسو ـ القبس:

دعا الرئيس الاميركي جورج بوش الاتحاد السوفيتي الى سحب جميع قواته من بولندا.

وقال بوش في مقابلة مع صحيفة بولندية انه لا يوجد خطر غزو من الكتلة الغربية على بولندا، لذلك فلا يوجد هناك حاجة للقوات السوفيتية.

ويذكر ان بوش سيقوم بزيارة بولندا الاحد المقبل حيث يجتمع مع عدد من المسؤولين.

تضمنت شروطا متشددة ترفض الدولة الفلسطينية

كتلة الليكود اجازت خطة شامير بالاجماع

■ «فتح» «والديمقراطية»: المشروع يعكس اصرار اسرائيل على التوسع والحرب

تونس ـ تل ابيب ـ الوكالات ـ اجازت كتلة ليكود التي يتزعمها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير بالاجماع على خطته التي يقترح فيها اجراء انتخابات في الاراضي العربية المحتلة في الضفة والقطاع بعد ان تبنى شروطا متشددة سعى منتقدوه الى تضمينها في الخطة.

وقد وافق اعضاء اللجنة المركزية لليكود وعددهم ٢,٦٠٠ عضو على الخطة في اقتراع اجري بعد ان تعهد شامير بالا تتفاوض اسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية والا تسمح بقيام دولة فلسطينية او توقف الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وكان ديلوماسيون قد قالوا امس ان المفاوضات الجادة بشان خطة شامير ستبدأ بمجرد ان يتمكن رئيس الوزراء الاسرائيلي من التغلب على معارضة المتشددين داخل تكتل ليكود الذي يتزعمه.

وفي تونس جددت حركة «فتح» والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين تاييدهما للموقف الذي اتخذته المنظمة ازاء مشروع شامير المتعلق بتنظيم انتخابات في الاراضي المحتلة باعتباره يتعارض مع الشرعية الدولية ويتجاهل الحقوق



● شامير خلال اجتماع الليكود (رويتر)

الوطنية للشعب الفلسطيني.

وجاء ذلك في بيان سياسي مشترك صدر في تونس مساء امس في اعقاب اجتماع عقد في تونس ليلة الاثنين بين الحركة والجبهة حضره الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ونايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية وصلاح خلف وفاروق قدومي وهايل عبدالحميد من قيادة «فتح» وياسر عبد ربه الامين العام المساعد للجبهة وممدوح نوفل عضو مكتبها السياسي وتم خلاله بحث الاوضاع داخل الوطن الفلسطيني المحتل حيث تتصاعد الانتفاضة الشعبية في مواجهة تصعيد الارهاب الاسرائيلي وكذلك مجمل التطورات ذات الصلة بالوضع الفلسطيني.

واكد البيان ان خطة شامير تعكس اصرار المؤسسة الاسرائيلية على التوسع والحرب وتمثل محاولة يائسة لمواجهة زخم التحرك السياسي والدبلوماسي الفلسطيني الذي اطلقته مبادرة السلام الفلسطينية.

واشار الجانبان في بيانهما الى الفشل الذي واجهته محاولات تسويق مشروع «خطة» شامير في المحافل الدولية والتاييد المتعاظم للموقف الفلسطيني الذي يؤكد ان لا ديمقراطية بدون حرية ولا حرية تحت حراب الاحتلال وشددا على تمسك منظمة التحرير الفلسطينية بمبادرتها السياسية وحرصها على التوصل الى حل شامل للصراع في اطار المؤتمر الدولي على قاعدة توازن المصالح لكافة الاطراف.

واشاد البيان بالموقف الايجابي والمتوازن الذي تبنته المجموعة الاوروبية في البيان الصادر عن قمة مدريد في نهاية شهر يونيو الماضي.

واكد المشاركون في الاجتماع الحرص على تعزيز التضامن العربي بما يخدم المصالح العربية العليا وتامين اكبر دعم ممكن لنضال الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة معربين عن الامل بان يتم تنفيذ مقررات قمة الدار البيضاء باسرع وقت ممكن بما في ذلك تشكيل اللجنة السياسية العربية لدعم الانتفاضة والاسراع في عقد الاجتماع الحماسي بين الاطراف العربية ذات الصلة بالمؤتمر الدولي «فلسطين والاردن ومصر وسوريا ولبنان».

وفي هذا الصدد اكد البيان حرص المشاركين في الاجتماع على تطبيع العلاقات السورية الفلسطينية على اساس من الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية عبر متابعة الحوار السوري الفلسطيني الذي وقع اثناء انعقاد القمة العربية في الدار البيضاء.

واشادت حركة «فتح» والجبهة الديمقراطية في بيانهما بدور القيادة الوطنية الموحدة والقيادات الميدانية للانتفاضة التي ابرزت كفاءة ونضجا وشجاعة في قيادة مهامها الوطنية وكذلك بتطور الاطر الموجودة من قيادات محلية ولجان شعبية وفرق ضارية وسجلتا بارتياح تجربة بناء المجالس العليا لمختلف القطاعات الجماهيرية.

واكد البيان حرص الحركة والجبهة على تعزيز الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني في الداخل وكذلك حرصهما على تامين كل اشكال الحماية السياسية للانتفاضة وتوفير كل دعم ممكن لتعزيز صمود الشعب الفلسطيني في وجه حملات المجازر والحصار والتجويع والابعاد ودعم اطر الانتفاضة وتقويتها لتواصل دورها الرائد في حرب الاستقلال الوطنية.

واعرب البيان عن ثقة قيادة منظمة التحرير باستمرار صمود ابناء الشعب الفلسطيني بكافة فئاته في وجه الموجة الجديدة من الارهاب التي سيشنها جيش الاحتلال واحباط اهدافها السياسية.

عشرة اسئلة من مبارك لشامير

تل ابيب ـ رويتر ـ صرح ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية امس بان الرئيس المصري حسني مبارك بعث الى اسرائيل بعشرة اسئلة سعى من خلالها الى الحصول على ضمانات بشأن خطتها لاجراء انتخابات لفلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واضاف يقول ان مجموعة في اعضاء الكونغرس الاميركي الزائرين على رأسهم النائب بل جراي نقلت الاسئلة شفويا من الرئيس مبارك.

وقال ناطق باسم اسحق شامير رئيس الوزراء ان شامير سيدرس هذه الاسئلة بتمعن ثم يقرر كيف يرد عليها.

---

٤٠ جنيها للموظف «البسيط» و٨٠ و١٥٠ جنيها للقياديين

تفاصيل ضريبة دخل المصريين في الخارج

القاهرة ـ القبس:

وافقت لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب المصري امس على ادخال تعديلات جديدة على مشروع القانون الخاص بفرض ضريبة على مرتبات العاملين المصريين في الخارج تضمنت التعديلات ان تحدد قيمة الضريبة على اساس الدرجات والكادرات الخاصة بالعاملين الذين تطبق عليهم الضريبة وليس على اساس المرتب او الاجر الشهري الذي يحصلون عليه من عملهم بالخارج.

كما شملت التعديلات احتساب الضريبة بالعملة المصرية بدلا من الدولار للتيسير على العاملين بالخارج وتكون بواقع ٤٠ جنيها شهريا على العاملين بالدرجات الرابعة والخامسة والسادسة و٨٠ جنيها شهريا على العاملين بالدرجات الاولى والثانية والثالثة و١٥٠ جنيها شهريا على العاملين من درجة مدير عام فما فوق على ان تسدد هذه الضريبة سنويا.

كما شملت تعديلات اللجنة حذف النص الخاص بعدم حصول العامل على اذن المغادرة او تصريح العمل في حالة عدم سداده لهذه الضريبة وايضا عدم فرض ضريبة على العامل الحاصل على اجازة خاصة لمرافقة الزوج الذي يعمل في الخارج ومنعا للتعقيدات فقد تم الاتفاق على ان يصدر وزير المالية والاقتصاد اللائحة التنفيذية لهذا القانون فور صدوره والتي تبين الفئات الخاضعة له وطريقة سداد الضريبة.

الاردن: الانتخابات النيابية في ١٦ نوفمبر

عمان ـ كونا ـ رويتر ـ قالت مصادر رسمية وثيقة الاطلاع هنا امس ان الحكومة الاردنية ستجري انتخابات نيابية في الاردن في ١٦ من شهر نوفمبر المقبل.

واشارت المصادر الى ان الحكومة الاردنية اقرت امس قانونا معدلا لقانون الانتخابات النيابية لسنة ١٩٨٩ واضافت ان القانون المعدل قد تضمن اجراء تعديلات في الدوائر الانتخابية في الضفة الشرقية من الاردن.

وعلمت وكالة الانباء الكويتية ان مجلس النواب الاردني بموجب القانون المعدل سيتالف من ٨٠ نائبا بدلا من ٧٢ نائبا كما هو في القانون السابق تتوزع مقاعدهم على الدوائر الانتخابية في الضفة الشرقية من الاردن.

وبموجب الدستور الاردني فان عدد اعضاء مجلس الاعيان الذين يعينهم الملك يكون نصف عدد اعضاء مجلس النواب.

وهذه اول مرة يسن فيها قانون للانتخابات النيابية في الضفة الشرقية من الاردن فقط بعد ان اعلن الاردن فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية في ٣٠ يوليو من العام الماضي ١٩٨٨. واصدر العاهل الاردني الملك حسين في حينه مرسوما ملكيا بحل مجلس النواب الذي كان يضم ٦٠ عضوا ممثلين عن الضفتين الشرقية والغربية مناصفة.

واكدت المصادر ان القانون المعدل لم يتضمن اي تمثيل نيابي للمخيمات الفلسطينية في الاردن وانه تم شطب المقعد النيابي المخصص لكل مخيم كما كان في القانون السابق. وجاء الغاء التمثيل النيابي للمخيمات الفلسطينية وفقا لاجراءات الفصل الاداري والقانوني مع الضفة الغربية المحتلة.

الجنود الاسرائيليون

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وقالت المصادر ان ٩٥ حريقا متعمدا وقع في القدس منذ شهر يناير.

واكدت مصادر سياسية اسرائيلية ان اسرائيل اعطت اوامر لجيشها باطلاق النار على الفلسطينيين الملثمين مصعدة بذلك اجراءاتها في محاولة لاخماد الانتفاضة.

واضافت المصادر قولها ان الاوامر الجديدة تسمح للجنود باطلاق الرصاص على الفلسطينيين الملثمين حتى وان لم يشتركوا بصورة واضحة في الانتفاضة.

وقال دان شومرون رئيس اركان الجيش الاسرائيلي للجنة الشؤون الخارجية والدفاع بالكنيست «البرلمان» ان هذا الاجراء الجديد يجري تطبيقه في قطاع غزة وسيعمم ليشمل الضفة الغربية المحتلة في حالة نجاحه.

وذكرت وكالة «رويتر» ان اسرائيل حولت جنودها الى جامعي ضرائب يستخدمون اساليب ترجع الى القرون الوسطى لمقاومة ثورة للامتناع عن دفع الضرائب تواكب الانتفاضة الفلسطينية.

وعندما تهاجم القوات الاسرائيلية المحمولة بطائرات الهليكوبتر القرى الثائرة في الضفة الغربية المحتلة لازالة المتاريس والقبض على المناضلين يدخل محصلو الضرائب خلفهم للاستيلاء على اموال المدنيين.

وقضت محكمة اسرائيلية في اللد بسجن احد افراد المقاومة اللبنانية بالسجن لمدة ٢٠ عاما بتهمة شن هجوم على ميليشيات لحد.

وقال الكولونيل اهارون البيرن الذي ترأس جلسة المحكمة ان قائد محمد بندر «٢٢ سنة» تلقى تدريبه في الاتحاد السوفيتي وخطط لتنفيذ عمليات هجومية على مستوطنات في شمال فلسطين المحتلة.

في طوكيو ادانت وزارة الخارجية اليابانية اسرائيل لابعادها ثمانية فلسطينيين الى لبنان في الاسبوع الماضي. وذكر الناطق بلسان الوزارة ان مدير القسم الاول بدائرة الشرق الاوسط ياسكوني اينوكي استدعي القائم باعمال السفارة الاسرائيلية وسلمه بيانا تحتج فيه اليابان بشدة على ممارسات اسرائيل القمعية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واشار البيان الى انه بالرغم من النداءات المتكررة من جانب المجتمع الدولي ومن ضمنه اليابان لم تظهر علامات تحسن على الموقف في الضفة الغربية وقطاع غزة تحت الاحتلال الاسرائيلي بل ظل يتفاقم.

واضاف ان اليابان تدين اسرائيل بشدة لابعادها ثمانية فلسطينيين اخرين من الاراضي المحتلة الى جنوب لبنان في ٢٩ يونيو الماضي.

وقالت الوكالة ان الجنود الاسرائيليين يوجهون ضرباتهم عند منتصف الليل حيث يقومون باعتقال المتهربين من الضرائب والاستيلاء على ممتلكات مثل اجهزة التلفزيون او الادوات الكهربائية ومصادرة بطاقات الهوية والتي بدونها لا يستطيع الفلسطينيون مغادرة ديارهم.

وصرح الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم ان «هذا قانون اقطاعي او قانون يرجع الى العصور المظلمة عندما كانوا يرسلون جنودهم لمصادرة الممتلكات من القرى».

وتقوم القوات احيانا بايقاف سائقي السيارات الفلسطينية على الطريق بشكل عشوائي لتصادر مركباتهم وتعيدها اليهم فقط اذا اثبت اصحابها انهم دفعوا الضرائب المستحقة عليهم.

كما يقوم الجنود بايقاف كافة البضائع التي تدخل قطاع غزة المحتل لتحصيل رسوم الاستيراد المفروضة عليها. وفي رام الله قام محصلون بمصادرة ذهب من الصياغ لاجبارهم على دفع الضرائب.

مرتب شهر للعاملين

الخرطوم ـ واخ ـ منح مجلس قيادة الثورة في السودان العاملين في الحكومة والاقاليم مرتب شهر كامل لمواجهة اعباء عيد الاضحى المبارك وتخفيف المعاناة عن الجماهير.

وذكرت وكالة الانباء السودانية نقلا عن بيان صدر عن وزارة المالية ان المرتب الممنوح سيعتبر سلفة للعاملين سيتم استقطاعه على سلف شهرية ولمدة عام اعتبارا من اول يوليو الحالي.

الامير نايف: السعودية لم تمنع الحجاج الايرانيين

مكة المكرمة ـ واخ ـ اعلن وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبدالعزيز ان السعودية ترحب بقدوم جميع المسلمين بمن فيهم الاخوة الايرانيون لاداء مناسك الحج.

وقال في مؤتمر صحفي عقده عقب جولة تفقدية قام بها في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة امس ان السعودية لم تمنع قدوم الحجاج الايرانيين باي حال من الاحوال مشيرا في هذا الصدد الى ان مسؤولية ذلك تقع على المسؤولين في ايران.

اذا حاولت شن

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الوحيد الذي تم تحقيقه».

وقال ولايتي ان ايران مستعدة لاستئناف مفاوضات السلام مع العراق «في اي وقت وفي اي مكان».

وكان الوزير الايراني قد اجتمع امس الاول مع السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

وحث ولايتي الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي على اقناع العراق بالانسحاب من اراض ايرانية قال ان قواته لا تزال ترابط فيها.

واضاف قائلا انه «اذا ما انسحب العراق فان الطريق ستكون ممهدة وسيتم حل كل شيء».

وقال ولايتي ان ايران لا تعارض تنظيف شط العرب، ولكنها تطالب بعدم اثارة هذه المسالة التي يلح عليها العراق قبل تنفيذ عملية «انسحاب القوات».

واضاف ان اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ المتعلقة بالحدود العراقية ـ الايرانية «ليست موضع مفاوضات».

دي كويلار قال في تصريحات للصحافيين عقب لقائه مع ولايتي ان وسطاء الامم المتحدة يعملون على اساس معاهدة ١٩٧٥، لكنه اشار الى ان مستقبل «جزء صغير من الاراضي الايرانية لا يزال تحت سيطرة القوات العراقية» يمكن ان يدرج في برنامج المفاوضات.

ودعا السكرتير العام للامم المتحدة ايران والعراق الى ابداء مزيد من المرونة وان يكونا مستعدين للقبول بحلول وسط.

وكان وزيرا خارجية العراق وايران قد عقدا ١٥ اجتماعا مباشرا منذ بدء المفاوضات في شهر اغسطس الماضي.

ومن المقرر ان يجتمع السكرتير العام للامم المتحدة في روما اليوم مع وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز.

ويرى مراقبون في الامم المتحدة ان استئناف مفاوضات السلام العراقية ـ الايرانية لا يلوح في الافق.

الى طهران غادر الجنرال سلافكو فيتش رئيس فريق المراقبين الدوليين المكلف بالاشراف على وقف اطلاق النار بين العراق وايران بغداد امس.

لاول مرة منذ ١٤ سنة

فيروز في القاهرة



● فيروز لدى وصولها الى مطار القاهرة (رويتر)

القاهرة ـ ق.ن.أ ـ وصلت الى القاهرة الفنانة اللبنانية فيروز ترافقها فرقتها الموسيقية المكونة من مائة وخمسين عازفا لاحياء ثلاث حفلات غنائية في منتصف الشهر الحالي تحت سفح اهرامات الجيزة.

وتعد هذه أول زيارة تقوم بها فيروز لمصر منذ اربعة عشر عاما. وقد تم بناء مسرح خاص لتقام عليه حفلات فيروز في نفس المكان الذي قدمت فيه أوبرا «عايدة» العالمية منذ عامين ...

ويتسع المسرح لخمسة الاف مشاهد. وتتراوح أسعار تذاكر مهرجان فيروز الذي أطلق عليه «مصر ... عادت شمسك الذهب» بين خمسين ومائتين وخمسين جنيها مصريا تحصل مصر على اربعين في المائة من قيمتها كضرائب والباقي لصالح منظم الحفل رجل الاعمال عماد خاشقجي.

ويتوقع ان يحضر المهرجان عدد كبير من الشخصيات والسياح العرب الذي سيصلون مصر خصيصا لهذا الغرض خلال الايام المقبلة.

قضية ايراغوا:

تغريم نورث ١٥٠ الف دولار

واشنطن ـ رويتر ـ حكم امس على موظف البيت الابيض السابق اوليفر نورث بغرامة قدرها ١٥٠,٠٠٠ دولار ولكنه لن يودع السجن عن جرائم تتصل بفضيحة ايراغوا ـ التي هزت حكومة الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغن.

وحكم على اللفتنانت ـ كولونيل المتقاعد ايضا بالسجن ثلاثة اعوام مع وقف التنفيذ ووضعه تحت المراقبة عامين والعمل ١٢٠٠ ساعة في خدمة المجتمع. ومنع ايضا من تولي اي منصب عام في الولايات المتحدة.

البشير اعلن هدنة شاملة وعفوا عاما عن حركة غارانغ

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

واعرب عن رأيه بان النظام القديم قد سقط لانه كان يقول شيئا ويفعل شيئا اخر. وقال ان الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق كان يسعى لاجهاض محاولات وزرائه لتحقيق السلام في السودان.

واضاف الدكتور منصور خالد ان المطلوب من النظام الجديد في السودان ان يصدر بيانا حول سياساته وحول موضوع السلام، وان كان سيمضي على اساس المبادرة التي تمت في شهر نوفمبر من العام الماضي.

واضاف الدكتور خالد اننا سننتظر لنرى ماذا سيصنع النظام الجديد بالنسبة للقضايا التي عجز النظام الماضي عن حسمها كما سننتظر لنرى رؤية هذا النظام لمستقبل السودان.

واوضح الدكتور خالد ان هناك اتفاقا تم الاجماع عليه في شهر نوفمبر من العام الماضي من كافة القوى السياسية في البلاد باستثناء الجبهة الاسلامية وقال اننا ننتظر لنرى ماذا سيفعل النظام الجديد بشأن هذا الاتفاق.

وفي مبادرة سلام هي الثانية منذ الانقلاب العسكري الذي أطاح بحكومة الصادق المهدي قبل حوالي اسبوع، اعلن رئيس مجلس قيادة الثورة السوداني الفريق عمر حسن البشير وقفا شاملا وفوريا لاطلاق النار من جانب واحد لمدة شهر في الحرب الاهلية في جنوب السودان وعرض عفوا عاما عن جميع الاشخاص الذين يقاتلون الحكومة لاسباب سياسية وذلك في اشارة الى مقاتلي حركة غارانغ في الجنوب.

وتوعد الفريق البشير بتوجيه ضربات بلا رحمة لحل مشكلات السودان وتعهد بتوقيع عقوبات صارمة على الساسة المرتبطين بحكومة المهدي اذا ثبت ادانتهم بتهمة الفساد او اختلاس المال العام وذلك بتقديمهم الى محاكم طوارىء سيتم انشاؤها قريبا.

وقال الفريق البشير في حديث لراديو ام درمان ان اكثر من ٣٠ سياسيا معتقلون الا ان السيد المهدي وثلاثة من كبار مساعديه لا يزالون هاربين. واشار الى انه تم اعتقال زوجتين للمهدي هما سارة ووصفية.

وناشد الفريق البشير في حديثه للراديو «متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان» ان يستجيبوا لوقف اطلاق النار الذي اعلنه بان يضعوا اسلحتهم ويبدأوا مفاوضات سلام.

وقال ان الحرب الاهلية في جنوب السودان مسؤولة عن البؤس الذي تعاني منه البلاد.

وجاء الاعلان عن وقف اطلاق النار في اعقاب نبا لوكالة انباء السودان بان القيادة العسكرية السودانية الجديدة اتصلت بزعيم حركة التمرد العقيد جون غارانغ عن طريق السفير الاثيوبي في الخرطوم.

واصدر مجلس قيادة الثورة السودانية بيانا ناشد فيه «كل من يحمل السلاح في مواجهة الحكومة لاسباب سياسية او خلافية بكافة انحاء البلاد وضع السلاح ووقف نزيف الدم».

وقال البيان «ان السلام هدف استراتيجي من اهداف ثورة الانقاذ في السودان وان الحرب في جنوب السودان لا مردود لها غير اليتامى وان ما يعانيه السودان من ضعف هو نتيجة طبيعية لهذه الحرب».

وحدد الفريق البشير اربعة شروط اساسية لاختيار الوزراء في الحكومة وهي النزاهة والاستقامة والكفاءة وعدم الانتماء لاي حزب.

ويرى المراقبون ان سلسلة التدابير التي اتخذها مجلس قيادة ثورة الانقاذ في السودان تهدف الى اظهار «حسن نوايا» النظام الجديد تجاه المتمردين الجنوبيين اذ وضع مسالة تسوية مشكلة الجنوب في طليعة اولويات السلطة الجديدة ادراكا منه بان مصداقيته مرتبطة بذلك.

وعن دعوة الفريق البشير لغارانغ للمجيء الى الخرطوم صرح المقدم الركن محمد الامين خليفة يونس عضو مجلس قيادة الثورة مساء امس الاول بان السلطة الجديدة بدأت اتصالاتها فعلا مع «الجيش الشعبي لتحرير السودان» وان نتائج هذه الاتصالات ستتضح في غضون اليومين المقبلين.

وفي مجمل الاحوال يرى المراقبون ان النظام الجديد الذي لم يكن قد تلقى بعد مرور خمسة ايام على الانقلاب سوى اعتراف مصر الرسمي حريص على ما يبدو على بدء مفاوضات باسرع ما يمكن وتطبيع الوضع للحصول على شرعية دولية. وازاء هذا الامر التزمت الاسرة العربية والدولية حتى الان موقفا متحفظا بانتظار دلائل واضحة على التطبيع وعلى تسوية المشاكل الحيوية.

ويتوقع ان يصدر مجلس قيادة الثورة قرارات مهمة تتعلق بمشكلة جنوب السودان وذلك في اطار ابداء حسن النية لدفع التحرك السلمي لحل هذه المشكلة والتي من بينها اعادة تطبيق اتفاقية اديس ابابا لعام ١٩٧١ واعادة تعيين حكام الاقاليم الجنوبية الثلاثة وهي الاستوائية وبحر الغزال واعالي النيل كما ان القرارات تتضمن تشكيل مجلس تنفيذي عال يتولى ادارة الجنوب ويكون مقره جوبا.

مصدر امني سوداني صرح لوكالة انباء الشرق الاوسط بان مستشار جهاز الامن السابق ومستشار المهدي لشؤون الامن عبدالرحمن فرح سلم نفسه للسلطات السودانية استجابة لنداء وجهه مجلس قيادة الثورة ودعا فيه الاشخاص الذين تولوا وظائف دستورية او سياسية اثناء الحكم السابق بتسليم انفسهم للتحقيق معهم.

وكان عبدالرحمن فرح قد اختفى منذ قيام ثورة الانقاذ الوطني.

وقال المصدر انه تم الافراج عن الدكتور باسفيكو لارو لوليك عضو مجلس رأس الدولة السابق وذلك بعد انتهاء التحقيق معه واكتفت السلطات بتحديد اقامته في منزله مع اسرته.

ونفى ابراهيم نايل ايدام عضو مجلس قيادة الثورة السودانية والمسؤول عن الامن ما تردد عن هروب المهدي ومبارك الفاضل وزير الداخلية السابق وقال «ان الساعات المقبلة ستحمل انباء عن القاء القبض عليهما تمهيدا للتحقيق العادي معهما».

واكد المسؤول السوداني في تصريح لراديو «صوت اميركا» استقرار الوضع الامني في السودان واوضح ان الحالة المعيشية اصبحت منفرجة بحيث هبطت قيمة الدولار الاميركي في السوق السوداء الى ما يعادل ١٢,٥ جنيها سودانيا.

في تطور اخر تم الغاء حظر التجول في مدينة مدني وضواحيها والذي تم تطبيقه ليوم واحد هناك عقب الاطاحة بحكومة الصادق المهدي وتولي مجلس الانقاذ الوطني مقاليد السلطة في البلاد بقيادة الفريق عمر البشير.

وقال العميد عبدالحي محجوب قائد المنطقة العسكرية الوسطى في بيان اذاعه راديو ام درمان ليلة الثلاثاء ان الاسباب التي دعت الى اتخاذ قرار حظر التجول قد انتفت بعد استقرار الاوضاع في الاقليم.

مسلسل شركات

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الاستثمار كل شهر او ثلاثة اشهر، على ان تتم التسوية في نهاية العام. واضاف الشريف: انه لن يحرم اي مودع من المبالغ الشهرية التي يحصل عليها في الوقت الحالي. ويهدف هذا النظ صرف المبالغ لصغار المودعين حسب رغبتهم اولا وبما يحقق صرف مبلغ في حدود ٨ الاف جنيه خلال عامين لكل مودع.

وقال انه يدرس منح امتيازات لاصحاب صكوك الاستثمار بالشركة ومنها حق الشراء بالتقسيط من الاسواق التجارية ومصانع الشركة وتحويل جزء من الايداعات الى مقدمات شقق في مشروعات الاسكان او الحصول على شقة بالايجار. او اصدار كارت لشراء بضائع من الشركة وفروعها بضمان الايداعات وان كل ذلك سيتم بما لا يتعارض مع توجيهات الحكومة بالحد من الاستهلاك وتوجيه المدخرات لانشطة انتاجية.

وشركة السعد

من ناحية اخرى صرح مصدر اقتصادي ان شركة السعد قدمت لهيئة سوق المال الاوراق الخاصة بشركة واحدة ولم يتم بعد استكمال الاكتتاب في شركتين من الثلاث التي طلب السعد توفيق اوضاعها. وان هناك تداخلا بين الشركات الثلاث وتحويل مشترك في بعضها ولهذا فان مجلس ادارة هيئة سوق المال رأى ان يتم النظر الى الشركات الثلاث بعين واحدة.. ولهذا طلب من السعد الاسراع في انهاء اجراءات التاسيس.

وشركة بدر

اما بالنسبة لشركة بدر فان المحاسبين المكلفين باعداد المركز المالي اتبع كل منهما اسلوبا مختلفا في اعداد المركز ولم يتفقا ولا يزال الامر موضع نزاع قضائي.

وبالنسبة لشركة «الهدى مصر» فان موقفها من انهاء اجراءات التوفيق لا يزال غامضا حتى الان.

وقال المصدر، ان الحكومة في مصر تفعل كل ما تستطيعه للمحافظة على حقوق المودعين. وبالنسبة للشركات التي طلبت توفيق اوضاعها ولم توفق حتى ٩ اغسطس المقبل ستلتزم برد اموال المودعين خلال عام واحد.

واكد ان هيئة سوق المال على استعداد لاسداء النصح للشركات التي طلبت توفيق اوضاعها بما يعاونها على استكمال المستندات للتوفيق وذلك في اطار القانون.

عون يرفض تسليم الصواريخ وسوريا

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

المساعد للجامعة العربية الاخضر الابراهيمي لا تزال تواجه عدة عقبات سيحاول تذليلها خلال زيارته المقبلة الى بيروت.

وقالت المصادر انه يتوقع وصول السيد الابراهيمي الى بيروت بين ساعة واخرى لاجراء جولة جديدة من المحادثات مع الزعماء اللبنانيين بعد مباحثات وزراء خارجية اللجنة الثلاثية العربية في كل من دمشق وبغداد اثر مقررات وهران الصادرة عن الملك فهد بن عبدالعزيز والملك الحسن الثاني عاهل المغرب والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

ومضت المصادر قائلة ان العقبة الاولى تتعلق بعمل فريق المراقبين العرب الذي توصلت الاطراف الى موافقة على تشكيله لمراقبة وقف اطلاق النار وفك الحصارات.

وقالت المصادر ان سوريا وحلفاءها يطالبون بان يقوم المراقبون بتفتيش السفن في مختلف المرافىء اللبنانية للتاكد من عدم وصول اية اسلحة الى جميع الاطراف بينما تقول مصادر حكومة العماد ميشال عون ان مهمتهم هي المراقبة اما التفتيش فهو من صلاحية «القوى الشرعية اللبنانية».

وتمضي المصادر قائلة ان العقبة الاخرى تتعلق بطلب سوريا وحلفائها «بتجميد رسمي» لغرفة العمليات البحرية والجوية التي احياها العماد عون لمراقبة السواحل اللبنانية في السادس من مارس والتي تسببت بجولة القتال الاخيرة مما ادى الى مقتل ٤٠٠ شخص على الاقل والى حصار بحري وبري على المناطق الشرقية المسيحية.

ومضت المصادر السياسية قائلة ان السيد الابراهيمي سيبحث في جولته المقبلة في الحصول على «تعهد واضح» من السياسيين المسيحيين بموضوع الخوض في الاصلاحات السياسية التي يطالب بها المسلمون الذين يقولون انهم ضاقوا ذرعا من وعود سابقة باصلاحات لم يجر تنفيذ اي منها.

وقال مصدر سياسي اسلامي ان السيد الابراهيمي اخر مجيئه الى لبنان هذه المرة «لانه يريد ان تكون مهمته ناجحة ولهذا فهو يجري اتصالات سياسية خارج لبنان لضمان نجاح هذه المهمة».

ولم تستبعد هذه المصادر ان يسعى الابراهيمي قبيل وصوله الى بيروت لوضع تصور شامل للموضوع الامني مع الوزيرين وليد جنبلاط ونبيه بري المتواجدين حاليا في العاصمة السورية وذلك لكسب الوقت وحصر هذا الحوار في بيروت مع العماد عون في بيروت الشرقية والدكتور سليم الحص في غربها.

وفي هذه الاثناء اجتمع رئيس وزراء لبنان بالوكالة الدكتور سليم الحص مع السفير السوفيتي في بيروت فاسيلي كولوتشا.

اللقاء الاسلامي اعلن تاييده للجنة العربية الثلاثية الخاصة بلبنان واعرب عن ارتياحه لما تلقاه من دعم وتاييد متزايد.

ودعا اللقاء الاسلامي في بيان اصدره عقب اجتماع عقده امس برئاسة السيد رشيد الصلح رئيس الوزراء السابق الى التجاوب مع الخطوات المتخذة من قبل اللجنة الثلاثية وعدم الوقوف في وجه تنفيذ القرارات التي اتخذت لصالح لبنان واللبنانيين.

واعتبر اللقاء الاسلامي الذي يضم القيادات الاسلامية السنية الفاعلة الاعلان عن اعادة فتح بوابات العبور واستئناف حركة الملاحة الجوية في مطار بيروت خطوة مهمة لتنفيذ قرارات قمة الدار البيضاء مشيرا الى ان هذه الخطوة تعيد التواصل المقطوع بين اللبنانيين وبينهم وسائر اقطار العالم.

ويرى الدكتور عبدالله الراسي وزير الداخلية في حكومة الدكتور سليم الحص ان الظروف الاقليمية والدولية مواتية لتنفيذ مقررات قمة الدار البيضاء المتعلقة بلبنان والتي من شانها اخراج لبنان من جميع المشاكل التي تعترض مسيرة الخلاص.

واعلن مصطفى سعد رئيس التنظيم الشعبي الناصري في مدينة صيدا بجنوب لبنان ان القوى والاحزاب الوطنية تواجه في الوقت الحاضر فرصتها الاخيرة للخروج بمشروع وفاق وطني جديد.

وقال انه ليس امام اللبنانيين سوى خيار واحد هو الخيار الوطني اللبناني الذي يمكن ان يتفق عليه جميع اللبنانيين.

في الرباط، وصف عبداللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي المشكلة اللبنانية بانها ازمة صعبة. وقال ان اللجنة الثلاثية التي تضم وزراء خارجية المغرب والسعودية والجزائر وجدت امامها تعقيدات محلية واقليمية.

اغتنموا الفرصة

أطقم حمامات ايطالية حديثة مع البانيو وخلاطات كروم - كما في الصورة بسعر: ١٩٥ د.ك فقط

شركة العميضي لمواد البناء
حمامات - سيراميك - مطابخ معدنية - مغاسل ضيوف
الشويخ - مقابل معرض بي.أم.دبليو قرب الجوازات
☎: ٤٨١٩٥٧٦/٤٨١٩٥٧٩/٤٨١٤٤٩٩

العين لا تكذب

... انظر الى حول العين ترى تأثير - كبر السن - الارهاق - كثرة التدخين - السهر الزائد عن الحد. ان استعمال

توبي فرام Topifram Eye Gel

حول العين يعطي حيوية ونضارة. ويعيد شباب هذه المنطقة الحساسة ...

انه يقلل الخطوط السوداء والتجاعيد حول العين ... تم تحضيره تحت إشراف كبرى المختبرات العالمية ..

متوفر لدى كافة الصيدليات فقط.

وكيلها المعتمد بالكويت: مؤسسة علي عبدالعزيز العبد الحميد الصانع ت/ ٤٨١٧٣٨٩ - ٤٨١٧٣٧٩

بادروا الى التسجيل

دار الحضانة العربية

أول حضانة تعتمد اللغة العربية الفصيحة

لغة للحديث والتواصل

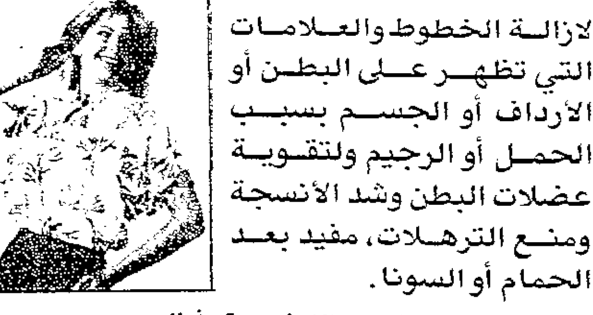
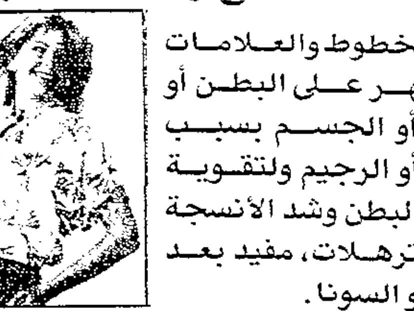
نعمل كي يتقن الأطفال اللغة العربية بالسليقة
- باشراف خبراء في العلوم اللغوية والتربوية.
- مدرسات مدربات على الحديث بالعربية الفصحى.
- المتعة والتعلم وفق أحدث الأساليب التربوية.

علموا أبناءكم العربية الفصيحة في سن مبكرة تضمنوا تفوقهم في الدراسة. - الأطفال قادرون على اكتساب اللغة في الصغر - استغلوا فترة القدرة السليقية وعلموا أطفالكم الفصحى.
- تستقبل الحضانة الأطفال من سن سنتين الى اربع سنوات.
- التسجيل طوال أيام الأسبوع من ٨ - ١ ظهرا في مقر الحضانة بالجابرية - قطعة ٦ - قسيمة ٢٩ - بجوار الهلال الأحمر الفلسطيني.

هاتف: ٥٣٢٧٠٩٤

بيو بلسم

«Bio Balsam»
(خلاصة القمح وزيت البرافين)

لازالة الخطوط والعلامات التي تظهر على البطن أو الأرداف أو الجسم بسبب الحمل أو الرجيم وللتقوية عضلات البطن وشد الأنسجة ومنع الترهلات، مفيد بعد الحمام أو السونا.

الوكيل: مكتب عبدالرحمن الشيخ جمعة وأولاده
متوفر لدى صيدلية الجودر بحولي - أول شارع تونس - ☎ ٢٦١٠٣٥٤

شامبو اوليو جلسرين

صنع في فرنسا

شامبو لطيف متعادل طبيعي وخالي من القلويات او الكيماويات لاحتوائه على الجلسرين وزيت حبة الذرة الغنية بالفيتامين.

ينظف. يقوي. يغذي. يطري. يكثف الشعر.

يباع لدى كبرى الصيدليات بالكويت

متوفر لدى صيدلية الجودر بحولي - أول شارع تونس - ☎ ٢٦١٠٣٥٤

ديلان

برائحة الليمون

مزيل الشعر الناعم لازالة الشعر الزائد غير المرغوب فيه من الجسم والوجه متوفر لدى كبرى الصيدليات ولدى صيدلية الجودر

توزيع: صيدلية الجودر - حولي شارع تونس ☎ ٢٦١٠٣٥٤

الآن في جميع الصيدليات كريم أكلين

AKILEINE

أكلين: لتشقق الكعوب والأقدام
أكلين: يزيل القشرة والجلد اليابس عن الأقدام
أكلين: يزيل الفطريات عن الأقدام
أكلين: لتغذية وجمال الأقدام
أكلين: ينعش ويريح ويزيل التعرق عن الأقدام

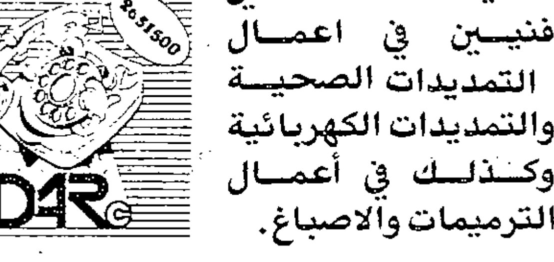
ويباع لدى **صيدلية الجودر** حولي/أول شارع تونس تلفون: ٢٦١٠٣٥٤

نحن متخصصون في صيانة التكييف المركزي

فلا تتردد في الاتصال بنا

وكذلك

لدينا متخصصين فنيين في أعمال التمديدات الصحية والتمديدات الكهربائية وكذلك في أعمال الترميمات والاصباغ.





مؤسسة الدار DAR
لمقاولات البناء والاعمال الصحية والتكييف المركزي وصيانتها - ☎ ٢٦٥١٥٠٠ / ٤ خطوط

أبو سمرة للسياحة

بالمنصورة

وكيل معتمد لجميع شركات الطيران العالمية
حجز بالكمبيوتر على كافة خطوط الطيران
في خدمة عملائها في ج.م.ع
تضع امكانياتها في خدمة شركات السياحة بالكويت والخليج.
١٥٥ ش الجيش بالمنصورة ج.م.ع

ت: ٣٢٠٧٠٠ - ٣٢٠٨٠٠ - ٣٢٥٧٦٧ - ٣٦٤٦٨٨ - ٣٦٠٢٢٢ / ٣٦٤٦٧٧

لصيانة جميع أجهزة التكييف المركزي والوحدات المنفصلة

اعتمدوا

(الشركة الكويتية اليابانية للتكييف)

خدمة على مدار الساعة

فريق متكامل من الفنيين المختصين لتقديم الأفضل في صيانة أجهزة التكييف اليابانية والأمريكية.

هدفنا ... راحتكم

لتلبية طلبات الخدمة: ☎ ٢٤٤٤٥٩٨ - ٢٤٦٢٥٢٩ - ٢٤٦٢٥٢٩ - ٢٤٤٤٥٩٣ - فاكس: ٢٤٣١٢٧٠

استعداد كامل لعقود سنوية (بنايات - مجمعات - وغيرها)

فرصة للشراء من سمبو

simpo-san

أطقم صالون / غرف نوم / سفرة / مكتبات / مطابخ / صوفايات / وجميع مستلزمات المنزل من الأثاث

نقدا ١٩٠ دينار

مصنع اتحاد الكويت للأثاث والديكور
الري / خلف الشوان / قرب اسفنج الجريوي / تلفون ٤٧٤١٣١٣

يا للخسارة!

ليتني شحنتها مع الغانم!

FRAGILE

ليس هناك من يجارينا
أكبر وكيل شحن شامل في الكويت.

الغانم
الجوي للشحن البحري
تغليف
الفحيحيل ٣٩٢٣٤٩٦/٨ - الشرق ٢٤٠٩٧٢/٣ - ٢٤٠٩٧٢
الرقاعي ٢٤١٢٥٩٥ / ٢٤١٦٦٩١

اتصلوا بخدمات العملاء ت: ٤٧٤٥٥٣٣

وصل رز الآن أبو خمسة

من مجموعة ألانا بسمتي أصلي

(صافي ١٠٠٪ غير مخلوط)

سنة المحصول: ١٩٨٧ - ١٩٨٨
- تاريخ التعبئة: ديسمبر ١٩٨٨ ● تاريخ الانتهاء: ديسمبر ١٩٨٩
- الوزن الصافي: ٥ - ١٠ - ٣٥ كلغ - الوكلاء العامون:

مؤسسة البلداني للتجارة والمقاولات

☎ ٢٤٦٦٥٨٠ - ٢٤٦٦٥٨١ الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

فقط محجبات أزياء أسيل

تقديرية حجاب للرأس مع كل فستان

بمناسبة عيد الأضحى المبارك

فستان ماكسي	من ٥ - ١٢ دينار
تايور ماكسي ٣ قطع	من ٦ - ١٣ دينار
أشارب	١,٠٠٠ دينار
عباءة	٦,٥٠٠ دينار

الدوام صباحاً ومساءً

أزياء أسيل: حولي نفس مبنى سينما الاندلس - بجانب البردايات - ☎ ٢٦١١٤٩٧

للبيع

- سيارة راس تريلا سكس ويل - النوع GMC بروجهام - طراز ٧٥ اللون أزرق بحالة ممتازة.
- تنكر ماء شفروليه - اللون أزرق، موديل ٧٨ بحالة جيدة جدا.

المراجعة: ☎ ٣٩٤١٣١٥ أبو عبيد

بمناسبة عيد الأضحى المبارك

أسعار تنافسية

على كافة الموديلات النسائية الفرنسية بمحلات الوردة الحمراء - السالمية شارع سالم المبارك بجوار بنك الكويت والشرق الأوسط.

شقة للايجار ديلوكس

أربع غرف وحمامين وحديقة وتلفون - تكييف مركزي حار وبارد مع الماء والكهرباء - ٣٥٠ دينار - السرة قطعة ٦ شارع ٤ منزل ١.

☎ ٥٣١٣٩٦٧

للبيع

سيارة مرسيدس هاف لوري براد «ثلاجة» - طراز ٨٤

☎ ٤٨٤٠٣٣٠

مؤسسة الأخوة الثلاثة لنقل الأغراض

فك وتركيب ونقل الاثاث مع التغليف وفرش السجاد في جميع أنحاء الكويت - بأيدي فنية.

☎ ٤٣٤٥٠٨٩ - ٤٣٤٥٠٦٦ داخلي ١١٩

للبيع

محل تصوير «استوديو»

في موقع ممتاز - المراجعة: ☎ ٣٩٠٢٣٠١ صلاح الدين من الساعة ٨ - ١٢ صباحاً ومن ٤ - ٩,٣٠ مساءً

مطلوب

كوافيرة لصالون تجميل سيدات

المراجعة (من ٩ - ١ صباحا)

☎: ٥٦٢٧٠٩٢

مطلوب

مخزن مسقوف

مساحته ٣٠٠ - ٥٠٠ متر لشركة في مناطق الري - الشويخ - مرخص وبه تليفون.

الاتصال ☎ ٢٦٣٠٤١١

تحذير



تركت الخادمة بيزانا فيتانا اراشيجي سومان ساواتي منزل مخدومها ولم تعد اليه واقامتها لا تزال بكفالتنا، لذا نحذر من استخدامها أو التستر عليها بتحمل المسؤولية القانونية. ويرجى ممن يعرف عنها شيئا ابلاغ مخفر الفردوس.

أرقى ملابس أطفال بالبحرين

الآن لدى كوخ الصغار ملابس أطفال من بيوت أزياء عالمية وبأسعار مناسبة جدا. خصم خاص من ٢٠ - ٥٠٪ للاخوة الكويتيين عند تقديم هذا الاعلان كوخ الصغار - مجمع البحرين التجاري (الشيراتون).

☎ ٥٣٥٢٥٥ - المنامة - البحرين.

للايجار

بيت عربي بالفيحاء

مع حوش من ثلاث غرف ومطبخ وحمامين.

☎ ٢٤٦٧٨٥١/٢

عفش

نقل وشراء

الأثاث المستعمل والادوات الكهربائية

☎ ٢٦٥٧١٣٦ «أحمد»

مطلوب

معلم حلويات عربي وافرنجي سائق وأمين مخزن

☎ ٤٨٨٣٦٤٤
٤٨٨٣٨٤٤

للايجار

عمارة بالجابرية

١٥ شقة - غرفتين، حمامين + صالة وصالون ومطبخ، الايجار ٢١٠ بدون الماء والكهرباء - افراد أو كاملة.

مؤسسة الدبوس ☎ ٢٤١٨٩٦٣
٢٤٣٥٥٧١ - ٢٤١٨٩٦٩

تعلن / مؤسسة شعيب للمقاولات

عن استعدادها لعمل مظلات ومواقف سيارات.

☎: ٤٧٣٧٥١٣

من ٧ صباحا - ٩ مساء (طوال أيام الاسبوع)

مكتب الأحباب السياحي - تركيا سارير

يرحب بكم ويقدم لكم كافة الخدمات السياحية من حجز الشقق والفنادق والنقل من والى المطار واستئجار السيارات وتوفير المترجمين وعمل الرحلات السياحية لكم وعمل جميع الخدمات التجارية.

- ملاحظة هامة: الرجاء الاتصال بنا قبل السفر لاستقبالكم في المطار.
- العنوان: ☎ ١٧١٢٧٨٠ - ١٤٢٢٠٢٥ تركيا - حسام البواب

مطلوب فوراً للايجار

أدوار من فلل وبيوت عربية

☎ ٢٦٢٦٤٨٤

للايجار

شقة في ضاحية الاندلس

قطعة ٨ قسيمة رقم ٥ على الشارع الرئيسي - تتكون من ثلاث غرف وحمامين ومطبخ وصالة كبيرة.

☎ ٢٤٩٦٥١٩ أبو فهد

للبيع أو للاستثمار

ملحمة مع الرخصة

في موقع ممتاز مع تجهيزاتها أو بدونها.

المراجعة ☎ ٩٠٢١١٨٠ - ٢٥٦١١٠٤ صالح

مطلوب

بائعة

ذات خبرة سابقة في بيع الملابس الجاهزة للعمل بمجمع تجاري ويكون لديها اقامة صالحة وقابلة للتحويل.

المراجعة ☎ ٢٤١٣٢٨٥ فؤاد

توصيل

على استعداد لتوصيل موظفات من ميدان حولي الى مجمع الوزارات دوام حكومي.

الاتصال: ☎ ٥٦٣٨١٤٠

للمبادلة

لدينا طلب ٨٠ نرغب بالمبادلة بقسيمة جنوب الرابية أو الفردوس أو الاندلس مع دفع الفرق.

المراجعة ☎ ٤٥٧٣٠٢٢ «فهد»

مطلوب

شراء قائم عدد «٣» في منطقة سلوى مساحة القسيمة ٧٥٠ م²

المراجعة ☎ ٤٧٤٣٦١١ / ٤٧٤٣٧٠٦٤ / ٩٠٣٠١٠٩

كلمة السر

اعداد: علي مؤذن

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية «١٢» حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر عراقي.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ا	ل	ب	ا	ن	و	ا	ل	ع	ل	م	ب	ه	م
٢	س	ف	ك	د	م	ي	ن	ى	ل	ح	ا	م	ي	ر
٣	ر	ن	ا	م	ي	ا	ك	ل	ن	ي	ب	ى	ل	ع
٤	ل	ا	ل	ن	ف	س	ي	ا	ع	ا	ق	ل	ا	ر
٥	ا	ل	ا	ش	ه	ر	ا	ل	ح	ر	ا	ر	م	ي
٦	ح	د	ث	ت	ن	ي	و	ي	ح	ق	ل	ب	ع	ر
٧	ق	ا	ء	ل	ة	ص	ن	م	ا	ه	ع	ح	ر	م
٨	ل	ا	ب	ي	ص	م	ل	ا	م	ه	س	ل	ا	ب
٩	ا	ت	ي	ت	ف	و	ض	ى	ت	م	ر	ع	ل	ى
١٠	ف	و	ا	ل	ن	ا	س	ا	ل	ا	م	ن	ا	ع
١١	ق	د	ه	ا	ك	ف	و	ق	ا	ل	خ	ا	ل	ل
١٢	ف	ي	ص	ن	م	ص	ل	ا	ح	ا	م	ر	ك	ص
١٣	ت	س	ت	ق	م	س	ف	ن	ل	ا	م	و	ق	ف
١٤	ف	ا	ل	ن	ف	س	ق	ا	ل	خ	ا	ل	ا	ب

ريم ـ على ـ القاع ـ بين ـ البان والعلم ـ احل ـ سفك ـ دمي ـ في ـ الاشهر الحرم ـ لما ـ رنا ـ حدثتني ـ النفس ـ قائلة ـ يا ـ ويح قلبك ـ بالسهم المصيب ـ رمي ـ اتيت ـ والناس ـ فوضى ـ لا ـ تمر ـ بهم ـ الا ـ على صنم ـ قد ـ هام ـ في ـ صنم ـ صلاح امرك ـ للاخلاق ـ مرجعه ـ فقوم ـ النفس ـ بالاخلاق ـ تستقم ـ فالنفس ـ من..

كانت كلمة السر في عدد امس :

« بشارة الخوري»

كلمات متقاطعة

اعـداد: مهند محمد خليف

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢					■	■			
٣									
٤			■				■	■	■
٥			■						
٦			■			■			
٧				■	■				
٨				■					
٩				■					

افقياً وعمودياً :

١ ـ ممثلة اردنية، ٢ ـ مخلص ـ شرح، ٣ ـ ممثلة مصرية، ٤ ـ يسبي، ٥ ـ ممثل مصري، ٦ ـ علم مؤنث ـ غير ناضج، ٧ ـ وكالة انباء فلسطينية ـ مدينة لبنانية، ٨ ـ ليث ـ نوع من الطيور، ٩ ـ جوهرة ـ مطربة لبنانية كبيرة.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ ـ نبيلة عبيد، ٢ ـ بدوي ـ مريم، ٣ ـ يوسف شعبان، ٤ ـ ليفا ـ ند، ٥ ـ مح ـ او، ٦ ـ عماد حمدي + ر، ٧ ـ برهن ـ دجل، ٨ ـ ي ي ي ـ ايلات، ٩ ـ دمنهور ـ كل.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢ ـ ٤/٢٠): صفقة او ارتباط يفيدك ومحبة تسعدك، فكرة مهمة تدفعك الى مغامرة ناجحة، تاتيك الاتصالات التيلفونية بانباء حسنة.

الثور (٤/٢١ ـ ٥/٢٠): سيكون اسبوعا سعيدا مع الاصدقاء، فكن حذرا فيما قد تعتبره تصرفات مالوفة، معاونة من زملاء لك في المهنة.

الجوزاء (٥/٢٠ ـ ٦/٢٠): هذا الاسبوع تنال النجاح وتقدير المحيطين بك في العمل، استعد لسماع اخبار سعيدة، تحرز هذا الاسبوع مكسبا كبيرا في العمل.

السرطان (٦/٢١ ـ ٧/٢١): تفاهم او تعاقد جديد يرضيك، تحلق في سماء البهجة وتواصل جهودك، حالتك النفسية ستسبب لك بعض المتاعب كن هادىء النفس ولا تقلق.

الاسد (٧/٢٢ ـ ٨/٢٢): احلامك صادقة وابشر بالخير، حياتك العائلية موفقة وبالثقة ستكون اكثر سعادة، ازمة مالية وتزول في نهاية الاسبوع.

العذراء (٨/٢٣ ـ ٩/٢٢): كن واضحا امام الناس ولا تخدعهم، لا تضيع وقتك هباء، حاول التعبير عن مشاعرك تجاه حبيبك، اموال كثيرة من جهات متعددة.

الميزان (٩/٢٣ ـ ١٠/٢٢): حاول ان تفهم اراء الاصدقاء، لا تكن خياليا وارض بالواقع كما هو نجاح عاطفي اكيد فلا داعي للجفاء، لا تكن متشائما فانت شديد الوهم.

العقرب (١٠/٢٣ ـ ١١/٢١): مشاريع جديدة تحتاج الى اهتمام شديد. الفرصة متاحة لتحقيق امانيك حياتك العائلية على ما يرام فلا داعي للقلق، لا تكن مسرفا في مالك.

القوس (١١/٢٢ ـ ١٢/٢١): مشروع جديد يتطلب منك بعض المخاطرة، مقابلة مهمة تؤدي الى ارتباط طويل، حاول السيطرة على اعصابك ولا تسمع كلام الحاقدين.

الجدي (١٢/٢٢ ـ ١/٢٠): عمل جماعي يكتب له النجاح، كن مستقلا في احاسيسك ولا تجعل الاخرين يؤثرون عليك، بالحكمة ستقضي على مشاكلك في العمل.

الدلو (١/٢١ ـ ٢/١٩): انسان اكبر منك سنا تبدو منه متاعب، رحلة موفقة منتصف الاسبوع، نهاية موفقة لقصة حب، كل الامور تسير في صالحك هذا الاسبوع.

الحوت (٢/٢٠ ـ ٣/٢١): انت عاطفي القلب فلا تدع العاطفة تسيطر عليك، تعامل مع الرؤساء بحكمة ولباقة، مناسبة سعيدة تجتمع فيها بالاهل والاصدقاء.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٢
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

البحر

حالة البحر : خفيف
في الكويت الى معتدل
المــد : ١,٠٠ ظهرا
الجزر: ٨,٠٠ صباحا
٩,٠٠ مساء

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
الجابرية	٥٣١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١ ـ ٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠ ـ ٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١ ـ ٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١/٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢/٢٦٥٠٧٠٤
القنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥/٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩
	٤٧٤٥٨٣٩

المــاء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

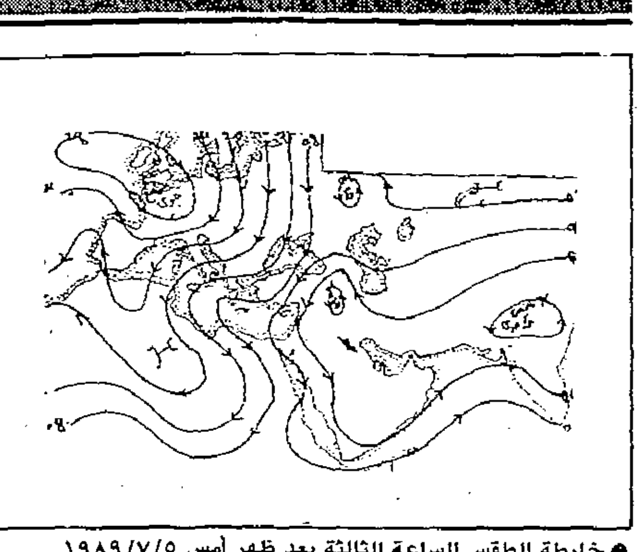
مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

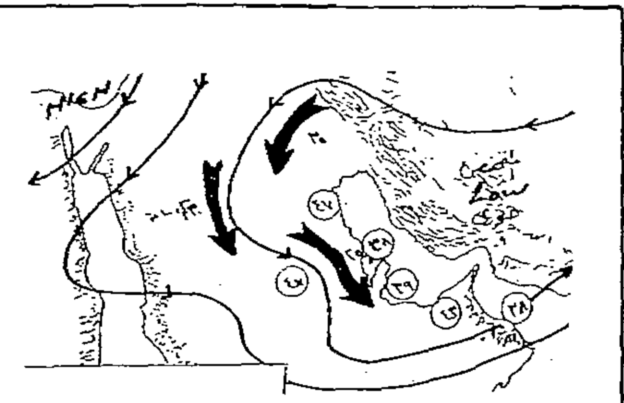
ادارة الاطفاء العام

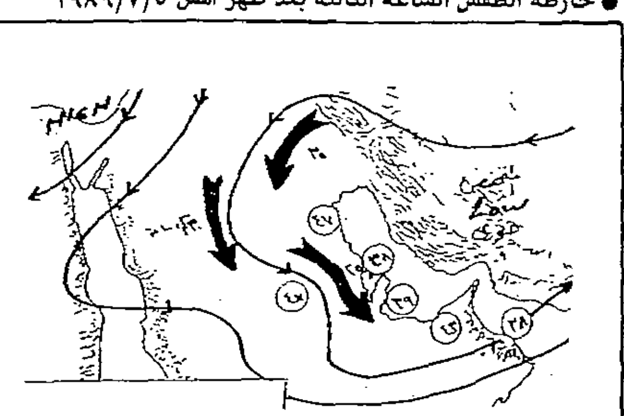
نداء حريق الانقاذ ١٠٠ ـ ١٠٥
الادارة العامة للاطفاء ٢٤٣٢١١١/٥
ادارة العلاقات العامة والمتابعة ٢٤٢٤٢٥٩
● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
● ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

التقلبات الجوية لدول مجلس التعاون



● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر أمس ١٩٨٩/٧/٥





● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٨٩/٧/٦

● الكويت: طقس حار والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● المنامة: طقس عادي والرياح متقلبة خفيفة السرعة.
● الدوحة: طقس عادي والرياح شمالية غربية خفيفة السرعة.
● ابوظبي: طقس رطب والرياح متقلبة الاتجاه خفيفة السرعة.
● مسقط: طقس رطب والرياح شمالية شرقية معتدلة السرعة.
● الرياض: طقس حار والرياح شمالية غربية معتدلة السرعة الى نشطة مثيرة للغبار.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٤٧	صحو	القاهرة	٣٥	صحو
المنامة	٤٣	صحو	الاسكندرية	٢٩	صحو
الدوحة	٣٧	صحو	الخرطوم	٣٩	غبار
ابوظبي	٤١	صحو	طرابلس الغرب	٣٦	صحو
مسقط	٣٥	صحو	تونس	٣٠	صحو
الرياض	٤٥	صحو	الجزائر	٣١	غائم
مكة المكرمة	٤١	صحو	الرباط	٢٤	غائم
جدة	٣٦	صحو	كراتشي	٣٢	غائم
المدينة المنورة	٤٦	صحو	بومبي	٢٦	غائم
صنعاء	٣٠	غائم	نيودلهي	٣٥	غائم
عدن	٣٣	صحو	كولومبو	٢٨	غائم
صلالة	٢٨	غائم	بانكوك	٢٩	غائم
بغداد	٤٣	صحو	مانيلا	٣٠	غائم
طهران			طوكيو	٢١	غائم
عمان	٢٨	غبار	أنقرة	٢٤	غائم
دمشق	٣٦	غبار	استانبول	٢٩	غائم
اثينا	٢٩	صحو	لارنكا	٣٠	صحو
لندن	٢٦	صحو	باريس	٢٣	صحو
فرانكفورت	٢٧	غائم	جنيف	٢٧	غائم
روما	٢٥	غائم	فيينا	٢٦	صحو
مدريد	٢٨	غائم	موسكو	١٧	ممطر
كوبنهاغن	٢٥	صحو	اوسلو	٢٥	صحو
استكهولم	٢٩	صحو	امستردام	٢١	صحو
براغ	٢٦	صحو	بلغراد	٢٩	غائم

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٩/٧/٦ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
السيلانية	كولومبو	١٢,٤٥ صباحا	الهندية	بومباي	١,٣٠ صباحا
الهندية	بومباي	٢,٤٥ صباحا	المصرية	القاهرة	٤,٤٠ صباحا
المصرية	الاقصر ـ القاهرة	٥,٤٠ صباحا	العراقية	بغداد	٩,٣٠ صباحا
			المصرية	القاهرة	١٠,٤٠ صباحا
الاردنية	عمان	٨,٣٠ صباحا	المصرية	الاقصر	١١,٠٠ صباحا
المغربية	اثينا/ الدار البيضاء	١٠,٠٠ صباحا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا
العراقية	بغداد	١٠,٣٠ صباحا	السورية	دمشق	١٢,٢٠ ظهرا
المصرية	القاهرة	١١,٤٥ صباحا	الاردنية	عمان	١,٣٠ ظهرا
المصرية	الاقصر	١٢,٠٠ ظهرا	المصرية	القاهرة	٢,٤٠ ظهرا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	الهنغارية	بودابست	٣,١٥ عصرا
الاردنية	عمان	٢,٣٠ ظهرا	التركية	استانبول	٣,٤٠ عصرا
المصرية	القاهرة	٣,٤٥ عصرا	البنغلادشية	داكا	٧,٠٠ مساء
التركية	استانبول	٥,٠٠ مساء	المصرية	القاهرة	٨,٢٥ مساء
السورية	دمشق	٧,٠٠ مساء	الهندية	بومباي	٩,٣٠ مساء
البنغلادشية	داكا	٨,١٥ مساء	الباكستانية	كراتشي	١٠,١٥ مساء
المصرية	القاهرة	٩,٣٠ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء
الهندية	بومباي	١٠,٤٥ مساء			
الباكستانية	كراتشي	١١,٤٥ مساء			

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٩/٧/٦ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
البريطانية	لندن	١٢,١٥ صباحا	الكويتية	مالقا	١٢,١٥ صباحا
التشيكية	براغ	١,٣٠ صباحا	الكويتية	القاهرة	١٢,٣٠ صباحا
السويسرية	جنيف/ زيورخ	١,٥٠ صباحا	الكويتية	مالقا	١,١٥ صباحا
			اليابانية	طوكيو/بانكوك	٣,١٠ صباحا
الكويتية	جدة	٧,٠٠ صباحا	الكويتية	مانيلا/بانكوك	٣,١٥ صباحا
اليونانية	اثينا	٧,١٥ صباحا	الكويتية	جدة	٥,٠٠ صباحا
الكويتية	الخرطوم	٧,٣٠ صباحا	البريطانية	لندن	٧,٠٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٨,٠٠ صباحا	الكويتية	بومباي	٧,٤٥ صباحا
الكويتية	لارنكا	٨,١٥ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٢٠ صباحا
الكويتية	القاهرة	٨,٣٠ صباحا	الكويتية	البحرين	٩,٠٠ صباحا
النمساوية	فيينا	٩,٣٥ صباحا	الكويتية	ابوظبي/ الدوحة	٩,١٠ صباحا
الكويتية	استانبول	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,١٥ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,١٥ صباحا	البلغارية	فارنا	١١,٤٠ صباحا
الكويتية	لندن/ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	جدة	١٢,١٥ ظهرا
الكويتية	الظهران	١١,٢٠ صباحا	الكويتية	لارنكا	٢,١٠ ظهرا
الكويتية	نيس/باريس	١١,٣٠ صباحا	الكويتية	الظهران	٢,٢٠ ظهرا
			الكويتية	الخرطوم	٣,٠٠ عصرا
الكويتية	روما/ لندن	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	القاهرة	٣,٣٥ عصرا
الكويتية	فرانكفورت/ امستردام	١٢,٣٥ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٥٥ مساء
الكويتية	دبي/ ابوظبي	١٢,٥٠ ظهرا	الخليج	البحرين	٤,٣٠ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	السعودية	جدة/الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	جدة	١,١٠ ظهرا	الكويتية	استانبول	٦,١٠ مساء
الكويتية	جدة	١,٤٥ ظهرا			
الكويتية	عمان	٢,٠٠ ظهرا			
الكويتية	جدة	٣,٤٥ عصرا	الكويتية	دبي/ابوظبي	٦,٢٠ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٢٠ مساء	الخليج	ابوظبي/ الدوحة	٦,٥٥ مساء
البلغارية	فارنا	٥,١٠ مساء	الكويتية	عمان	٧,٠٠ مساء
الخليج	البحرين	٥,٤٥ مساء	البريطانية	لندن	٧,٠٥ مساء
الكويتية	البحرين	٦,١٥ مساء	الكويتية	جدة	٧,١٥ مساء
السعودية	الرياض/ جدة	٦,٤٥ مساء	الكويتية	جدة	٧,٢٠ مساء
الكويتية	القاهرة	٧,١٥ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٧,٣٥ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٠٥ مساء	الكويتية	الرياض	٧,٥٠ مساء
الخليج	الدوحة/ابوظبي/مسقط	٨,١٠ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٢٠ مساء
الكويتية	جدة	٨,٤٥ مساء	الكويتية	لندن/جنيف	٨,٣٠ مساء
اليابانية	بانكوك	٩,١٠ مساء	الكويتية	جدة	٨,٥٥ مساء
الكويتية	داكا	٩,٥٠ مساء	الكويتية	البحرين	٩,٢٠ مساء
الكويتية	جدة	١٠,٠٠ مساء			
الكويتية	ابوظبي/بومباي	١٠,٠٥ مساء	السوفيتية	موسكو	٩,٤٥ مساء
الكويتية	دبي/كراتشي	١٠,١٥ مساء	الفرنسية	باريس	١٠,٠٠ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٣٠ مساء	الخليج	البحرين	١٠,٢٠ مساء
السوفيتية	موسكو	١٠,٤٥ مساء	البريطانية	كراتشي	١١,١٥ مساء
الخليج	البحرين	١١,٠٠ مساء			
الفرنسية	باريس	١١,٢٠ مساء			

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية دبي ت/ ٢٤٣٤٤٢٤ ـ سوق واجف ـ ش الجزائر.

■ حولي والنقرة: صيدلية الحديثة ت/ ٢٦٢٨٠٠٦ ـ النقرة ـ ش ابن خلدون.

■ السالمية والرميثية: صيدلية دينا ت/ ٥٧١٣١٢٠ ـ امتداد ش عمان.

● الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الايمان ت/ ٣٩١٣٨٠٨ ـ الفحيحيل ـ ش مكة.

■ جليب الشيوخ: صيدلية الحساوية ت/ ٤٧١٠٧٨٥ ـ الشارع الرئيسي ـ ق ٣.

■ الجهراء: صيدلية النجاح ـ المنطقة الرابعة ـ ق ٤٨ ـ شركة بدر السميط.

العيادات الخاصة

أطباء الباطنية والقلب

● د. علي عبدالله الصغير ٤٧٧٤٠٤٨
● د. حسام العمد ٥٧٤٧٨٣٠
● د. طارق عبدالمحسن المخيزيم ٣٩٢٦٩٢٦
● د. احمد الانصاري ٥٧٤٧٧٧٧
● د. جواد مبارك سعود ٢٤٣٧٦٢٦
● د. رياض سعود النفيسي ٢٦٤٤٨٤٤
● د. عبدالرحمن ابوعيش ٤٣١٠١٨٧
● د. يوسف عبدالله العامر ٤٧١٩٣١٢
● د. عدنان الريس ٢٦٤٦٠٣٠

أطباء الاسنان واللثة

● عيادة الميدان ٢٤٧٤٨٨٨
● د. انيسة محمد الرشيد ٢٥٦١٤٤٤
● د. عبدالله احمد العامر ٢٥٦٢٢٢٦
● د. ابراهيم بهبهاني ٥٧٣٠٠٠٠
● د. فيصل احمد القوزان ٢٦١٩٥٥٧
● د. عبداللطيف الخترش ٢٤٦٦٦١٧
● د. عبدالله الدويسان ٢٦٦٨٧٧٧
● د. سعيد اللوغاني ٥٦٥٣٧٥٥
● د. نهوض الزهير ٢٥٦٠١٤٠
● د. علي الهديب ٢٦٢٦١٧٧

أطباء الاطفال

● د. سعاد احمد البصيري ٢٤٣١٢٧٢
● د. وسناء سليمان الحصان ٤٧٤٦٦٩٩
● د. سيلفا شحيبر ٥٧٣٨٨٤٤
● د. خالد سليمان بوحيمد ٢٦٤٢٥٤٤
● د. طعمة صالح العنزي ٤٧٨٠٧٧١
● د. صالح حمد الرومي ٢٦١٤١٣٠
● د. نحمده ابوستة ٣٩٢٥٠٩٩
● د. سناء معروف ٥٧١٣٥١٤
● د. سليمان ابوستة ٢٦٣٠٤٨٠
● د. عبدالخضر النجدي ٤٧٧٥٢٧٥

أطباء الجلدية والتناسلية

● د. صالح سعد الجريوي ٢٦٥٥٥٦٦
● د. حمد عبدالعزيز الغرير ٥٧١٦٦٦٦
● د. محمد عبدالله المشاري ٢٦٦٨٦٦٨
● د. محمد صالح ابوحمرة ٥٦٢٦١٦٢
● د. فهد عيسى العثمان ٢٦٤٤٥٧٨
● د. يوسف عبدالعزيز مال الله ٥٧٤٧٤٧٥

أطباء الانف والاذن والحنجرة

● د. عبدالحميد المهنا ٥٧٥٥٢٥٥
● د. سند راشد الفضالة ٥٧٥٠٤٩٩
● د. محمد حسن الصفوري ٥٧٣١٩٨٨
● د. اسماعيل الفودري ٢٥٢٩٤٤١

أطباء النساء والولادة

● د. مهجة سليمان البدر ٢٤١٣٢٨٢

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبيخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٧١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠/٩
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٤١٦٢
الراشد	٥٦٢٤٠٠٠

الاسعاف

الاسعاف الرئيسي ٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩، ٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)

اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية	٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢

اسعاف المطار الدولي عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف كبد عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف مستشفى الجهراء ٤٧٧٥٤٤٨

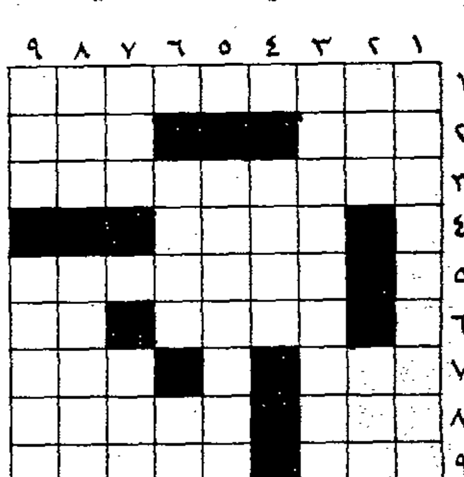
اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العبدلي	٢٧٠٠٢٦٢
انقاذ أم العيش	٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي	٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي	٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة	٣٣٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب	٣٩٥٠١١٤

انقاذ القرين عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي

اسعاف حولي	٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة	٢٥٥٣٧٧٩

الاذاعة

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: في رحاب القرآن الكريم، ٦,٢٣ دعاء يا رب عفوك ـ فاطمة نوري، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج: اقلام وانغام، ١٠,٠٠ برنامج: صوت مجلس التعاون، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٥٤ اذان الظهر + دعاء + قرآن كريم، ١١,٥٩ تابع صوت مجلس التعاون، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، + تابع صوت مجلس التعاون، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٣,١١ حديث: حول وحدة القصيدة، ٣,٢١ القرآن الكريم، ٣,٢٧ اذان العصر، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ جاي تعيد لعباس البدري، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ ودولوا سلامات لعايدة شلهوب، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ الامل لسيد مكاوي، ٥,١٥ نجوم القمة، ٥,٣٩ هم عودوني لاحمد عبدالكريم، اداري ـ لنجاة الصغيرة، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٧ اغنيتان، ٦,٢١ القرآن الكريم، ٦,٥٢ اذان المغرب + دعاء + قرآن كريم، ٦,٥٧ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اكويتيين لاحمد عبدالله، ٨,٢٤ اذان العشاء + دعاء + قرآن كريم، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ فارس احلامي لنوال، سافر لخالد الشيخ، ويلي لسميرة سعيد، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ اغنيتان، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٢ بانت نهاية قصتي، لعبدالله رويشد، ١٠,٣٠ الثقافة العلمية، ١١,١٥ هب الهوى لصالح الحريبي، انت الحبيب لميادة الحناوي، احرجتني لطلال مداح، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم: القلب يعشق كل جميل، وقصيدة حديث الروح، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ في دائرة النسيان، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٣ يا رب رحمتك ـ اداء عفاف راضي، ٣,٠٨ قرأت لك، ٣,٢٠ اذان الفجر + دعاء + قرآن كريم، ٣,٢٥ التفسير الميسر، ٣,٤٠ قطرات من عيون الادب، ٣,٥١ دعاء يا ربنا ندعوك ـ الشيخ سيد نقشبندي، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اغنيتان، ٤,٣٠ نافذة على التاريخ، ٤,٥٠ آخر كلام لعبدالكريم عبدالقادر، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ دعاء يا رب ـ شهر زاد، ٥,٢٢ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,٣٠ القرآن الكريم.



● ام كلثوم

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ موسى عبداللطيف موسى، ٥,١٦ قراءة فقرات البرنامج، ٥,١٨ حديث قرآن وسنة، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ عبدالهادي احمد كناكري، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ عبدالهادي احمد كناكري، ٦,٤٥ الحديث الديني: طبيعة المجتمع الاسلامي، ٦,٥٦ حديث دليل الحاج الصحي، ٧,٠٢ كلمات من نور، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٧ الطيب من القول، ٧,١٩ حديث من كنوز المكتبة الاسلامية، ٧,٢٦ الطيب من القول، ٧,٢٨ القرآن الكريم للشيخ احمد نعينع، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

مواقيت الصلاة	د س
فجر	٣:٢٠
شروق	٤:٥٤
ظهر	١١:٥٤
عصر	٣:٢٧
مغرب	٦:٥٢
عشاء	٨:٢٤

التلفزيون

البرنامج الاول:

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,١٥ رسوم متحركة، ٩,٤٢ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٠٨ المسلسل العربي: حافة الهاوية، ١١,٠٩ المسلسل العربي: النسر وعيون المدينة، ١٢,١٢ البرنامج الاجنبي: الحصن، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٢٩ المسلسل الكارتوني: فلونة، ٢,٠١ المسلسل العربي اليومي: الشمس بعد الغيوم، ٢,٤٩ منوعات، ٣,٠٦ موسوعة السنة النبوية، ٣,٤٠ كارتون للاطفال، ٤,٢٩ التمثيلية المحلية: «حياة في ثلاثة ايام»، تمثيل: حياة الفهد، خالد العبيد، ٥,٤٧ منوعات، ٦,٤٥ اسماء الله الحسنى، ٧,٠٤ فيلم ثقافي: صور من الطبيعة، ٧,٢٨ مع الاسلام، ٨,٠٣ البرنامج الثقافي: البحث عن المغامرة، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٦ المسلسل العربي: اليقين، ١١,٣١ الفيلم العربي: «لعنة المال» تمثيل: يوسف شعبان، ايمان، ١٢,٠٠ اخترنا لكم: ام كلثوم في «اراك عصي الدمع».

البرنامج الثاني:

٥,٣٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,٠٠ المسلسل الكارتوني: الاشباح الضخمة، ٦,٣٠ المسلسل الاجنبي: هارت، ٧,٠٠ المسلسل الثقافي: النحل، ٧,٣٠ المسلسل الاجنبي: مستر تي، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٠ البرنامج الديني: الحج والعمرة، ٩,٠٠ المسلسل الاجنبي: الحسناء والوحش، ٩,٣٠ البرنامج الاجنبي: العاب سحرية، ١٠,٣٠ الفيلم الاجنبي: منقذة الاطفال، ١٢,٠٠ اهم الانباء، ١٢,١٥ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٢٥ القرآن الكريم، ثم الختام بالنشيد الوطني.

● يوسف شعبان

السينما

الاندلس : فيلم :
سيد الوحوش ـ اجنبي.

السالمية : فيلم :
هالوين ـ ج ٤ ـ اجنبي.

الحمراء : فيلم :
المصيدة اللعينة ـ اجنبي.

السيارات : فيلم :
الوحوش الصغيرة ـ عربي.

الفردوس : فيلم :
الضحية ـ هندي.

الفحيحيل الصيفي :
فيلم :
السائق اللص ـ هندي.

الفحيحيل الشتوي :
فيلم :
الصوت ـ بنغالي.

الجهراء : فيلم :
امرأة من نار ـ عربي.

غرناطة : فيلم :
حسناوات الجحيم ـ اجنبي.

الصليبخات : فيلم:
الرعد وقراصنة الصحراء اجنبي.

الجليب ـ فيلم :
النار ـ هندي.

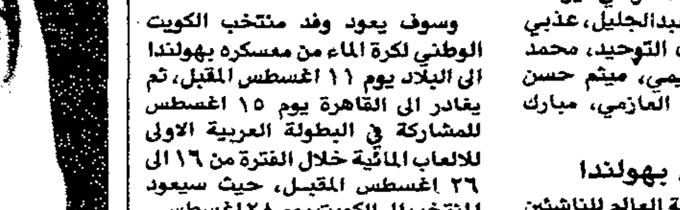
سيارات الاحمدي :
فيلم :
الغني والفقير ـ عربي.

منتخب كرة الماء يغادرنا اليوم لتركيا ويستعد بهنغاريا وهولندا لبطولتي العالم والعرب

يغادر البلاد اليوم متوجها الى تركيا وفد منتخب الكويت الوطني لكرة الماء للمشاركة في بطولة الصداقة الدولية التي يشرف عليها الاتحاد الدولي خلال الفترة من ٧ حتى ١٠ يوليو الجاري، ويشارك فيها كل من الكويت، تركيا، استراليا، تونس، مصر، والوفد برئاسة بدر علي حسن، ومعه وليد عبيد وخالد عبدالرحمن «اداريين» آندريه مولنار وولي سبراند «مدربين» عبدالله عبدالرحمن «مساعد مدرب»، محمد هدروس «مشرفا»، و٢٥ لاعبا.

معسكر تدريبي بهنغاريا

وعقب البطولة سيغادر الوفد تركيا متوجها الى هنغاريا، وذلك لاقامة معسكر تدريبي هناك وذلك في الفترة من ١١ حتى ٢٤ يوليو الجاري ثم يتوجه منتخب الناشئين المشارك بالمعسكر الى فرنسا للمشاركة في بطولة العالم للناشئين بكرة الماء في الفترة من ٢٧ يوليو حتى ٥ اغسطس المقبل، ويتكون وفد منتخب الناشئين من: بدر علي حسين «رئيسا»، وولي سبراند «مدربا»، واللاعبين مشعل العتيبي، جاسم الصايغ، نادر خيرالله،



● بدرعلي حسين

حمود عبيد الهرشاني، فيصل الحساوي، ابراهيم المشوطي، يوسف الايوبي، عبدالامير عبدالجليل، عذبي سعيد الفايز، يوسف التوحيد، محمد الصايغ، فايز المكيمي، ميثم حسن غلوم، احمد قبلان العازمي، مبارك الشمري.

معسكر ثان بهولندا

وبعد انتهاء بطولة العالم للناشئين في «فرنسا» سيتوجه منتخب الناشئين الى هولندا للانضمام الى المنتخب الوطني الاول الذي سيغادر معسكره التدريبي بهنغاريا الى معسكره التدريبي الثاني في هولندا يوم ٢٤ يوليو حتى ١٠ اغسطس المقبل استعدادا للبطولة العربية بالقاهرة، ويتكون وفد منتخب الكويت الوطني الاول من: وليد عبيد «اداري الوفد»، اندريه مولفار «مدربا»، عبدالله عبدالرحمن «مساعد مدرب»، خالد عبدالرحمن «اداريا»، محمد هدروس «مشرفا»، واللاعبين: سالم فرج سالم، احمد عبدالله التوحيد، عماد جواد الشواف، خالد جواد الشواف، فايز عبدالله التوحيد، عبدالرضا عبدالمحسن.

وسوف يعود وفد منتخب الكويت الوطني لكرة الماء من معسكره بهولندا الى البلاد يوم ١١ اغسطس المقبل، ثم يغادر الى القاهرة يوم ١٥ اغسطس للمشاركة في البطولة العربية الاولى للالعاب المائية خلال الفترة من ١٦ الى ٢٦ اغسطس المقبل، حيث سيعود المنتخب الى الكويت يوم ٢٨ اغسطس.

دعوة رئيس اتحاد كرة القدم لبطولة الاندية الاسيوية بعمان

يصل الى البلاد مساء اليوم عبدالعزيز الخلوصي مدير البطولة الاسيوية التاسعة للاندية ابطال الدوري لكرة القدم التي ستقام في عمان في الفترة من ١٢ الى ٢١ يوليو الحالي حيث سيوجه دعوة شخصية للشيخ فهد الاحمد رئيس اتحاد كرة القدم لحضور البطولة.

الشيخ احمد الجابر يغادر للسويد اليوم لمرافقة منتخب التنس



● الشيخ احمد الجابر

يغادر البلاد اليوم متوجها الى السويد الشيخ احمد جابر العبدالله الجابر عضو لجنة المنتخبات باتحاد التنس وذلك لمرافقة وفد منتخب الكويت للتنس الذي يخوض بطولات دولية هناك استعدادا للبطولة العربية الخامسة التي ستقام في تونس اوائل الشهر المقبل.

دعوة العريان لحضور البطولة العربية للتنس والاجتماع الفني بتونس

تلقى عبدالصمد العريان عضو مجلس ادارة اتحاد التنس وعضو اللجنة الفنية للاتحاد العربي للتنس دعوة من الامين العام للاتحاد العربي للعبة بمناسبة اقامة البطولة العربية الخامسة للشباب في الجمهورية التونسية بالفترة من ٣١ يوليو حتى ٦ اغسطس المقبل، ولحضور الاجتماع الفني الذي سيعقد على هامش البطولة يوم ٣٠ يوليو الجاري.

العربي يكرم فرقه المتقدمة مساء السبت

يقيم مجلس ادارة النادي العربي الرياضي في السادسة من مساء السبت المقبل تحت رعاية الشيخ علي العبدالله السالم رئيس النادي حفلا تكريميا للاعبي الفرق المتقدمة التي حصلت على نقاط وساهمت في حصول النادي على المركز الثاني بكأس التفوق العام كما يشتمل الحفل على تكريم جميع الوزارات والهيئات والمؤسسات التي كان لها دور فعال في مؤازرة النشاط الرياضي في بلدنا الحبيب الكويت.

فريقان عراقيان يشاركان ببطولة دانا للقدم

بغداد ـ واع ـ يشارك فريقان عراقيان ببطولة دانا الدولية للناشئين بكرة القدم التي ستجرى في الدانمرك الاحد المقبل وتستمر ثمانية ايام.

وتشارك في البطولة فرق من الناشئين من مواليد ١٩٧٢ و١٩٧٥.

وكان الفريق العراقي الذي شارك في البطولة عام ١٩٨٧ قد احتل المركز الثاني.

النصر يهزم الكويت ٢/٦ بكرة الماء

فاز فريق نادي النصر على فريق نادي الكويت بنتيجة ٢/٦ في المباراة التي اقيمت بينهما مساء امس الاول على حوض النصر ضمن مسابقة دوري الاشبال لكرة الماء، وجاءت اشواطها (١/٢، ١/صفر، ١/١، ٢/صفر).

السلمي يقضي الصيف بجولة اوروبية





● عبدالعزيز السلمي

يغادر البلاد اليوم عبدالعزيز السلمي حكم كرة القدم برفقة اسرته لقضاء فترة الصيف بجولة في المانيا الغربية وفرنسا ولندن وبعض العواصم الاوروبية الاخرى بقصد الراحة والاستجمام. وسوف يبدأ السلمي فور عودته من رحلته بمباشرة تدريباته استعدادا لادارة مباريات الموسم المقبل.

خالص العزاء لحسين يوسف

القسم الرياضي في «القبس» يتقدم بخالص العزاء من حسين يوسف مدرب حراس المرمى بنادي السالمية لوفاة المرحوم نجله حمد البالغ من العمر ٢٠ سنة تغمد الله الفقيد بواسع رحمته والهم اهله وذويه الصبر والسلوان، انا لله وانا اليه راجعون.

اليوم تبدأ مبارياته ببطولة العالم للمبارزة

وصول وفد المنتخب الوطني الى دنفر

وصل وفد الكويت المشارك في بطولة العالم للمبارزة الى مدينة دنفر بعد رحلة استغرقت يومين، وكان في استقبال الوفد اعضاء من لجنة الاستقبال بالبطولة. حيث تم اسكان جميع اعضائه في فندق الامباسي سويت في وسط مدينة دنفر، وفي اليوم التالي للوصول وهو يوم الثلاثاء كان اجتماعا لرؤساء الوفود حضره رئيس الوفد عبدالرحيم السعيد مع مدرب المنتخب علي بلحاج وتم في الاجتماع مناقشة جميع الامور المتعلقة بالبطولة، كما تم اختيار عبدالرحيم السعيد في لجنة الاستئناف والطعون المتعلقة بالبطولة.

● عبدالرحيم السعيد

وقد بدأ الفريق الكويتي في التمرين في الصالة الكبرى والتي تم اعدادها اعدادا ممتازا، وقد عقد رئيس الوفد اجتماعا مع رئيس الاتحاد الدولي بواتيل اكد فيه حضوره للبطولة العربية المقامة في شهر سبتمبر في دولة الكويت بالاضافة الى ثلاثة حكام دوليين يديرون مباريات البطولة.

ويذكر ان الجمهورية الجزائرية الشقيقة تشارك ببطولة العالم الى جانب الكويت هذا وقد دعي رئيس الوفد مع اعضاء الوفد الى حفلة استقبال نظمتها اللجنة الخاصة بالبطولة كما دعي الوفد الى احتفال كبير مساء الثلاثاء احتفلت فيه مدينة دنفر بمناسبة يوم استقلال الولايات المتحدة هذا ويبدأ الفريق الكويتي مبارياته بالبطولة اليوم الخميس.

وزير الشؤون يكرم وفد المعاقين لبطولتي ستوك ماندفيل وروبن هود

اقام وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الذي اناب عنه وكيل الوزارة بالنيابة عبدالرحمن المزروعي حفل عشاء بفندق ساس على شرف وفد النادي الكويتي للمعاقين والمغادر يوم الاربعاء المقبل الى المملكة المتحدة للمشاركة في بطولتي ستوك ماندفيل وروبن هود للمعاقين .. وقد القى المزروعي كلمة بهذه المناسبة نقل فيها تحيات وتمنيات الوزير بالتوفيق والنجاح وتحقيق نتائج مشرفة كما تقدم المزروعي بالشكر والتقدير والعرفان الى سمو امير البلاد وسمو ولي العهد على ما يقدمانه من دعم ورعاية متواصلين لابنائهما من المعاقين.

ويمبلدون — اليوم التاسع

لندل يصل دور الاربعة للعام الرابع مكنرو تغلب على فيلاندر بعد ٤ ساعات

انكلترا ـ ا ب ـ للعام الرابع على التوالي نجح المرشح العالمي الاول التشيكي ايفان لندل بالوصول لدور الاربعة في بطولة ويمبلدون وهي البطولة الوحيدة التي استعصت عليه طوال السنوات الماضية، وفاز لندل بدور الثمانية مساء امس الاربعاء ٦/٧، ٦/٧، ٦/صفر على الاميركي دان غولدي.

وقد سجل لندل ٢١ ضربة ساحقة (ايس) ولعب غولدي المجموعة الاخيرة وهو يعرج حيث اصيب بقدمه وقام مدربه بالاطمئنان على الاصابة عدة مرات خلال تبديل الملعب، وقد احتاج لندل كل خبرته العالمية لاجتياز المجموعتين الاولى والثانية من خلال مجموعة كسر التعادل ضد اللاعب غير المصنف.



● مكنرويلعب بقوة امام فيلاندرـرويتر

وعشية مباراتها الكبرى بدور الاربعة ضد كريس ايفرت، خرجت المرشحة الاولى الالمانية الغربية شتيفي غراف من دور الثمانية لمسابقة زوجي السيدات حيث خسرت مع صديقتها الارجنتينية غابريلا ساباتيني ٧/٦، ٦/٤ امام الاسترالية نيكول بروفيس مع الافريقية الجنوبية ايلنا راتياخ، وكانت غراف مع ساباتيني المرشحتين خامسا لاحراز لقب الزوجي، ومن ناحية ثانية فازت يانا نوفوتنا مع هيلينا سوكوفا من تشيكوسلوفاكيا ٦/٢، ٦/١، ٦/٤ على جيجي فيرنانديز مع لوري مكنيل من الولايات المتحدة.

حضور ملكي

ولاول مرة منذ بداية بطولة ويمبلدون لهذا العام شوهدت امس الاميرة ديانا زوجة الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا في المقصورة الملكية، كما حضرت معها دوقة يورك (سارة فيرغسون سابقا) زوجة الامير اندرو المباراة بدور الثمانية لفردي الرجال بين جون مكنرو وماتس فيلاندر، وتجدر الاشارة الى ان ديانا وسارة حضرتا سوية يوما كاملا من المباريات في العام الماضي.

مفاجأة ... مكنرو

وحقق الاميركي جون مكنرو المرشح الخامس اول مفاجأة حقيقية له بالبطولة حيث تغلب في اربع ساعات بنتيجة ٦/٧، ٦/٣، ٣/٦، ٤/٦ على المرشح الرابع السويدي ماتس فيلاندر. وقد تاهل مكنرو لمقابلة المرشح الاول لندل في دور الاربعة يوم غد الجمعة.

لقطات من ويمبلدون

● تقام اليوم مباريات دور الاربعة لفردي السيدات حيث تلعب المرشحة الاولى شتيفي غراف ضد الرابعة الاميركية كريس ايفرت، وتلعب الثانية مارتينا نفراتيلوفا ضد السويدية غير المرشحة كاتارينا لندكفيست من السويد.

● يمكن للمشاهدين في الخليج متابعة المباريات على الهواء مباشرة من محطة دبي رقم (٣٣) على موجة (يو. اتش. اف).

● استغرقت مباراة ايفرت وغولارسا ساعة و٤٩ دقيقة في دور الثمانية.

● كادت غولارسا (٢١ عاما) وهي اول ايطالية تصل الى ربع نهائي البطولة منذ ٥٠ عاما ان تحقق مفاجأة كبيرة خصوصا عندما تقدمت في المجموعة الثالثة الحاسمة ٣/صفر ثم ٢/٥ اي انها كانت بحاجة الى شوط واحد فقط لتفوز على البطلة الاميركية التي احرزت اللقب ثلاث مرات في الاعوام ٧٤ و٧٦ و٨١ والتي تصل الى الدور نصف النهائي للمرة السابعة عشرة في ١٨ عاما.

● وصفت الوكالة الالمانية (د.ب.أ) مواطنتها شتيفي غراف خلال المباراة ضد سانشيز بانها متجهمة الوجه.

● تعتبر المرشحة الاولى (غراف) اصغر اللاعبات سنا في دور الاربعة حيث ان ايفرت في الرابعة والثلاثين ونفراتيلوفا في الثانية والثلاثين ولندكفيست في السادسة والعشرين.

● تعتبر لندكفيست اول لاعبة سويدية غير مصنفة تصل لدور الاربعة في ويمبلدون عام ١٩٨٣، وسوف تحاول ان تصبح اول سويدية على الاطلاق تصل لنهائي واحدة من البطولات الاربع الكبرى.

● حتى الان لعبت نفراتيلوفا ١١ مباراة ضد لندكفيست وفازت فيها جميعا منذ عام ١٩٧٥.

● تاهلت السوفيتيتان لاريسا سافتشينكو ونتاليا زفيريفا (الزوجي المرشح الثالث) للدور الرابع في زوجي السيدات امس بعد تغلبهما ٢/٦، ١/٦ على الاميركيتين بينت هارير ووبندي وأيت.

● فوز غراف على سانشيز كان اول خسارة للاعبة الاسبانية في ١٢ مباراة.

● قالت غراف: لم يكن ثارا، ولكني كنت اريد ان العب ضدها واقدم مباراة جيدة.. وربما لهذا السبب لم يكن صبري كالعادة، وكان ينبغي ان اهاجم من البداية.

● للعام الثاني عشر على التوالي نجحت نفراتيلوفا بالتاهل لدور الاربعة.

● قالت سانشيز عن فوزها على غراف بنهائي رولان غاروس: لقد حاولت ان اكرر ما حدث ولكنها لعبت بشكل لا يصدق ولم استطع ان افعل شيئا وقد لعبت غراف بشكل افضل بكثير من نهائي بطولة فرنسا.

● خلال الشهر المنصرم فان اللاعبة الوحيدة التي نجحت بخطف مجموعة من نفراتيلوفا كانت الاسترالية غير المرشحة كريستين رادفورد بالدور الثاني.

● فشلت قيريانك التي اخرجت ساباتيني بالصمود امام لندكفيست التي قالت: كنت عصبية بعض الشيء ولكني لم ألعب بشكل هجومي كامل وكنت محظوظة ويجب ان اكون اكثر ايجابية عندما يكون الارسال معي.



● سانشيزتجفف عرقها

● ايفرت ..مجهودكبيرـرويتر

● قال الاسترالي جون فيتزجيرالد عن مكنرو الذي ابعده من الدور الرابع: النمر لا يغير جلده، وسوف يظل مكنرو مشاغبا كما كان.

● قال حامل اللقب ستيفان ادبيرغ: هناك الكثير للحديث عن بيكر ومكنرو ولندل.. وهذا شيء لا يضايقني، واعتقد انه شيء طبيعي لانهم اشخاص يجيدون الكلام، واضاف: انا لا اهتم بالدعاية وسعيد بالطريقة التي أؤدي بها المباريات.

● يلعب الاميركي مايوت بدور الثمانية لثامن مرة وهو من اللاعبين الجيدين في الملاعب العشبية وقال انه لا يستبعد تكرار فوز ادبيرغ باللقب.

● يعتبر الالماني بيكر الوحيد الذي تاهل لدور الثمانية دون ان يخسر مجموعة واحدة، في حين ان خصمه تشامبرلين المرشح ٩١ عالميا.

● عقد رئيس نادي عموم انكلترا بازر بارينغهام اجتماعا مغلقا في غرفة الملابس مع بيكر ويعتقد انهما ناقشا ما نسب الى بيكر من تصريحات تدين المنظمين بسبب سوء معاملة اللاعبين الادنى تصنيفا.

● قالت غراف ان اللعب على الارض العشبية كشف قلة خبرة سانشيز (١٧ سنة) وتجدر الاشارة الى انه في عامين سابقين فشلت الاسبانية بتحقيق فوز واحد في ويمبلدون.

● علقت نفراتيلوفا على نتائج دور الثمانية وخروج كافة اللاعبات دون العشرين: اعتقد ان قافلة اللاعبات الصغيرات قد تعرضت لتوقف موقت، ولكنها مثل الانهيار الجليدي ولا مناص من الاكتساح، واضافت: ان العشب يتحمل جزءا من المسؤولية في عودة الحياة للاعبات الاكبر سنا.

● قالت ايفرت عقب التغلب على غولارسا: من المؤكد انني لم اعتقد بامكانية الفوز بالمباراة في بداية المجموعة الثالثة.

● قالت نفراتيلوفا انها ترفض الحديث عن تسجيل رقم قياسي (٩ بطولات) وتحطم رقم هيلين ويلس مودي حتى تنتهي من مباراتها بدور الاربعة.

● يضم دور الثمانية ٣ ابطال سابقين: مكنرو، بيكر وادبيرغ، وذلك لاول مرة منذ عام ١٩٧٤ بمشاركة جون نيوكومب وستان سميث ويان كوريس.

● الكبرياء المهني كان السبب الوحيد الذي دفع ايفرت لانقاذ سمعتها امام غولارسا، وقالت الاميركية المخضرمة: لم تكن هذه هي الطريقة التي اريد ان اخرج بها من البطولة في هذا العام الذي قد يكون الاخير لي.

● في بداية البطولة قالت سانشيز انها تتفق مع لندل الذي يقول ان «العشب للبقر» ولكنها غيرت رأيها اثر خسارتها امام غراف بدور الثمانية وقالت انها تتطلع للعودة العام المقبل.

● دافع المشاغب الاكبر سابقا الروماني ايلي نستاسي عن المشاغب الحالي جون مكنرو، وقال: انا اسامح مكنرو في كل ما يفعله لانه لاعب بارع ووجوده جيد للعبة التنس، والغضب يساعد مثل هذا اللاعب، ويجعله يحارب لكل نقطة، خاصة وانه يعتقد ان الجميع ضده.

● يعتبر وصول السويدية لندكفيست لدور الاربعة انتصارا للبريطاني جون لويد الذي يدربها، وكان جون زوج البطلة الاميركية كريس ايفرت.

● فقد اصحاب مكاتب المراهنات بعضا من ثقتهم في امكانية فوز مكنرو باللقب، فقد كانت ترشيحاته عند بداية البطولة ٦ـ١، وهبطت امس الاول الثلاثاء الى ٨ـ١، وقال متحدث باسم مكتب غراهام شارب: على الرغم من انه محبوب لدى الجماهير الا ان شعبيته ليست قوية لدى خبراء المراهنات. ومن جانب اخر ارتفعت ترشيحات ادبيرغ من ٤ـ١ الى ١١ـ٤، وبكير ٦ـ٥ (المرشح الاول) ولندل ٤ـ١ وفيلاندر ١٤ـ١ ومايوت ٢٠ـ١.

● ترشح المكاتب الالمانية غراف بنسبة ٣ـ١٠ للاحتفاظ باللقب وتضع فرصة نفراتيلوفا للفوز ٩ـ٤ وايفرت ١٦ـ١ ولندكفيست ٣٣ـ١.

● صعد باتريك مكنرو مع جيم غراب للدور الثالث بزوجي الرجال بعد تغلبهما ٦/٣، ٦/٧، ٦/٤، ٦/١ على خوزيه ضاهر مع فيرناندو رويسي من البرازيل. كما ان مكنرو الاكبر (جون) تأهل مع السويسري ياكوب هلاسك للدور الثالث بعد فوزهما ٦/٧، ٦/٤، ٦/٣، ٥/٧، ١٠/٨ على الاميركيين مايك ديبالمر مع غاري دونللي.

● لعب لندل من قبل ٣ مباريات ضد دان غولدي فاز فيها جميعا وكانت الاولى في ماونت ستراتون عام ١٩٨٥ والثالثة في سان فرانسيسكو ١٩٨٧.

● تقابل ادبيرغ مع مايوت ٥ مرات ولم يفز الاميركي الا مرة واحدة في عام ١٩٨٦، وتقابل مكنرو مع فيلاندر ١٢ مرة وفاز كل منهما في ٦ مباريات، ولم يسبق ان لعب بيكر ضد تشامبرلين.

● تتقدم غراف على ايفرت برصيد ٧ـ٦، وفازت غراف في ٧ مباريات متتالية تعود الى عام ١٩٨٦. ومنذ عام ١٩٨٥ لعبت نفراتيلوفا ضد لندكفيست ١١ مرة فازت بها جميعا.

اقامتها احواض السباحة التابعة لمراكز الشباب

الكويت تحتفل باليوم العربي للشباب

● المزروعي ومختار القادسية يسلمان احد الفائزين جائزته

اقامت احواض السباحة التابعة لمراكز الشباب مهرجانا ناجحا لنشاط السباحة مساء امس الاول لمناسبة احتفالات الكويت بيوم الشباب العربي، وذلك تحت رعاية عبدالرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالنيابة وبحضور كل من مختار منطقة القادسية ومديري ادارتي الجمعيات الاهلية والتعاون بالوزارة ومدير ادارة الشباب والطفولة بالنيابة صالح الشايجي ورئيس قسم مراكز الشباب والمشرفين وجمع كبير من الجمهور اولياء الامور.

وقد اسفرت نتائج المسابقات عن التالي:

● سباق ٢٥ متر حرة تحت ٩ سنوات: الاول علي حسن سليمان من مركز شباب الدعية، الثاني بدر عبدالعزيز من مركز شباب الفيحاء، الثالث محمد احمد الدوسري من مركز شباب الشامية.

● سباق ٥٠ متر صدر تحت ١٣ سنة: الاول عيد علي العيد من مركز شباب الدعية، الثاني مشاري محمد المشاري من مركز شباب الفيحاء، الثالث عبدالعزيز بدر المقهوي من مركز شباب القادسية.

● سباق ٥٠ متر ظهر تحت ١٥ سنة: الاول محمد يعقوب احمد من مركز شباب القادسية، الثاني ابراهيم عيسى الحوطي من مركز شباب الفيحاء، الثالث حسين السيد محمد من مركز شباب الدعية.

● سباق ٥٠ متر فراشة تحت ١٧ سنة: الاول عمار الياس خراده من مركز شباب الجهراء، الثاني محمد مندني علي من مركز شباب الدعية، الثالث وليد خالد العازمي من مركز شباب القادسية.

● سباق تتابع ٤×٢٥ متر متنوع: فاز بالمركز الاول مركز شباب الدعية ومثله حسين السيد محمد، عيد علي العيد، محمد مندني وعلي حسين.

هذا وقد قام عبدالرحمن المزروعي ومختار القادسية بتوزيع الجوائز على السباحين الفائزين عقب نهاية السباقات التي اقيمت بمركز شباب منطقة القادسية.

لاثبات قدرة الشباب الكويتي على التحدي

جاسم حسين يقطع ١٨٠كم ركض اليوم

ينطلق في الخامسة والنصف من مساء اليوم من امام فندق رمادا السلام لاعب المسافات الطويلة بالنادي العربي الرياضي جاسم حسين حيث سيقطع مسافة ١٨٠كم جريا في اول تجربة من نوعها في الكويت وسيجري اللاعب جاسم وهو طالب بالسنة الرابعة بكلية الطب المساعد بجامعة الكويت باتجاه شارع الخليج وحتى نادي الفحيحيل البحري ثم يتجه الى طريق السفر السريع باتجاه الدائري السادس ويواصل حتى تقاطع وصلة الجهراء وحتى منطقة القصر، ثم الى الطريق الساحلي باتجاه شارع جمال عبدالناصر وحتى نقطة البداية.

الفكرة في ذهني

وقد صرح اللاعب جاسم حسين لـ«القبس» بقوله ان هذه الفكرة في ذهني من سنوات، فقد كنت اقرأ في الصحف ان العداء الروسي او العداء الاسترالي كذا قطع مسافة ١٥٠كم جريا وكانت درجة حرارة الجو ٤٠ درجة، فقلت لماذا لا يكون هذا اللاعب كويتيا ويستطيع ان يجري هذه المسافة واكثر في درجة حرارة ٥٥، وانني على ثقة كبيرة بانه لو كانت ظروفنا المناخية مثل هذه البلاد لحقق الشباب الكويتي العديد من البطولات.



● جاسم حسين

بنيتك ضعيفة

واستطرد جاسم حسين قائلا ثم عرضت رغبتي في ان اجرى ١٨٠كم على د. مصطفى جوهر الذي رحب بها ولكنه قال لي ان بنية جسمك ضعيفة وكان وزني وقتها «٤٥كغم» والمفروض ان تقوي جسمك ثم تقبل على هذه التجربة، وابدى استعداده لمساعدتي ووضع لي برنامجا غذائيا مكثفا وفي خلال ٤ اشهر زاد وزني ١٠كغم واصبح الان ٥٥كغم، ولا انسى وقفة الوالد والوالدة حيث هيأ لي جميع الظروف لكي اجتاز هذه التجربة.

معي ٧ لاعبين

ويسؤاله هل سيجري بمفرده ام يتواجد معه احد: قال هناك ٧ لاعبين سيجرون معي لمسافات محددة كنوع من التشجيع علاوة على مساعدة (رجال) الصحة والداخلية الذين سيرافقونني طوال السباق.

واختتم جاسم حسين حديثه بقوله اهدي هذه التجربة الى سمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، والى الشباب الكويتي القادر على التحدي في كل الظروف.

سو نيونغ تسجل رقمين قياسيين برماية السهام

لوزان ـ سويسرا ـ سجلت الكورية الجنوبية كيم سو نيونغ رقمين قياسيين عالميين في الرماية بالسهام امس الاول في مسافتي ٧٠ و٦٠ مترا للسيدات في الادوار التمهيدية لبطولة العالم للرماية بالسهام.

ورمت الكورية الجنوبية ٣٦ سهما في كل من المسافتين وسجلت ٣٣٦ و٣٤٧ نقطة على الترتيب في المسافتين من اقصى عدد من النقاط وهو ٣٦٠ نقطة.

وكانت السوفيتية ايلينا مارقيل هي صاحبة الرقم القياسي العالمي السابق لمسافة ٧٠ مترا وسجلت ٣٣٠ نقطة عام ١٩٨٧.

وسجلت السوفيتية لاسيا شاه افضل رقم سابق لمسافة ٦٠ مترا عام ١٩٨٨ وحصلت على ٣٤٢ نقطة.

اجتماع للاتحاد الدولي لمناقشة اعترافات جونسون

طوكيو ـ رويتر ـ يعقد الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة اجتماعا خاصا في فيينا في ١٥ يوليو الحالي لمناقشة تعاطي العقاقير في رياضات الهواة بما في ذلك فضيحة العداء الكندي بن جونسون.

وقال بريمو نبيولو رئيس الاتحاد امس ان الاجتماع سيعلن اجراءات مشددة وجديدة للتعامل مع الحالات المماثلة لحالة جونسون.

واكتفى نبيولو الذي يقوم حاليا بزيارة لليابان بالقول ان الاجتماع سيعقد في فيينا ولم يذكر مزيدا من التفاصيل.

يوسف زين رئيسا لجهاز الرياضة المصري

القاهرة ـ القبس:

اصدر الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري قرارا بتعيين يوسف زين رئيسا لجهاز الرياضة وهو المنصب الذي ظل شاغرا على مدى الاشهر الاربعة الماضية بعد بلوغ سعيد حشمت الرئيس السابق للجهاز سن التقاعد.

كوبا امريكا

اوروغواي تهزم بوليفيا وتعادل سلبي للارجنتين والاكوادور

غويانيا - البرازيل (رويتر): استعاد منتخب اوروغواي (حامل اللقب) بعضا من كرامته في البطولة السابعة والعشرين لدول اميركا الجنوبية بكرة القدم (كوبا أميركا) بتغلبه بثلاثة أهداف نظيفة على منتخب بوليفيا، في حين نجح منتخب الاكوادور بتحييد خطورة دييغو مارادونا وتعادل سلبيا مع المنتخب الارجنتيني في اليوم الثاني للمجموعة الثانية، وتتساوى الارجنتين والاكوادور برصيد ٣ نقاط بالصدارة ثم تاتي اوروغواي برصيد نقطتين من مباراتين، ثم شيلي وبوليفيا بدون نقاط من مباراة واحدة.

وكان منتخب اوروغواي الذي احرز اللقب قبل عامين في الارجنتين قد خسر مباراته الاولى بهدف امام الاكوادور، وقد سجل له بالمباراة الثانية سنتياغو استولاذا هدفين بالدقيقتين ٢٩ و٦٠ واضاف روبن سوزا هدفا بالدقيقة ٢، وقد حضر المباراة ١٠ الاف متفرج.

وقد لعب منتخب الاوروغواي بعشرة لاعبين منذ الدقيقة ١٣ من الشوط الاول اثر طرد لاعب الوسط بابلو بنغويتشيا (نادي اشبيلية الاسباني) اثر خطأ متعمد ومتاخر، بعد ذلك بـ١٢ دقيقة اعاد الحكم البرازيلي ارنالدو كويليو التوازن بطرد المدافع رومر روكار من بوليفيا.

وتلعب اليوم الاكوادور ضد بوليفيا وشيلي ضد اوروغواي المرشحة للوصول للدور النهائي، ويوم السبت تلعب بوليفيا ضد شيلي والارجنتين ضد اوروغواي باللقاء الكبير.



● مارادونا يمرمن لاعبي الاكوادور بالجملة -رويتر

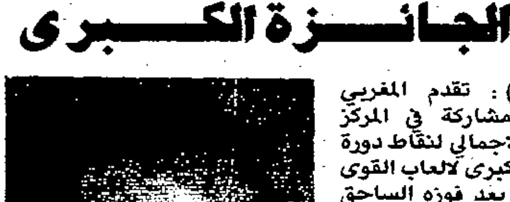
ركلة جزاء ضائعة

وكاد منتخب الارجنتين يخرج خاسرا امام الاكوادور لولا ان اضاع الظهير الايسر جيمي أزكيريدو ركلة جزاء احتسبت ضد الارجنتين عقب ٥ دقائق من الشوط الثاني، وكان الحكم خوزيه راميرز من بيرو قد الغى هدفا سجله الارجنتيني كانيغيا بالشوط الاول اثر تمريرة من مارادونا، معتبرا ان كانيغيا كان متسللا.

وقد لعب مارادونا مباراة كبيرة رغم الرقابة المفروضة عليه، وكاد يحسم الامر قبل نهاية الشوط الثاني بخمس دقائق عندما ارتدت تسديدته القوية من زاوية القائم الايمن والعارضة من ركلة حرة مباشرة، ولكن زميله كارلوس الفارو مورينو الذي لعب بدلا من كانيغيا كان بطيئا في اعادتها داخل الشباك حتى تدخل دفاع الاكوادور لابعادها عن الخطر.

وقد فشل منتخب الارجنتين ايضا في الاستفادة من الزيادة العددية بعدما طرد الحكم المدافع لويس كابورو بالدقيقة ٦٩، وفي الدقيقة ٩٠ كان لاعب الارجنتين مورينو خامس لاعب يطرد خلال البطولة.

ويعزو المراقبون تحسن مستوى الاكوادور الى بصمات المدرب اليوغسلافي دوسان دراسكوفيتش الذي يامل بان يقود الفريق الى نهائيات كاس العالم لاول مرة في تاريخه.



عويطة يتقدم للثاني في الجائزة الكبرى







● سعيد عويطة

نيويورك (أب): تقدم المغربي سعيد عويطة للمشاركة في المركز الثاني بالترتيب الاجمالي لنقاط دورة بطولات الجائزة الكبرى لالعاب القوى برصيد ٢٧ نقطة بعد فوزه الساحق بسباق ٣٠٠٠م بلقاء بلجيكا في بداية الاسبوع، ويشاركه نفس الرصيد الاميركيون ستيف لويس وروجر كنفدوم والبرازيلي روبسون دا سيلفا والسوفيتي روديون غاتولين. ويحتل المركز الاول الاميركي لاري مايريكس برصيد ٣٠ نقطة وبالنسبة للسيدات تحتل المركز الاول السوفيتية غالينا تشيستياكوف برصيد ٣٦ نقطة تليها الاميركية بان فولشلاغ برصيد ٢٩ نقطة ثم تتساوى برصيد ٢٧ نقطة الاميركية شيلا ايكولز والكوبية آنا كيرو والاميركية ساندرا فارمر باتريك.

كاظمة يستقبل اللاعبين الجدد بطائرة تحت ١٢ سنة

يستقبل نادي كاظمة الرياضي اللاعبين الجدد الراغبين التسجيل بفريق تحت ١٢ سنة للكرة الطائرة للموسم المقبل لدى المشرف العام للكرة الطائرة بالنادي ايوب مبارك الذي افاد بان هناك مهرجانا خلال الفترة الصيفية.

... ويشارك بالمسابقة الثقافية لوزارة الشؤون

ارسل سليمان العدساني امين سر نادي كاظمة كتابا الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بشان الموافقة على الاشتراك في المسابقة الثقافية التي ينظمها قسم النشاط الثقافي، استعدادا للمسابقة النهائية التي ستقام في الشهر المقبل بمركز اعداد القادة الرياضيين بالخالدية.

فالكاو قد يخلف لا تزاروني بتدريب منتخب البرازيل

سالفادور - البرازيل - أ ف ب - اكد مصدر في الاتحاد البرازيلي لكرة القدم لوكالة فرانس برس ان نجم كرة القدم البرازيلي الدولي السابق باولو روبرتو فالكاو قد يعين مدربا جديدا للمنتخب مكان المدرب الحالي سيباستياو لاتزاروني.

وذكر المصدر ان رئيس الاتحاد البرازيلي روبرتو تكسيرا عقد اجتماعا مطولا يوم الثلاثاء مع لاتزاروني لبحث النتائج الضعيفة التي سجلها المنتخب حتى اليوم في بطولة كاس دول اميركا الجنوبية والتي اثارت ردود فعل محلية عنيفة خصوصا ان تصفيات كاس العالم ١٩٩٠ بالنسبة الى المجموعة الاميركية الجنوبية الثالثة ستبدأ في ٣٠ يوليو الحالي حيث ستواجه البرازيل كلا من التشيلي وفنزويلا.

ويذكر ان فالكاو (نجم فريق روما الايطالي السابق) يعلق حاليا على مباريات المجموعة الثانية في الكاس الاميركية الجنوبية لمصلحة احدى شبكات التلفزيون في ايطاليا.

● فالكاو

تايسون: توريس خائن

نيويورك - ا.ب - قال بطل العالم بالملاكمة مايك تايسون ان الملاكم السابق خوزيه توريس «أسوأ من القاتل» عندما كتب عنه في مذكراته انه يستمتع بتعذيب النساء، وانه قال بان افضل لكمة في حياته كانت ضد زوجته السابقة روبن غيفنز.

وفي مقابلة تلفزيونية ضمن برنامج «مشكلة حالية» قال تايسون انه غير اسلوب حياته ويود ان يتزوج مرة اخرى وان ينجب اطفالا، ووصف توريس صديقه القديم وبطل وزن خفيف الثقيل سابقا بانه «خائن».

وكان توريس قد نسب على لسان تايسون في كتابه «النار والخوف» قوله: لقد اهانتني فعلا، ووجهت لها ضربة طارت على اثرها للخلف واخذت ترتطم بكل حائط بالمنزل، وكانت تلك افضل لكمة في حياتي.

ودافع تايسون بعقلانية عن نفسه (لاول مرة) وقال ان بعض الناس يودون تصديق ما يقال عنه ولكن هذا سخف وهراء ولم يعرف عنه انه يطارد الناس ليضربهم، واستخدم عبارة المؤرخ الاغريقي القديم رومولوس الذي قال: انا احب الخيانة ولكني اكره الخونة، وقال ان توريس كتب ذلك عنه بدافع الغيرة، وانه خائن.. والخائن اسوأ من القاتل وأسوأ من المغتصب.. وانه كان يعتقد انه صديقه ولكنه طعنه بالظهر بعد ان كان يقابله بالاحضان.

● مايك تايسون

باقة ورد لمسعود الشطي

قدم ناصر المشاري مساعد مدرب الغطس بنادي كاظمة باقة ورد للاعب النادي مسعود عبدالعزيز الشطي بمناسبة خروجه من مستشفى ابن سينا بمناسبة شفائه.

الى معسكره التدريبي بالمانيا الغربية

المنتخب الوطني لكرة السلة يغادر البلاد اليوم

يغادر البلاد في الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر اليوم متوجها الى هانوفر بالمانيا الغربية وفد منتخب الكويت الوطني لكرة السلة برئاسة راشد الرشيدي نائب رئيس الاتحاد الكويتي لكرة السلة وذلك لاقامة معسكر تدريبي هناك يستمر حتى الثامن والعشرين من الشهر الجاري استعدادا للمشاركة في بطولة صدام الدولية للعبة التي ستقام في بغداد خلال الفترة من ١ حتى ٨ اغسطس المقبل والبطولة العربية الثامنة للرجال التي ستقام في دمشق في الفترة من ٢٢ حتى ٣٠ اغسطس المقبل.

ويضم الوفد الى جانب رئيسه كلا من رافع العنزي اداريا، يوسف الخالد مديرا للمنتخب، جيمس كالفن مدربا، عبدالرحمن حسين مساعدا للمدرب بالاضافة الى ١٦ لاعبا وهم: محمد البلوشي، ناصر بوشناق، سعود الرياح، فيصل بورسلي، هشام الرويح، خالد الوهيب، خليل الخواري، وليد سميط، اياد البصيري، هيثم بارون، صلاح الميال، جمال العجمي، سليمان برغش، عبدالرضا سليمان، قشيعان المطيري، محمد عبدالله عباس.

● راشد الرشيدي

● رافع العنزي

سرقة تقرير اللجنة الكروية بالاهلي واتهام المدير
١٧٥ الف جنيه لسفر المنتخب الى زائير

القاهرة - القبس:

علمت القبس ان الامور قد تطورت بشكل خطير بين اربعة اعضاء من مجلس الادارة بالنادي الاهلي بزعامة الخطيب وبين مدير عام النادي انور صالح بشأن ما اثير مؤخرا عن كسر غرفة سكرتارية النادي واقتحامها باوامر من انور صالح للحصول على المستند الخاص بتقرير اللجنة الكروية والذي تعمد مدير النادي ارساله الى اتحاد الكرة حول مشكلة طارق سليم وصلاح حسني وعلاء ميهوب. وقد اتهم الخطيب مدير النادي بانه المسؤول عن اقتحام حجرة السكرتارية. وقدموا صباح امس طلبا الى رئيس النادي عبده صالح الوحش تضمن ضرورة اجراء تحقيق مع مدير النادي خاصة بعد ان اعترف حسن آدم مدير الامن بالنادي بانه تلقى اوامر من المدير العام بكسر الغرفة ودخلها بالفعل المدير العام والمدير المساعد اللذان حصلا على التقرير.

وعلى صعيد اخر وقع الكابتن الوحش في مازق خاصة بعد ان نفى له منذ فترة مدير النادي ما تردد عن كسر الغرفة، والاحداث تشير الى ان موقف انور صالح الاخير قد وضعه في حرج بالغ سيضطره الى تقديم استقالته على ضوء ما سوف تسفر عنه التحقيقات والتي سيجريها في حالة موافقة المجلس المستشار عبدالمجيد محمود عضو مجلس الادارة والمتضامن مع محمود الخطيب.

زوجات اللاعبين بالعريش

كما شهد النادي ازمة اخرى ولكنها طريفه عندما فوجيء عبده صالح الوحش بمن يبلغه بان بعض اللاعبين اصطحبوا معهم زوجاتهم في معسكر النادي الحالي بالعريش دون الابلاغ عن ذلك وطلب المسؤولون تكتم الامر حتى لا يثير اي مشاكل وسيتم التنبيه على المسؤولين بالجهاز بعدم تكرر ذلك الا بموافقة النادي.

● محمود الخطيب

حسين فهمي رئيسا للجنة الحكام الجديدة

قرر مجلس ادارة اتحاد كرة القدم في اجتماعه امس قبول استقالة لجنة الحكام الرئيسية برئاسة حسين فهمي وعضوية مصطفى البطران واحمد بلال واحمد بدوي وفؤاد شفيق ومحمود كامل سكرتيرا عاما. واعلن اللواء فاروق ابوالعز في مؤتمر صحفي عقده عقب الاجتماع مباشرة ان اللجنة الجديدة وافقت على العمل في ظل ظروف اللائحة الجديدة والتي رفضتها اللجنة السابقة.

وعن الاسباب الحقيقية وراء استقالة اللجنة السابقة قال فاروق ابوالعز انها تمسكت بتعيين مصطفى كامل محمود رئيسا للجنة حكام القاهرة واحمد جمال غضوا في الوقت نفسه الذي يعملان فيه في لجنة الحكام الرئيسية، الامر الذي يعد تصفية حسابات مع حكام معينين لحجب الفرصة عنهم في العمل في لجنة حكام القاهرة.

وقال ان اللجنة السابقة كانت قد وافقت على اللائحة الجديدة وقرارات مجلس ادارة الاتحاد في اجتماع عقد بالاسكندرية عقب مباراة مصر وتونس ولكننا فوجئنا بهم بعد ذلك يقدمون استقالاتهم وعموما فنحن نقدم لهم الشكر على ما قاموا به من جهد طوال موسم كامل.

١٧٥ الف جنيه للسفر الى زائير

علمت القبس ان رحلة المنتخب القومي الى زائير يوم ٢٥ يوليو الجاري لاداء مباراة العودة مع منتخب زائير في الدور الاخير لتصفيات كاس الامم الافريقية ستتكلف حوالي ١٧٥ الف جنيه بسبب ارتفاع اسعار التذاكر وتنظيم الرحلة عن طريق اوروبا حيث تتكلف التذكرة الواحدة سبعة الاف جنيه.

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر. الكويت ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) برقياً: القبس. تلكس: ٢٢٣٧٠، فاكسميلي: ٤٨٣٤٢٥١ / ٤٨٣٥٣٦٧



الهاتف: ٤٨١٢٨١٩/٢٢ / ٤ خطوط ـ التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

هواجس الاسبوع

بنات الكويت .. وبنات نيوزيلندا

الافكار التي «تحوس» .. وتدور في اذهان بعض المخططين في الجامعة لمواجهة «الهجوم الانثوي» الذي بلغت نسبة كثافته ٨٠٪ لمجموع الطلاب الكويتيين .. هذه الافكار غريبة بالفعل.. والاكثر غرابة من هذه «الافكار» هو «التبرير» الذي تستند اليه، فهذا التبرير يقول بان نسبة الطالبات بلغت ٨٠٪ .. وعندما يتخرجن يبقى ٨٠٪ منهن في المنزل.. اما طواعية لاسباب عائلية .. او قسرا لعدم توفر الوظيفة .. وبالتالي فالمجتمع لا يستفيد من غالبية هذه النسبة الغالبة!

وهذا «المنطق» يؤكد ان الجامعة .. او بعض مخططيها على الاقل ينظرون للتعليم من اجل الوظيفة .. وهي المشكلة التي تعاني منها الجامعة والمجتمع والدولة.

ثم ان بقاء «البنت» في البيت دون تعليم جامعي سيخرّج لنا انصاف متعلمات لا يعتمد عليهن حتى في ادارة المنزل وتربية الاطفال.. ولا يستطيع المجتمع ايضا الاستفادة منهن!

انني استغرب لماذا ينظر لنسبة الاناث في الجامعة هذه النظرة الغريبة .. مع ان هذه الظاهرة غير جديدة .. فمنذ اواسط السبعينات كانت نسبة الطالبات ٦٠٪.. وهي في ازدياد لاسباب بيولوجية .. واخرى تتعلق بالوظائف والعمل..

ان الطلبة بعد الثانوية يتسرب الكثير منهم لكليات الشرطة والجيش ولسوق العمل مباشرة .. لانهم يحاولون ضمان الوظيفة التي لم تعد مضمونة لخريج الجامعة، وعليه تزداد نسبة الطالبات في الجامعة اللواتي لا يجدن فرصا اخرى «للتسرب»!

كما ان نسبة الاناث تزيد عن الذكور في التعدادات السكانية .. فلماذا تستغرب الجامعة كثافة الهجوم الانثوي؟!

ان هذه «الافكار» تعكس تدني ادراك قوانين المجتمع والمنطق والاخلاق والقانون ايضا .. وهي افكار تدل على ان بيننا من لا يعترفون بوثيقة حقوق الانسان الدولية التي تحميه من التفرقة .. رغم ان الكويت من الدول المعترفة بهذه الحقوق!

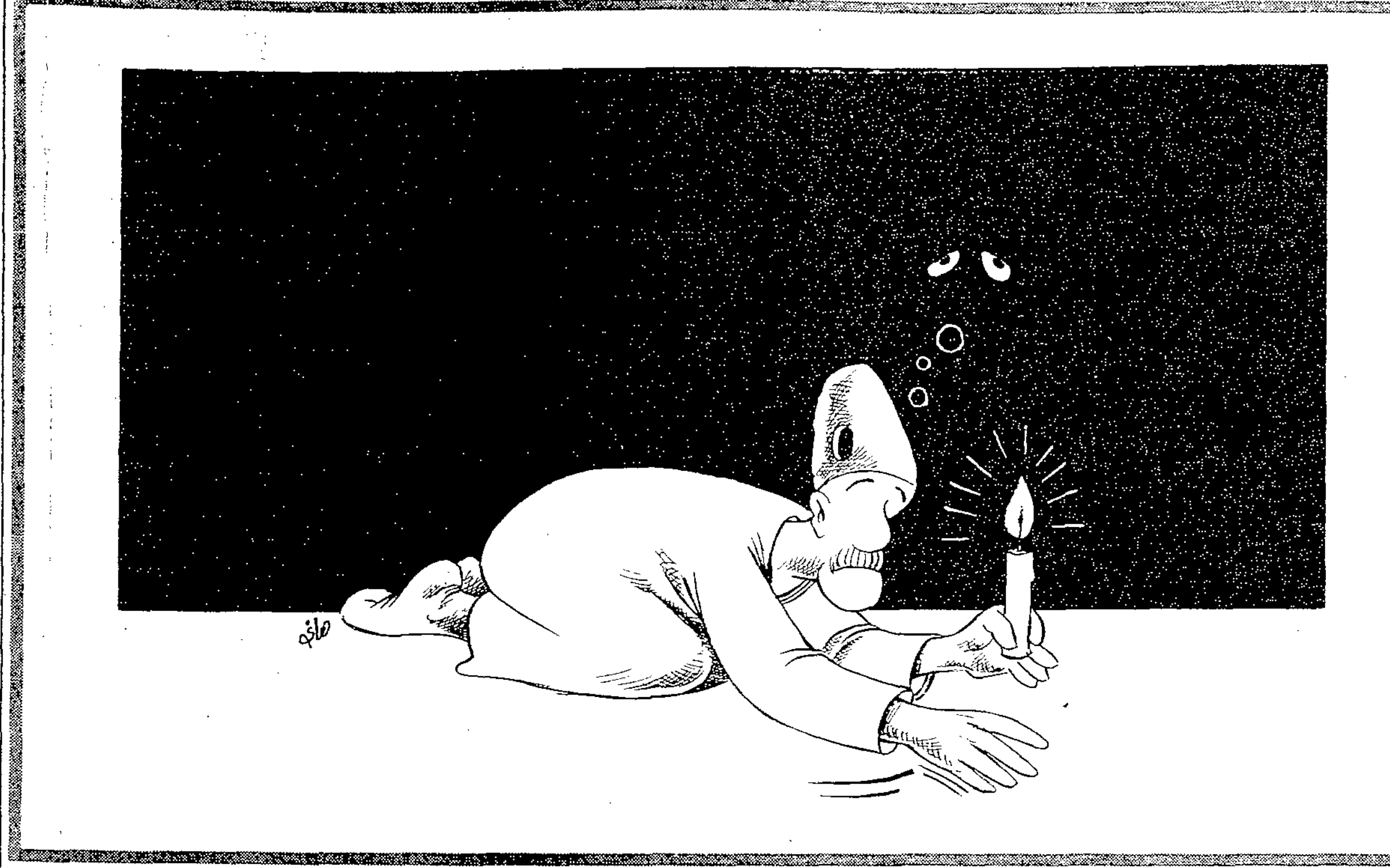
وبناء على هذا الطرح ضد الطالبات فانني اقترح عليهن .. التعاون والتآمر مع بنات جنسهن من مدرسات الجامعة وموظفاتها للمطالبة بالسيطرة على جميع المراكز القيادية في الجامعة .. والاتحاد الوطني لطلبة الكويت وذلك تمشيا مع نسبتهن .. وطموحهن .. وضمانا لحقوقهن .. فاذا لم ينجحن في ذلك فعلى بنات الكويت تنظيم هجرة جماعية الى اخواتهن بنات نيوزيلندا اللواتي يحتللن من ٦٠ ـ ٧٠٪ من المراكز والوظائف في الدولة .. ومؤسساتها التشريعية والتنفيذية والقضائية وبذلك يتخلصن من شرور التفرقة التي بدأت تتمر «افكارا» في الجامعة!

مطلق مساعد العجمي

هدوء يعقب العاصفة

بقلم : حسان حتحوت

سكن الضجيج وسكت الصراخ وهمد الغبار بعد الفترة النكدة التي اكتنفت الاحتجاجات الدامية في المشرق على كتاب سلمان رشدي وتلك الفتوى باهدار دمه التي اثارت طوفانا من الخوض في الاسلام والمسلمين وكانت فرصة لمن جاشت في نفسه نغمة ان يعزفها او ضغينة ان يفصح عنها.. واحسسنا من تغير الجو ما اشفقنا معه على سيرة الاسلام والدعوة اليه والاقبال عليه فكانت محنة ظننا الا تبيد وظلمة حسبنا معها ان الصبح بعيد.. ويشاء فضل الله الا تستمر الامور كما صور لنا التشاؤم. فقد انجلى الدور الحاد للازمة وقد اثار لدى الكثيرين حالة من حب الاستطلاع عن الاسلام. ولما هدأ الضخب انتبه الجمهور الى تصريحات عديد من رجال الدين المسيحيين ضد الكتاب منهم اسقف نيويورك الكاثوليكي ورئيس اساقفة كنتربري وحاخام بريطانيا الاكبر اليهودي وهي اصوات كانت تحجبها الجلبة وتضيع في ضجيج الغوغائية، وفطن الجمهور ان الكتاب جزء من الهجوم على الدين بعامة وليس الاسلام بخاصة. ونشرت مجلة وول ستريت جورنال حديثا للسمسار الوسيط بين مؤلف الكتاب وبين دار النشر التي نشرته، صرح فيه انه في دور مبكر اعد ترجمة فارسية للكتاب وضعها في يد شخصية معينة فضمن بذلك اثارة موجة الغضب التي رجا من ورائها دعاية كبرى للكتاب وان كانت توقعاته دون الذي كان، ونصح للناشر اثر ذلك ان يدفع الثمن الضخم الذي اعطاه للمؤلف. اما الآن فالكتاب معروض في التنزيلات ولا يجد من يشتريه، ومعظم الذين اشتروه في موجة الاحداث ندموا على انهم دفعوا فيه عشرين دولارا. بينما زادت مبيعات المصاحف وترجماتها زيادة كبيرة، وزاد الاقبال على الكتب الاسلامية المكتوبة بالانكليزية مع ان الجيد منها قليل خاصة المترجمة لانها تقوم على اقناع المقتنعين اصلا ولا تخاطب الناس هنا على مقدار عقولهم، وبعد ان دخل ادبنا العربي الى المسرح الدولي عن طريق جائزة نوبل فيا حبذا لو ظهرت مؤلفات تكشف عن حقيقة الاسلام في زحمة ما افترى عليه، مع تجنب الاسلوب الخطابي السطحي الذي قد يعجب جمهورا ولكن لا يجاوزه الى غيره. وزادت علينا طلبات المحاضرة عن الاسلام في الجامعات والكنائس والجمعيات والمدارس، ولكن الجديد ان الاعلام ظهرت فيه مساحة محدودة ولكنها واضحة تظهر الاسلام على خير ما يتمنى مسلم ان يظهر. وصدقنا فعلا انه رب ضارة نافعة.. فحتى زمن قريب من كان يظن ان احدى القنوات الرئيسية للتلفزيون تعرض برنامجا عن الاسلام على مدى ثلاثة ايام، وترى الشبيبة الاسلامية تحمل الطعام الى الفقراء الذين لا مأوى لهم وهم في اميركا مشكلة رئيسية، وترى المساجد والمراكز وتقول ان تجار المخدرات لا يزاولون تجارتهم حولها او بالقرب منها، وترى المدارس الاسلامية وتقول لن تكون المخدرات او الخمر او الايدز او الاجهاض او الامراض الجنسية مشكلة في حياة هؤلاء لانهم يدربون على الحياة الاسلامية. واخيرا شهدنا حدثا اعلاميا آخر ما كنا نتوقع ان يكون. ففي غمرة الحساسية المفرطة لموضوع حرية التعبير التي سلطت عليها الضوء ازمة كتاب الآيات الشيطانية، انتهزت احدى المحطات التلفزيونية الكبرى الفرصة فعرضت فلما وثائقيا كانت اعدته عن علاقة اميركا باسرائيل ولكن اللوبي الصهيوني وأد الفيلم وحال بينه وبين الظهور.. ولكن في موجة حرية النشر ظهر الفلم.. ليكشف على لسان اسرائيليين كبار - ان اسرائيل هي «الفتوة» او «القبضاي» الذي تستأجره اميركا ليقوم لها بكل العمليات القذرة في اميركا اللاتينية والشرق الاوسط وافريقيا وغيرها. يقول مسؤول اسرائيلي ان اميركا مقيدة بالكونغرس وبما تقوله عن حقوق الانسان وبالرأي العام الاميركي وهذه لا تشكل قيودا لاسرائيل فهي حرة التصرف على ارض الواقع بدءا بالاغتيالات والثورات والحروب وتجارة السلاح.. وتدفع اميركا راضية لاسرائيل الثمن القادح مالا وسلاحا ودعما سياسيا لانها تعتبر العامل الاسرائيلي جزءا ثابتا من استراتيجيتها، حتى عندما يتضح ان اسرائيل تستغفل اميركا وتسرق اسرارها العسكرية الحساسة وتتجسس عليها وتغدر بجنودها كما حدث عندما اغرقت السفينة الاميركية ليبرتي في حرب ٦٧. وبلغ من تسلط اللوبي الصهيوني في اميركا ان دولا كانت تستأجر اسرائيل لتمرر لها المساعدات الاميركية التي تتعثر في الكونغرس وان شاه ايران السابق لما كانت تنشط الدعاية ضده في اميركا كان يقول لاسرائيل كيف تسمحون بذلك. على مدى ساعتين عرى الفيلم اسرائيل واميركا معا.. وابان ان خمسين بالمائة من الشعب الاميركي لا يعتبرون اسرائيل حليفا لاميركا.. وسيعرض الفلم مرة ثانية، وهو يدحض تماما دعوى اسرائيل بانها ديمقراطية او ان لها قيما اخلاقية او انسانية.. ولعل الجهات المعنية تعمل على ان يستفيد الرأي العام العالمي من هذا الفلم.. وقلت سبحان الله : فان حرية التعبير سلاح بحدين ولعل من الخير ان نقبله بجدية فسيبقى الحق ويزول الباطل. وانني لاختار الحرية بكل مضاعفاتها على الاستبداد بكل بركاته.. وسيميز الله الخبيث من الطيب حسب وعده وسنته، اما الاستبداد فلا، لان الحق اول ضحايا الاستبداد مهما ارتدى من مسوح.



كلام مباشر

السودان .. والمثال اللبناني

التطورات الاخيرة في السودان طرحت عدة مسائل ـ دفعة واحدة ـ تتناول هذا البلد المنهك حتى النخاع.. سياسيا واداريا وعسكريا .. واقتصاديا.

فالسودان يدفع ضريبة علاقته المميزة بارتريا .. واحتضانه لشعبها العربي المسلم المضطهد لاكثر من ربع قرن من النظام الاثيوبي.. والمنسي من كافة الدول العربية .. هذا الاحتضان السوداني تمت مقابلته باحتضان اثيوبي لحركة جون غارانغ التي تهدد وحدة السودان وهويته.

هذه مسألة...

المسألة الثانية تتصل بوصول السودان الى عنق زجاجة في هيكلية (القرار السياسي)... تعددت معها مراكز القرار.

فالحكومة ـ السابقة ـ تشكلت خارج النظام النيابي.. وبعيدا عن مجلس الشعب.. حسبما يقتضيه النظام الدستوري.

وبلغ التناحر بين الاحزاب في (صناعة القرار).. حد التنافس الكامل .. مما اسرع في ترهل المؤسسة العسكرية التي تواجه حربا حقيقية .. في الجنوب.

في هذه الاجواء ... دخل العسكر...

وتفاوت التقييم لهذا الدخول .. فالمؤيد له يستند الى الاوضاع انفة الذكر.. والمعارض له يحرص على ربطه بهذه القوة الحزبية .. او تلك .. في حين شدد الانقلابيون على حيادهم مع جميع القوى في الساحة .. ويقال ان عمر البشير (قائد الانقلاب) من اشد المعجبين بعبدالرحمن سوار الذهب.

ان السودان اضعف من ان يكون ملعبا للقوى الخارجية مثل تلك التي تواجدت في لبنان عبر طروحات ذات انغام ناشزة متعارضة .. مهدت لترهل الدولة .. وتفتت اجهزتها السياسية .. ثم العسكرية.

السودان .. بحاجة الى رص الصفوف من جديد بعيدا عن المزايدة .. والتصنيفات (المسبقة).. ففي الجنوب مشروع دولة انفصالية تقف وراءه عدة دول غربية بشكل علني (استقبل جون غارانغ رسميا في برلين وواشنطن ... زارهما بدعوة من الكنيسة في البلدين).

القوى نفسها التي زعزعت هوية لبنان العربي .. تتحرك على (افرقة) السودان .. وتغريبه .. بدعاوى مختلفة.

من المفيد هنا الاشارة الى انه عندما لاحت بوادر انفراج في ارتريا وطرح النظام الاثيوبي فكرة منح الارتريين الاستقلال الذاتي .. تزعزع موقف جون غارانغ في اديس ابابا .. ونقل مقر اقامته الى نيروبي في كينيا .. حيث يدير عملياته الحالية في الجنوب السوداني عبر مبنى كبير اشتراه في نيروبي بأموال طائلة تمده بها جهات تستهدف هوية السودان.

نحن نتمنى للسودان ان يجمع شمله .. ويستجمع قواه .. وان يتجاوز المرحلة الحالية ويغدو كافضل ما يكون .. بلدا عربيا مسلما .. يحفظ حقوق كل طبقات الشعب فيه.. ولا يفرط في سبيل ذلك بهويته العزيزة.

وشكرا للسودان .. نيابته عن كل العرب والمسلمين في احتضان شعب ارتريا .. ذلك الشعب الثائر .. والذي نسيه كل الثوار.

فيصل الزامل

غير معقول

ان تستغرق معاملة قطع النداء الآلي عن هاتف في مقسم السالمية مدة ثلاثة ايام: في اليوم الاول انهى الموظفون الدوام قبل ساعة.

في اليوم الثاني لم تصل الكهرباء «للويرات» الخاصة بالكمبيوتر. وفي اليوم الثالث تعطل الكمبيوتر!!

نداء

الى المعنيين بوزارة الصحة العامة، بتخصيص عيادة للانف والاذن والحنجرة تتبع عيادة الحوادث بالمستشفى الاميري.. لخدمة الاعداد الكبيرة من سكان المناطق المجاورة التابعة لمنطقة الاميري الصحية.

الوزير يصدم دراجته خوفا من الشرطة !

سقط وزير الاستهلاك والشركات الكندي برنار فالكور عن دراجته النارية امس الاول في ادمونستن (شرق كندا). كان الوزير يركب دراجة نارية يابانية كبيرة ويجوب شوارع المدينة عن الساعة ٢,٣٠ صباحا عندما اعترضته دورية للشرطة. يبدو ان الوزير انفعل فاصطدمت دراجته بالحائط وسقطت قبعته الواقية فاصيب «اصابة خطرة في الرأس» حسب الشرطة.

السجن ٥ سنوات لمن تسبب بوفاة طفل

لندن ـ واخ ـ قضت محكمة على شاب بريطاني بالسجن لمدة ٥ سنوات بعد ان ادين بالتسبب في وفاة ابن قريبته البالغ من العمر ثمانية اشهر.

وقالت محكمة «كارديس» ان جونسون برينغ فيلد (١٩ عاما) قد تسبب في كسر عظام الطفل ودماغه اثناء تواجد والدته في عملها.

من وحي الناس

●● صديقنا عروة بن الورد يوقظ في الصدر الاغاني .. ينشره الحلم شعاعا في المكان .. والخطى يغمرها معنى خفي .. سحرها في كلمات ●●

* * *

خيالك الغائب الآتي

● مع الغائب الآتي أتيت
غريبا كي أمر هنا
تبعثرني بحور الليل
وعاصفة من الوقت
وبارقة من عباب
تعدو بالغمام وبالغصون
قمرا وأجنحة واصواتا
في غياب
تبعثرني
بأحزاني بأفراحي بآلامي
ويصرخ صدرك الدامي
على جسد المدى المسكون
ناداني
وراح يطوف في شفتي
يداعب ورد خاطرتي
وما صاغته الحاني

* * *

● اليك يطير الخفق من قلبي
لالحاظ اعاتبها
اعانقها بنيراني
سنين الهجر ظالمة
تفض في مدى قلبي
انهار جرحي الدامي
فادرك ان في ذاتي
جنون انفعالاتي
ألم الحلم اعواما .. وأنتظر
لعل غربة الوعد التي كانت وأنتظر
تشقي الثوب عن نار
تغذيها ارتعاشاتي
اخاف عليك ان تقسي في معاداتي
ايا قلبا يعذبني على شطآن آهاتي
ولست اراك في بعد ولا القاك
في ذاتي
أعيديني الى فرحي
فقلبي أعشاش الفراشات

* * *

● اطالع وجهك المرسوم
في عمق المدى النائي
أحاور فكرة الافلات
انبش كل امتعتي وأنوائي
تكاد النار تحرقني
وتحملني الى صدر يعذبني
فما خوفي من لهب الصدر
ولا حدود الجفن تقتلني
ولكني اخشى
جنون القلب والذات
صغير تلعب بي رياح العشق
تقذفني الى عمق المتاهات
وبين الحزن في ليلي
يلوح الوعد أشرعة
على الامواج يحملني
خيالك الغائب الآتي.

خالد السعد

دريشة القبس

بشرى للمرأة

الدكتور حسن علي حسن من جامعة المنيا في مصر... نشر في العدد الاخير من مجلة العلوم الاجتماعية التي تصدر عن جامعة الكويت دراسة علمية موثقة عن المرأة ودافعية الانجاز لديها مقارنة بالرجل.

وبالتحديد حول الاجابة على هذا السؤال : هل توجد فروق ذات دلالة بين مجموعتي الذكور والاناث فيما يتعلق بمتغيرات الانجاز وخصائص الشخصية؟ النتائج كما يقول د. حسن هي في :

اولا : عدم وجود فروق ذات دلالات فيما يتعلق بمتغيرات الانجاز (التحصيل الاكاديمي – الميل للانجاز – الشخصية الانجازية) اي ان الذكر والانثى متساويان الى حد ما.

ثانيا : دلالة الفروق بين المجموعتين تعني بين الذكر والانثى في اتجاه تفوق الذكور على الاناث فيما يتعلق بالحاجة للمعرفة وتأكيد الذات وهذا امر طبيعي في الرجل كما ارى لانه يريد ان يثبت انه الرجل فقط.

ثالثا : وجود فروق دالة بين المجموعتين في اتجاه تفوق الاناث على الذكور فيما يتعلق بالميل نحو التيقن والجاذبية الاجتماعية والمرونة والطلاقة... مبروك للمرأة هذه الحقائق العلمية الجديدة...

بو خالد

وزارة الخارجية تعقب على «نداء»

جاءنا من وزارة الخارجية ما يلي:

تحية طيبة وبعد، اننا اذ نقدر لصحيفة القبس الغراء ما نشرته في الصفحة الاخيرة في عددها الصادر بتاريخ ٨٩/٧/٥ تحت زاوية «نداء» عن «طوابير» مراجعي قسم التصديقات التابع لوزارة الخارجية والتي نتفق معكم في كونها «طوابير» فهي الوسيلة المتاحة لتنظيم تقديم الوثائق والشهادات المطلوب تصديقها والتي تبلغ يوميا ما بين ٣٥٠٠ و٤٠٠٠ وثيقة، وما نود تاكيده ان اية وثيقة يتم تسليمها للقسم تعاد لصاحبها مصدقة في اليوم التالي وهذا هو الاجراء المتبع مع الاخوة المراجعين وخصوصا خلال الفترة الصيفية من السنة، حيث يعمل القسم على تصديقها خلال فترة دوام مسائية.

اما في الحالات العاجلة مثل شهادات الوفيات فيتم تصديقها مباشرة دون اي تاخير.

وكل ما نأمله من الصحيفة هو التاكد من صحة هذا الاجراء بزيارة غير معلنة لهذا القسم لعلها تسهم في استجلاء هذه الحقيقة.

مع اطيب التمنيات

سليمان المنيس

(مدير مكتب الاعلام)

● المحرر: نشكر وزارة الخارجية على تجاوبها مع «ندائنا» متمنين لها ما تقوم به من جهد لتسهيل امور المواطنين وانجاز معاملاتهم.

معدل عمر الرجل في بريطانيا الاسنة

لندن ـ واخ ـ قالت دراسة صدرت امس في لندن ان معدل عمر الرجل في بريطانيا يصل الى ٧١ سنة هذا العام بعد ان كان قبل عشر سنوات ٦٩.

في حين يقترب معدل عمر المرأة من ٧٧,٧ بعد ان كان ٧٥,٨ قبل عشر سنوات.

دخل المراحيض بشاحنته !!

اجتاح سائق هولندي شاحنة مراحيض موقف للسيارات على الطريق السريع قرب ميتز. كان السائق منطلقا بسرعة ١٢٠ كلم بالساعة، وكان دمه يحتوي على غرامين من الكحول.

لحسن الحظ كانت المراحيض غير مشغولة ولم يصب احد بجروح. والشاحنة كانت فارغة لكن سائقها كان محملا «بالكحول» الى اقصى حد ممكن. وكان حطم اشارات المرور قبل ان ينتهي بشاحنته في المراحيض. الى ذلك حكمت المحكمة عليه بدفع غرامة ١٠ الاف فرنك فرنسي وسحبت اجازة السوق منه لمدة ستة اشهر.

احياء ديمقراطية الصين في ساحة بوسطن

قائد سرية المدفعية القديمة لمدينة بوسطن «جوزيف ميلانو» (الى اليسار) ورئيس بلدية المدينة «رايموند فلين» (الى اليمين) و«شين كونغ» يضعون تمثالا رمزيا لالهة الحرية في ساحة «تيان ان مين» في موقع «مجزرة بوسطن» بالقرب من مجلس الولاية القديم، وذلك تقديرا للحركة المطالبة بالديمقراطية في الصين، ويذكر ان «كونغ» كانت واحدة من زعماء الحركة الديمقراطية وشهدت مجزرة ساحة «تيان ان مين» ثم هربت من الصين مؤخرا.

الوفيات في الكويت

● عايشة عبدالله الفرج (٤٩ سنة) خيطان ق ١ شارع ١٩ منزل ٤٩ ب تلفون ٤٧١٤٠٧٢.

● ابراهيم سلامة محمد السلامة (٧٠ سنة) الشامية ق ٣ شارع ٣٠ منزل ٢١ تلفون ٤٨١٨٨٣٥.

● حمد حسين يوسف (٢٠ سنة) الرميثية ق ٦ شارع ٦٠ منزل ٩ تلفون ٥٦١٠٦٠٤.

● محارب ناصر سالم (٧٥ سنة) الخالدية ق ٢ شارع العروبة منزل ١١ تلفون ٤٨٤٠٨٥٢.

القبس
الخميس ١٩٨٩/٧/٦ م
Thursday, 6/7/1989
No. 6163 ـ العدد ٦١٦٣
طبع من عدد اليوم الخميس
١٢٦٦٦٦ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

[٢٥] AL-QABAS, Thursday, 6/7/1989 No. 6163

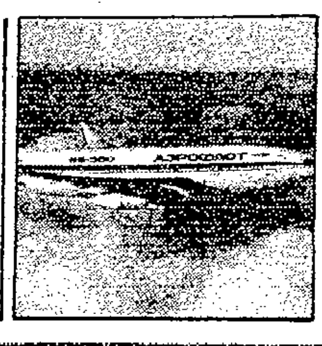
قضايا القبس

القبس الخميس ١٩٨٩/٧/٦ ـ العدد ٦١٦٣

قضايا استراتيجية

التوبولوف والاليوشن بوجه جديد يعبر الغرب

[ص ٣٠ ـ ٣١]



قضايا وشخصيات

هدية القرن المقبل : حل معقول في لبنان

[ص ٣٣]



قضايا معاصرة

بريسترويكا ايرانية وواشنطن تنتظر لعبة التغيير

[ص ٣٤]

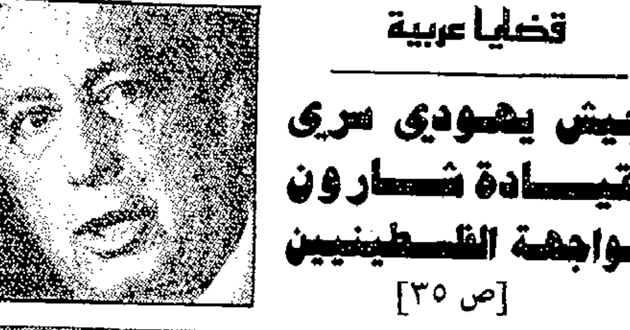




قضايا عربية

جيش يهودي سري بقيادة شارون لمواجهة الفلسطينيين

[ص ٣٥]



شامير يجتاح الجنوب

..وصولا الى الجبل

الابهام

السبابة

الوسطى

البنصر

الخنصر

مستوطنات فضائية اسرائيلية لاصطياد الصواريخ العربية

بقلم : المراقب العربي

اما لماذا تبعث اللجنة الثلاثية العربية بوزراء الخارجية الى الدول الخمس الكبرى، فلأنها تعرف جيدا ان الازمة اللبنانية ليست من صنع ملوك الطوائف في لبنان، وان حلها لا يتم بتبادل القبلات بين الدمى التي حولت «الزواريب» الى جمهوريات بل الى مقابر، فالازمة موجودة في الاعالي حيث لا تعني مهندسي الصفقات كمية الدم التي تتساقط، ولا عدد الجثث التي تحترق، فالمهم في النهاية، الا تشوب الصفقة اية شائبة وان تراعى المصالح كليا، فمن تراه يصدق انه ليس بوسع الاميركيين والسوفيت، اذا اتفقا، ان يضعا تسوية للازمة اللبنانية، فينسحب الجيش الاسرائيلي من الجنوب ويتم تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥، واذ ذاك لن يبقى السوريون دقيقة واحدة في الاراضي اللبنانية الاخرى، وبعدما اكدوا اكثر من مرة انهم موجودون فقط في لبنان للوقوف في وجه المشروع الاسرائيلي الذي بات معروفا للجميع؟

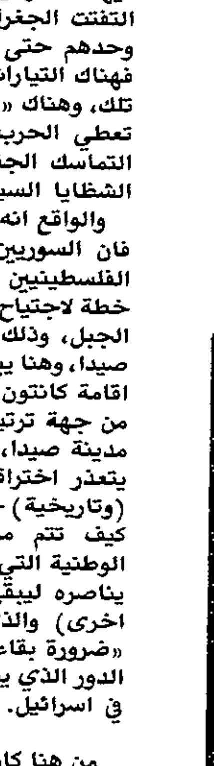
والوقوف في وجه هذا المشروع لا يعني بالضرورة المواجهة العسكرية، فالسوريون يعترفون بانهم حققوا خطوات مهمة في الطريق الى تامين التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل، لكنهم لا يزالون بحاجة الى خطوات كثيرة ودقيقة وطويلة كي يصلوا الى ذلك الهدف، وان كان الخبراء العسكريون يقولون ان مثل هذا التوازن يمكن ان يصبح واقعا اذا ما قام نوع من الوحدة العسكرية العربية، وحتى هذه الوحدة تظل عاجزة عن اللحاق بالتكنولوجيا الاسرائيلية حتى ان هناك تقريرا سريا ورد من عاصمة اوروبية الى احدى العواصم العربية وجاء فيه ان الاسرائيليين يخططون للتفوق على السوفيت في مجال التكنولوجيا العسكرية قبل نهاية القرن الحالي، لا بل انهم قد يحققون ذلك قبل انقضاء هذه المدة، فهم مضوا بعيدا في ما يتعلق بالتكنولوجيا الحساسة، حتى ان الاميركيين يعترفون بان الصواريخ الباليستية التي انتجها الاسرائيليون هي اكثر «تكاملا» من الصواريخ السوفيتية، لا بل ان التقرير نفسه لا يستبعد ابدا ان يسبق الاسرائيليون الاميركيين في اقامة مستوطنات فضائية تقام فوقها محطات الليزر والتي بامكانها اصطياد الصواريخ العربية فور اطلاقها.

□■□

والتقرير لا يلجأ الى الاستنتاجات او الى التقدير الذي يظل في الاطار النظري، لا بل انه يعرض للمعطيات التي تؤكد الخطط الفضائية الاسرائيلية، فالجنرال جيمس ابرامستون، المدير التنفيذي لبرنامج «حرب النجوم» يعترف بالدور الاسرائيلي في تزويد الولايات المتحدة ببعض «البدائل» التكنولوجية الحساسة الخاصة بالفضاء بحيث يمكن التاكيد ان السنوات المقبلة ستشهد تعاونا اوسع بين واشنطن وتل ابيب في هذا المجال، حتى ان العديد من الخبراء الاميركيين يعتقدون ان الاسرائيليين نجحوا في ادخال تعديل بنيوي على الدور الذي يضطلعون به بالنسبة الى المصالح الاميركية في الشرق الاوسط، فهم لم يعودوا المخلب التقليدي الذي يستطيع ان يضرب حين يشاء واني يشاء، بل انهم نجحوا في ان يكونوا المختبر التكنولوجي الشديد التطور والذي لا يمكن للولايات المتحدة الا ان تتعامل معه بجدية، وبالطبع دون ان يصل بنا هذا الواقع الى حد القول انه اذا كانت اسرائيل مرتبطة استراتيجيا بالولايات المتحدة، فان الولايات المتحدة مرتبطة تكنولوجيا باسرائيل، فتل ابيب لا تزال بحاجة ماسة الى المال الاميركي لدفع مشاريعها التكنولوجية، وبعيدا عن المساعدات التقليدية التي باتت معروفة ثمة دول عربية تملك معلومات دقيقة زودها الاتحاد السوفيتي ببعض منها حول مشتريات واشنطن من السلع التكنولوجية (العسكرية) الاسرائيلية، وثمن هذه المشتريات يدفع من موازنة البنتاغون الذي يعقد مثل هذه الصفقات عادة بالسرية التامة.

□■□

والسوريون يدركون هذه الحقيقة جيدا، وهم لا يقولون انهم في لبنان من اجل مواجهة اسرائيل عسكريا بل للحيلولة دون تفتت لبنان طائفيا وتبعا للرغبة الاسرائيلية، حتى وان قال خصوم دمشق ان الاسرائيليين لم يدخلوا الى لبنان في عام ١٩٧٨ الا ردا على الدخول السوري في عام ١٩٧٦ (لماذا غزوا لبنان اذا في عام ١٩٨٢؟) وان قالوا ايضا ان ما حصل من تفتيت في الاماكن التي يتواجد فيها السوريون يتجاوز بكثير التفتيت الذي حصل في الاماكن التي يتواجد فيها الاسرائيليون، فالمهم هو التفتت البشري لا التفتت الجغرافي، اما الرد فهو ان السوريين ليسوا وحدهم حتى في الاماكن التي تقع تحت سيطرتهم فهناك التيارات العديدة التي ترتبط بهذه الجهة او تلك، وهناك «الجزر» التي يفرضها واقع معين والتي تعطي الحرب ذلك الطابع الحلزوني، فيما يعتبر التماسك الجغرافي عاملا اساسيا في اعادة التقاط الشظايا السيكولوجية المبعثرة في اكثر من اتجاه.



والواقع انه كما ان اللبنانيين في ازمة داخل لبنان فان السوريين في ازمة داخل لبنان، وكذلك حال الفلسطينيين الذين يؤكدون ان امام اسحق شامير خطة لاجتياح الجنوب مجددا وصولا الى بعض مناطق الجبل، وذلك لدفع الفلسطينيين الى ما بعد مدينة صيدا، وهنا يبرز التساؤل حول صحة ما يشاع في شأن اقامة كانتون فلسطيني في اقليم الخروب، تحيط به من جهة ترتيبات امنية يفرضها الاسرائيليون حتى مدينة صيدا، ومن جهة ثانية المناطق الدرزية التي يتعذر اختراقها، فالدروز يملكون حساسية هائلة (وتاريخية) حيال كل «قدم غريبة» تطأ ارضهم، اما كيف تتم مواجهة الفلسطينيين فبازالة القيادة الوطنية التي يمثلها وليد جنبلاط وكل الفريق الذي يناصره ليبقى ذلك الفريق (الموجود في كل طائفة اخرى) والذي يرى ان التعاون مع اسرائيل هو «ضرورة بقاء» وبالطبع مع التركيز على التكامل مع الدور الذي يقوم به دروز (وليس كل الدروز) يقيمون في اسرائيل.

□■□

من هنا كان الخوف الكبير على وليد جنبلاط الذي يتملكه، دون شك، هاجس الاغتيال الذي يلاحق العائلة، وهو الذي يعرف ان هناك اكثر من جهة تخطط للتخلص منه، وحالما تحين اللحظة المناسبة، كما يعرف ان سقوطه هو يعني حصول الكارثة ليس فقط بالنسبة الى الطائفة الدرزية (والخطة جاهزة لتفكيكها رغم كل مظاهر التماسك)، وانما ايضا بالنسبة الى الطوائف الاسلامية الاخرى، والاهم بالنسبة الى مصير لبنان. ولقد بات معروفا ان الاسرائيليين يساندون الان، وباشكال مختلفة، اشخاصا دروزا يمارسون نشاطاتهم في بيروت الشرقية بانتظار اللحظة الحاسمة.

والازمة اللبنانية، كما ازمة الشرق الاوسط، موجودة في تل ابيب، وعلى الوزراء الثلاثة ان يبحثوا عن تل ابيب في واشنطن التي يفترض ان تتفاهم مع موسكو، اما الزيارات الفردية الى كل من باريس ولندن وبكين فلا تعدو كونها زيارات بروتوكولية باعتبار انه لا تاثير للدور الصيني لا في العير ولا في النفير، لا بل ان القيادة الصينية منهمكة الان في التهام الصينيين، كما ان الاوروبيين اخذوا علما بأن دورهم في الشرق الاوسط غرق في مياه السويس عام ١٩٥٦، حتى اذا ما حاولوا احياءه منذ سنوات في البندقية كان على الاميركيين اغراق هذا الدور مرة اخرى في مياه المدينة التي تطفو فوق المياه، وهو ما جعل الكثيرين يستعيرون عنوان

ـ البقية على الصفحة ٢٦ ـ



وقت.. ضائع

في الوقت الضائع!

كل هذا الوقت الضائع لكل هؤلاء الجنود...

الكل يلعبون بهم، وهم يلعبون بورق اللعب (الكوتشينا) قيل لهم ان العدو كله موجود وراء هذا الحائط، فاحرسوا الخراب بكل امانة اياكم ان يفلت منكم، فالوطن لا يبنيه الا الخراب، وانتم جنود الخراب...

والجنود يعرفون ان هذا ليس مكانهم. البعض قيل له في ايام الطفولة «ان غرناطة تنتظرك»، والبعض الاخر قيل له «ان نابليون بونابرت هو ابن حارتنا». وبقيت غرناطة، بكل مناديل المرمر، في الذاكرة، وبقي نابليون بونابرت يلعب مع الاطفال بكرة القدم، ثم اصبح الوطن ملعبا لكرة القدم، وانهمر الزجاج في القلب.

كان القمر مصنوعا من الزجاج، وكذلك الشعراء، وكذلك الجنود، وفجأة قيل للزجاج اسقط فسقط، وسقط القمر والشعراء والجنود...

ودائما هناك «وقت ضائع في الوقت الضائع»: «عندما يتوقف اطلاق النار تصبح الوحدة هنا مخيفة فنتسلى بلعب الورق». ويا ايها الجنود كم انتم رائعون عندما تلعبون بالورق لا بالنار. تفضلون الورق على النار لكن الذين يقررون شكل اللعب موجودون في مكان اخر لا يفترشون الخراب، بل انهم يعيشون «صدمة المخمل» بكل «ابعادها الطبقية والتاريخية»، واذا لمسوا الورق، وتراكمت امامهم العملة الخضراء، فللبحث في مشكلات الوطن والمواطنين...

ولو لم يكونوا وطنيين الى ذلك الحد، هل كان لكم وقت ضائع في الوقت الضائع تلعبون فيه الورق بين النار والنار؟

كلنا ورق بين النار والنار...

هكذا ينظر الاسرائيليون ... الى لبنان

وهذا رأي يهودي ثالث في لبنان: «هذا البلد صنعه ملازم فرنسي».

وكان السناتور دانييل باتريك موينهان، الذي عرف باسلوبه الوحشي عندما شغل منصب مندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة، يقصد الجنرال غورو الذي اعلن «دولة لبنان الكبير» في ٣١ اغسطس ١٩٢٠ واصبحت «سارية المفعول» في اليوم التالي، مع العلم ان غورو لم يكن ملازما (اذ لا بد من التعالي الاميركي حتى في التعاطي مع التاريخ) فالفرنسيون يرون فيه بطل معركة المارن التي ساهمت في تحديد مسار الحرب العالمية الاولى.

والرأي الاول الذي اشرنا اليه اكثر من مرة هو لوزير الخارجية الاسرائيلي موشيه ارينز الذي وصف لبنان بالخطأ التاريخي، فيما كان هناك رأي اخر لهنري كيسنجر وهو ان لبنان فائض جغرافي.

وفي التاريخ الحقيقي ان لبنان كان قائما قبل آلاف السنين، اما لعبة الحدود قد طاولت الجميع لانها كانت ـ وربما لا تزال ـ تخضع للعبة الخيول. وتكفي العودة الى اتفاقية سايكس ـ بيكو للتاكد من ان المنتصرين في الحرب الاولى.هم الذين اعادوا تشكيل كل الخريطة في المشرق العربي، أي ان ثمة حدودا كثيرة قد اصطنعت ليس فقط للحيلولة دون قيام وضع وحدوي في المنطقة وانما ايضا لتصنيع التوتر بين البلد العربي والاخر.

واسرائيل نفسها لم تكن ـ كما كان لبنان ـ وعندما اصبحت واقعا على الارض، فليس بقوة التاريخ ولا بقوة الايدي اليهودية، وانما بقوة الظروف الدولية التي كانت تعمل ضد المصلحة العربية. ولا تزال سلسلة الوعود الفرنسية والبريطانية هي «الاسباب» الرئيسية لقيام الدولة اليهودية.

ومع كل هذا، فلنستمع الى الاراء الاسرائيلية في لبنان، مع التاكيد على ان اليهود يجدون في هذا البلد العربي عدوا اساسيا لهم ان بسبب الديناميكية الثقافية المميزة او بسبب الديناميكية الاقتصادية المميزة، ويجب ان ينتهي لبنان، وكم يبدو هائلا ان تترامى الينا اصوات عربية مماثلة، فلبنان اذا قام مجددا، بامكاناته اللامحدودة، قد يشكل خطرا على الغيبوبة العربية الكبرى.

□■□

ديفيد كيمحي، مدير عام وزارة الخارجية السابق والذي ترأس وفد بلاده الى المحادثات اللبنانية ـ الاسرائيلية التي ادت الى اتفاق ١٧ مايو ١٩٨٣، وضع تقريرا بعد سقوط هذا الاتفاق تركز على هذه النقطة: كيف تتعامل اسرائيل مع «نهاية» لبنان؟

كيمحي اعتبر ان لبنان لا يمكن الا ان يكون كيانا مصطنعا لانه قام على ثنائية طائفية لم تشهد لها المنطقة مثيلا من قبل، وهذا الكيان الذي لم يشهد اي مظهر من مظاهر التفاعل، لا بل ان الحرب الباردة داخل هذا الثنائي ظلت قائمة على قدم وساق، ظل يفتقد المبرر الحضاري لاستمراره، باعتبار ان البنية الحضارية هنا لا تتيح المجال لقيام ذلك الشكل الدستوري، وحتى في مناطق اخرى اكثر قابلية للانفتاح لم يكن بالامكان اقامة وضع اندماجي، بل اعتمدت الفديرالية او الكونفديرالية، كما هو الحال في سويسرا، اما في الولايات المتحدة قد ساهمت المصلحة المشتركة في الحد من النتوءات العرقية، ولا شك ان القوة الامبراطورية تمكنت من احتواء كل النزعات الصغيرة لمصلحة الدولة الكبيرة، فيما استخدمت الايديولوجيا في الاتحاد السوفيتي لتبرير الوضع القائم الذي لا يستند في الواقع الى قواعد اتحادية بقدر ما يستند الى مبدأ الضم والالحاق.

اما ان تقوم دولتان احداهما اسلامية والاخرى مسيحية في لبنان او لا تقوم الدولة اللبنانية ابدا، فمستوى العقلانية في العمل السياسي متدن جدا، فيما تلعب الغرائز دورا اساسيا في تشكيل الاحاسيس السياسية. ولا ينسى كيمحي الاشارة هنا الى ان الذين يقولون بالثنائية (في فلسطين) يتجاهلون حقيقة فلسفية لم تتخل عنها المنطقة قط، وهي ان كل جهة تعتبر نفسها انعكاسا للمطلق فلا مجال للتعايش ولا للتفاعل الا في اطار وضع يحافظ ليس فقط على المسافات اللاهوتية وانما ايضا على المسافات السياسية ايضا.

والمسؤول الاسرائيلي لاحظ ان الثنائية لم تؤد الى التوحيد، بل الى نشوء ثنائيات جديدة داخل الثنائية الاساسية، ففي الطائفة الواحدة انفجرت المشاعر المذهبية، بحيث بات من المؤكد ان قيام الكانتونات المذهبية هو امر لا بد منه، والامر الذي لا بد منه ايضا هو ان فرص التعايش بين هذه الكانتونات، ان بسبب الحساسية الجغرافية او بسبب الارتباكات النفسية (التاريخية) العميقة تبدو معدومة الى حد كبير، الا اذا تم اعتماد الكوندومينيوم (الحكم الثنائي) الذي يقوم على التفاهم الاسرائيلي ـ السوري مشيرا الى ان السوريين لا يبدون اي استعداد لحل من هذا القبيل فهم يعتقدون ان لبنان جزء لا يتجزأ من سوريا الكبرى، وقد سلخ عن الدولة الام في ظروف عاتية ولا بد من اعادته اليها، مع ان مفهوم سوريا الكبرى هو مفهوم اصطلاحي لا يستند الى ديناميكية تاريخية ثابتة، اذ لماذا يفترض بسوريا الحالية التي كان يطلق عليها بلاد الشام ان تكون هي نواة سوريا الكبرى ولا يكون لبنان هو النواة. وبعبارة اخرى ـ كما يقول كيمحي ـ لماذا لا نعتبر ان بلاد الشام هي التي سلخت عن لبنان وليس العكس مع العلم بأن بلاد الشام نفسها عرفت اشكالا كثيرة للتجزئة ولم تتوحد الا في ظل الفتوحات، وسواء كانت هذه الفتوحات بيزنطية، أم عربية ام عثمانية ام اوروبية (حديثة).

وعندما يقول كيمحي ان لبنان كيان مصطنع، فهو يريد القول، ومن خلال اشارته تلك، الى ان سوريا، بدورها كيان مصطنع، فقط لتبرير ميكانيكية التعاطي الاسرائيلي مع لبنان، اذ ان اسرائيل وبفعل الضرورة الاستراتيجية كما بفعل الضرورة الحضارية، لا تستطيع التغاضي عن «تلك الفوضى الوحشية» التي تعم لبنان، معتبرا ان اي ترتيب يتعلق بالضفة الغربية (وفي اطار النظرة الاسرائيلية بالطبع) يجب ان يطبق ايضا على الفلسطينيين في لبنان الذين تحولوا الى واقع كبير داخل الواقع اللبناني.

ونفهم من هذا ان الاسرائيليين يجب ان يكونوا في لبنان ليس فقط لوضع اليد على اللبنانيين بل ولوضع اليد على الفلسطينيين ايضا، فقيام الكانتونات، وكما تدعو الى ذلك بعض الفاعليات المارونية المؤثرة، لن يؤدي الى الاستقلالية الحضارية والسياسية لكل طائفة في ظل سلطة كونفديرالية فضفاضة، بل انه سيضع كل كانتون تحت وصاية جهة معينة، وهكذا يستمر التجاذب الذي يدفع اللبنانيون ثمنه غاليا.

□■□

ولنقرأ دراسة لباحث اسرائيلي هو الدكتور مرزاحي، الذي يبدو من اسمه انه من اصل لبناني، فهذا الرجل الذي يبدو انه يعرف لبنان جيدا، وربما من خلاله اهله، يقول ان الموارنة يعتقدون ان صيغة عام ١٩٤٣ التي اعطتهم بعض الامتيازات في السلطة والتي تتمثل، بشكل اساسي، في مارونية رئيس الجمهورية وفي الصلاحيات الدستورية المعطاة له، تمثل الحد الادنى للبقاء، اما وان الحرب خلقت حقائق جديدة، فلا بد من توسيع تلك الامتيازات التي يجب ان ترتبط بضمانات دولية، والا

ـ البقية على الصفحة ٢٦ ـ

الحداثة ليست نظرية قائمة بذاتها.. وانما ضرورة.. واستجابة [٢]

.. وتحولت الباخرة الى ناقة

ومشاكل العصر تعالج بالبكاء على الاطلال

الحداثة الاوروبية لم تنشا من فراغ لتنتهي الى الفراغ، بل هي خلاصة لوعي المجتمعات الاوروبية بالعوامل المجتمعية في علاقتها الجدلية بالظروف التاريخية التي عاشتها اوروبا اعتبارا من فجر النهضة الاوروبية حتى اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن الراهن، وهو الامر الذي ولد شعورا اجتماعيا عاما، بالحاجة الى التغيير، والى ما هو جديد، مع التاكيد على ان السعي الى ما هو جديد لم يعكس تصورات محددة ونهائية لهذا الجديد.. كل ما في الامر هو الشعور بضرورة تجاوز ما هو مجتر من الماضي، وتخطي ما هو قائم في الحاضر، وبالتالي فان التحديث الاوروبي جاء استجابة لشعور عام ولشرعية احتجاجية وتاريخية تتفق ومنطق التاريخ وتستقيم مع تطلعات الانسان، وعلى الرغم من ضبابية مفاهيمها وتنوع اتجاهاتها وتناقض اطروحاتها ومشروعاتها المستقبلية، الا ان الغاية كانت واحدة وهي البحث عن بديل بما يستجيب للمستجدات الطارئة.

بالنسبة للمحاولات العربية، في سبيل ارساء أسس لقيام حداثة عربية تلبي حاجة الانسان العربي الى التغيير، فان الامر يختلف تماما بالقياس الى ما حدث في اوروبا، وهذا الاختلاف يتصدر اساسا في الجوانب التالية:

١ ـ جانب اول وهو ان العرب فوجئوا بالعصر الحديث مجسدا في الحملات الاوروبية وعلى رأسها الحملة الفرنسية بزعامة نابليون بونابرت يطرق بابهم.. ويغزوهم في عقر دارهم.

٢ ـ جانب ثان هو ان العرب لم يكونوا مهيئين حضاريا ولا مؤهلين تاريخيا لتحويل الحملات الاوروبية من غزوات حضارية تحدث الصدمة، وتشل العقل الى فرصة تاريخية نادرة للاستفادة من منجزاتها الانسانية الباهرة، واستيعاب دواعيها، وفهم اهدافها البعيدة كما حصل في مجتمعات اوروبا الشرقية وبعض دول اسيا في الشرق الاقصى مثل اليابان مثلا، فهذه الدول لم تبدع ولم تساهم في المنجزات الاوروبية بل استفادت اولا وطورت بما يتفق مع خصوصية مجتمعاتها.

وفي اعتقادنا لو ان العقل العربي كان محصنا بكل عناصر القوة والمنعة، لاستطاع التفاعل من موقع القوة مع الحداثة الاوروبية التي كانت في جوهرها مشروعا مستقبليا انسانيا، ولامكن ايضا أن يقطف ثمار الابداع الحضاري الغربي، الذي قطف هو الاخر في يوم من سالف الايام ثمار الحضارة العربية الاسلامية، وهو يعترف ذلك. لكن لا يخلق القوي الا الضعيف. فقد كان المجتمع العربي يعيش فعلا حالة تسلل وعقم يرثى لها. وجهلا مركبا فظيعا، أقعده الى مستوى العجز عن الوعي بما يجري حوله وامامه، مما احدث صدمة معنوية عنيفة واثار ذعرا هائلا افقده السيطرة على الموقف. لقد كان صراعا غير متكافىء بين فكر وحضارة تمتلك ثقافة وفلسفة وبين فكر عاجز آيل للسقوط وعقلية ماضوية سلفية ضبابية.

ولعلنا نذكر على سبيل المثال ما سبق ان اورده الدكتور طه حسين في كتابه المعروف في الادب الجاهلي بخصوص خطيب الازهر حين كان يقوم خطيبا على المنبر مستهلا محاضراته بقوله «سبحان الذي جعل اللغة العربية من اسمى اللغات...» وقت كانت هذه اللغة غارقة في اوحال التكلف وضائعة في طلاسيم القواميس المعجمية، وتعقيدات المحسنات البديعية.. وفي وقت ايضا كان اسلوب التعبير العربي محنطا كالمومياء، لا ينبض بالحياة، ولا يحرك شعوراً ولا يعبر عن حال عصره. فقد كان محاطا بهالة من التقديس في الابراج الازهرية العاجية، التي ظلت تعيش ـ بدون اعتبار التاريخ ـ على امجاد الماضي الشعري العتيد وذكراه الحاضرة في الوجدان، ايمانا لفكرة ـ الوهم السائدة وقتذاك بأن الشعر فن موقوف على العرب ولا أمة غير امة العرب ابدعت شعرا وانجبت شعرا. وكلنا تذكر القولة النقدية التي طبعت فترة الاحياء واثرت في شعرائها ومؤداها: «ليس لمتاخر ان يدرك عمل المتقدمين» بمعنى على الشعراء المتاخرين الذين ينتمون الى عصور ما بعد العصر الشعري الذهبي.. ان يكتفوا بمحاكاة الشعراء المتقدمين كالمتنبي وابي تمام وكعب وعنترة وابي فراس والبحتري وغيرهم من صناديد الشعر العربي القديم، وهي محاكاة من اجل المحاكاة تؤكد اعترافا مباشرة ومكشوفا بالعجز عن الابتكار وعدم وجود حوافز ابداعية لدى شعراء فترة البعث.. فقد انعكست هذه المقولة النقدية الماضوية الوفية لكل ما هو سلفي على شعراء الجيل الاول كصمود سامي البارودي مثلا الذي حصر موهبته وطاقته الابداعية في معارضة الغزليات والبكائيات والطلليات والبطولات العنترية.

□■□

هذه العودة الى الموروث الشعري انما تعكس ضعف الامكانات الابداعية، وعدم الوعي بالشروط الفنية للممارسة الابداعية، وتعكس ايضا التاثير البليغ للدعوات الاصلاحية التي ركزت جهودها على العودة الى الينابيع الثقافية العربية الاسلامية، وبموازاتها لاقت كتابات الرعيل الاول من المثقفين الاصلاحيين او ما يصطلح عليهم بالنخبة انذاك، من امثال خير الدين التونسي من المغرب العربي ورفاعة الطهطاوي بكتابيهما «اقدم المسالك في معرفة احوال الممالك» و«تخليص الابريز في تلخيص باريز» اللذين تركزا على الدعوة الى التحديث المتمثل في الحرية بمفهومها التقليدي الذي يراد منه مناهضة العبودية وليس المفهوم السياسي المعاصر الذي يقصد به الحرية السياسية والدينية وحرية الرأي.

وبالرغم من اهمية هذه الدعوة الا ان مفهوم هذين المصلحين للحرية كانت غارقة في المثالية، غير ان التحديث الذي كان يرادف التجديد، اتخذ أسلوبا سلفيا على اساس ان الطريق الى الجديد لا بد ان يبدأ اولا من العودة الى الينابيع الاولى التي كانت تمثل النموذج الامثل الذي يجب ان يقوم من جديد، وقد اثرت هذه المقولات في الثقافة السائدة انذاك، وفي كل محاولات التجديد الادبية والفكرية عموما. ولعل ما يستوقف الدارس لفكر وادب هذا المنعطف التاريخي في مسار المجتمع العربي هو ان الاحساس العام بضرورة التحديث والدعوات الى التطوير كانت تلازم الارتداد الى الماضي، بدعوى الاقتداء بالسلف الصالح باعتباره المخرج الوحيد والنموذج الجاهز كحل سريع لكل القضايا والاشكاليات المطروحة.

ومعلوم ان هذا الموقف لم يكن ناتجا عن قناعة حضارية، ولا عن تصور فكري محدد، يستند الى اسس علمية واضحة، فالردة الى الماضي دليل على وعي المثقف العربي بالمازق التاريخي والتازم الحضاري ولم يكن يملك بالطبع الا الماضي كملجأ هروبي تبريري، مع التاكيد على انه لم يكن مؤهلا حتى لفهم تراثه واستقرائه.

والسؤال هنا او الاسئلة :

١ ـ من اين لنا صلاحية الحديث عن التحديث في وقت تاكد ان الامر يتعلق بمرحلة ارتداد تدل على مدى البلبلة التي طبعت المحاولات التحديثية؟

٢ ـ حتى ولو امتلك رواد التيار الاحيائي تصورا عقلانيا يبرر التوجه الى الموروث كرد فعل ضد الحملات الاستعمارية الاوروبي ـ على سبيل الجدل ـ فهل يجوز الاقرار بأن مجرد العودة الى هذا الموروث كافية لبعث الحركة الشعرية من غطيطها الحضاري، وحدوث تغيير ما؟

٣ ـ اذا كانت الحداثة بحاجة دائما الى الانسان الحديثي الذي لا يولد من العدم تقيم معه تلك العلاقة الجدلية الضرورية التي تغذي الطرفين فهل تنطبق هذه المقولة على الانسان العربي؟

اذا كانت الحداثة ـ كما سبقت الاشارة ـ هي الاحساس بضرورة التغيير والوعي بخصوصيات الواقع والتجريب الذي يؤسس الفعل، والممارسة التي تتخطى المكرس الجاهز، فان محاولات التحديث العربية لم تكن نتيجة وعي وشعور بخطورة ما هو سائد، ورغبة اكيدة في تجاوزه، بمقدار ما كان الامر ناتجا عن صدمة حضارية افقدت النخبة المثقفة وقتذاك التوازن والقدرة على مواجهة الموقف الطارىء.. فكانت الحلول الماضوية للمشكلات الآنية كمخرج ـ في اعتقادها ـ من المأزق وخلاص من الورطة.

وكان الشعر من اكثر المجالات الادبية تاثرا بالمحاولات التحديثية.. بل الى ابعد من ذلك نستطيع التاكيد على ان ما يصطلح عليه بالشعر العربي الحديث يعكس وبصورة صادقة وامينة مدى الاهتزاز الفكري الذي طبع توجهات الانتيلجنسيا العربية حينذاك على مده جيلين كاملين (اواخر القرن التاسع عشر والنصف الاول من القرن العشرين) جيل محمود سامي البارودي وجيل احمد شوقي وحافظ ابراهيم واسماعيل صدقي كشعراء، ومصطفى لطفي المنفلوطي وعبدالقادر المازني وعباس محمود العقاد في مجال الكتابة النثرية والقصصية.

ـ على مستوى الممارسة الشعرية انطلق شعراء البث والاحياء بدون رؤية فنية للعملية الابداعية ولا مفهوم معين للكتابة الفنية في تموضعها الجدلي في ضوء اللحظة التاريخية والواقع الاجتماعي على اعتبار ان المبدع افراز لهذين العنصرين التاريخ والواقع، فكانت الردة الشعرية الى الموروث، بل كان التبديد الهائل والفظيع للطاقات الابداعية في البكاء على الطلل البالي الاثر الباقي والمديح الكاذب والوصف المبتذل.

□■□

وهنا نتساءل ما مفهوم البعث والاحياء من خلال شعر تلك الفترة؟

في سبيل الاجابة عن هذا السؤال لا بد من الاشارة الى ان «النهضة الفكرية والثقافية العربية» لم تكن نهضة ثقافية عامة بمستوياتها الاجتماعية والحضارية العامة، كما انها لم تكن نهضة شرعية تاريخيا واجتماعيا، بل كانت مجرد قفزة مادية مفاجئة.. حيث ان العديد من شعراء هذه الفترة من امثال محمد صفوت الساعاتي وعبدالله فكري من مصر وناصيف اليازجي وفارس الشدياق وبطرس كرامة من سوريا ولبنان وغيرهم على امتداد الوطن العربي، استمروا في كتابة الشعر على النهج العثماني والمملوكي حيث شيوع التكلف والاهتمام بالصور اللفظية المتضمنة لامثال التخميسات والتشطيرات والتطريزات، والتاكيد على المهارة الآلية والهندسية البديعية في القصيدة الشعرية كما ان مشاكل اليوم تعالج بالبكاء على الديار هذا شوقي يقول في هذا المجال

صياد آرام رماه الهوى
بشادن لا برء من حبه

اما الباخرة وهي تشق عباب البحر فهي الناقة وهي تطوي فيافي القفار

نازلات في سيرها صاعدات
كالهوادي يهزهن الحداء

وباختصار كان الشعر لدى الاحصائيين الاتباعيين مجرد صناعة كلام وتنميق ألفاظ وبراعة في المساجلة والاقحام «حسب ما اورده العقاد في كتابة المعروف «شعراء مصر وبيئاتهم في الجيل الماضي» والاغراق ايضا في المعارضات والمقابلات، الا ان فضله في ذلك يتجلى في كونه تخطي قرون الانحطاط في سبيل استعارة الاطار الشعري الذي ساد في العصور الذهبية للشعر العربي سواء من حيث البناء او من حيث الموضوعات. فقد ظل شكل القصيدة عديم الوحدة الموضوعية على مستوى الاغراض، مفتقرا الى الوحدة العضوية على مستوى الابيات حيث ان كل بيت شعري يشكل قصيدة:

سلو قلبي غداة سلا وتابا
لعل على الجمال له صوابا (غزل)

وليسأل في الحوادث ذو صواب
فهل ترك الجمال له صوابا (مديح)

أبا الزهراء قد جاوزت قدري
بمدحك بيد ان لي انتسابا (مديح)

مدحت المالكين فزدت قدرا
فلما مدحتك زدت احتسابا (فخر)

وما نيل المطالب بالتمني
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا (حكم)

بيد ان احياء الصياغة الشعرية القديمة لم يسهم بأي شكل من الاشكال في خلق لغة شعرية صادقة، نابعة من ظروفها التاريخية وعواملها الاجتماعية فالناقة والظبية والثور الوحشي والسيف المهند والحبيبة التي لا تفي بوعدها، كل هذه المسميات ما زالت تحتل مساحات عريضة من ذهن الشاعر الاحيائي:

ريم على القاع بين البان والعلم
أحل سفك دمي في الاشهر الحرم (شوقي)

فما كنت الا الليث انهضه اطوى
وما كنت الا السيف فارقه الغمد (البارودي)

□■□

اما الاتجاه التحرري (الرومانسي) فقد ارتبط ظهوره بقيام مدرسة شعرية مضادة للاتجاه الاحيائي (الكلاسيكي) تتبنى مفاهيم نقدية ورؤى فنية انكليزية غربية ـ تساعد على تحديد الوظيفة الاجتماعية والممارسة الابداعية للشاعر بعد ان لوحظ ان الشعر بالمفهوم الاحيائي السلفي لا يسير في الاتجاه السليم الذي يستقيم مع منطق التاريخ، ويتوافق والقضايا والهموم الحياتية المعاشة، ويعبر عن طموحات الانسان العربي.. هذا الانسان الذي عاني من الاستعمار التركي الذي مارس كل اصناف التنكيل وانواع البطش في البلاد العربية.. هذا الاستعمار الذي حرص بمختلف الوسائل على تفتيت مقومات الهوية العربية، وتغريب الانسان العربي عن عروبته عن طريق تتريك الادارة والمعاملات الرسمية باسم الدين والشريعة الاسلامية.

لقد كان الظرف التاريخي مهيأ فعلا لقيام تغيير ما، ان لم يكن ثورة في ظل الاوضاع الاجتماعية المتردية، فالاحتكاك بالغرب اللامتكافىء، وبروز التيار الاصلاحي الديني بموازاة مع الاتجاه الاحيائي الاتباعي والتطلع الى مجتمع عربي جديد.. كل هذا تمثل في السعي في سبيل بناء اقامة الدولة العربية القومية الحديثة بزعامة محمد علي كبديل لدولة الخلافة الاسلامية المستهلكة، بتاثير وتوجيه اوروبي صرف، في مصر كمرحلة اولى على طريق بسط سلطتها القومية في باقي البلاد العربية على انقاض «الرجل المريض» فكان بناء جيش حديث وقيام جهاز اداري منظم، وما الى ذلك من المظاهر الشكلية للدولة الحديثة. غير ان هذا الاتجاه نحو النموذج الاوروبي، قابله في الاتجاه المضاد الحركة الادبية التي اكدت وفاءها للاصول التراثية للقصيدة الشعرية على مستوى القافية ونظام الشطرين والاوزان والبحور واللغة الشعرية والصور الفنية.

هنا ينتصب التساؤل الآتي :

الى اي حد استطاعت الحركة الفنية ان تعكس التغييرات الاجتماعية المستجدة والتطورات التاريخية الطارئة؟

● طه حسين

نطرح هذا التساؤل على اساس ان الفن هو الفعالية الانسانية التي تستهلم من القضايا المعاشة وتستوحي من معاناتها من الهموم الحياتية. وعلى اعتبار ان الفنان حين يندفع الى التعبير الفني فانه لا يستعير ولا يلفق ولا يقلد، وانما الفنان فيض تلقائي من ذاته.. تلك الذات التي هي النهاية، حصيلة تفاعل بينها وبين ذوات الاخرين والذات الاجتماعية العامة مع مراعاة الابعاد الانسانية والتاكيد على الخصوصية الفنية المحلية التي تستند الى رؤيا وليس الى حقائق موضوعية يقررها الواقع المادي، والا تحول الشاعر الى مؤرخ وصار الشعر مجرد تقارير يؤكد ما جرى في الواقع قبل التاريخ مع ان «الشعر اسمى من التاريخ لان التاريخ يروي امورا قد حدثت، اما الشعر فيروي امورا قد حدثت واموراً قد تحدث مستقبلا» على حد قول ارسطو في كتاب الشعر.

لقد كان الشاعر العربي القديم صادقا مع نفسه معبرا بكل امانة وعفوية عن مشاعره وآلامه ومعاناته، وما ليلى واسماء ومية وعبلة وعنيزة وسعاد.. الا رموز ذات مرام انسانية رحبة اتخذها الشاعر الجاهلي وسيلة للتعبير عن معاناته الدفينة ومآسيه المترسبة في بواطنه، فعبلة لم تكن محض انثى من لحم ودم في ذهن عنترة.. ولم تكن غاية الشاعر قطعا لذة آنية او متعة عابرة.. والا لما احتاج الى نظم قصيدة بل قصائد من مستوى المعلقات.. ان المرأة بالنسبة للشاعر الجاهلي عموما رمز ومطلب انساني كالحرية والجمال والكرامة والحب والسعادة والبعد عن الحرمان والعبودية وضياع الذات.. كما ان نجلاء الخالدية لم تكن سوى تجسيد لطموحات ابي فراس الواسعة الى السلطة والامارة والحكم.. فحين وقع في الاسر وتبددت الامال انتهى الى اللامعنى امام نفسه قبل نجلاء الخالدية التي ما كانت الا لتتنكر له بالضرورة، فنجلاء تساوي الامارة والسلطة والاحلام والقوة وبضياع الامارة والوقع في الاسر، ينتهي كل شيء وتضيع معه نجلاء ـ الرمز ـ الحلم.

تسائلني من انت وهي عليمة
وهل بفتى مثلي على حاله نكر

فقلت لها لو شئت لم تتعنتي
ولم تسالي عني وعندك بي خبر

فقالت لقد ازرى بك الدهر بعدنا
فقلت معاذ الله بل انت هي الدهر

ولا تنكريني انني غير منكر
اذ زلت الاقدام واستنزل النصر

نستطيع القول بان القصيدة في العصرين الجاهلي والعباسي تحديدا عكست روح العصر وخصوصية الواقع، وبذلك فهي وثيقة تاريخية واجتماعية امينة، بالاضافة الى كونها وثيقة فنية صادقة، لان الشاعر الجاهلي لم يقلد ولم يكن له ما يقلده من حسن حظه فقد عاش لذاته ومن ذاته انطلق ومن واقعه استوحى ومنه استلهم وعنه عبر وانشد، كما ان الشاعر العباسي جدد في القصيدة الموروثة بما يتفق مع ظرف واقعه وخاصيات زمانه. فهو لم يبك امرأة ولم يصف ناقة ولم يصور معركة ولم يفخر بقبيلة.. فقد كان يستحي من مثل هذه الموضوعات.

لولا الحياء لهاجني استعبار
ولزرت قبرك والحبيب يزار

حتى لكان الامر يتعلق بشبه ثورة فنية افرزت مفاهيم شعرية ورؤى نقدية واستحدثت اغراضا جديدة، وبناء فنيا للقصيدة الجديدة، فالشاعر العباسي على هذا الاساس طور الموروث ولم يخضع له استفاد منه ولم يجتره، تخطاه ولم يقف عنده.

عصران فنيان في الادب العربي عصر جاهلي فني وعصر عباسي فني/ عقلي، اما العصر الاسلامي بشقيه (صدر الاسلام والعصر الاموي) فقد كان عصر عاطفة دينية وصراعات سياسية، في حين ان ادب العصر الحديث حتى نهاية الاربعينات اتسم بالمحاكاة والتقليد دون اي مفهوم واضح للوظيفة الفنية والاجتماعية للشعر ولا تصور رؤيا للشاعر، الامر الذي يدعونا الى التساؤل المحير؟ ما هي نسبة الجدة والحداثة في الشعر الذي ينتمي تاريخيا الى ما يعرف في تاريخ الادب بالعصر الحديث.. وما هي اثار وتاثير العصر الحديث على هذا الشعر؟...

في سبيل الاجابة عن هذين السؤالين، لا تفوت الاشارة الى الاحساس العام الذي لازم بعض المدارس النقدية والاتجاهات الشعرية بضرورة الخروج عن نطاق القصيدة العمودية التي استهلكت نفسها بفعل الاجترار الذي شهدته وعانت منه على يد شعراء الجيل الاول (سامي البارودي) والجيل الثاني (شوقي ـ حافظ) وهو ما يبرر قيام جماعة الثالوث المصري (العقاد ـ شكري ـ المازني) بغاية تحطيم رموز التقليد والاجترار باعتبارهم اصناما مفرغة من اي معنى انساني، مما يفهم منه ان القصيدة الكلاسيكية الاحيائية مجرد الفاظ واوزان قوافي وبحور خليلية تنعدم فيها حرارة المعنى ويخلو منها صدق الشعور وسلامة التعبير، ودقة التصوير والتماس المنفعة والتفاعل مع الذات الانسانية فالمقصود بـ :

١ ـ صدق التعبير: الكف عن التقليد واستعارة الالفاظ والعادات والمسميات.

٢ ـ دقة التصوير: ربط الصور الشعرية بالخيال، وتكثيف الشعور وتجاوز اللغة اليومية.

٣ ـ التماس المنفعة: الخروج عن المضامين التقليدية التي لا علاقة لها بهموم ومعاناة العصر الذي نحياه.

غير ان هذه المحاولة وكل المحاولات التحديثية التي تلتها فشلت لسبب واحد وهو انها انطلقت من فراغ كان لا بد ان تنتهي الى الفراغ. ان افتقار الادب والفكر العربيين الى النظرية النقدية التي تفتقر بدورها الى الارضية الفلسفية، بالرغم من تجارب البحث عن مشروع رؤية نقدية عربية جديدة واصيلة تحمي الممارسة النقدية من ضيق الافق وقصر النظر.. اثر على النقد العربي ولئن لم يؤثر على النقاد، فما اكثر نقادنا الممارسين للكتابة النقدية وما اضعف الحصيلة العلمية بسبب التيه في متاهات نظريات النقد الادبي القديمة والحديثة على السواء. ولعل ما يثير الغرابة ان يتولى بعض النقاد عمليات تشريح الكتابات الابداعية بدون امتلاك الاداة العلمية المعينة على الممارسة النقدية، و لنا ان نتساءل: على اي اساس واية قناعة فنية او مقومات نقدية، انبرى عباس محمود العقاد للتصدي للمفاهيم الكلاسيكية للشعر الاحيائي بالرغم من ان الحاجة التاريخية كانت تستوجب ذلك. وحسبنا التاكيد على ان فشل مشروع التاسيس النقدي اعتبارا من تجربة الديوان ابلغ دليل على مدى فراغ الارضية النظرية وضعف الافق الفلسفي للناقد العربي. ولا تفوتنا الاشارة الى حماس الدكتور محمد مندور الذي واصل البحث في تضاعيف النقد العربي القديم عما يساعد على تاصيل مشروع النظرية النقدية العربية.. فكان كتابه «النقد المنهجي عند العرب» الذي اثبت ان الناقد العربي الحديث لا يمتلك بعد الادوات الاجرائية لتحقيق هذه الغاية المستعصية، فما كان من محمد مندور الا ان اتجه الى الماركسية وعانق المنهج المادي الايديولوجي كدليل على انتهائه الى اللاشيء، على الرغم من الكم النقدي الموروث الهائل الذي ابدعه نقاد مثل عبدالقادر الجرجاني وابن قتيبة وابن طباطبا وقدامة بن جعفر وابي الفرج الاصفهاني وابي العباس المبرد والامدي وابي هلال العسكري وغيرهم كثير، وهو رصيد علمي لا تنكر أهميته العلمية والمعرفية، وكلنا تذكر الجهود المتوالية التي استانفها نقاد عرب معاصرون يتاججون حماسا بفضل ما اوتوا من دراسة بالاداب المعاصرة واحاطة عامة التنظيرات النقدية الغربية ونذكر من هؤلاء على سبيل المثال لا الحصر، محمد برادة، الياس خوري، يمنى العيد، خالدة سعيد، محمد الاسعد، ادونيس محمد مفتاح، وعبدالفتاح كيليطو، عبدالسلام المسدي، وكمال ابو ديب ومحمد بنيس، والقائمة تطول.

وقد امكن للممارسة النقدية والتنظيرية العربية المعاصرة ان تكتسب بعض الاحترام في سبيل بلوغ كم نقدي يساعد على تعميق التجربة وتاسيس الارضية التاصيلية الضرورية وقد استطاعت الكتابات النقدية ان تنجح بالفعل في ابتداع لغة نقدية عربية وتطوير المصطلح النقدي العربي المعاصر. واذا كان النقد الادبي العربي قد عانى ولا يزال من عقدة النظرية النقدية (العقاد) (مندور) فان جيل الثمانينات قد حقق قفزة نوعية في سبيل تاصيل اللغة النقدية، ولذلك نستطيع التاكيد هذه المرة وبكل ثقة ان مشروع الحداثة في الادب العربي المعاصر يخطو في الاتجاه السليم، بعدما كانت تتهافت وتلهث سواء وراء الجديد الاوروبي او الموروث العربي، وسلامة الاتجاه تتجسد في التركيز على التعامل مع النصوص باقصى ما يمكن من الموضوعية ومن الاستفادة الحذرة من الانجازات النظرية والنقدية الاوروبية، بعيدا عن الاخلاقيات (حسين المرصفي) والانطباعيات (العقاد ـ المازني) والايديولوجيات (محمد مندور، جورج طرابشي، حسين مروة، محمد دكروب، نجيب العوفي، ادريس الناقوري...) والمتتبع لحركة النقد الادبي المعاصر يلاحظ ان اغلب النقاد الايديولوجيين انعطفوا في اتجاه البنيوية والشكلانية باعتبارها المنهج الذي اعاد للنص الادبي اعتباره، باعتباره بنية لغوية متكاملة ذات سيادة مستقلة عن العوامل الاجتماعية والتاريخية الخارجية.

بيد ان الحاجة الى دراسة نقدية تحليلية لحركة الحداثة في الادب العربي الحديث وتاثيرها في الاجناس الادبية تبدو ملحة بعد التطورات الحاسمة التي حصلت وتجاوزت العديد من المفاهيم الموروثة والمناهج الكلاسيكية ذات الصيغة التفسيرية، ما هو مفهوم الحداثة في الادب العربي الحديث والمعاصر؟

والى اي حد استطاعت النصوص الابداعية العربية المعاصرة استيعاب اسباب الحداثة؟

والى اي مدى امكن للحركة النقدية ان تنجح في رصد درجة الحداثة في النص الابداعي العربي القديم والحديث على السواء؟

بل.. قبل كل هذا.. هل تمتلك صلاحية الحديث عن شيء اسمه الحداثة العربية؟

عبدالرحمن بن ابراهيم

مستوطنات فضائية اسرائيلية لاصطياد الصواريخ العربية

تتمة المنشور على الصفحة ٢٥

رواية توماس مان الشديدة التجهم «موت في البندقية» لوصف النتيجة التي آلت اليها مقررات القمة الاوروبية حول تسوية النزاع في الشرق الاوسط. وماذا تقول واشنطن؟

الاميركيون الذين كانوا (وربما ما زالوا وبشكل خجول) يعترفون بأن لسوريا دورا اساسيا في حل الازمة اللبنانية، يتجاوزون فجاة هذه الحقيقة ليتحدثوا عن الدور السوري في تعقيد هذه الازمة، والى الحد الذي حمل جون كيلي الذي وافقت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ على تعيينه مساعدا لوزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط على القول امام اللجنة ان سوريا لا تعترف بلبنان. وهذه العبارة بالذات تختزل النظرة الاميركية الى الوضع، علما بأن وزارة الخارجية تضم فريقا من الرجال الذين يكنون عداء شديدا لدمشق ويعتبرونها مسؤولة عن عرقلة السياسة الاميركية في المنطقة، وفي هذه الحال، ليس المطلوب من الولايات المتحدة ان تضغط على اسرائيل للاعتراف باستقلال لبنان وسيادته، بل المطلوب من العرب ان يضغطوا على سوريا للاعتراف بلبنان نفسه.

ثم يقول الاميركيون، ودون ان تنقصهم اللكنة اليهودية، ان الاسرائيليين اوقفوا كل نشاط سياسي لهم داخل لبنان منذ سنوات، فهم ليسوا على اتصال مع اية جهة، وتحديدا في المناطق الشرقية، واتصالهم يقتصر على العقيد انطوان لحد، قائد جيش لبنان الجنوبي، وذلك بفعل الضرورة الامنية وبانتظار قيام السلطة المركزية اللبنانية القوية التي تتفق مع اسرائيل على ترتيبات امنية تؤمن الهدوء والسلام للشمال الاسرائيلي.

□■□

ولا يتوقف الاميركيون هنا لا بل انهم يقولون ان بعض فئات المقاومة الفلسطينية هي الصديق الحالي للفعاليات المختلفة في بيروت الشرقية، فهي قدمت المعونات العسكرية والمالية لـ «القوات اللبنانية» التي انعطفت عربيا، كما انها هي التي انقذت حياة العماد ميشال عون عندما نصحته اخيرا بعدم التوجه الى الدار البيضاء لدى انعقاد القمة العربية الاستثنائية اذا ما وجهت اليه الدعوة لان هناك من ينتظره، بالصواريخ، في لارنكا، ومع التاكيد على ان اجهزة الامن في هذه الفئات بعيونها المفتوحة دائما هي التي ابلغت السلطات القبرصية بتلك المعلومات التي ادت الى القبض على الفريق المكلف اغتيال رئيس الحكومة العسكرية في لبنان.

هذا ما يقوله الاميركيون لالقاء المسؤولية كلها على دمشق التي رفضت نصيحة من واشنطن باجراء حوار مع العماد ميشال عون الذي لا يمكن تجاهله، في حال من الاحوال، في المعادلة اللبنانية، لا بل ان كيلي الذي اصبح واحدا من كبار صانعي القرار بالنسبة الى الشرق الاوسط يعتقد ان هدف دمشق الاساسي هو وضع اليد على قصر بعبدا، مع ان الدبابات السورية لا تبتعد سوى كيلومترات قليلة، وربما دقائق قليلة عن القصر.

ويؤكد الاميركيون ان من مصلحة اسرائيل قيام حكومة مركزية قوية في بيروت لان من شأن ذلك ان يعفيها من الاعباء ذات الكلفة الباهظة في الشريط الحدودي، واذ ذاك تستقر الاوضاع في كل المناطق الحدودية، ولا يعود هناك من مبرر لوجود «الجنود» الاسرائيليين في الجنوب اللبناني.

والواقع ان الحملة الاميركية على دمشق تتجاوز بكثير الوضع اللبناني، فرجال وزارة الخارجية يعتقدون ان هذه هي الفرصة الكبرى في الشرق الاوسط لتحقيق تسوية تكون لمصلحة الولايات المتحدة، ومثل هذا الامر لا يمكن ان يتحقق الا بازالة العوائق، ولما كان من الصعب، ان لم يكن من المستحيل زعزعة سوريا من الداخل، وان بعملية عسكرية اسرائيلية مباشرة يبدو لبنان الساحة المثالية لتقليص الفعالية السورية. واستطرادا فان السوريين سيكونون امام ثلاثة خيارات:

١ ـ اما الانسحاب من لبنان كي يتم احكام الحصار عليهم، باعتبار ان كل حدودهم تصبح في وضع حساس جدا.

٢ ـ او الاستمرار في ذلك الوضع الاستنزافي في لبنان والذي لا يفقدهم المصداقية العسكرية والسياسية وحسب، بل انه ينتقص من دورهم الاقليمي والدولي على السواء.

٣ ـ او القبول بالخطة الاميركية الخاصة بتسوية ازمة المنطقة، مع ان هذه الخطة لم تتبلور بعد، فكل ما هناك مجموعة من الافكار غير المترابطة والتي تستند اساسا الى مشروع اسحق شامير القاضي باجراء الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

□■□

بالطبع، لا مجال البتة للحديث عن الخيار العسكري العربي، فالتضامن لا يعدو كونه شكليا، فيما يبدو ان الحرب العربية ـ العربية هي اقرب الى الواقع من الحرب العربية ـ الاسرائيلية، ويبقى التركيز على الخطوات الدبلوماسية التي تقوم بها اللجنة الثلاثية العربية، فالالتفاف الدبلوماسي حول الازمة قد يؤدي الى تفكيكها عسكريا، وان كان مصدر مقرب من اللجنة يعترف بصعوبة المهمة وبالخوف من المفاجآت، مشيرا الى ان فك الازمة اللبنانية عن ازمة الشرق الاوسط يبدو امرا مستحيلا، وكل ما يمكن تحقيقه وقف الارتباط الدموي بين الازمتين والحفاظ على كل الجوانب الاخرى للارتباط بانتظار ان تتبلور الصيغة النهائية لتسوية الازمة الام.

ولكن ماذا يبقى من الازمة اللبنانية عندما يتوقف الدم الذي له مظاهره المختلفة بطبيعة الحال؟ لا شيء تقريبا، فالاكثرية تعتقد ان الشعارات المرفوعة هي شعارات وهمية، وان الهدف من رفعها هو الحفاظ على مستوى معين من التوتر كي يظل لبنان تلك الحالة اللزجة التي يمكن اعادة تركيبها وفقا لمقتضيات الصفقة، حتى ان شخصية عربية مخضرمة لم تتردد في القول لنا ان اللجنة الثلاثية امام ثلاثة مستحيلات: لبنان، ثم لبنان، ثم لبنان...

ويستدرك قائلا: معلوماتي تقول ان مهمة اللجنة الثلاثية تصبح معقولة عندما تقترن بثلاثة لبنانات، اما لبنان الواحد فهو مؤجل حتى تنتهي ازمة الشرق الاوسط، اما متى تنتهي ازمة الشرق الاوسط، فحين ينتهي الشرق الاوسط.

في بيروت الشرقية يقولون لك «التحرير اولا»، وحين تسألهم: «اذا تحقق التحرير فهل يتحقق الاصلاح؟».

«اي اصلاح؟» يستغربون: «اذا حاولوا ان يفرضوا علينا صيغة تضعنا تحت هيمنة الطوائف الاخرى، فالافضل ان نفترق وان نعلن جمهوريتنا».

وعندما يتكلم اللاعبون الصغار هنا وهناك تعرف ماذا يريد اللاعبون الكبار هنا و... هناك!

هكذا ينظر الاسرائيليون.. الى لبنان

ـ تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ ـ

فالافضل هو انهاء الصيغة اللبنانية من اساسها، على ان تتولى كل طائفة اقامة الدولة الخاصة بها. ومزراحي يعتقد ان مناحيم بيغن كان يجهل الكثير من الحقائق المارونية عندما حدث الاجتياح في عام ١٩٨٢، فالموارنة وباستثناء القلة منهم، فعلوا كل ما من شانه تامين التغطية الدولية والمحلية لذلك الاجتياح. وكان بشير الجميل الذي هو قائدهم يراهن على التحالف التاريخي بينه وبين اسرائيل، لا بل انه وعد بالمساهمة في انهاء المشكلة الفلسطينية وفي لعب دور الوسيط بين اسرائيل وعدد من الدول العربية. لكن مناحيم بيغن لم يكن صبورا ولا متعقلا في التعاطي مع هذه المسألة الحساسة، لا بل انه راح يتصرف، متاثرا باللهجة الفظة التي طالما استخدمها اريبل شارون، كما يتصرف الغزاة تماما، فخلال اللقاء الذي تم بينه وبين بشير الجميل في منتجع نهاريا، كان مفترضا بهذا الاخير ان يوقع صك الاستسلام كما لو انه ياسر عرفات.

ومزراحي الذي يتردد انه متزوج من سيدة مارونية من احدى قرى المتن، يعتقد ان الموارنة لم يخونوا الاسرائيليين، بل ان العكس هو الذي حصل، فقد كان من الضروري على حكومة الليكود ان تستخدم الكثير من المنطق في معالجة الموضوع الماروني، فالموارنة لا يريدون تحويل طائفتهم التي يصرون على تميزها الحضاري والتاريخي الى ... فضيحة. لكن مناحيم بيغن فعل الكثير من اجل ان يقطف كل الثمار في يوم واحد: لقد اخرج ياسر عرفات، ومزق الاكثرية الاسلامية، وجاء برئيس قال له انه عندما يصبح في قصر بعبدا فسيتعلم العبرية وسيعمل على دراسة الديانة اليهودية بشكل اوسع واعمق، كان هذا يكفي كمرحلة اولية تقترن بترتيبات محدودة، لكن بيغن تصرف كما لو انه يريد ان يلحق العار المباشر بحلفائه، وظهر كما لو انه يريد اقامة دولة يهودية في لبنان لا اقامة دولة مسيحية.

مزراحي يعتقد انه بات من الصعب تصحيح الغلطة اليهودية في لبنان، ومع ذلك لا يمكن تصحيح ما امكن، فلا مجال البتة لتجاهل الحقيقة القائلة انه اما ان تكون للموارنة جمهوريتان في لبنان او ان لا يكون هناك موارنة في لبنان، فاذا ما «زال» الموارنة كان على اسرائيل ان تواجه وضعا خطيرا للغاية، والحل هو في ان تتبنى اسرائيل، وبشكل مباشر، مبدأ اقامة تلك الجمهورية التي توافق عليها، بالتاكيد، الاكثرية المارونية، وبالطبع يفترض الا تقتصر حدود الجمهورية على الحدود الراهنة للمناطق الشرقية، لا بل ان من السهل جدا توسيعها ان بالضغط العسكري المباشر او باستخدام «الحزام الامني» (اي الشريط الحدودي) كورقة في عمليات المقايضة.

□■□

الجنرال يهوشوا ساغي الذي كان يشغل منصب رئيس قسم الاستخبارات في هيئة الاركان والذي ابعد عن منصبه بسبب مجازر صبرا وشاتيلا يقول الكلمة الحاسمة: هذا البلد يجب ان يزال من الوجود.

ولا يملك تصورا للبديل، فهو يعتقد ان الموارنة اظهروا الكثير من العقوق، وهم متراقصون في مواقفهم «نضع كل امكاناتنا تحت تصرفهم ثم نفاجأ بهم في دمشق» هذا فيما يمثل المسلمون الفئة التي «تتخطى في كراهيتها لنا كل الحدود» معتبرا ان «عملية سلامة الجليل» في عام ١٩٨٢ لم تستغل بشكل خلاق، بل ان هناك من سعى الى تحويل ذلك العمل الكبير الى ازمة داخلية في اسرائيل «ازمة اخلاقية، تصوروا، فيما ترفع هناك الشعارات بابادة اليهود عن بكرة ابيهم».

يرفض ساغي، وبشكل قاطع، ان يكون للسوريين اي موقع استراتيجي في لبنان «فالافضل دائما ان نقدم الهدايا السيئة للسوريين». وهو يدعو بشكل غير مباشر، الى طرد القوات السورية من لبنان لانها تعتمد على الوقت وايضا على الترويع لتحويل لبنان الى مقاطعة سورية. اما كيف يتم ذلك فبعملية عسكرية اخرى. ولكن دون ان يقول كيف سيكون الوضع عليه انذاك، فاللبنانيون والفلسطينيون يجب ان يتذابحوا، لترتفع النجمة السداسية بعد ذلك فوق الجماجم، وهل هناك من تفسير اخر لعبارة: «هذا البلد يجب ان يزال من الوجود»؟

□■□

والطريف ان يكون هناك يهودي شرقي اخر، غير مزراحي، هو يوسف اوري الذي تخصص في الاسلاميات والذي يصف لبنان بالترسانة الثقافية التي تصنع الافكار ثم تقوم بتصديرها الى العالم العربي، معتبرا ان جزءا كبيرا من هذه الافكار التي تستفيد من تاثيرات الانفتاح موجه، وبشكل مباشر، ضد اليهودية.

اي انه لا تسوية نهائية تقوم على التبديد التدريجي للكراهية بوجود «الحالة اللبنانية» ببعدها الثقافي بالطبع، ولهذا يفترض باسرائيل ان تضع حدا لهذه الحالة، ملاحظا ان اتفاق ١٧ مايو الذي بذل الخبراء الكثير من الجهود ليكون دقيقا وشاملا أغفل جانبا اساسيا من جوانب الخطر، وهو الجانب الثقافي، وان كان يعتبر، من جهة ثانية، ان الحرب ادت الى الحد من الفاعلية الثقافية التي يتميز بها لبنان، لم يقل أوري بالغاء لبنان جغرافيا، بل قال بالغائه ثقافيا، اي بالغاء الروح دون الجسد.

وهذا الباحث اليهودي يخرج عن مجال اختصاصه ليشير الى الخطر الاقتصادي الذي يمكن ان يتمثل بلبنان، فاللبنانيون الذين اكتسبوا خبرة هائلة ان بالنسبة الى خريطة الاسواق في العالم او بالنسبة الى القواعد الصناعية والخدماتية الحديثة، سيشكلون، وبفعل هويتهم العربية، المنافس الحقيقي لاسرائيل في العالم العربي اذا ما تم التوصل الى تسوية شاملة. من هنا الدعوة الضمنية الى تدمير لبنان اقتصاديا ايضا، وحتى يتم تدمير الثقافة والاقتصاد ماذا يبقى من لبنان؟ الطبيعة ربما، وماذا تجدي الطبيعة عندما لا تتحول الى عملية ثقافية (واقتصادية) خلاقة؟!

بيروت ـ القبس

كيف لا يصبح الثلج حقلاً من الوقت الابيض؟

باسترناك: قد يهال علينا الكثير من الهواء.. فنموت

نحن بين المطرقة والاقراص المنومة والمطلوب من الرأس ان يموت من الداخل

«اكتب كي لا اسقط في الوقت هذه مهنتي: الا يصبح الثلج حقلا من الوقت الابيض!»

بوريس باسترناك.. كما لو انه كان يكتب مذكرات ما بعد القبر: «قد يهال علينا الكثير من الهواء فنموت». انه رجل الصور التي لا تنتهي: «...وهذه هي مشكلتي: نعطي طفولة شاسعة، ثم تضيق وتضيق حتى تبدو الشيخوخة كما لو انها ولادتنا الاولى».

في حياته، كانت هناك امرأة من اصل الماني تدعى ماريا. قرأت مؤلفاته بنهم وفتنت به، وكانت ارملة جميلة وغامضة، ثم تركت الاتحاد السوفيتي واستقرت في المانيا، وهي تحتفظ، كما تقول، بحوارات طويلة اجرتها معه، كانت تريد ان تعرف، في البداية، كيف يكتب، ثم راحت الاسئلة تتكاثر: كيف تفكر، كيف تنام، كيف تحب...

كان رؤيويا وعميقا، ولم يكن بامكانه ان يتعامل مع العالم على انه غلطة يقتضي تصحيحها بالحبر الاحمر. كان هناك ثقب كبير في القلب، لعله ثقب في الروح: «ولم يكن ربع الساعة الاخير هو الذي يحطمني. كل تلك القرون الطويلة كانت موجودة في داخلي، وكانت الكتابة هي السبيل الوحيد لمنع الضوضاء من الموت بهدوء».

ماريا هارليت قالت انها تتجاوز مشكلاتها الصحية كي تنظم احتفالا في الغرب لتخليد باسترناك، وعندما تشعر بانها نجحت في تحقيق ذلك، سوف تصدر حواراتها معه في كتاب، عشية الاحتفال، بحيث يكون بمثابة الانبعاث، الانبعاث على يدي امرأة كانت ساحرة واصغر منه بكثير، لكنه لم يات على ذكرها لانه تعرف عليها في اوقات الصمت، اي حين كانت الكتابة عبارة عن مساحات بيضاء: «وكانت الورقة هي اخر القلب، اعاني وافكر واكتب، ثم قيل لنا ان الكتابة هي الخليط من الحبر والشحم، ولا احد ياتي على ذكر الدموع، وحين قلت لهم ان دموعي كانت طازجة، اجابوا بصخب: انك تكتب على جلد الافاعي فقط، لم يكن هذا صحيحا، لكنهم كانوا يمضغون الكلام كما لو انه صوت الجليد الذي لم تقترب منه اشعة الشمس ابدا».

□■□

تقول ماريا انه لم يكن من الصعب على باسترناك ان يعرف كل ما في العالم. كانت الكتب تصل اليه خلسة، وكذلك الاراء والتوقعات وكلمات المساندة، والاهم هو «الحدس». وكان يعرف ان الاشياء ستتغير كثيرا قبل نهاية القرن، وهي ستتغير، فالثوب الايديولوجي لم يعد صالحا حتى لحماية المناطق الثانوية في الروح.

كان كل شيء يعود الى الوراء ما عدا القلب. وكان باسترناك عاطفيا جدا، ولم يكن يتصور ان بامكانه ان يفعل ذلك الشيء الذي فعله الكسندر سولجنتسين: «لو تركت روسيا لمت عند نقطة الحدود. هذا لا يعني انني اصر على الارتهان لحالة جغرافية او اجتماعية معينة، ولكن عندما تكون داخل مشكلة وتذهب بعيدا فانك تقوم بعمل ماسوي حقا: ان تطلب من رجال الاطفاء ان ينقذوا ثيابك فيما لحمك يحترق. ولن اترك اللحم الروسي، او اي لحم اخر، يحترق...».

وتسأله:

● هل هذا يعني ان سولجنتسين كان مجرد لص عبقري، فما ان فتح له الباب حتى انزلق بعيدا؟

- اللص هو الذي يسطو على موجودات مكان ليستعملها في مكان اخر. والكتابة لا تعني اللصوصية، فهي تاخذ، وقد يكون ذلك عنوة، لكنها تعطي عنوة، هناك تداخل جدلي بين الاخذ والعطاء، اللص ياخذ فقط، والكاتب ليس لصا.

الكتابة هي ان تاخذ المكان معك حيثما تذهب. هذا في الظروف العادية، او اذا كان الكاتب قد وجد نفسه بين خيارين: الموت او الرحيل، ولم يكن هذا حال سولجنتسين الذي لم يكن مرغما على الموت وعلى الرحيل. وعندما استقر في الخارج وفتح حقيبته لم يجد فيها شيئا، حتى ايامه المقبلة بدأت كما لو انها كومة من الورق اليابس.

● حين لا يسمح للكاتب بان يكتب، أليس هذا هو الموت؟

- ليس من الضروري ان تكون الكتابة هي التعبير الوحيد عن الكاتب. يستطيع ان يتوقف ويقول للناس «انا باق معكم». هذا يكفي. الصمت وسيلة فذة للتعبير في مواجهة تلك اللغة الزجاجية التي يعملون لفرضها.

● عندما يطول الصمت، الا يتحول الى موت؟

- انا لا اقول ابدا بصمت الحجارة. هل تعلمين انهم وضعوا حولي فرقة كاملة من الشرطة السرية، فرقة كافية لتغطية مدينة مثل باريس او لندن او روما. يخافون ان اقوم بتهريب كتاباتي ويخافون ان اتحادث انا والاخرين. الجميع في موسكو وفي غير موسكو يعرفون ذلك. ويقولون انه مستمر في الصمت لانه مستمر في الاحتجاج.

● وما جدوى الاحتجاج؟

- انهم هم الذين يقولون ان كتابات ديستويفسكي وغوركي وتولستوي هي التي اشعلت الحريق. وهذا صحيح، فليس هناك من مادة تفجيرية اقوى من الكلمة، واعتقد ان الذين قرأوا مقالاتي يتعاطفون بقوة مع ارائي. لقد اصبحوا مسكونين بالتعبير، ولم يعد بالامكان اعطاء التعليمات حول الطريقة التي تتم بها الكتابة.

ان كتابا شبابا ياتوني بانتاجهم، فاشعر بأن هناك نوعا من الارتجاج الذي يسبق الحالة الاخرى. وحتى بين الكتاب المخضرمين يوجد من يبحث عن الوضع المختلف. الكاتب يشعر قبل غيره بذلك الشيء الذي ياتي من بعيد. انا اتوقع ان يكون هذا الشيء كبيرا بل وهائلا.

● ذلك الشيء الكبير والهائل، ماذا سيكون اذا لم يكن الحرية؟

- انا مقتنع تماما بان التطور الفكري يجعلنا امام احتمالين: اما ان تندلع حرب شاملة ننتهي فيها جميعا او ان تصبح جميعنا احرارا.

□■□

● مجرد تطور جدلي...

- لكنه التطور الذي قد تحمله الاعاصير. لكي تصنع التاريخ الاخر قد تكون مضطرا الى تحطيم التاريخ الذي وضعت فيه، وانا لا اتهم التاريخ بالتواطؤ، قد اتهمه بالتباطؤ. وبالطبع، فالتاريخ لم يصنع لافراد، وعلى هذا الاساس، لا يمكن ان ننظر اليه كافراد.

● لقد انتهى فجر العصور، اليس هذا وقت النهايات؟

- انا لا تعنيني ابدا المسائل الميثولوجية، وان كنت اعترف بأن الزمن لا يشبه العربة الكبيرة التي تعرف كل تفاصيلها، هناك دائما ذلك الظل الاخير، وانا استعمل هذا التعبير لانني لا املك قدرة العثور على اي تعبير اخر. ولهذا اقول انه وقت العجز...

لا نهايات في النظرة العادية. ولا يهمني ما يقوله الفلاسفة الذين يعطوننا كل مبررات الحيرة. انني حائر بما فيه الكفاية. واكاد اقول ان مهمة الكاتب هي ان يصنع تلك الحيرة الخلاقة.

● اكثر من مرة يفترض بالمرء ان يقرأ مؤلفاتك كي يرى معمارية الغضب. والنقاد قالوا ان هدوءك يشبه هدوء الانهار...

- ما يهمني اكثر هو ما يقوله الناس، هؤلاء الذين يفهمون كل ما اكتبه من الوهلة الاولى. هنا اللغة لا تستعمل لوضع الموتى في المكان اللائق. انها لغة الاحياء، وهؤلاء يجب ان يوضعوا في المكان اللائق.

ان اكون هادئا، فهذا امر طبيعي، لو ذهبت الى حقولنا وشاهدت الفلاحين وهم ينثرون القمح، هادئون ولا نهائيون. يفعلون ذلك وينتظرون انفجار الارض، أليست السنابل انفجارا اخضر، وانا انثر كلماتي كما ينثر الفلاحون القمح.

● الارض خصبة. هذه هي قناعتك، ولكن ماذا عندما تكون مغطاة بالجليد؟

- لعلك تريدين القول ان التراب اقوى من الجليد، واعتقد انك ستغيرين رأيك بسرعة عندما اضع بين يديك هذه الصورة.

بشكل او بآخر نحن مصنوعون من التراب، الجليد يذهب، نضعه فوق اكتافنا احيانا، لكنه يذهب. ولكن الا تفاجأ بين الحين والاخر بأن العشب يمكن ان يثقب الفولاذ.

● تذكرني بتلك الصورة لماياكوفسكي. لقد تاثرت به دون شك...

- كنت قريبا جدا من ماياكوفسكي وهو كان قريبا مني.. ولد بعدي بثلاث سنوات فقط، ولعلك تريدين الكلام عن الثواني الروسية التي تشبه القرون.

كان التاثر متبادلا، لكنه مات في عمر مبكر جدا. حصل هذا في عام ١٩٣٠، اي عندما كان في السابعة والثلاثين من العمر.

● لو بقي على قيد الحياة. هل تعتقد انه كان عاش مثلك تلك الحياة التي لم تخل ابدا من الملاحقة؟

- بكل تاكيد. كان هو شبيها جدا بالقصيدة. وكان يقول لي انا مزيج من الطين والكلام وضوء القمر. وكانت قصائده بلورية، بكل ما تعنيه الكلمة. ربما كنت انا، في قصائدي، اكثر خشونة...

● وعمقا...؟

- ربما كان البعد الروائي في شخصيتي وراء المدى، ولا اقول الاسترسال الذي عرفته قصائدي. والحقيقة انني عشت سنوات اطول. مات هو وبقيت انا اكتب. لو ظل على يد الحياة، لتراجعت الغنائية، على الاقل بسبب الانهيارات التي كانت تفرض علينا، فينا، ومنذ ان قال ستالين «انا القيصر» شعرت ان التاريخ بدأ ياكل الناس.

□■□

● لكنكما عشتما معا ذلك الدوي، حين انكسر القيصر وظهر اخرون يقولون، وللمرة الاولى: نحن مثلكم...

- لم يكن هناك من سبيل للانبهار، كان كل شيء صعبا وقاسيا، وكان كل واحد يتربص بالاخر، ومع ذلك راهنا على انتهاء سريع لسنوات الفوضى، ولكن ما ان مات لينين حتى بدأت المخالب تظهر علانية، وكأن ستالين يقول: «اذا لم اكن انا، فسيكون القيصر». وفي ايامه، كنا نتساءل: «هل حقا ان القيصر كان يفعل هكذا؟». وتركنا السؤال من دون جواب لاننا كنا نخاف من ان يكون الهبوط قد بدأ سريعا.

● كيف اعترضت؟

- وقفت دائما في الخطوط الامامية، كان علي ان اصرخ بصوت عال لكي أموت. اجل، قررت ان اموت، كما لو انه بموتي يموت ستالين الذي امر في عام ١٩٣٦ بأن يختم فمي بالشمع الاحمر، لم اتمكن خلال خمس سنوات من ان اظهر بين الناس خوفا من انتقال العدوى، ولكن في عام ١٩٤١، انفجر كل الكلام، فالنازية تخترق بلادنا..

● وبين ستالين وهتلر اخترت ستالين!

- كنت اعرف ان ستالين لا بد ان يذهب يوما ما الى القبر، الارض كانت اكبر بكثير من ستالين الذي كانت الحرب ستارا له ليرتكب كل الفظاعات. اجل كان ستالين هو الحليف الحقيقي لهتلر ولولا هذا الاخير لانتهى ستالين، فالاكثرية كانت ضده، لكنه عرف كيف يستفيد، والى ابعد مدى، من اللحظة الهتلرية.

● اذكر ان روايتك الاولى التي دفعتك الى الشهرة كانت «شقيقتي الحياة» التي كتبتها عام ١٩٢٢، بعدها بثلاثة وثلاثين عاما كتبت «الدكتور زيفاغو»، كيف تغيرت؟

- كما تتغير الحياة عادة. لعل هدوئي هو الذي يجعلني اشعر متاخرا انني تغيرت. والحقيقة انني تغيرت في كل الاتجاهات. سيطرتي على الاشياء اصبحت اكثر دقة، ولم اعد ضبابيا ولا شريكا في الفوضى اللغوية.

ربما نكون في البداية اكثر حساسية تنكسر بسرعة، او نرغب في تغيير كل شيء بسرعة، وكلما مضت السنوات كلما اصبحنا اقل قابلية للانكسار، مع انني شخصيا احس انني معبأ باستمرار، ومع التركيز بشكل خاص على التقاطع بين النقاط الكبيرة.

● ذلك الشغب الداخلي الذي في اعمالك...؟

- هو الشغب الذي يجعلني اشعر ان روايتي، او قصيدتي، ليست كرنفالا بل هي حملة شاملة، القلب ليس وحده، هناك الميدان وهناك اليأس الذي يكتظ باشياء كثيرة، ولعلني كنت اول من اشار الى ذلك الوجع الذي في العقل. اجل، هناك وجع عميق، سببه ذلك الموقف الدقيق بين المطرقة والاقراص المنومة، في كلتا الحالتين يطلب من الرأس ان يموت من الداخل.

● هل تراه يموت حقا؟

- لقد تحطمت اشياء كثيرة هنا. بقيت مجرد تفاصيل. هل استطاعوا تحطيم الثلج مثلا؟

● تلك التفاصيل التي تتحدث عنها هي تفاصيل بشرية، اي قيمة للاشياء الاخرى عندما يتم وضع الكائنات البشرية في الاكياس؟

- قد تقولين انني استعمل الكثير من البلاغة حين اقول ان هناك مكانا وحيدا لا يعود فيه الانسان انسانا هو القبر، ولكن هل تعلمين ان القبر تحول الى موقف ايضا. ولقد اكد لي الكثيرون ان ستالين كان يخاف الدنو من اي مقبرة.

● لانها تذكره بالموت...

- بل لانها تذكره بالموتى، كثيرون نقلوا الى المقابر لانه هو الذي امر بذلك. وانا اقول انه بالامكان ان نضع حدا للضوضاء التي يصنعها الاحياء، ولكن من الصعب ان نضع حدا للضوضاء التي يصنعها الموتى.

● وماذا عن تلك الحالة الضائعة بين الموت والحياة؟

- هذه هي المشكلة. الاقراص المنومة بدلا من المطرقة، واذ يسود قانون الغيبوبة فاننا نتوصل الى انتاج ذلك المواطن الذي اما ان يرتدي جلد الوحوش او تاكل جلده الوحوش. والاكثرية هي التي تحمل جلدا محطما.

● ماذا يفعل الادب في هذه الحال؟

- يرفع مستوى المناعة في القلب وفي العقل ايضا. لقد عشت حياة صعبة، بل ومروعة، استعملوا كل الاقراص المنومة، ووضعوا المطرقة على مقربة من رأسي، لكنني بقيت خارج التداعي.

● القليلون هم الذين يفعلون هذا..

- لو كان هذا صحيحا لما أحرقوا كتبي. ولم نعد نحن الخائفين. هم الذين يهربون حتى من الكلمات...

● لانها تدفعهم الى الغيبوبة الاخرى...

- لا، بل لانها تقول انه من المستحيل ابقاء الانفجار داخل تلك اللغة الزجاجية التي تحدثت عنها!

دعوة الى القلق الخلاق

اللغة.. تلك الولادة الثانية للانسان

قلنا: ان تبتكر لغتك، معنى ذلك، ان تخرج على تقليد طويل... ان تخرج على امان مريح.. الى قلق الابتداع.. الى تقليد جديد تخلقه.. وتتجول في ارجائه المستنبطة من اكتشافات ثنايا اللغة.

واستنباط آفاق هذا الجديد، الذي لا يزال مجهولا عبر عناصرها الثرية.. لا يتم الا عبر تغيير زوايا النظر وتبديل الرؤى.

وليس ادل على هذا الخروج، مثل طبيعة الخبرة الادبية. انها التجسيد الحي للنزوع الانساني:

اللغة - الرؤيا.. ليس حقيقيا اننا نتكلم لغة واحدة.. وليس حقيقيا.. «ان من المستحيل ميلاد لغات عدة ضمن اللغة الواحدة، بمفهومها الشائع».. لان الاصل هي (الرؤيا)، وهي الجوهر الخلاق في اللغة.. وبذا يصبح لكل مبدع لغته الخاصة.. لغته - الرؤيا.. وبقدر تعدد الرؤى.. تتعدد اللغات، ويغتني الكيان اللغوي العام.

من الاجدر اذن، ان نفصل بين اللغة - الالفاظ.. وبين اللغة - الرؤيا، فاتهام العرب بالجاهلية، في فترة من فترات تاريخهم، لم يكن لانهم لا يملكون اللغة الفخمة الثرية، ذات الدلالات والدوي والرنين. وانما لانهم لم يملكوا - في ذلك الزمن - ما يشكل او يكون هذه اللغة.. كانوا يفتقدون (الرؤيا الخلاقة للانسان والكون).

ومن الغريب فعلا: ان يظل المقياس الجاهلي لقيمة اللغة.. الذي يتمحور حول: الفصاحة والجزالة - اي ما يشكل القشور - سائدا حتى اليوم.. رغم انه يناظر بعض المصطلحات الحديثة، مثل: اللغة الموحية، واللغة الموسيقية، لتغطية الخواء الفكري.. المتمسك باللفظة دون اللباب.

هذا التناقض لا يمكن حله بوساطة الجماعة، الا اذا انحصرت مهمة تجديد اللغة، باستبدال الالفاظ فقط، كما تفعل المجامع اللغوية. وهي مهمة ضئيلة قياسا بمهمة صنع الدلالات الجديدة. ان هذا التناقض لا يحل الا على مستوى خبراء اللغة: الادباء المبدعين والمجددين.. على مشارف رؤاهم..

□■□

وكما قلنا في سياق هذا البحث: «في وقت ما، لم تجد الرؤيا الا قلة تؤمن بها.. وما ذلك الا لان ادراك الحقيقة الوليدة لا يمكن ان يتم بشكل جماعي».

ذلك ان الحقيقة الوليدة او اللغة - الرؤيا.. أشد واصعب من عمومية سهلة. انها تحتمل العزلة والفردانية. وتكاد هذه العزلة الفذة، ان تكون الرفيق الدائم لميلاد الرؤيا الخلاقة. وهي ليست العزلة الخاوية. بل العزلة المشغولة القلقة..

عزلة الصحو على (اللاأمان)، على القلق المثمر. عزلة ترى العالم يتكون من جديد. عزلة تنأى بالروح عن ان تصبح مرآة عاكسة، او مسافة على سطح الاشياء.

وهذه هي مغامرة الفكر في التقاط زاوية جديدة للنظر او عدة زوايا جديدة للتامل.

تلك الرؤيا - الحقيقة - الكلمة: تولد دائما كي تهب الافاق الجميلة للجميع.. رغم انها تنبثق من رؤيا - كلمة فردانية.. هذه الكلمة المجددة، ميلادها مغلق ورهيب.. جماله العزلة والقلق.. انها اطلالة على مجهول، تحجبه رتابة الحياة اليومية، والفكر الراكد النائم.. وتحجبه أبعاد تمتد على السطح دائما، ولا تغوص عميقا.. حيث تتوحد الكلمة بالفعل.. وليس بالقول فقط.. وحيث تتلاحم اجزاء الانسان.

□■□

ان كان الجبل والشجر والوردة.. والسهل والصحراء، اشياء قديمة قدم الانسان نفسه.. فان معناها تغير على مر العصور بفعل الانفعال البشري.

ولنعطي دلالة على ذلك: كانت السيادة للكلمة التي ترجع حق الملوك في الحكم، الى تفويض إلهي، في فترة من الزمن القديم. وكان النتوء الذي ظهر على سطح هذا الايمان، كلمة اخرى، ترفض هذا الارجاع.. و(ترى) موضوع الحكم من رؤيا مختلفة.. وزاوية مختلفة.. وتغيرت هذه السيادة للكلمة مع تغير مفهومها، لتحل محلها سيادة كلمة اخرى تعزز زاوية النظر الجديدة.

اذن اتخذت الكلمة هنا مساراتها، لتاخذ طريق الحقيقة بعيدا عن الاساطير، وعلى مر الزمن.. ضلت الكلمة طريقها الى الحقيقة.

الكلمة - الحقيقة.. لم تعد موجودة، - في اغلب الاحيان - انها تتسع بحيث لا تعني شيئا. وتضيق بحيث لا تعني شيئا ايضا.

وبين الاتساع والضيق.. نفكر دائما بهذا الضياع لمغزى الكلمة.

ما معنى ان يطالب المرء، العرب بالكتابة، وهو يعلم انهم يكتبون، ويكتبون منذ الاف السنين؟

اذن.. انه يعني (بالكتابة) شيئا آخر.

ما معنى: ان تكون مدينة عربية ما، كبيرة، مجرد ثلاثة او اربعة او خمسة احرف؟ اين يوجد كيانها ضمن هذه الاحرف؟ اين شوارعها.. معارضها.. بيوتها.. اناسها.. فعاليتها؟؟

ان لها كل هذا.. لكنها غير موجود.

هذه التساؤلات ليست ألغازا.. فالكلمة تتحول الى هباء حين لا تدل على فعل يحول الحياة نفسها.

المدينة ذاتها لا وجود لها، حين لا تفعل شيئا يضيف الى حضارة الانسان جديدا ما.. حين لا تضيف شيئا الى معاني الحرية والعدل، الى كرامة الانسان.

□■□

نتداول الكلمات: هذه الاداة السحرية التي اعتمدها الانسان ذات يوم، لتغييم السماء، وانبات الحقول ومقاومة الاعداء.. ونتداول مع الكلمات شيئا آخر نطلق عليه اسم (الظلال).

هذا الموروث الذي وضع الكلمات في المطلق، فلم تعد حية تتحرك معنا، انما اصبحنا احياء نتحرك بين جدرانها واسلاكها.

وبين الكلمة الفعل، والكلمة - الظلال، نتساءل: أليس من المجدي امام اللغة الواحدة، تمني زوال الجدران والاسلاك؟

أليس من المجدي ان يتحرك البشر في الحياة اولا؟

«هل انت ايتها الكلمات اساطير؟

هل انت تشبهين آس الموتى؟»[1]

ان الاجابة بالايجاب على هذه التساؤلات المأخوذة بالسر، تجعل الكلمات اكثر حقيقية من الاشياء التي تدل عليها، او الافكار التي تعبر عنها. انذاك تكون الكلمات هي الحقيقة لا الاشياء التي تصفها.

وبذلك، يصبح ابداع القصيدة (مثلا): نوعا من اعادة تنسيق الكلمات، ووضعها في شكل غير مالوف، لكي تقدم وجوها والوانا مختلفة من اسطورة الكلمة.

وليس هذا ما اعنيه بالكلمة الحقيقة قطعا.. فان صحت الحقيقة - الكلمة، فهي تصح قبل كل شيء، بما تدل عليه..

ما اعنيه هنا، كلمة تدل على الموصوف فعلا.. كلمة تدل على لغتها الخاصة.. ولغة تملك الى ما يشير الى خصوصيتها.. الى حقيقتها.. لغة تدل على قائل معين بالذات.

في الغالب، لا نجد لغة، بل ألفاظا يمتلكها الجميع بنسب متساوية.. اننا نرث الابجدية - هذا صحيح - ... ولكن، هذه الادوات الصماء ليست شيئا بذاتها، ليست شيئا دون من يستخدمها.

قال احد الكتاب: «اننا لا نغير حياتنا، بل منظومات ألفاظنا». وكانت المناسبة: حديثا عن الثورة الثقافية. لنلاحظ هذا التعبير (منظومات الالفاظ).. ولكن، الحياة.. ما علاقتها المفترضة هنا..؟

حين تبلغ حركة ما مداها، وحين نطمئن الى ما نعرفه، يصبح من المشروع اطلاق هذا السؤال بصورة اشارة:

المجهول ليس بعدا زمانيا او مكانيا في الامام، بل هو اللحظة نفسها، في اليوم المعقد الذي تجتمع فيه الانهار كلها.

في الاصل لم تكن لغة.. كان الانسان.. وكانت الحركة، في اتجاه مجهول يولد كل يوم..

اذن.. اللغة ظاهرة انسانية..

ولادة ثانية للانسان..

هكذا في الاصل..

انها مظهر الحركة الانسانية في اتجاه الكشف والاقتراح..

فكيف تحولت الى مظهر يستعبد خالقة؟!

كيف انفصل ابتكار اللغة عن الجماعة، واصبح ابتكارا فرديا!؟

للاجابة على هذه التساؤلات.. مقال آخر في الاسبوع المقبل.

ليلى السايح

كلمة لا تدل

على فعل

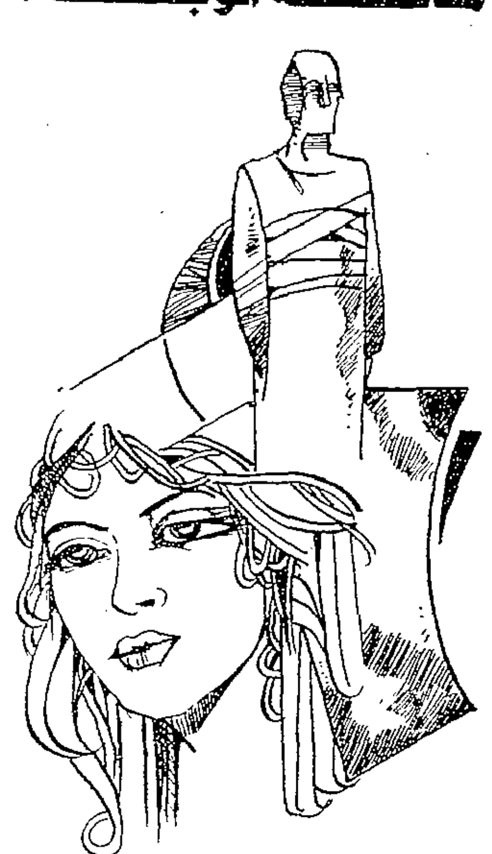


.. تصبح هباء

هوامش

١ - من كتاب (دفاتر المطر).. لكاتبة هذا المقال.. الذي هو في سياق بحث عن شعراء السبعينات.

وتبقى المسافة... كما لو انها مسافة الوجه!



سوزان، امرأة من الانتيل التقيتها منذ اكثر من سنتين في مستشفى «سانت آن» في باريس. تعمل هنا بكل كآبتها، وبكل سفرها. سألت عن فرانز فانون، فقالت «انه قريبي»، ثم راحت تتحدث عنه بلغة مثقفة ورقيقة: «لقد بقي معذبو الارض في الارض». وعندما علمت انني صحافي، قالت انها شاعرة، واعطتني اوراقا لاقرأها، ولم تكن الظروف الحزينة تسمح بقراءة قصائد اكثر حزنا، الى ان «التقيت» الاوراق اخيرا بالصدفة. اعترف بانني لم اتمكن من قراءة الخط جيدا، فتصرفت في النص، ثم نقلته الى العربية، لكنني كنت اعرف روح سوزان، وبقيت القصائد كما هي، لعلها قصيدة واحدة تبعثرت ثم التقت كلماتها مرة اخرى:

□■□

اغسل شعري بصوتك
انت الذي فتحت ذراعيك
حين خلعت الغيمة حذاءها
وقالت...
ان تعبي يشبه تعبك
وان جواز سفري
مثل جواز سفرك
صنع من... الهواء

□■□

انت في مقعد القطار
حين يكون القلب
جالسا وراء كل
هذا الكلام الميت.
لا تنظر الى اي مكان
حتى ذراعيك اللذين
اخذتهما من الكرة الارضية
يأخذهما المقعد
ويختفيان...
وتبقى المسافة،
كما لو انها مسافة الوجه

□■□

انت الاخر، وانا الاخرى
آتيان من يوم آخر
من اجل يوم آخر
تنتظرنا غرفتنا:
حقيبة من الاسمنت
والذكريات...
على جدرانها نقرأ اسماء
كل الذين مروا،
وكتبوا، وذهبوا
وعشقوا، وماتوا،
انا وانت الوحيدان
اللذان لا نمر على الجدران
الجدران تمر علينا.
وللحقيبة ضفاف،
هي ضفاف عينيك،
حين تكون عالقا
في الزجاج...
أجل، هذه هي باريس
فلا تستعمل سوى عينيك.
وسوى عينيك،
حتى تترك هذا
الانهيار المخملي سريعا
وتذهب من حيث اتيت،
تصطاد السمك،
وحين تعود الى مدينة القصب
وتفتح سلتك،
يقول لك البحر:
انا لا اصلح لهذا الوقت
ولا لهذا العشاء...
هكذا نصطاد البحر
فلا نصطاد شيئا..
وكنت قد قلت
انك ستعطيني البحر
الذي خبأته في دفتر صغير
انا مثلك خبأت البحر
والفراشة..
في دفتر صغير،
كتبت وبكيت...
هل تذكر وداعنا
الذي سيأتي بعد ايام؟

□■□

اترك لي هذه الفرصة الاخيرة لاغسل شعري
بصوتك،
ان شعري يستريح في الكلام
لا مقعد آخر،
يتسع للقصيدة.
وقلت ان دفترك صغير
يكفي فقط لظل امرأة
هذا المساء كان وجه
ظلا...

قصيدة من الانتيل ترجمها بتصرف: نبيه البرجي

متى يتحرك.. العالم؟

لقد وقف العالم ولم يتحرك أبان الاعتداءات الصهيونية الشرسة على الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة ولو تلقى اي اميركي او يهودي في اي بقعة من العالم مجرد صفعة على الوجه لجن جنون كل من يعيش على هذه الارض اما ان يقتلع شعب بكامله من تراب الوطن فهذه لا تحرك بالعالم ساكنا، انها حقا اشياء مضحكة.

واسفرت اعمال الارهاب العسكري الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني عن اقتلاع مأساوي ونزوح جماعي حيث اضطروا الى ترك ممتلكاتهم واموالهم ومدنهم وقراهم وتوجهوا الى مخيمات اللاجئين حيث الخيام التي لا تستطيع حمايتهم من برد الشتاء القارص ولا حر الصيف اللاهب. ورغم كل هذا فقد صمد هذا الشعب البطل وواصل نضاله المشروع ضد المحتلين الصهاينة الذين شردوه عن ارضه، وقد قال رئيس منظمة التحرير الفلسطينية عبارة شهيرة تحدث فيها بانه جاء اليوم حاملا غصن الزيتون وسلاح المناضل من اجل الحرية «فلا تدعوا غصن الزيتون يسقط من يدي» ولكن ظلت اسرائيل في عنادها بل وزادت من اعمالها الوحشية ضد الشعب الفلسطيني في كافة القرى والمدن الفلسطينية وقامت في الايام الاخيرة بضرب الاطفال والنساء بالقنابل والاسلحة الرشاشة دون تمييز فسقط الكثير من الشهداء والعالم كله يشاهد تلك الاحداث المحزنة عبر شاشات التلفزيون ووسائل الاعلام الاخرى ولم يتحرك ولو ان فلسطينيا قتل يهوديا دفاعا عن النفس لقامت القيامة ولعرض الصهاينة فيلما عن وحشية هذا الفلسطيني ووصفته بالارهابي ولكن اليهود فقط محلل لهم القتل وضرب المدنيين.

وقد استندت الحركة الصهيونية في اختيار فلسطين مرحلة تمهيدية في سبيل تحقيق اهدافها الى مجموعة من المستندات بعضها ذاتي والبعض الاخر استعماري وتقوم مستنداتها الذاتية على الادعاء بأن فلسطين ارض بلا شعب وان معتنقي الديانة اليهودية من مختلف شعوب العالم واجناسه سيكونون شعبا بالمفهوم القومي لتعبير «الشعب» وان هذا الشعب لا ارض له، وانما يتوزع في اقليات مضطهدة في مختلف بقاع العالم ولا سبيل الى تحريره من الاضطهاد الا باتاحة الفرصة امامه لاقامة وطن قومي على رقعة من الارض وان هذه الارض يجب ان تكون فلسطين. وقد فتحت ابواب فلسطين على مصراعيها امام الهجرة الصهيونية طبعا باتفاق الدول الكبرى فتدفق الغرباء والدخلاء من معتنقي الديانة اليهودية فاستولوا على الارض وخيراتها، ولكن الشعب الفلسطيني رغم كل ظروف القهر والاستبداد الوحشي الصهيوني رفض تلك الاساليب وقام بالعديد من الثورات ضد المحتلين.

والصهاينة وبالرغم من احتلالهم لفلسطين الا انهم يقومون يوميا بالاعتداء على الدول العربية الاخرى المجاورة والتي كان اخرها الاعتداء على لبنان حيث ضربوا العاصمة بيروت بالطائرات والصواريخ ووقف العالم اجمع ينظر الى تلك الاعتداءات وكأن الامر لا يعنيه او كان لبنان ليس جزءا من هذا العالم، وقد قالوا في الامثال ان هذا الزمان والازمنة لا تعترف بغير القوة.. وهناك الكثير من الدلائل حيث قامت اميركا بضرب العديد من الدول ولم يتحرك احد، وقامت روسيا بضرب الافغان واحتلال ارضهم ولم يتحرك احد، وقامت الصهيونية بضرب العديد من الدول العربية واخرها كان الاعتداء على المفاعل النووي السلمي العراقي والاعتداء على تونس الخضراء ولم يتحرك احد. ان تلك المآسي يجب ان تجعلنا على أتم الاستعداد لمجابهة تلك الاعتداءات لان الصهاينة لا يسكتون الا اذا ضربوا وباماكن موجعة كما كان في حرب رمضان حيث اصبحوا يتباكون لكسب تأييد العالم، هذه هي افعالهم الملعونة. اليهود منذ زمن رسولنا العظيم «عليه الصلاة والسلام» كانوا يدبرون المكائد له للتخلص منه ولكن يد الله كانت فوق ايديهم وحطم كل احلامهم المريضة.

بدر سعود

أبيت على جراحي

بقلبي من لهيب الشوق قرح
وفي العينين تسهيد وليل
جروحي لم تزل في القلب تحيا
وها انا كلما داويت جرحا
الا يا نوم ليتك كنت قربي
وتنصفني من الشكوى لاني
الا يا من سرقت القلب مني
وهبتك كل اشواقي وحبي
وكنت لما تطالبني مطيعا
عهدتك بالوفاء تصون عهدي
ولم تلق سوى عطف ولين
فمن قال الهوى هزل وجد
ولو كان الجفا للقلب لغزا
وبيت الهجر يهدم كل حين
فقل لي هل عنادك لي صحيح

وفي الاحشاء من بلواه رمح
طويل عابس الاركان ضرح
يذكرني بها ليل وصبح
يجد بموضع الالام جرح
لنعقد بيننا يا نوم صلح
أبيت على جراحي ثم اصحو
اما ألقى لديك اليوم صفح
ولم يك في حناني قط شح
وانت لما اطالب منك جمح
ولم اعهدك للاخلاص تمحو
ولم ألق سوى غدر وبرح
وان الحب خسران وربح
فان الحب للالغاز شرح
ليعلو في سماء الحب صرح
وهجرك لي بلا ذنب يصح

منصور طه خلف

ملاك الرحمة

ملاك الرحمة انبعثت حنانا
على النزلاء مكتمل الوئام
تمر على الجناح مرور نور
تبادرهم جميعا بالسلام
ممرضة اذا المرضى أرادوا
مساعدة اجابت باهتمام
تسارع بالعناية حين يشكو
مريض من معاودة السقام
وترسم بسمة في كل وجه
تخفف من معاناة الانام
اذا نطقت يسيل النطق رفقا
فما شغفت بثرثرة الكلام
وتقدم بالدواء وفي المحيا
شعاع رضا وتقبل بالطعام
ولا تغضب على قلق تناءى
به التفكير عن وقت المنام
اذا سمعت صدى جرس متاد
برغم الأين همت بالقيام
تعامل كل مرضاها كأهل
معاملة بها معنى التسامي
كلون ردائها تمشي بقلب
مليء بالمحبة غير ظام
تؤدي فوق واجبها عطاء
تزيد به على قدر النظام
تردد ذكرها في كل قسم
بموفور الثناء والاحترام
فتلك القدوة المثلى واحرى
بها ان تقتدى ذات المرام
ولكن في الورى الاطباع شتى
كما تجد الفوارق في الاسامي

رجا محمد القحطاني

يا أماني

رحل العمر واضتني الاماني
وانا ابحث في عينيك دوما عن مكاني
وألوم النفس احيانا.. واحيانا زماني
يا أماني
أنا لا ادري لماذا الحزن في صدري يغني
انا لا ادري لماذا الطيف يرميك بحضني
انا لا ادري لماذا الخوف ياتيني بامني
يا أماني
لا تلوميني.. فبعضي ليس مني
فحروفي ووصوفي كلها تبحث عني
يا اماني
انا طفل يركب الغيم بلحظات التمني
ويطوف الكون من غير عياء او تاني
ويناجي الروح احيانا.. واحيانا يغني
يا أماني
لا تلوميني فبعضي ليس مني
فطباعي وخصالي كلها تبحث عني

فواز ناصر الرشيدي

بيوم جميل

بيوم جميل
سيجمعنا يا حبيبي اللقاء
برغم التنائي وطول الجفاء
سألقاك يوما،
لنشعل شمع السعادة في ظلمات الشقاء
فلا العين تغفل عنك ثوان
ولا القلب يسهو
لانك حب تفجر ينبوعه في كياني
فلن يذبل الشوق يوما..
سيبقى هواك كبيرا كبيرا
بمر الزمان
بيوم جميل..
اواصل معك التحدي
أيا منيتي الدنيوية
بحب عفيف العواطف حتى النهاية!
ايا فارس الحب،
أنت خيالي واحلامي العاطفية
ايا قصة العشق والملتقى الابدية
ايا وردة في رياض الغرام ندية
كفاك ارتحالا
فشوقك اضنى شراييني الدموية
تعالى نعيد هنا اجمل الذكريات
نعيد المساء جميلا
تعطره الامسيات
لانك معنى وحيد
ينير قواميسي اللغوية
لانك رمز جميل..
يميز كل قصائد حبي الشجية
كفاك ارتحالا.. وعد للهوى
وأبحر بأعيني العسلية!!

لحن الخلود

تاجر الاحزان

حين تتعرى الاشجار المثمرة تفقد الحياة رونقها وتموت المعاني السامية.
وحين تتعرى الاشجار المثمرة يتجول تاجر الاحزان بين الازقة يعرض علينا تجارته. يبيعنا حسرات الليل بدلا من ارغفة الخبز، يعرض علينا جراح الاطفال ودموعهم في علب مرصعة بالاشواك. يبيعنا هموما طالما طحنتنا فرميناها في غياهب اللاحياة.
فتبقى الابواب مغلقة دونه فخلف كل باب موصد حكايا حزينة ولموع غزيرة تكفي حاملها لسنين عديدة.
حين تتعرى الاشجار المثمرة تفوح رائحة عفنة من عقول تحجرت ولا تريد العيش باواخر القرن العشرين، فما اقبح ان تتحكم بنا اللاواقعية وتسيطر علينا وتقيدنا.
حين تتعرى الاشجار المثمرة لا اجد ما اقوله، يجف المداد ولكن ابدا لا تجف المآقي التي ادمنت الحزن .. فيا تاجر الاحزان كفانا.. آلاما.

سناء سعيد صبح

مجنون... مجنون

يا من عبر الارض الى الارض
واغتسل بشجو النهر المالح
وانتصب يرتل فوق ضفاف الامل العذب
«يا مس الجن تعالى الي وطهرني
وابعث اصدائي اغنية
تترنم في شوق فتاتي
للبيت وللزيت الاخضر»
لو كان زبانية الليل الاسود
قد ذاقوا معشار هنائي
هل كانت صخرة غلظتهم
تجتاح مغارة عرسي؟
وانا أسأل والدنيا تسأل:
اي الحراس اصابته اللوثة
ذاك الراقد فوق اديم الاعشاب البرية
ام من بعث المعتوة
ليخفي عظم الاجداد
عن الاحفاد الحمقى؟
ان كان العقل سلاح الجبناء
فاني مجنون... مجنون.. مجنون!!
يا مضطرب النفس..
استغرق في سابع نومة
هل طابت نفسك
اذ تغرس في جبل الزيتون
جناح يمامة؟
اسمع همسا كالموسيقى العذرية
لو املك ان استأنف
لحن جنوني.. لو...
يبدو انك لا تقدر
ان تفقد عقلك في ساحة قلبك الا مرة
ثم تصاب بفرح طفلي
حين يقال وانت تزيح
ستار العشق عن الاشلاء الوردية:
قد اصبح عقلك ملك مجانين الشرق الاوسط!

توفيق خليل ابو اصبع
(جامعة البحرين)

أهلاً بالسلاح...

العملاء

■ بريشة زهير اليحيى ■

استشهاد طفل

طفل صغير قادم
من عتمات المستحيل
جاء وفي جعبته
ثأر وصبر لا يلين
وشعلة من نار
توقد في قلب الدخيل
جاء ليحمي الحارة
في يده سنبلة..
وفي اليد الاخرى حجارة
□■□
في بلد الزيتون والتين
ولد الصغير..
واختار ان ينقش في جبينه
مناضل فلسطيني
هب مع الصغار
في ساحة البلدة
في قلبه امنية
تحدوه للوحدة
هب مع الصغار
وجاوز الطفولة
واشتق من صخرته
معاني الرجولة
□■□
.. التف حول الطفل اعداء الإله
هذا أتاه من امام
وذاك جاء من وراه
وآخر.. يا لليهود!!
يرفل في زي الجنود
ينظر في خوف وراه
يخاف من طفل يراه
.. التف حول الطفل اعداء الاله
ومزقوا جسم الصغير
هوى على ارض الوطن
وفارق الحياة
وقبل ان يموت
تمتم في صمت غريب
لا بد أن اعود
لا بد ان اعود
وردد الصدى:
لا بد ان اعود
لا بد ان اعود

محمد مهاوش الظفيري

شعاع من نجم

في ليالي الشتاء
أسهر
كالمجنونة انا
اخاف من السرير
ومن دفء السرير
واغادر الى هناك
املأ كفي امطارا
اشربها بلهفة..
ارنو خلف السحاب
اسأل بقايا السنا
عن شعاع من نجم او قمر
ثم تغادر الدماء وجهي
ويدنو الخوف مني
فابكي.. وابكي
واجري لاهثة الى
حيث يأتي
اقف.. اضم بردي
بين يدي
وارى طيفه ينظر
لي بشدة
فأذوب دفئا
واهدأ...

محاسن العيداني

ماذا تعني فتاة الغلاف؟!

نادرا ما يمر يوم لا تطل فيه وسائل الاعلام علينا بخبر، او تحليل مطول، او تحقيق حول ما يطلق عليه في وقتنا الحاضر اسم «قضية المرأة». وكان مشاكلنا التي نعاني منها قد زالت بأثر رجعي ولم يعد لنا شأن سوى ان نجتر «قضية تحرير المرأة، وكيف تمارس حريتها كما تشتهي؟»، واحيانا تلجأ وسائل الاعلام الى معالجة وتحليل اسباب اضطراب حالة المرأة النفسية بسبب القيود المفروضة عليها وتسهب في شرح كيفية الخلاص من تلك القيود التي تحد من حريتها.

وتتلخص طلبات «انصار قضية المرأة» بمن فيهم المرأة نفسها ـ بالمطالبة:

«بتحرير المرأة من القيود التي تكبلها، وتمنعها من ان تصول وتجول في معترك الحياة وتدخل في سباق مع الرجل، ومع الزمن».

لقد قرأت اراء كثيرة على صفحات الجرائد والمجلات «لفتيات الغلاف» وذلك من باب العلم بالشيء فقط، حول قضية المرأة، وكنت اثناء قراءتي ابحث عن السؤال المنشود وبيت القصيد بالنسبة لي وهو في الغالب يأتي بهذا المعنى، وبهذه الصيغة:

(يسألها الصحافي) «كيف ترين المرأة في مجتمعنا؟!».

وعند هذا السؤال أتوقف.. وابحث عن «نظارتي».. واتخلص من كل ما يمكن ان يؤثر على فهمي واستيعابي، واغلق الابواب والشبابيك» واقرأ في روية وسكينة.. وبعد كل هذا المجهود الذهني والبدني «أرجع بخفي حنين»!!

لم افهم شيئا.. لم افهم ماذا تعني «فتاة الغلاف»؟!! ماذا تقصد بهذه الاجابة؟! كل حصيلتي من ذلك كم من التساؤلات التي لم اجد لها اجابة! ألقيت شباكي بحثا عن الجواب والحقيقة، فحظيت بالاسئلة والحيرة!!

وبعد ان سئمت .. من كل تلك المهاترات والخزعبلات.. وبعد ان اصبت ـ انا وغيري ـ «بالقرحة».. اتوجه اليكم ايها السادة الكرام ببعض التساؤلات التي اثارها في ذهني اولئك القوم ـ سامحهم الله ـ في محاولة لفهم ما يجري، وبحثاً عن الحقيقة والموضوعية والله من وراء القصد.. فهل من معين؟

ـ ماذا يعني انصار قضية المرأة ـ رجالا ونساء ـ «بحرية المرأة»؟ ان جاز لنا ان نستخدم كلمة «قضية».

ـ من اي يريدون تحريرها؟ وما مفهوم التحرر عندهم؟ وهل المرأة فعلا «سجينة» حتى يطالب هؤلاء بتحريرها؟ والى اين يريدونها ان تنطلق بعد ان تتحرر؟

ـ وماذا يريدونها ان تصنع بعد تحطيم تلك الاغلال التي تحد من حريتها؟

ـ وهل عجز الدستور الاسلامي عن ايجاد حل «للقضية» انصار حرية المرأة؟ ان عجزنا نحن عن تطبيق نصوصه؟

ـ وهل لا يزال ذلك العجز قائما حتى وقتنا الحاضر؟

□■□

.. ترى كيف يفهم هؤلاء معنى «الحرية»!

هل يفهمون الحرية بانها خروج المرأة سافرة متبرجة الى الاسواق.. والجمعيات.. والاماكن الترفيهية لحاجة احيانا ولغير حاجة احيانا اخرى!

ام ان الحرية في نظرهم تكمن في ركوبها الطائرات مسافرة الى اوروبا واميركا وغيرها من الاقطار بغرض الاستجمام والراحة، والنظر في ملكوت تلك البلاد، «وتذوق مياهها المقطرة»، والاحتكاك باهلها «وروادها» شرقيين وغربيين وكل هذا دون حسيب او رقيب معها!!

وهل يعني «التحرر» عند هؤلاء القوم ان تستعرض المرأة مواضع الزينة في جسدها لاجئة الى كل ما يساعدها على ذلك من الملابس الضيقة، والقصيرة الفاضحة، ذات الالوان الملفتة للنظر.. التي ليس فيها اي شيء من الحشمة او الستر؟!! وكانها تسير في «كرنفال ازياء» اعين الرجال فيه مرآة تعكس جمالها، ورشاقة قوامها وترى فيها قدر نفسها؟!

واذكر بهذه المناسبة ان احدهم وهو من ابناء هذا الوطن «المتحمسين» لقضية تحرير المرأة كتب يوما في تعليق له على المرأة الكويتية التي ترتدي «العباءة» مدعيا ان العباءة تشل حركتها وتقدمها، وهو يستهجن المرأة الكويتية وهي بهذه الهيئة حتى قال عنها في النهاية انها «صخلة»! فتصوروا.

ايها السادة..

لقد جاء التشريع الاسلامي كاملا متكاملا لا نقص فيه ولا قصور، فلم يترك امرا من امور الحياة الدنيا الا ووضع له الاحكام والقواعد التي تنظمه دون افراط ولا تفريط، فما موقف التشريع الاسلامي من قضية المرأة؟!

لقد كانت المرأة قبل الاسلام في منزلة منحطة، فهي كالانعام او اقل شانا وكانت تعاني ضروبا من الذل والهوان، وتداس كرامتها، وتسلب حريتها، وتباع وتشترى، ولا تتمتع بذمة مالية مستقلة، بل هي وما تملك لسيدها او بعلها، بينما كان يعتبرها البعض الاخر رجسا من عمل الشيطان.. ثم انتشر في الجاهلية وأد البنات حيث كان يقوم بذلك العرب قبل بزوغ نور الاسلام: «واذا الموءودة سئلت باي ذنب قتلت».

وحين اشرق نور الاسلام على العالم كله منذ ما يزيد عن ١٤ قرنا اعطى الاسلام المرأة حريتها وجميع حقوقها المسلوبة.. حقها في الملكية، وحقها في كافة التصرفات المالية والادارية ولم يفرق بينها وبين الرجل في اكتمال الاهلية:

قال تعالى: «ابتلوا اليتمى حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم».

واعطاها كذلك الحرية في اختيار رفيق دربها وشريك حياتها فقد قال الرسول ص :

«الايم احق بنفسها من وليها، والبكر تستاذن واذنها صماتها». فكرم الاسلام بذلك المرأة اي تكريم.. واعزها بعد مذلة، واراحها بعد شقاء وعناء.. ومنحها حريتها الشخصية في التعبير عن رأيها.. الحرية في كل شيء: في العقيدة.. في التنقل.. في الزواج.. في طلب العلم، ويعيد اليها اليوم ما سلب منها بالامس ويقر لها الحرية باعتبارها حقا شخصيا لاي انسان، والمرأة تندرج تحت هذا الوصف. ولكن تلك الحرية مشروطة بأن تتفق مع تعاليم واحكام الشريعة الاسلامية، كغيرها من الحقوق الاخرى التي ينبغي لها الا تتعارض مع الدستور الاسلامي والا بطلت. اذن فالاسلام حرر المرأة واعطاها حريتها الحقيقية قبل اولئك القوم، ومنحها اثباتا للشخصية لكي تظهر ذاتها على العالم كله، ولكي تلعب دورها البارز والرائد في المجتمع، وذلك كله مقرون بالشرط السابق.

وبعد ذلك كله فهل تسعى المرأة العربية المعاصرة وراء ما فهمته فهما خاطئا بانه نوع من «الحرية»؟ وهي تدرك تماما انه يتعارض مع نص وروح الدستور الاسلامي؟

كلا ان ذلك ليس من الحرية في شيء طالما انه لا يتفق مع الشرع والعقل.. فهل انت منتهية؟؟!! انه نداء الشرع والعقل والمنطق..

كلمة اخيرة:

ليت «السادة» انصار قضية المرأة الوهمية، والمهتمين بشؤونها، يبحثون لهم عن مواضيع اخرى اكثر جدية وموضوعية، وما اكثر «قضايانا الحقيقية» التي تستحق المناقشة والطرح، والتي لا تزال ـ بفضلهم ـ تنتظر دورها في المؤخرة، فمتى تطرح على بساط البحث علنا نجد لها حلولا جذرية أو حتى سطحية.. واخيرا فان لم تجد كلماتي هذه سبيلا لها الى سمعهم.. فلا حول ولا قوة لي الا بالله والله المستعان..

وعلى اية حال.. فينبغي لهؤلاء القوم ان يعلموا ان هناك في اوروبا جمعية اطلق عليها «جمعية الرفق بالرجل» انشئت بعد جمعية الرفق بالحيوان ـ ولعلها اشارة من «ساداتنا في هذا الامر» بأن نكف عن هذا الهراء.. فهل انتم متعظون؟؟! وانت.. عزيزتي المرأة..

لتعلمي انني لا اريد ان انصب من نفسي فقيها او مرشدا او مصلحا اجتماعيا كل ما اسعى اليه هو ان لا تنجرفي مع التيار وتقعي في المحظور، فالشباك من حولك كثيرة، والالغام تحيط بك في كل مكان.. فاياك.. واياك ان تسيري مع هذه التيارات المناهضة، ويخدعوك بافكارهم المنحرفة عن جادة الصواب باسم «الحرية» تارة، و«التحرر» من العبودية للعادات والتقاليد السيئة تارة اخرى، فالحرية ـ يا سيدتي هو ان يتصرف الشخص فيما يملك، وفيما هو مباح كيفما يشاء بما لا يتعارض مع الشرع، ومع حقوق وحريات الاخرين.

علي ناصر راشد المري

القبس تنشــر أكثـر الكتــب أهميــة في القــرن العشريــن [٦]

نشـوء وسقـوط الـدول الكبـرى

الدوائر الثقافية المختصة في الغرب صنفت كتاب «نشوء وسقوط القوى الكبرى» بانه «من أهم الكتب التي صدرت في القرن العشرين، ومن اكثرها رواجاً».

والكتاب من تاليف البروفيسور بول كنيدي، استاذ التاريخ الاستراتيجي والتاريخ المعاصر في جامعة يال في الولايات المتحدة.. وهو يتناول عوامل نشوء الامبراطوريات العالمية خلال القرون الخمسة الماضية، ويحلل التغيرات التي حدثت في التوازنات الاقتصادية العالمية خلال هذه الفترة.. ليخلص الى نتيجة ان موازين القوى بين الدول الكبرى لا تستقر على حال على الاطلاق، بسبب اختلاف معدلات النمو بين المجتمعات، والانجازات التكنولوجية والادارية والعلمية.

يبدأ الكتاب بعام ١٥٠٠، الذي اعتبره العديد من المؤرخين بداية للعصر الحديث، حيث تضافرت العوامل الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية لتعزيز مكانة الدول الاوروبية، بحيث طغت على امبراطوريات الشرق في الصين والهند وتركيا.. ويتناول بعد ذلك أسباب بروز الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كقوتين عظميين وبارزتين على مسرح السياسة الدولية، ليخرج بنتيجة ان الامراض التي فتكت بالامبراطوريات السابقة بدأت تنخر في جسد هاتين الدولتين، لان التزاماتهما العسكرية والاستراتيجية بدأت تفوق قدرتهما.

وفي الفصول الاخيرة التي كرسها لمناقشة التوازن العالمي القائم حاليا، يتوقع المؤلف ان تشهد الحضارات الشرقية اعادة انبعاث جديدة تؤدي الى أفول المحور الثنائي الذي يتصرف بمقدرات العالم في الوقت الحاضر، وهو محور موسكو وواشنطن.

بقلم : بول كنيدي



الـدب الاسبانـي يسقـط فـي الحفـرة

لعل اكبر ميزة عسكرية امتلكها آل هابسبورغ في صراعهم الطويل مع منافسيهم ذلك الصراع الذي استمر ما يزيد عن ١٤٠ سنة كانت فرق «المشاة التي دربتها اسبانيا»، فالتركيبة الاجتماعية في كاستيل، والمناخ الفكري الصحي فيها، جعلا منها ارضية مثالية لتجنيد المجندين.. ويذكر المؤرخ لينش «ان الجندية اصبحت مهنة مربحة تحظى بالاحترام في كاستيل ليس بالنسبة للارستقراطية من ابناء الطبقة العليا وانما بالنسبة للشعب باسره. اضافة الى ان «غونزالو دو قرطبة» الذي كان يطلق عليه اسم «الكابتن العظيم» ادخل تغييرات على نظام المشاة منذ اوائل القرن السادس عشر. ومنذ ذلك الحين حتى منتصف حرب الثلاثين سنة كانت (التيرسيو) الاسبانية (tercio) اكثر الوحدات فاعلية في ساحات الحرب في اوروبا. وعن طريق هذه الوحدات التي تتالف الواحدة منها من ثلاثة الاف رجل من الفرسان من حملة السيوف، ومن حملة البنادق، مدربة بحيث تعطي كل شعبة منها دعما للشعبة الاخرى، استطاع الجيش الاسباني التغلب على العديد من الخصوم، وطغت سمعته على سمعة – وفاعلية – الفرسان الفرنسيين وكتائب حملة الرماح السويسريين. ومنذ معركة نوردلنغن (١٦٣٤)، قاوم مشاة الكاردينال انغانت ١٥ هجوما من جانب الجيش السويدي القوي، وكما فعل الدوق ولينغتون في معركة ووترلو، تقدموا بعد ذلك لسحق العدو. وفي معركة روكول (١٦٤٣) حارب الاسبان حتى الموت رغم انهم كانوا محاصرين من جانب الفرنسيين. وهنا تكمن دعامة اساسية من دعائم قوة آل هابسبورغ، ومن المثير ان القوة الاسبانية انهارت، ظاهريا في منتصف القرن السابع عشر فقط، عندما كان الجيش يتالف من مرتزقة المان وايطاليين وايرلنديين وقلة قليلة من كاستيل.

□■□

ورغم كل هذه الميزات فان التحالف الاسباني النمساوي لم يتمكن من فرض ارادته على اوروبا.. ورغم ان المصادر المالية والعسكرية التي كانت موضوعة تحت يد هذا التحالف كبيرة، في نظر المؤرخين، فانها لم تكن كافية لمواجهة المتطلبات. وهذا النقص الخطير كان يعود لثلاثة عوامل تفاعلت مع بعضها البعض طوال العقود.. وبالتالي فانها توفر مادة نموذجية لدراسة الصراعات المسلحة.

واول هذه العوامل هو ما تطرقنا الى الحديث عنه بشكل مختصر في الحلقة الماضية، اي (الثورة العسكرية) التي جرت في بواكير العصر الحديث في اوروبا، والمقصود بذلك هو الارتفاع الكبير في تكاليف وتنظيم الحروب التي حدثت خلال المائة والخمسين سنة التي تلت عام ١٥٢٠. وهذا التغير نفسه كان حصيلة عدة عناصر متداخلة، تكتيكية وسياسية وديمغرافية. فالضربات المتلاحقة التي تلقتها سيطرة الفرسان على ساحات المعارك – عن طريق حملة الرماح السويسريين اولا، ثم عن طريق التشكيلات المختلطة من حملة الرماح وحملة السيوف ورماة السهام وحملة البنادق جاءة اشارة واضحة بان اكبر واهم فصيلة في الجيش هي المشاة. وتعزز هذا الاستنتاج بتطور نظام التراس اتاليان Trace Italienne (وهو نظام التحصينات والقلاع داخل المدن الذي تحدثنا عنه في الحلقة السابقة). ومما لا شك فيه ان محاصرة هذه القلاع والتحصينات. او حمايتها بالرجال يتطلب عددا كبيرا من الجنود. وبالطبع، فان القائد الكفوء يستطيع، في الحملات الكبيرة، قيادة عدد كبير من الفرسان والمدفعية ببساطة، في الحملات الكبيرة لم تكن في مثل قوة المشاة، وهكذا فان المشكلة ليست ان الدول ألغت سلاح الفرسان من جيوشها، وانما في ان نسبة المشاة في جيوشها ارتفعت الى حد كبير.. وحيث ان تسليح المشاة وتغذيتهم اقل كلفة من الفرسان، فان ذلك يعني ان الدول تستطيع استخدام اعداد كبيرة منهم، في ضوء الزيادة المطردة في عدد سكان اوروبا. وبالطبع، فان كل هذه الامور افرزت توترات تنظيمية كبيرة على الحكومات الاوروبية، ولكن ليس الى الحد الذي يطيح ببيروقراطيات الملكيات الجديدة في الغرب.. تماما كما ان الزيادة الكبيرة في عدد الجنود لم تجعل مهمة الضباط مستحيلة، شريطة ان تكون هيكلية القيادة جيدة والجنود على درجة عالية من التدريب. ولعل جيش الامبراطورية الاسبانية يوفر مثالا جيدا للثورة العسكرية التي نتحدث عنها في التطبيق.. اذ يذكر المؤرخون انه «ليس هنالك اي دليل على ان دولة ما قد حشدت ما يزيد عن ٣٠ الفا من الجنود في معركة واحدة» في الصراع الفرنسي الاسباني حول ايطاليا قبل عام ١٥٢٩، ولكن: «في عام ١٥٣٦/١٥٣٧ حرك الامبراطور تشارلز الخامس ٦٠ الف جندي في لومبارديا وحدها للدفاع عن فتوحاته الاخيرة في ميلانو، ولاجتياح المقاطعة الفرنسية. وفي عام ١٥٥٢ تعرض تشارلز الخامس لضغوط مشددة على كل الجبهات، في ايطاليا والمانيا والبلاد المنخفضة واسبانيا وفي المحيط الاطلسي والبحر الابيض المتوسط، فدفع بما يعادل ١٠٩ الاف جندي الى المانيا والدول المنخفضة، و٢٤ الفا الى لومبارديا، وما يزيد عن هذا العدد الى صقلية ونابولي واسبانيا. ويبدو ان الامبراطور كان يحتفظ تحت قيادته بما يزيد عن ١٥٠ الفا من الجنود. واستمر الاتجاه التصاعدي في عدد الجنود، ففي عام ١٥٧٤ كان عدد الجيش الاسباني في الفلاندرز وحدها يزيد عن ٨٦ الف مقاتل، وبعد ما يقل عن نصف قرن فقط كان فيليب الرابع يعلن مزهوا ان القوات المسلحة التي تخضع لامرته عام ١٦٢٥ تزيد عن ٣٠٠ الف جندي. وفي كل هذه الحالات كانت الزيادة الحقيقية في عدد الجنود تتم في سلاح المشاة وخصوصا في رماة الرماح».

□■□

وما حدث بالنسبة للمشاة حدث ما يشابهه بالنسبة للبحرية. فالتوسع الذي حدث في التجارة البحرية (وخصوصا عبر المحيط)، والتنافس بين الاساطيل المختلفة في القنال الانكليزي والمحيط الهندي وفي مواجهة السواحل الاسبانية، والتهديدات التي كانت تشكلها سفن البربر والاساطيل العثمانية، كل هذه الامور تضافرت مع تكنولوجيا بناء السفن لكي تجعل السفن اكبر حجما وافضل تسليحا. وفي تلك الايام لم يكن هنالك فوارق بين السفن الحربية والسفن التجارية، وكل السفن الكبيرة كانت تحمل مدافع لكي تتمكن من مواجهة القراصنة. وفي فترة من الفترات ساد اتجاه اساطيل ملكية، وكان الدافع وراء ذلك هو ان الملوك شعروا بالحاجة الى امتلاك سفن حربية بصورة منظمة، تكون نواة تتجمع حولها السفن الاخرى في اوقات الحرب. وقد ابدى هنري الثامن ملك بريطانيا حماسا كبيرا لهذه الفكرة، بينما تشارلز الخامس فضل ان يقود السفن الاسبانية والايطالية المملوكة لافراد، والموجودة في المقاطعات التي تخضع لسيطرته، بدلا من انشاء قوة بحرية خاصة به. اما فيليب الثاني الذي كان يتعرض لضغوط كبيرة في البحر الابيض المتوسط وفي المحيط الاطلسي بعد ذلك فانه اضطر الى تبني برنامج طموح لانشاء السفن الكبيرة في موانىء برشلونة ونابولي وصقلية كلفه مبالغ كبيرة جدا، وفي عام ١٥٧٤ كان قد انشأ ما يزيد عن ١٤٦ سفينة كبيرة، اي ما يزيد عن ثلاثة اضعاف العدد الذي كان يمتلكه قبل عقد واحد من السنين. وادى انفجار الحرب البحرية في المحيط الاطلسي في العقد التالي الى تصعيد الجهود الخاصة ببناء السفن وتدعيم الاساطيل: فقد كانت اسبانيا بحاجة الى هذه السفن لحماية طرقها البحرية الى جزر الهند الغربية، والى الشرق (بعد ان ضمت البرتغال عام ١٥٨٠)، كما انها كانت بحاجة اليها للدفاع عن السواحل الاسبانية ضد الغزو البريطاني، وبالتالي لنقل الجيوش الاسبانية الغازية الى السواحل البريطانية. وبعد اتفاقية الصلح البريطاني الاسباني عام ١٦٠٤ كانت اسبانيا لا تزال بحاجة الى الاحتفاظ باسطول ضخم لصد الغارات الهولندية في اعالي البحار وللاحتفاظ بالاتصال مع الفلاندرز. وسنة بعد سنة، اصبحت هذه السفن اكبر حجما وافضل تسليحا.

وارتفاع تكاليف الحروب بهذه الصورة هو الذي كشف مواطن الضعف في نظام آل هابسبورغ. يضاف الى ذلك ان التضخم الذي رفع اسعار المواد الغذائية بمقدار الخمسة اضعاف واسعار المواد المصنعة بمقدار الثلاثة اضعاف خلال عامي ١٥٠٠ و١٦٣٠ وجه ضربة عنيفة لمالية الحكومة، خصوصا وان هذا التضخم تزامن مع تضاعف حجم الجيوش والبحرية عدة مرات. وكانت النتيجة ان آل هابسبورغ وجدوا انفسهم يخوضون حربا مريرة للاحتفاظ بقدرتهم على سداد الديون التي يستدينونها.. وبعد الحملات التي حدثت بعد عام ١٥٤٠ ضد الجزائر وفرنسا والمانيا، اكتشف تشارلز الخامس ان دخله العادي وغير العادي لا يكفي لتسديد نفقاته، وان دخله مرهون للمصرفيين لعدة سنوات مقبلة. واكتشف ان السبيل الوحيد امامه للاستمرار في الحرب ضد الامراء البروتستانتيين هو ان يلجأ الى ملاذه الاخير فيصادر العائدات الاتية من جزر الهند الغربية وبعض الاموال النقدية في اسبانيا، خصوصا وان حملته في متز عام ١٥٥٢ التي كلفته ما يزيد عن مليونين ونصف من الدوكاته (عملة ذهبية في ذلك الحين)، اي ما يعادل عشرة اضعاف دخل امبراطوريته من اميركا الجنوبية والشمالية في حينه، وليس من الغريب اذا ان نجده يلجا بين والحين والحين للحصول على القروض، وفي كل مرة كانت الشروط اكثر عسرا.. ومع ازدياد ديون العرش، ارتفعت معدلات الفائدة التي يفرضها المصرفيون على القروض الممنوحة له الى حد بعيد.. الى درجة ان جزءا كبيرا من عائدات الامبراطورية اصبح يصرف في تسديد فوائد الديون القديمة. وعندما تنازل تشارلز عن العرش خلف لفيليب الثاني ديونا رسمية على اسبانيا بما يعادل ٢٠ مليون دوكاته.

□■□

وورث فيليب حربا طاحنة وباهظة التكاليف مع فرنسا الى درجة ان العرش الاسباني اضطر عام ١٥٥٧ الى اعلان افلاسه. وقد ادى هذا الامر الى انهيار بعض البيوتات المصرفية الكبيرة مثل مصرف فوغرز FUGGERS ، الا ان ما يعزي العرش الاسباني هو ان الفرنسيين اضطروا الى اعلان افلاسهم في نفس السنة، وهذه الضائقة الاقتصادية التي تعرض لها البلدان كانت من الاسباب الرئيسية التي دفعتها الى الموافقة على الدخول في مفاوضات في تشاتو كامبريسيس عام ١٥٥٩، خصوصا وان فيليب كان مضطرا لمقابلة عدوه التركي القوي. وقد ادت حرب العشرين سنة في البحر الابيض المتوسط، والحملة ضد المورسكيين في غرانادا، والجهد العسكري في الدول المنخفضة وشمال فرنسا والقنال الانكليزي الى دفع تشارلز الخامس الى البحث عن اي مصدر ممكن للدخل، وادى هذا الامر الى مضاعفة دخل تشارلز الخامس اثناء فترة حكمه، اما دخل فيليب الثاني فقد تضاعف خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٥٥٦ و١٥٧٣ فقط، وتضاعف مرة اخرى قبل انتهاء فترة حكمه. ومع ذلك فان انفاقه كان يفوق دخله.. وعلى سبيل المثال يذكر المؤرخون ان تكاليف صيانة الاساطيل المسيحية ودعم الجنود في حملة ليبانتو (١٥٧١) كانت تزيد عن اربعة ملايين من الدوكاته سنويا، رغم ان كرسي البابوية والبندقية كانا يساهمان في تسديد جزء من هذا المبلغ. وخلال تلك الفترة كانت المبالغ التي تدفع الى جيش الفلاندرز كبيرة جدا، وعندما تاخرت الدفعات حدثت ثورة بين الجنود، وخصوصا عام ١٥٧٥ عندما علق فيليب دفع فوائد ديونه الى المصرفيين في جنوا. وجاء الفرج من العالم الجديد حيث ادى ارتفاع عائدات المناجم الاميركية (ما يعادل مليوني دوكاته سنويا بعد عام ١٥٨٠ في مقابل عشر هذا المبلغ قبل ذلك باربعة عقود) الى انقاذ مالية العرش الاسباني، ولكن بصورة موقتة، اذ ان تكاليف بناء الارمادا عام ١٥٨٨ زادت عن عشرة ملايين دوكاته، ولذلك فان تدميرها جاء كارثة مالية بقدر ما هو كارثة بحرية. وفي عام ١٥٩٦، بعد حصوله على القروض بفوائد مرتفعة، تخلف فيليب مرة ثانية في تسديد ديونه، وعندما مات بعد ذلك بسنتين كان مجموع ديونه يزيد عن ١٠٠ مليون دوكاته، تزيد فوائدها عن ثلثي عائدات خزينته. ورغم ان السلام مع فرنسا وبريطانيا تحقق بعد ذلك بفترة وجيزة، فان الحرب ضد الهولنديين ظلت مستمرة حتى عام ١٦١٠، تلك الحرب التي افرزتها حركات التمرد في الجيش الاسباني وافلاس الخزينة الاسبانية من جديد عام ١٦٠٧.

ايطاليا خط دفاع اول عن أمن اسبانيا في وجه الاندفاع العثماني نحو الغرب

□■□

وخلال سنوات السلام القليلة التي جاءت بعد ذلك، لم يحدث تخفيض في الانفاق الحكومي الاسباني، والى جانب المبالغ الضخمة التي كانت تدفع لتسديد فوائد الديون، ساد التوتر في البحر الابيض المتوسط ، مما ابرز الحاجة الى تبني مشروع طموح لاقامة التحصينات على السواحل. وادت الغارات التي يشنها القراصنة وهواة السلب في ارجاء الامبراطورية الاسبانية المترامية الاطراف الى بروز الحاجة لاقامة خطوط دفاعية في الفلبين وجزر البحر الكاريبي وفي الاساطيل التي تجوب اعالي البحار. وهكذا فان فترة السلام التي سادت في اوروبا بعد عام ١٦١٠ لم تكن كافية لاقناع زعماء اسبانيا بتخفيض نفقاتهم الدفاعية. وهكذا فان كل ما فعله نشوب حرب الثلاثين سنة عام ١٦١٨ هو انه حول الحرب التي كانت باردة الى حرب ساخنة، والى ازدياد تدفق القوات والاموال الاسبانية الى الفلاندرز والمانيا. ولعله من الطريف ان نلاحظ ان الانتصارات الالية التي حققها آل هابسبورغ في اوروبا، ونجاحهم في الدفاع عن اوروبا خلال تلك الفترة تزامن مع ازدياد تدفق السبائك الذهبية من العالم الجديد. وبنفس المنطق فان انخفاض العائدات بعد عام ١٦٢٦ واعلان الافلاس في السنة التالية ونجاح الهولنديين في احتجاز اسطول الضفة عام ١٦٢٨ (كلف اسبانيا وسكانها ما يزيد عن ١٠ ملايين دوكاته) ادت الى خمود جهود الحرب فترة من الزمن. ورغم التحالف مع الامبراطور فانه لم يكن هنالك من سبيل (باستثناء فترة حكم والينشتاين القصيرة)، لكي تعوض العائدات الالمانية العجز الاسباني.

وعلى هذا الشكل ظلت الامور تسير في اسبانيا طوال سنوات الحرب الثلاثين، فقد كانت اسبانيا تمول عملياتها الحربية الكبيرة عن طريق الحصول على قروض جديدة، وفرض الضرائب الجديدة، واستغلال اية عائدات تصل من العالم الجديد، وبهذه الطريقة مولت حملة تدخل الكاردينال انغانت في المانيا خلال عامي ١٦٣٤ – ١٦٣٥، ولكن ارتفاع تكاليف الحرب المطردة ظلت تستهلك كل الموارد التي تصل الى الخزينة، وخلال سنوات قليلة فقط اصبح الوضع المالي اسوأ من اي وقت مضى. وفي الاربعينات من القرن السابع عشر، في اعقاب الثورات البرتغالية والكاتالونية، ومع انخفاض العائدات من العالم الجديد، اصبح الانهيار حتميا. ولنا ان نتصور المصير الذي يمكن ان تؤول اليه حكومات، زغم انها توفر مقاتلين اشداء، فانها تصرف ضعفي او ثلاثة اضعاف ما يصلها من عائدات.

والسبب الثاني للفشل الاسباني والنمساوي لا بد يظهر من التفاصيل التي ذكرناها اعلاه، فقد شغل آل هابسبورغ انفسهم بقضايا كثيرة، ودخلوا في عداوات مع مختلف الاطراف، ووجدوا انفسهم في حالة حرب على عدة جبهات. وبسالة القوات الاسبانية في المعارك لم تغن في شيء عندما وجدت هذه القوات نفسها موزعة على عدة جبهات، وفي عدة مواقع: منها حاميات في الداخل، ومنها ما ارسل الى شمال افريقيا، او صقلية، او ايطاليا، او العالم الجديد، او البلاد المنخفضة. وكما حدث للامبراطورية البريطانية بعد ذلك بثلاثة قرون، كانت قوات امبراطورية آل هابسبورغ موزعة في عدة اماكن، وكانت بحاجة الى مصادر كبيرة جدا لكي تستمر في مناعتها. وفي هذه الحالة فانها توفر مثالا حيا للتوسع الاستراتيجي الذي يفوق الطاقة، لان ثمن امتلاك مثل هذه المساحات من الاراضي يعني الكثير من الاعداء، وهو العبء الذي تحملته الامبراطورية العثمانية ايضا.

وتتصل بهذه الزاوية قضية تسلسل حروب آل هابسبورغ تلك القضية التي تعتبر جليلة القيمة. فالنزاعات الاوروبية خلال تلك الفترة كانت كثيرة الحدوث، وتكاليفها كانت ترهق كاهل المجتمعات التي تشنها او تشارك فيها. ولكن كل الدول (فرنسا وبريطانيا والسويد وحتى الامبراطورية العثمانية) تمتعت بفترات من الهدوء والسلام.. والامبراطورية الوحيدة التي كانت لا تكاد تخرج من حرب حتى تدخل في حرب اخرى هي امبراطورية آل هابسبورغ، وخصوصا فرعها الاسباني، فالسلام الذي تحقق مع فرنسا اعقبته الحرب مع تركيا، والصلح الذي تحقق في البحر الابيض المتوسط سرعان ما تبعه نزاع مرير وطويل في المحيط الاطلسي، وصراع على شمال غرب اوروبا، وفي بعض الفترات كانت اسبانيا تجد نفسها تخوض المعارك الطاحنة على ثلاث جبهات، يتعاون الاعداء فيها فيما بينهم، دبلوماسيا وتجاريا، ان لم يكن عسكريا وبتعبير معاصر، كانت اسبانيا تشبه دبا كبيرا سقط في حفرة، بينما تجمع الكلاب حوله، والدب بالطبع اقوى من كل الكلاب التي تريد الفتك به، ولكنه لا يستطيع مواجهة كل هذا العدد من الاعداء، كما ان الصراع للخروج من الحفرة اضناه بحيث انه لم يعد قادرا على المقاومة.

□■□

وربما نتساءل: كيف يمكن لآل هابسبورغ الخروج من هذه الدائرة القاتلة؟

هذا السؤال حير المؤرخين، وقد اشار بعضهم الى بعثرة القوى، وقالوا انه كان ينبغي على تشارلز الخامس وخلفائه ان يحددوا مجموعة اولوياتهم بوضوح وقد ترتب على ذلك ان بعض المجالات توسعت.. ولكن اي مجالات؟

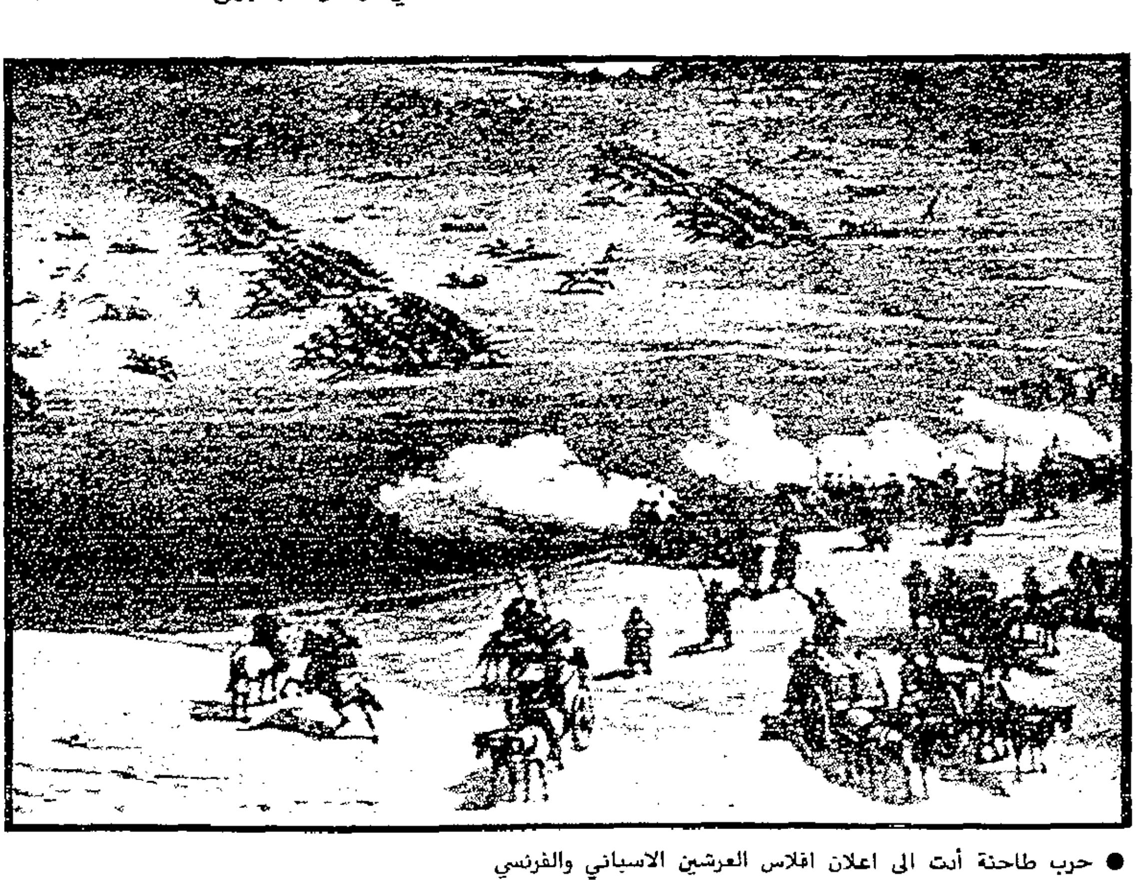
قد يقول البعض ان الحكمة كانت تقضي الا يندفع الفرع النمساوي من آل هابسبورغ، وخصوصا فرديناند الثاني، لمكافحة الحركات الاصلاحية في شمال المانيا، لان هذا الاندفاع جلب لهم الكثير من الخسائر، ولم يحقق لهم الكثير من المكاسب، ومع ذلك فانه كان ينبغي على الامبراطور ان يظل محتفظا بعدد من جنوده في المانيا لمراقبة الامراء، والمكائد الفرنسية، والطموحات السويدية، وربما لا ينبغي اجراء تخفيضات في قوة آل هابسبورغ هذه طالما ان الاتراك يقفون امام اسوار هنغاريا على بعد ١٥٠ كيلومترا من فيينا. والحكومة الاسبانية، من جانبها ما كانت لتسمح بانهيار آل هابسبورغ في النمسا لا على يد الفرنسيين ولا على يد اللوثريين ولا على يد الاتراك، نظرا لما يترتب على ذلك من تاثير على هيبة اسبانيا في اوروبا. ولكن هذه الفرضية لا تصح بصورة معكوسة. وبعد تقاعد تشارلز الخامس عام ١٥٥٦ لم تشعر الامبراطورية انها ملزمة بمساعدة مدريد في حروبها في غرب اوروبا وفي الخارج، ولكن اسبانيا ظلت ملتزمة بارتباطاتها للنمسا. وكانت التاثيرات بعيدة المدى لهذا التباين في المشاعر والالتزامات غريبة الى حد بعيد.. ففشل الاهداف التي انصرف فرع آل هابسبورغ في اسبانيا لتحقيقها في اوروبا في منتصف القرن السابع عشر سببه المتاعب الداخلية والانهيار الاقتصادي، خصوصا وان اسبانيا نشرت جيوشها في كل الاتجاهات. اما بالنسبة لفرع آل هابسبورغ في النمسا فانه بالرغم من الفشل الذي مني به في مواجهة البروتستانتية في المانيا فانه نجح في تعزيز سلطاته في الاراضي التابعة له (النمسا وبوهيميا وغيرهما) الى درجة ان امبراطورية آل هابسبورغ عادت لتظهر من جديد كقوة رئيسية في اوروبا في العقود الاخيرة من القرن السابع عشر، بعد ان وسعت قاعدتها الاقليمية وانشات جيشا قوية، في الوقت الذي كانت اسبانيا تسير فيه الى ادنى درجات الانحدار. وفي تلك المرحلة، فان استعادة النمسا ما كانت لتعزي السياسيين في مدريد الذين شعروا ان عليهم البحث في امكنة اخرى عن الحلفاء.

□■□

ومن السهل علينا ان نعرف الاسباب التي جعلت ممتلكات اسبانيا في العالم الجديد ذات اهمية حيوية بالنسبة لها. فقد كانت هذه الممتلكات تزود اسبانيا بعائدات مالية كبيرة لمدة تزيد عن القرن، وبالتالي تدعم قوتها العسكرية، ودون المال والجيش ما كان لآل هابسبورغ ان يحتفظوا بمكانتهم. وحتى في الوقت الذي استوجبت فيه الهجومات البريطانية والهولندية على المستعمرات الاسبانية والبرتغالية عبر البحار تخصيص مبالغ كبيرة من المال لانشاء التحصينات والاساطيل، فان المكاسب التي كانت تعود على العرش الاسباني من هذه المستعمرات كانت كبيرة جدا.. ولذلك فانه لم يكن في الوارد التخلي عنها.

اما بالنسبة لمقاطعات آل هابسبورغ في ايطاليا والفلاندرز، فان الانسحاب من ايطاليا لم يكن واردا على الاطلاق. ففي النصف الاول من القرن السادس عشر، كان الفرنسيون على استعداد لملء اي فراغ يحدث بسبب انسحاب اسبانيا من ايطاليا، وبالتالي استخدام الثروات الايطالية لتعزيز مكانتهم.. مما يلحق اضرارا كبيرة بنفوذ آل هابسبورغ في اوروبا. اما في النصف الثاني من القرن، فقد كانت ايطاليا خط الدفاع الاول عن امن اسبانيا في وجه الاندفاع العثماني نحو الغرب.. واذا ما استبعدنا الضربة التي ستوجه الى المسيحية والهيبة الاسبانية اذا ما احتل الاتراك صقلية ونابولي وروما، فان خسارة اسبانيا لخط الدفاع الاول هذا سيكون بمثابة نكسة استراتيجية خطيرة بالنسبة لها، ولذلك فانها اضطرت الى تخصيص المزيد من المبالغ لبناء التحصينات الساحلية وتعزيز الاساطيل البحرية، وكانت هذه التحصينات والاساطيل تستنزف القسم الاكبر من الميزانية العسكرية في العقود الاولى من حكم فيليب الثاني. وقد رأت اسبانيا انه من الافضل تخصيص هذه القوات للدفاع الفاعل عن اواسط البحر الابيض المتوسط لابقاء الاتراك على مسافة من اسبانيا نفسها، اضافة الى ان تكاليف تجهيز الجيش اذا ما تمركز في البحر الابيض المتوسط ستسدد بمشاركة المقاطعات التي يسيطر عليها آل هابسبورغ في ايطاليا، وكرسي البابوية في روما وفي بعض الاحيان البندقية. ومما لا شك فيه ان الانسحاب من هذه الجبهة لا يحقق فوائد كبيرة، فضلا عن انه ينطوي على الكثير من المخاطر.

وعلى هذا الاساس فان الاراضي المنخفضة هي المنطقة الوحيدة التي يمكن تخفيض خسائر آل هابسبورغ بها، خصوصا وان تكاليف تجهيز جيش الفلاندرز في حرب الثمانين سنة ضد الهولنديين، بسبب صعوبة التضاريس وتقدم التحصينات، كانت كبيرة جدا وتفوق نفقات تكاليف الجيش على اية جبهة اخرى. وحتى في اوج حرب الثلاثين سنة كانت المخصصات التي تصرف الى حاميات الفلاندرز تعوق خمسة او ستة اضعاف المخصصات التي تصرف للقوات التي تحارب في المانيا. ويقول احد المستشارين الاسبان: «ان الحرب في الاراضي المنخفضة ادت الى دمار هذه الملكية». وفي الواقع انه خلال عامي ١٥٦٦ و١٦٥٤ ارسلت اسبانيا ما لا يقل عن ٢١٨ مليون دوكاته الى الخزينة العسكرية في الدول المنخفضة، اي ما يزيد عما يتلقاه العرش الاسباني من جزر الانديز (١٢١ مليون دواته). ومن الناحية الاستراتيجية، فانه يصعب الدفاع عن الاراضي المنخفضة، فالطرق البحرية كانت دائما تحت رحمة الفرنسيين، والبريطانيين، والهولنديين وقد تجلى ذلك عندما تمكن الادميرال الهولندي ترومب من سحق الاسطول الاسباني الذي يحمل امدادات عام ١٦٣٩. اما (الطريق الاسبانية) من لومبارديا عبر الاودية السويسرية او سافوي او فرانس كومت الى الحدود الفرنسية الشرقية فالراين الادنى فانه يحتوي على العديد من نقاط الضعف. فهل كان من الحكمة الاصرار على السيطرة على عدة ملايين من سكان الاراضي المنخفضة عن الطرف الاقصى من خط اتصال مع اسبانيا، وبكل هذه التكاليف المرتفعة؟ ولماذا لم يترك (الثوار يتعفنون في هرطقتهم) كما كان يقول كورتيز الكاستيلي في ذلك الحين. ان العقاب السماوي سيكون من نصيبهم.. وما كان ينبغي على اسبانيا ان تتحمل كل هذه الاعباء.



● حرب طاحنة أدت الى اعلان افلاس العرشين الاسباني والفرنسي

الاعتزاز القومي لم يعد مبرراً كافياً

هل انتهى عصر الفضاء؟

● طائرة النقل السوفيتية العملاقة «انتنوف ٢٢٥» تحمل على ظهرها مكوك الفضاء السوفيتي «بوران» اثناء الظهور العلني الاول لهما في معرض باريس الجوي

في ابريل الماضي عاد الى الارض طاقم المحطة المدارية السوفيتية «مير» وتركت تلك المحطة دون طاقم لاول مرة منذ اطلاقها في فبراير عام ١٩٨٦ وقد اعطى السوفيت عدة مبررات لهذا الحدث من بينها وجود مشاكل فنية في المحطة نفسها وعدم الانتهاء من تطوير الاجزاء التي يتحتم اضافتها الى المحطة. ورغم صحة هذه التبريرات الا ان السبب الاساسي وراء تراجع برامج الفضاء السوفيتية يعود لاسباب سياسية واسباب اقتصادية خصوصا بعد ان اصبحت مصروفات برامج الفضاء السوفيتية المكلفة علنية ومعروفة للجميع داخل الاتحاد السوفيتي الذي يعاني من ازمة اقتصادية خانقة.

□■□

ولم تعد الشعوب السوفيتية على ما يبدو، ولا القيادة فيها، مقتنعة بأن الاعتزاز القومي وحده مبرر كاف لاستنزاف مصادر مالية كبيرة في مشاريع فضائية طموحة، بل ان تلك المشاريع يجب ان تكون ذات اهداف اقتصادية وسياسية او عسكرية محددة حتى يمكن الاستمرار فيها. وعلى ما يبدو فان مرحلة عدم الاكتراث بالمشاريع الفضائية التي يمر بها السوفيت حاليا هي نفس المرحلة التي مر بها الاميركيون بعد ان تمكنوا من خلال برنامج «ابولو» من وضع اول انسان فوق سطح القمر او المرحلة التي اعقبت كارثة المكوك الفضائي الاميركي «تشالينجر».

يضاف الى ما سبق ان البرامج السوفيتية عانت مؤخرا من نكسات متتالية فقد فشلت المركبة الفضائية «فوبوس ـ ١» وبعدها فشلت المركبة «فوبوس ـ ٢» في الوصول واللقاء مع احد اقمار كوكب المريخ. وقد ارجع فشل «فوبوس ـ ١» في حينها الى خطأ احد علماء التوجيه اثناء برمجة المركبة الفضائية وهي في طريقها الى كوكب المريخ. اما بالنسبة لـ«فوبوس ـ ٢» فقد انقطع الاتصال بها لاسباب ما زالت مجهولة. ويجد العلماء والمسؤولون عن البرامج السوفيتية الفضائية صعوبة بالغة في تبرير الاموال الضخمة التي تم صرفها على هذه الرحلات الفاشلة، كما يجدون الان صعوبة ايضا في تبرير اي برامج فضائية جديدة طموحة. وعليهم من الان فصاعدا ان يحددوا العائد الاقتصادي لاي برامج فضائية قبل المضي فيها خصوصا وان هناك تساؤلات كثيرة حول اهمية المنجزات السوفيتية التقنية ومردودها على الاقتصاد السوفيتي، وخصوصا في حقول الاتصالات والتقنيات المختلفة والعلوم الكمبيوترية وعن مدى تطبيق ما تم احرازه في تلك المجالات من تقدم في المجالات الحياتية السوفيتية الاخرى.

وبرنامج تطوير المكوك الفضائي السوفيتي «بوران» تكلف حوالي ١٠ مليارات من الدولارات ونجح اطلاقه غير المأهول الاول. ويأتي نجاح هذا الانجاز رغم ضخامته في وقت اصبحت المكاكيك الفضائية حتى في الولايات المتحدة محل تساؤل كبير. من واقع ان كلفة استخدامها عالية جدا، حيث يكلف اطلاق القمر الاصطناعي بواسطتها حوالي ١٠٠ مليون دولار في حين يكلف اطلاق نفس القمر بواسطة الصاروخ «ايريان» الاوروبي ٤٠ مليون دولار فقط وينخفض هذا الرقم الى ٣٠ مليون دولار اذا ما كان الاطلاق بواسطة الصواريخ الصينية. كما ان التقدم الكبير الذي تم احرازه في مجال الذكاء الصناعي والتحكم في الروبوتات عن بعد الغى الحاجة الى وجود رواد في الفضاء، وحتى استغلال المحطات المدارية في انتاج مواد صناعية او دوائية يمكن ان يتم بالكامل بواسطة اجهزة تعمل تلقائيا في الفضاء. كل ذلك جعل برنامج المكوك الفضائي السوفيتي غير محدد المعالم وما زال العلماء السوفيت انفسهم حتى هذه اللحظة لا يعلمون تحديدا ما اذا كان برنامج بوران سوف يتضمن مكوكا اخر او انه انتهى عند هذه المرحلة.

وفي محاولة للحصول على بعض المردود الاقتصادي من البرامج الفضائية يعرض السوفيت حاليا بيع صور فضائية جيدة لمواقع على الارض بأسعار مغرية. ومنافسة للاسعار التي يقدمها الفرنسيون من خلال القمر الصناعي «سبوت» كما يعرضون رحلات الى المركبة «مير» لمدة اسبوعين بتكلفة ١٠ ملايين من الدولارات للشخص الواحد. وقد حجزت كل من اليابان والنمسا تذاكر لهذه الرحلات. كما لم يمانع السوفيت من قبول اعلانات تجارية يتم وضعها داخل المركبة «مير» او على ملابس رواد الفضاء. ويقومون حاليا على تسويق مختبرات لانتاج البلورات في حالة انعدام الوزن للدول الغربية وربما تكون بريطانيا والمانيا الغربية اول العملاء لمثل هذه الصفقة.

ورغم المحاولات السوفيتية الجادة لتسويق وسائل اطلاق للاقمار الصناعية الغربية بكلفة زهيدة، الا ان هذه المحاولات لم تسفر حتى الان عن اية نجاحات، بسبب المقاطعة التقنية التي تفرضها الولايات المتحدة والدول الغربية على الاتحاد السوفيتي وخوف الغرب من تسرب تقنيات اقمارهم الى السوفيت اثناء عمليات الاطلاق.

لقد اضحت برامج الفضاء السوفيتية غير محددة المعالم ومن المؤكد ان البرامج السابقة سوف يتم المضي فيها ولكن بصورة بطيئة ومن امثلة هذه البرامج المحطة المدارية الجديدة «مير ـ ٢» التي قد تؤجل الى مطلع القرن المقبل. اما مشاريع وبرامج انزال انسان على المريخ فانها من المؤكد الان انها قد طواها الزمن.

الاسلحة المضادة للغواصات

أعماق البحار غير آمنة

تمثل الغواصات السوفيتية التي تحمل صواريخ وطوربيدات يمكن اطلاقها وهي مغمورة الخطر الاكبر على البحرية الاميركية والبحريات الغربية. وتسلح الغواصات السوفيتية في العادة بطوربيدات من عيار ٢١ بوصة يمكنها اصابة اهداف على مسافة ٢٠ ميلا وبعضها يحمل صواريخ جوالة من بينها الصاروخ «اس.اس ان ١٩» الذي يبلغ مداه ٣٠٠ ميل او الصاروخ «اس.اس ان ٧» الذي يبلغ مداه ٣٤ ميلا والصاروخ «اس.اس ان ٩» الذي يبلغ مداه ٧٠ ميلا. وتتميز الغواصات السوفيتية الحديثة بانخفاض بصمتها الصوتية. مما يجعل من الصعوبة تتبعها. وتدعي مصادر الاستخبارات الغربية ان التحسن في اداء تلك الغواصات جاء نتيجة حصول السوفيت على تقنية متقدمة خاصة بتصنيع مراوح الدفع من اليابان الامر الذي جعل حرب الغواصات اكثر صعوبة بالنسبة للولايات المتحدة والغرب عما كانت عليه منذ ١٠ سنوات.

□■□

منذ عام ١٩٨٢ تخطط البحرية الاميركية لتطوير اسلحة جديدة مضادة للغواصات يتم اطلاقها عموديا من الغواصات وسفن السطح يطلق على احدها نظام «SOW» ويطلق على الاخر «VLA» وقد صمم كل منهما للعمل في الاجواء القتالية البحرية للقرن المقبل. ولكن ضغوط الميزانية تجعل من اي من المشروعين محل تساؤل كبير.

تستخدم البحرية الاميركية حاليا صواريخ مضادة

القبس تنشر على حلقات كتاب العميد الركن د. ياسين سويد ٤٣

.. اذا سمعتم التكبير .. شدوا شسوع نعالكم

«اذا سمعتم التكبير فشدوا شسوع نعالكم،
«فاذا كبرت الثانية فتهيئوا
«فاذا كبرت الثالثة فشدوا النواجذ على الاضراس واحملوا»

وكبر سعد الاولى «فتحشحش الناس»، ثم كبر الثانية «فاستتم الناس» ثم كبر الثالثة فبرز اهل النجدات للقتال وقابلهم الفرس بمثله، فبرز من المسلمين غالب بن عبدالله الاسدي وتبعه عاصم بن عمرو، وبرز من الفرس هرمز وكان ملكا من ملوكهم وتبعه رجل من اهل فارس هو خباز الملك، وتغلب غالب على هرمز فقضى عليه وتغلب عاصم على الخباز الذي فر هاربا نحو صفوف الفرس تاركا خلفه بغلته المحملة عسلا فغنمها عاصم وساقها الى صفوف المسلمين.

وبينما كان المسلمون ينتظرون التكبيرة الرابعة ليزحفوا نحو العدو وينشبوا القتال معه، برز رجل من الفرس يدعو للمبارزة فخرج اليه عمرو بن معد يكرب فبارزه ثم احتضنه ورماه ارضا وقضى عليه، عندها اهتاج الفرس واندفعوا للقتال فصدهم المسلمون، وصمد الفريقان مستبسلين، ولما رأى الفرس صمود المسلمين وبأسهم وجهوا نحو اشجع قبائلهم (وهي بجيلة)، وكانت في الميسرة، ثلاثة عشر فيلا (وقيل ستة عشر) فاقتحمت الفيلة صفوف بني بجيلة (وكان يقودهم عبدالله بن جرير) فرمت الذعر في صفوفهم، وفرت الخيل جزعا وبقي الرجال، وكادت الفيلة ان تبيد بني بجيلة عن آخرهم لولا ان امر سعد بني اسد، وكانوا في القلب مما يلي الميسرة، الى جانب بجيلة، فتقدموا لنجدة رفاقهم من بني بجيلة، وعلى رأسهم طليحة بن خويلد الاسدي وحمال بن مالك وغالب بن عبدالله والربيل بن عمرو، وكانوا في كتائبهم، فهاجموا الفيلة وتمكنوا، بعد جهد من عزلها عن خيالة الفرس، الا ان الفيلة عادت فارتدت لتهاجم بني اسد وتكاد تفتك بهم، عندها امر سعد بني تميم ان يهبوا لنجدة رفاقهم من بني اسد، وكان بنو تميم، بقيادة عاصم بن عمرو، في القلب الى جانب بني اسد، ونزل بنو تميم الى ساحة القتال فتصدى لهم الفرس بفيلتهم، ودارت بين الفريقين معركة عنيفة، وكاد الخطب يشتد على بني تميم من الفرس وفيلتهم لولا ان كبر سعد التكبيرة الرابعة فزحف المسلمون جميعا للقتال وحملت فيلة الفرس على ميمنة المسلمين وميسرتهم فصارت خيول المسلمين تحيد عنها وتفر من وجهها فيبقى المشاة في ساحة القتال بلا سند ولا معين، وكادت الدائرة تدور على المسلمين، عندها طلب سعد من عاصم بن عمرو ان يجد حيلة للخلاص من هذه الفيلة فامر عاصم رماته ان يذبوا الفيلة عن المسلمين بالنبل وأمر اخرين ان يستدبروا الفيلة ويقطعوا وضنها (مفردها وضين وهي الحزام المسرج)، ففعلوا، وتمكنوا من الفيلة فاستدبروها ورموها بنبالهم ثم قطعوا وضنها فجرت تضج وتعوي كالخنازير وهي تلقي حملتها من رجال الفرس من على ظهورها فيفتك المسلمون بهم ويقتلونهم، بينما كانت الفيلة تجري نحو النهر لا تلوي على شيء وتدوس من يقع في طريقها من رجال الفرس ومشاتهم، وقد استمر القتال في هذا اليوم حتى غروب الشمس وقتل من بني اسد نحو خمسمائة مقاتل، ورجع الجيشان كل الى مواقعه في اخر النهار، وكانت الليلة هادئة وسميت «ليلة الهدأة».

ـ اليوم الثاني: يوم اغواث:

اصبح المسلمون هذا اليوم على تعبئة، اما الفرس فقد ابقوا فيلتهم خارج المعركة بسبب تحطم الصناديق التي كانت تقل الرجال على ظهورها وانشغالهم باصلاح هذه الصناديق، لذا، كان القتال بين الفريقين متكافئا، ولكن ما لبثت ان بدأت طلائع الجيش الذي ارسله ابو عبيدة من الشام، بعد تلقيه اوامر الخليفة، تظهر في افق القادسية، وكان هذا الجيش، كما قدمنا، مؤلفا من ستة الاف مقاتل، خمسة من ربيعة ومضر والف من «افناء اليمن من اهل الحجاز» وعليهم هاشم بن عتبة بن ابي وقاص، وقد عبأ هاشم جيشه هذا كتائب على الشكل التالي:

ـ في المقدمة: القعقاع بن عمرو
ـ في المجنبتين: قيس بن هبيرة المرادي والهزهاز بن عمرو العجلي
ـ وفي المؤخرة: انس بن عباس.

وصلت طليعة هذا الجيش الى القادسية في صبيحة يوم اغواث، وكان القعقاع قد قسم كتيبته اعشاراً (وكانت الفا، اي مائة عشرة) ثم اخذ يطلقها عشرة اثر عشرة، وبين العشرة والاخرى مدى البصر، وكان القعقاع في طليعة العشرة الاولى، فكان هو اول الواصلين من كتيبته وبالتالي من جيش الشام، الى القادسية، وما ان وصل الى ساحة القتال حتى انبرى ينادي: هل من مبارز؟ فخرج اليه ذو الحاجب (بهمن جاذويه) فبارزه القعقاع وصرعه، وبدأت كتيبة القعقاع تصل الى ساحة القتال، عشرة اثر عشرة، وكانت كل عشرة تصل الى ميدان القتال لا تتوانى عن الدخول في القتال مباشرة دون شعور بالتعب او الارهاق من جراء المسير الشاق والطويل، فانضم مقاتلو الشام الى رفاقهم، ونشط المسلمون وتأججت حميتهم للقتال اذ وصلهم المدد، وتزعزعت صفوف الفرس وبدأوا يتقهقرون، ونادى القعقاع من جديد: هل من مبارز؟ فبرز اليه رجلان احدهما البيرزان والثاني البندوان، فانضم الى القعقاع الحارث بن ظبيان بن الحارث، وبارز القعقاع البيرزان بينما بارز الحارث البندوان، وشج كل منهما رأس صاحبه فصرعه.

وعمد رجال القعقاع، في هذه الاثناء، الى حيلة يخيفون بها خيل الفرس، فجللوا آبلا لهم وبرقعوها، تشبها بالفيلة ودفعوها الى ساحة القتال امامهم في وجه خيول الفرس التي ما ان رأت هذه الابل حتى جفلت وذعرت فأوقعت من على ظهورها من الرجال وولت هاربة وكان خيالة المسلمين يحمون تلك الابل المبرقعة فما ان رأوا خيل الفرس تهرب وتلقي من على ظهورها من رجال حتى انكبوا على اعدائهم يعملون فيهم قتلا، وكان نصيب خيل الفرس من ابل المسلمين المبرقعة يوم اغواث، هو نفسه نصيب خيل المسلمين من فيلة الفرس يوم ارماث، اما القعقاع بن عمرو فقد روى المؤرخون انه حمل، في هذا اليوم، ثلاثين حملة، لم يخب سيفه في واحدة منها قط، وكان اخر من قتل من الفرس في هذه الحملات، بزرجمهر الهمذاني، وظل القتال سجالا بين الفرس والمسلمين من صبيحة هذا اليوم حتى ظهره، وما ان «عدل النهار» حتى تزاحف الفريقان واستمر القتال بينهما شديدا وعنيفا حتى انتصف الليل، فسميت ليلة الاغواث هذه «بليلة السواد» واندفعت خيل القلب من جيش المسلمين، وخلفهم المشاة، باتجاه القلب من جيش الفرس، ونشب بين القلبين قتال عنيف حتى اختلطا فلم يعد اي من رستم وسعد يميز بين جنده وجند خصمه، ويروى ان سعدا نام في هذه الاثناء وقال لمن معه: «ان تم الناس على الانتماء فلا توقظني فانهم اقوياء على عدوهم، وان سكتوا ولم ينتم الاخرون فلا توقظني فانهم على السواء، فان سمعتهم ينتمون فايقظني، فان انتماءهم عن السوء، ولما اشتد القتال نزل ابو محجن الثقفي (وكان مسجونا في الحصن فغادر سجنه) واخذ يجول تارة في الميمنة وتارة في الميسرة و«يلعب بين الصفين برمحه وسلاحه» والناس مندهشون لا يعرفون من هو هذا الفارس، وقال سعد وهو مشرف من فوق الحصن على هذا المنظر الغريب والله لولا محبس ابي محجن لقلت هذا ابو محجن وهذه البلقاء واستمر القتال على هذه الوتيرة حتى انتصف الليل فرجع كل فريق الى مصافه دون ان ينتهي اي منهما الى نصر حاسم.

ـ اليوم الثالث: يوم اعماس او (عماس)

ظل رجال القعقاع يفدون الى ساحة القتال عشرة اثر عشرة حتى حلول الظلام في يوم اغواث، وفي الليل، امر القعقاع اصحابه ان يفدوا عند طلوع الشمس، الى ساحة القتال، مائة اثر مائة، «كلما توارى عنكم مائة فليتبعها مائة» وما ان طلع الصباح حتى اصطف الجيشان للقتال من جديد، وقد اصبح كل منهم على مواقعه، وما ان «ذر قرن الشمس» حتى بدأت خيول المسلمين تظهر في افق القادسية من جديد، مائة اثر مائة، ثم كتيبة اثر كتيبة، فكبر القعقاع وكبر الناس وقالوا «جاء المدد» مما عزز من معنويات المسلمين وقدرتهم القتالية، وزرع الخوف في قلوب الفرس اذ رأوا المدد وصل الى المسلمين تباعا، ومع ذلك فقد كان هذا اليوم اشد ايام القتال هولا وضراوة على المتقاتلين.

بدأ عاصم بن عمرو القتال، وكان في القلب، فتقدم بفرسانه نحو العدو، وقد تكتبوا كتائب، وما ان حمي وطيس المعركة، وكان اخر رجال القعقاع قد وصل، حتى بدأت طلائع كتائب هاشم تصل وهو على رأسها ومعه قيس بن هبيرة، وكان هاشم قد اقتدى بالقعقاع فقسم كتائبه الى وحدات، كل وحدة سبعون رجلا، وبدأت هذه الوحدات تصل الى ساحة المعركة سبعين اثر سبعين، وكان هاشم، ومعه قيس، اول الواصلين مع الوحدة الاولى، فانضم الى عاصم في القلب وهو يقول: «اول القتال المطاردة، ثم المراماة».

وبينما كان القتال دائرا، كان بعض الفرس منهمكا في الاسراع باعداد الصناديق التي سوف تحملها الفيلة على ظهورها، وفيها الرجال، وما ان اصبحت تلك الصناديق، ومعها الرجال والفيلة، جاهزة، حتى اطلقوها الى الصفوف الاولى، وحولها حماة من الخيالة والمشاة يذبون عنها المسلمين كي لا يحاولوا، من جديد الاقتراب منها، وقطع وضنها، وكان القتال بين الفريقين سجالا دون ان يتمكن احدهما من التغلب على الاخر، اذ كان «كلما بلغ منهم ـ اي من الفرس ـ المسلمون بلغ الكافرون من المسلمين مثله، وكلما بلغ الكافرون من المسلمين بلغ المسلمون من الكافرين مثله» وكان النهار قد انتصف عندما اقبلت فيلة الفرس و«معها الرجالة يحمونها ان تقطع وضنها، ومع الرجالة فرسان يحمونهم»، واتبع الفرس خطة جديدة في مناورة الفيلة لم يتبعوها في اليوم الاول، فاخذوا يطلقون في وجه كل كتيبة من كتائب المسلمين فيلا من فيلتهم لينفروا بها خيلهم، ومع الفيل «حاشيته» وحماته من خيالة ومشاة، وفعلت الفيلة فعلها في صفوف المسلمين ففتكت بهم وفرقت بين كتائبهم، كما فعلت يوم ارماث، وادرك سعد ان لا مجال لقهر العدو والتغلب عليه الا بالقضاء على فيلته، واستشار بعض من أسلم من الفرس عن مقاتل الفيلة وعن الطريقة التي تمكنه من ذلك فاشاروا الى «المشافر والعيون» حيث «لا ينتفع بها بعدها» وكان بين فيلة الفرس اكبرها ويدعى «الابيض» ويليه «الاجرب» وكانت الفيلة الاخرى تالفهما وتنقاد اليهما، فامر سعد القعقاع واخاه عاصم بن عمرو التميميين ان «اكفياني الابيض» ثم امر حمال والربيل الاسديين ان «اكفياني الاجرب»، واخذ كل من القعقاع وعاصم رمحين «اصمين لينين» ومعهما فئة من الخيالة والرجالة، وقالا لمن معهما: «اكتنفوا الفيل الابيض وتحايلوا عليه لتحيروه، ثم رماه كل منهما بالنبل في عينيه ففقئتا، ونفض الفيل رأسه ألما ودلى مشفره فقطعه القعقاع، وفعل كل من حمال والربيل مع «الاجرب» ما فعله كل من القعقاع وعاصم مع «الابيض» فتحايل حمال عليه حتى طعنه في عينيه ففقأهما، وقطع الربيل مشفره، وانتفض الفيلان ألما ومضيا يضجان ويعويان كالخنازير ويدوران حول نفسيهما ثم انطلقا تجاه النهر فنزلا فيه وخرجا منه باتجاه المدائن وتبعتهما الفيلة الاخرى وهي لا تلوي على شيء، وداست، في جريانها ودورانها، على مشاة الفرس وخيالتهم فقتلت منهم الكثير، ومن سقط من هؤلاء ولم يقتل تناولته سيوف المسلمين فقضت عليه، اما الصناديق المحملة بالرجال فمات من سقط منها عن ظهور الفيلة على ايدي المسلمين، وهلك من بقي فيها وهي هاربة نحو المدائن وخسر الفرس «مدرعاتهم» التي كانوا يتقوون بها ويحتمون فاصبحوا متساوين، من حيث وسائل القتال، بالمسلمين، وارتفعت معنويات المسلمين فحملوا بدورهم على الفرس الذين اضطربوا لهزيمة فيلتهم فارتبكوا وهلعوا، ولكنهم، مع ذلك، صمدوا وقاتلوا ببسالة نادرة، وامتد القتال حتى حلول الظلام ثم اشتد وسعر، وصبر الفريقان واستمر القتال طيلة الليل، فكان اول قتال ليلي في تاريخ المسلمين «ولم يكن قتال بليل بعدها بالقادسية» وقد سميت تلك الليلة «بليلة الهرير».

ليلة الهرير: اصطف المسلمون للقتال في هذه الليلة ثلاثة صفوف: اولها (نحو العدو) للرماة وثانيها للخيالة وثالثها للمشاة من اصحاب الرماح والسيوف، وكذلك الميمنة وكذلك الميسرة، وكان على المسلمين مسعود بن مالك الاسدي وعاصم بن عمرو التميمي وابن ذي البردين الهلالي وابن ذي السهمين وقيس بن هبيرة الاسدي واشباههم وكذلك القعقاع بن عمرو وخالد بن يعمر التميميين. اما الفرس فقد تعبأوا في ثلاثة عشر صفا في القلب والمجنبتين، وقد اتبعوا في هذه الليلة تكتيك الزحف فقدموا لذلك صفا ثم اتبعوه بآخر مثله «وآخر وآخر» عندها نهض القعقاع لقتالهم قبل ان يأذن سعد بذلك فزحف اليهم «والناس على راياتهم» فغفر له سعد ودعا له بالنصر، ثم امر المسلمين ان يتهيأوا للقتال واستعدوا له، «فاذا كبرت ثلاثا فازحفوا» ثم كبر الاولى فتهيأ الناس وكادت الدائرة تدور على القعقاع ومن معه، وسعد لم يأمر بعد بالهجوم، فاستبطأ الناس التكبيرة الثانية، وجزعوا على القعقاع وصحبه، وخرج منهم من رأى وجوب البدء بالهجوم قبل ان يأذن سعد بذلك، وفيما هم بين موافق ومعارض اذا بسعد يكبر التكبيرة الثانية، ولم ينتظر عاصم (آخو القعقاع) التكبيرة الثالثة بل حمل بمن معه وانضم الى اخيه القعقاع لينصره، ثم حملت «النخع» بعده «وعصى الناس كلهم سعدا فلم ينتظروا الثالثة الا الرؤساء»، فلما كبر الثالثة زحف هؤلاء ملتحقين باصحابهم. وذكر «انس بن الحليس» قال: «شهدت ليلة الهرير فكان صليل الحديد فيها كصوت القيون (الحدادين)، ليلتهم حتى الصباح، افرغ عليهم الصبر افراغا، وبات سعد بليلة لم يبت بمثلها، ورأى العرب والعجم امرا لم يروا مثله قط، وانقطعت الاصوات والاخبار عن رستم وسعد، واقبل سعد على الدعاء حتى اذا كان وجه الصباح انتهى الناس فاستدل بذلك على انهم الاعلون وان الغلبة لهم» وقد استدل سعد على انتصار المسلمين في هذه الليلة بصوت القعقاع عائدا من القتال وهو يدوي بالتكبير وينشد الاناشيد الحماسية.

وفي ليلة الهرير هذه، امر سعد طليحة وعمرا (ابن معد يكرب الزبيدي) ان يمنعا الفرس من مباغتة المسلمين من الخلف من جهة المخاضة (القنطرة)، ولما وصل القائدان الى ذلك المكان لم يجدا الفرس عليه، فقرر عمرو ان ينقض بمن معه على الفرس بعد ان يأخذهم من خلفهم، وفوجىء الفرس، ودارت بينهم وبين عمرو واصحابه معركة ليلية عنيفة كاد عمرو ان ينهزم فيها لولا ان انجده سعد بسبعين رجلا بقيادة قيس بن المكشوح الذي «تهنه الناس» عن عمرو، واما طلحة فانه مضى حتى بلغ ردم العتيق فكبر ثلاثا فراع اهل الفرس وتعجب المسلمون، ثم انه غاب فلم يدر الفرس، ولا المسلمون، اي طريق سلك، اما هو فوصل الى المخاضة فاجتازها وعاد الى صفوف المسلمين.

اليوم الرابع: يوم القادسية

امتد القتال حتى صباح هذا اليوم، وكان قد اسقط في يد الفرس، خاصة وان المسلمين استطاعوا ان يخترقوا صفوفهم وكادوا يصلون الى مركز القلب من جيشهم حيث يوجد رستم قائدهم، واخذ المسلمون يتنافسون في القتال ويحملون على الفرس، كل قائد بمن معه من المقاتلين، فحمل عليهم قيس بن عبد يغوث والاشعث بن قيس وعمرو بن معد يكرب وابن ذي السهمين الخثعمي وابن ذي البردين الهلالي، كل برجاله واصحابه، فاخذ يحل كل منهم على من يليه من الاعداء، مما زاد الحماسة في صفوف المسلمين، وخالط المقاتلون المسلمون من بازائهم من الفرس حتى بدأوا بازاحتهم عن مواقعهم، وما ان «قام قائم الظهيرة» حتى استطاع المسلمون ان يخترقوا ميمنة الفرس وميسرتهم مما يلي القلب ويزيحوا كلا من الهرمزان والبيرزان عن مواقعهما، فانكشف قلب الفرس عندئذ للمسلمين فاهتاج المسلمون لما رأوا ذلك واندفعوا نحو مركز قيادة العدو حيث كان رستم على سريره وقد تظلل بخيمة تقيه حر الشمس، وهبت ريح اقتلعت تلك الخيمة ورمتها في العتيق فقام رستم عن سريره واندفع ليستظل بظل بغل محمل، وكان القعقاع اول الواصلين الى سرير رستم، فوجد السرير خاويا، وكان هلال بن علقة قد ادرك البغل المحمل دون ان يدرك ان رستم مستظل بحمله فضرب ذلك الحمل بسيفه فسقط عن ظهر البغل ووقع على رستم فقصم ظهره، وحاول رستم الفرار فاتجه نحو العتيق ورمى بنفسه فيه ولكن هلالا ادركه فاخذ باحدى قدميه واخرجه من النهر ثم ضربه بسيفه فقتله واخذ يصيح: «قتلت رستم ورب الكعبة، الي»، وما ان علم الفرس بمصرع قائدهم حتى دب الهلع في صفوفهم وبدأوا يتهزمون، فكانوا ينزلون الى النهر وهم مقيدون بالسلاسل فيتهال بهم التراب فيسقطون في الماء ويغرقون، حتى قيل انه قد غرق منهم في النهر في ذلك اليوم ثلاثون الفا، وقتل منهم على يد المسلمين في اليوم نفسه عشرة الاف عدا من قتل منهم في الايام السابقة فيكون عدد قتلى الفرس في معركة القادسية قد جاوز الاربعين الفا، وكان الجالنوس قد هرب مع رجاله الذين اخذوا يجتازون القنطرة نحو المدائن وهو في مؤخرتهم يحميهم، فلحق به زهرة بن الحوية فقاتله حتى قتله، وبلغ شهداء المسلمين في معركة القادسية ثمانية الاف وخمسماية شهيد: الفا وخمسماية قبل ليلة الهرير، وستة الاف في ليلة الهرير ويوم القادسية، وقد دفنوا جميعا في الخندق ازاء موضع يسمى «مشرق» وقد غنم المسلمون في هذه المعركة غنائم كثيرة، وغنم ضرار بن الخطاب علم الفرس الاكبر المسمى «درفش كابيان».

ويذكر البلاذري ان معركة القادسية جرت ايام «الخميس والجمعة وليلة السبت وهي ليلة الهرير في اخر عام ١٦ هـ



السياسة الدفاعية الجد

اليابان تستعيد أسنانها

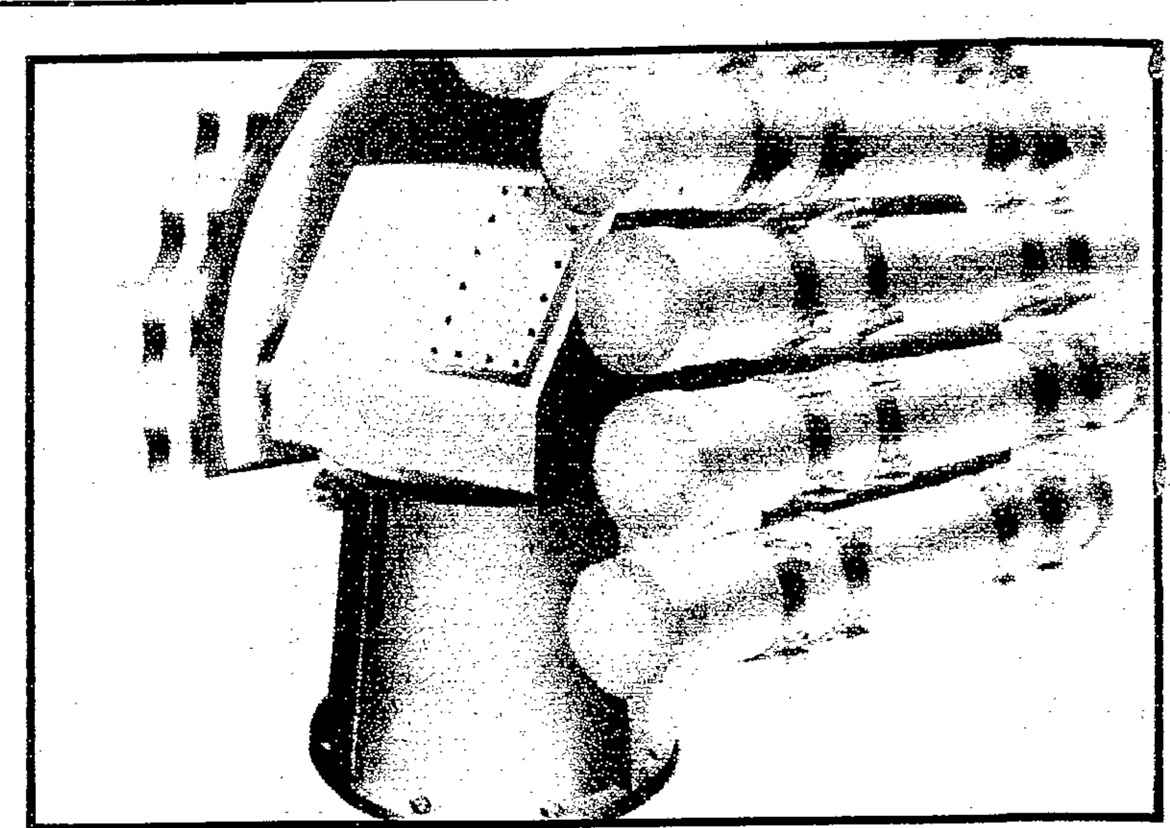
تضع اليابان منذ نهاية الحرب العالمية الثانية جميع المشاكل التي تتعلق بالدفاع عن اراضيها وامنها الوطني الخارجي في يد الولايات المتحدة التي اصبحت مسؤولة بمقتضى المعاهدات الموقعة بينهما في الدفاع عن الجزر اليابانية. ولقد كان هذا الامر مناسبا لكليهما حيث تفرغت اليابان لبناء قوتها الاقتصادية الكبيرة في حين تحكمت الولايات المتحدة بامن منطقة المحيط الهادىء بالكامل.

ولم تحدث خلافات جوهرية في الماضي ولكن الحديث بدأ يتردد مؤخرا حول ان اليابان لا تفعل الكثير للدفاع عن امنها الذاتي وانه يتحتم عليها المساهمة بشكل اكبر وتخفيف بعض الاعباء عن الاميركيين الذين اصبح يتحتم عليهم تخفيض انفاقهم العسكري بمواجهة العجز المزمن في الميزانية.

□■□

وتمتلك القوات اليابانية اسلحة دفاعية بحتة، ولا يزيد عدد قواتها البرية عن ١٥٦ الف جندي وهو نفس عدد القوات البريطانية ونصف عدد قوات المانيا الغربية، كما ان حجم سلاحها الجوي يعادل نصف حجم «اللفتفاف» الالماني. ورغم انها بلد بحري من الطراز الاول الا ان اسطولها البحري بحجم الاسطول الالماني. وبالمقارنة مع دول اخرى في اسيا فان جيش كوريا الشمالية على سبيل المثال يبلغ تعداده ثلاثة ارباع المليون وكوريا الجنوبية نصف مليون اما الجيش الصيني بعد تخفيضه فقد اصبح ٣ ملايين جندي.

كانت النفقات العسكرية اليابانية في عام ١٩٧٦ لا تتجاوز ١٪ من اجمالي الناتج القومي في حين انها في نفس الفترة كانت لدى حلف «الناتو» ١,٢٪ وبعد



● صواريخ الاعماق المضادة للغواصات من طراز «لانس» الفرنسي

للغواصات تعرف باسم «رور - ٥ - اي» وقد دخلت الخدمة منذ عام ١٩٦٢ وهي صواريخ غير موجهة يتم اطلاقها من حاويات الطوربيدات التقليدية لمسافة ٧ اميال فوق سطح الماء حيث تنفصل الشحنة الناسفة بعد ذلك وتسقط بواسطة المظلة في البحر ويمكن ان تكون تلك الشحنة المخصصة للاعماق ذات طبيعة نووية ولها قطر انفجار مؤثر يبلغ الميلين. يمكن استبدال تلك الشحنة بطوربيدات تقليدية من طراز «ام كي - ٤٦» مزودة برؤوس باحثة تعمل بنظام السونار. وقد انتج من هذا السلاح عدة طرز كان اخرها الطراز رقم ٥ الذي تحمله ١٦٤ سفينة اميركية. وجار تزويد سفن اخرى به لكن هذا السلاح لا يفي بمتطلبات البحرية الاميركية والغربية المتزايدة.

□■□

ابتداء من عام ١٩٨٨ بدأ النظر من جديد في انتاج صواريخ مضادة للغواصات من فئة «VLA» ويواجه هذا المشروع عقبات فنية كبيرة اضافة الى مشاكل التمويل التي يعارضها الكونغرس. لكن الحل بعيد المدى بالنسبة للبحرية الاميركية هو انتاج الصاروخ «سيلانس» الذي بدىء بتطويره عام ١٩٨١ ومنح الكونغرس عام ١٩٨٦ مبلغ ٣٨٠ مليون دولار لتلك العملية على ان يتم انتاج ٥٠ صاروخا منه. ومن المنتظر ان يبدأ انتاجه عام ١٩٩٠ ويمكن لهذا الصاروخ الذي يعمل بالوقود الجاف ان يطير بسرعة تعادل ١,٥ سرعة الصوت الى مدى يتراوح بين ٦٠ - ١٠٠ ميل. ويحمل الصاروخ في مقدمته طوربيدا من طراز «ام كي - ٥٠ براكودا» الخفيف الوزن المضاد للغواصات. والذي يبلغ قطره ١٢,٧٥ بوصة. وطوله ٩,٥ اقدام ويمكنه الاندفاع تحت الماء لمسافة ٨ اميال اخرى بسرعة ٦٠ ميلا في الساعة. ويمكن تزويد هذا الطوربيد برؤوس نووية او رؤوس تقليدية. وتدعي الشركة الصانعة انه يمكن البدء في انتاجه عام ١٩٩٢.

اما بالنسبة للاسلحة المضادة للغواصات بعيدة المدى فان الاقتراح المؤجل حاليا هو استخدام صواريخ «توم هوك» الجوالة لكي تحمل طوربيدات او شحنات اعماق مضادة للغواصات او مجسات عائمة للكشف عن الغواصات تمكن من تحديد مواقع الغواصات المعادية ومن ثم مهاجمتها وقد دخل الخدمة بالفعل نموذج اولي من صواريخ «توم هوك» المضادة للغواصات تحمل رأسا ناسفا يبلغ وزنه ١٠٠٠ رطل لمسافة ٣٥٠ ميلا. وتطرح البحرية الاميركية حاليا عدة تساؤلات تتعلق بتبني السلاح المضاد للغواصات خلال العشرين عاما المقبلة ومن بين هذه التساؤلات المهمة عما اذا كانت الافكار والاسلحة الحالية قيد التطوير قادرة على مواجهة الاخطار المتوقعة خلال تلك الفترة أم انه يتحتم تبني سلاح مرحلي للسنوات العشر المقبلة الى حين ان تتوفر افكار وتقنيات جديدة يمكن تبنيها لانتاج سلاح جديد؟

اعداد: طاهر عبد الحميد

تأكيدا لما نشرته القبس

اللعبة المقبلة في الجو

● احدث نموذج للمقاتلة الاميركية «اف - ١٦ سي» في الترسانة الجوية الاسرائيلية

في اطار الحملة التي تشنها اسرائيل لتلميع صورتها امام العالم في ظل الانتفاضة الفلسطينية وتمهيدا لعدوان متوقع ادلى كل من اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي والجنرال «افاهو بن نان» قائد القوة الجوية الاسرائيلية باحاديث الى مجلة «ديفنس ويكلي» تحدثا فيها عن القدرات الاسرائيلية وعن الوسائل التي سوف تواجه بها امتلاك الدول العربية وتطويرها لصواريخ «ارض - ارض».

واكد رابين ان ما اسماه باللعبة المقبلة في الجو والارض والبحر سوف تعتمد على الذخائر التي يتم توجيهها من بعد وان اسرائيل تسعى لتحديد مواقع الاهداف المعادية وهويتها باستخدام وسائل استطلاع من مسافات بعيدة تنقل المعلومات في ذات اللحظة. وان مهاجمة الاهداف سوف تتم باستخدام ذخائر يتم القاؤها وتوجيهها من بعد عن الاهداف وكان يشير بذلك الى امتلاك اسرائيل صواريخ موجهة بأشعة الليزر مضادة للدبابات وقنابل مجنحة موجهة ايضا باشعة الليزر واخرى مزودة برؤوس باحثة عن الحرارة كما كان يشير ايضا الى طائرات الاستطلاع الاسرائيلية التي يتم التحكم بها عن بعد والتي طورت اسرائيل نماذج متعددة منها بعضها يصل مداه الى ٥٠٠ كيلومتر ويمكنها نقل الصور والمعلومات الاستخبارية ومنها الالكترونية في ذات اللحظة الى محطات المراقبة وربما كان يتحدث عن وسائل اخرى تملكها اسرائيل لتحقيق اهدافها. كما تحدث رابين عن ان سلاح الجو الاسرائيلي يوفر لها الردع الكافي لمنع اي حرب مقبلة.

واعاد قائد القوة الجوية الاسرائيلية تاكيد ما اورده رابين وتحدث عن ان اسرائيل يمكنها ردع التهديدات بصواريخ «ارض - ارض» باستخدام وسائل تقليدية ومن خلال ضربات عميقة داخل اراضي مالكي هذه الصواريخ. واكد «بن نان» ان مهمة الدفاع ضد صواريخ ارض ارض العربية مهمة جديدة اوكلت لسلاح الجو الاسرائيلي. وان ذلك يتم من خلال وسيلتين الاولى تطوير صواريخ مضادة للصواريخ التكتيكية وهو ما تقوم به الصناعات الجوية الاسرائيلية بالاشتراك مع منظمة مبادرة الدفاع الاستراتيجي الاميركية «ساديو» من خلال عقد قيمته ١٥٨ مليون دولار لتطوير الصاروخ المضاد للصاروخ «ارو» ولقد بدأ هذا المشروع في العام الماضي وتشارك فيه شركة «لوكهيد» الاميركية والصناعات الجوية الاسرائيلية وبعض الشركات الاوروبية وقد تم الحصول بالفعل على عقد عرض للتقنيات لمدة ٢٨ شهرا وسوف يتضمن الصاروخ «ارو» الذي يتميز بالبساطة في التشغيل مع تزويده بعناصر ذكاء صناعي برنامجا مهما بالنسبة لاسرائيل في مواجهة صواريخ «ارض - ارض»، اما الوسيلة الاخرى التي تحدث عنها «بن نان» فهي منع ما وصفهم باعداء اسرائيل من استخدام صواريخ «ارض - ارض». وحاول «بن نان» تضخيم القوة الجوية العربية فتحدث عن امتلاك العرب ٢٢٤٠ مقاتلة موزعة ٦٥٠ سوريا ٧٢٠ العراق و٢٠٠ السعودية و١٢٠ الاردن و٥٥٠ مصر. كما ان السوريين حصلوا على مقاتلات «ميغ - ٢٩» وانهم في سبيل الحصول على المقاتلة «سوخوي ٢٤» وانهم زودوا صواريخهم من طراز «سوخوي» بصواريخ مضادة للبث الراداري وان العراق يحصل على مقاتلات «ميراج ٢٠٠٠» و«سوخوي ٢٤» وقنابل فرنسية موجهة بالليزر من طراز «اي.اس ٣٠» وان السعودية تمتلك طائرات من طراز «اف - ١٥» وتورنادو وصواريخ «ارض - جو» من طراز مافريك» وان معرض بغداد الدولي قد اكد على تصاعد اعداد صواريخ ارض - ارض لدى العراق التي يتراوح مداها بين ٨٠ - ٩٠٠ كيلومتر.

وركز كل من رابين وبن نان في حديثهما عن اليد الطولى متمثلة في سلاح الجو الاسرائيلي وقدراته الالكترونية والتسليحية في مواجهة الادعاء بالاخطار التي تهدد اسرائيل من جراء استحواذ العرب على صواريخ ارض - ارض. ومن الواضح ان هذا الحديث ياتي في اطار الخطة الاعلامية المنسقة التي تمهد للعدوان على الدول العربية، والذي تحدثت «قضايا القبس» عن احتمال حدوثه في اي وقت في عددها رقم ٦١٣٥.

اعرف عدوك

كشفت الصناعات الجوية الاسرائيلية فرع الدبابات القتالية وتكنولوجيا الفضاء عن صاروخ جديد مضاد للدبابات يبلغ مداه ٢٦ كيلومترا وقد تم عرض هذا الصاروخ في الجناح الاسرائيلي في معرض باريس مؤخرا.

واطلق على الصاروخ الجديد الذي يتم توجيهه باشعة الليزر «نمرود» ويمكن استخدامه ضد نوعيات مختلفة من الاهداف ولكنه صمم في الاصل كسلاح مضاد للدبابات. ويجري حاليا تطوير نموذج اخر يمكن اطلاقه من الطائرات العمودية. يحمل الصاروخ «نمرود» جهاز توجيه نصف فاعل ويتجه نحو الاهداف التي تتم اضاءتها بالاشعة الليزرية.

كما عرض في الجناح الاسرائيلي ايضا قنبلة مجنحة موجهة باشعة الليزر يطلق عليها اسم «جيلوتين». وقد انكر الاسرائيليون ان تكون تلك القنبلة نسخة من الاميركية «بيف ويه - ٣». والتي كانت قد حصلت اسرائيل عليها سابقا.

ويبلغ مدى «الجيلوتين» ٣٠ كيلومترا اذا ما ألقيت من ارتفاع ٤٠ الف قدم ويمكنها الاندفاع الى اسفل بزاوية تصل الى ٤٥ درجة ولا يزيد قطر دائرة الخطأ فيها عن مترين بحسب الادعاءات الاسرائيلية. وهذه القنبلة متاحة باوزان مختلفة ومحصنة ضد وسائل الحرب الالكترونية.

□■□

كشفت الصناعات العسكرية الاسرائيلية عن صاروخ ارض - ارض تكتيكي جديد اطلق عليه «مار ٣٥٠» ويبلغ مدى هذا الصاروخ ٩٠ كيلومترا ويحمل رأسا ناسفا يبلغ ٣٣٤ كيلوغراما ويمكن ان يحمل شحنات تسليحية خاصة. وما زال هذا الصاروخ قيد التطوير ولكن يعتقد انه سوف يكون جاهزا مع نهاية هذا العام. ويمكن استخدام هذا الصاروخ من نفس منصة الاطلاق المتحركة للراجمة متعددة الفوهات «لار - ١٦٠».

لقد تم تطوير هذا الصاروخ الذي يعمل بالوقود الصلب ويتزن بواسطة زعانف مؤخرته من خلال برنامج تعاون مشترك بين العدو الصهيوني والارجنتين. وكان يزمع تثبيته على مجنزرة ماخوذة عن جسم الدبابة الارجنتينية «تام» التي هي ثمرة تعاون بين الارجنتين والمانيا الغربية. لكن برنامج التطوير المشترك تخلت عنه الارجنتين مؤخرا بسبب مصاعب اقتصادية وتتوقع اسرائيل ان تجد اسواق عالمية لهذا الصاروخ بعد اتمام تطويره.

□■□

احيت اسرائيل خطط تزويد بحريتها بغواصات من طراز ٢٠٩ الالمانية الغربية والتي تم تجميدها بسبب ضغوط الميزانية منذ شهرين. ويتوقع ان تحصل اسرائيل على غواصتين تعملان بمحركات ديزل وان يتم التوقيع على العقد بعد الموافقة النهائية للحكومة الاسرائيلية لكن شركة «ام دي اتش» الالمانية وضعت شروطا جديدة من حيث السعر لهذه الغواصات.

سوف يتم تمويل الصفقة من قبل مكتب المبيعات العسكرية الاميركي كما سوف يتم انشاؤهما في احواض السفن الاميركية.

وكانت اسرائيل قد اعلنت عن احتياجها لغواصة ثالثة لكنها لم تجد الاموال التي يمكن ان تمول خلالها عملية الشراء. سوف تحل الغواصات الجيدة محل الغواصات العاملة حاليا في البحرية الاسرائيلية والتي يبلغ عددها ٣ من طراز «فيكرز ٤٥» وهي مزودة بالطوربيدات وصواريخ السطح من نوع «هاربون». ومن المتوقع ان يتم نقل هذه الصواريخ الى الغواصات الجديدة وان يتم تسليحها بطوربيدات ثقيلة من طراز «ام.كي - ٤٨».

١٠ أنواع سوفيتية جديدة في معرض باريس الجوي

التوبولوف والاليوشن بوجه جديد يسحر الغرب

استاثر الجناح السوفيتي في معرض باريس الجوي الدولي الذي عقد في باريس خلال الفترة من ٨ - ١٨ يونيو الماضي باهتمام خاص من حيث انه شمل مجموعة كبيرة من الطائرات المدنية والعسكرية والتي تعرض لاول مرة تلك الطائرات التي زاد عددها عن العشرة طرز مختلفة وبعضها عسكري لولا سياسة الانفتاح التي يتبعها الزعيم السوفيتي لظلت من الالغاز. ومن تلك الطائرات المقاتلة السوفيتية «سوخوي - ٢٧ فلانكر» التي تعتبر من وجهة النظر الغربية الافضل في العالم من فئتها. والمقاتلة السوفيتية «ميغ - ٢٠» والتي عرضت لاول مرة في الغرب في معرض «فانبيرا» وطائرة الدعم الارضي «سوخوي - ٢٥» التي عرضت لاول مرة في معرض بغداد العسكري الدولي، كما اشتملت المعروضات على اكبر طائرة نقل في العالم «توبيلوف - ٢٢٥» ذات الستة محركات والمخصصة لحمل مكوك الفضاء السوفيتي «بوران» واشتمل العرض ايضا على نموذج اولي لهذا المكوك. واضافة الى طائرات اخرى صغيرة وعمودية فان المعروضات السوفيتية شملت الطائرتين التجاريتين «توبيلوف ٢٠٤» و«اليوشن ٩٦ - ٣٠٠» وهاتان الطائرتان تحظيان باهتمام خاص لانهما اول طائرات ركاب سوفيتية على المستوى التقني نفسه لمثيلاتها الغربية. ويقال بانهما تمثلان علامة فارقة في تاريخ الصناعة الجوية المدنية السوفيتية.

□■□

وتعتبر الطائرة السوفيتية «تي يو ٢٠٤» المكافىء السوفيتي لطائرة الركاب الاميركية «بوينغ - ٧٥٧» ولكنها من الناحية التقنية اقرب من الطائرة الاوروبية «الايرباص اي ٣٢٠» وكانت قد حلقت لاول مرة في يناير من هذا العام بعد تاخر عدة اشهر ناتج عن عدم انتهاء تطوير محركي الدفع الخاصين بها من طراز «سوسلوف ٩٠ اي - بي اس» الذي يستطيع اي منهما ان يعطي قوة دفع عند الاقلاع مقدارها ١٦,١ طنا. وتعتبر تلك المحركات اكفأ محركات من ناحية استهلاك الوقود انتجها الاتحاد السوفيتي حتى الان ومنافسة للمحركات الغربية.

واستخدمت سبيكة الالمنيوم ليثيوم منخفضة الكثافة بنسبة عالية في جسم الطائرة مما جعل وزنها فارغة اقل من مثيلتها الغربية ذات سعة ١٠٠ مقعد، كما انها اول طائرة تجارية سوفيتية يستخدم في توجيهها وملاحتها نظام الطيران القصري «FLY BY WIRE» بأسلوب مشابه جدا لذلك المستخدم في طائرة «الايرباص». وتعتبر قمرة القيادة ذات المقعدين مشابهة تماما من ناحية التقنية لاجيال طائرات الركاب الغربية الحديثة، من حيث استخدامها للاجهزة الرقمية وتتضمن ٤ شاشات عرض ملونة لعرض مختلف المعلومات المتعلقة بالملاحة او الطائرة نفسها. وتستطيع الطائرة «تي يو ٢٠٤» حمل ٢١ طنا لمسافة ٢٥٠٠ كيلومتر او ١٣ طنا الى مسافة ٤٦٠٠ كيلومتر. وقد صممت لمجموع ٤٥ الف ساعة طيران او ٢٠ الف تحليق. ولا تحتاج الطائرة لاكثر من ٣٠ دقيقة لاعادة تجهيزها للتحليق التالي. ومن المنتظر ان تكون هذه الطائرة جاهزة للتصدير ابتداء من عام ١٩٩٢. وتبلغ احتياجات الاتحاد السوفيتي نفسه ٥٠٠ طائرة.

□■□

وتعتبر الطائرة السوفيتية «آي.أل - ٩٦ - ٣٠٠» اول طائرة ركاب سوفيتية ذات جسم عريض تحقق المديات والحمولة واستهلاك الوقود على المستويات الغربية. وهي تكافىء الطائرة الاوروبية «ايرباص» التي ما زالت في طور التطوير «اي - ٣٤٠» وتستطيع هذه الطائرة الطيران لمسافة ٧٠٠٠ كيلو متر بحمولة ٤٠ طنا او بحمولة كاملة من الركاب لمسافة ٩٠٠٠ كيلو متر وبسرعة تحليق تصل الى ٨٤٪ من سرعة الصوت وهي مثل الطائرة «تي يو ٢٠٤» من حيث استخدام الطيران القصري في توجيهها وقمرة القيادة فيها مشابهة لها. وقد استخدم في بناء الطائرة بدائل المعادن بصورة مكثفة ومستوى تجهيزاتها الداخلية مثل مثيلاتها الغربية. وتدفع الطائرة آي ال ٩٦» بواسطة ٤ محركات من طراز «سوسلوف بي اس ٩٠ اي» ويبلغ وزن الاقلاع الاقصى للطائرة ٢١٦ طنا ويمكنها الطيران على ارتفاع ١٢ الف متر عن سطح الارض. ومن المنتظر ان ينتج السوفيت جديدا من هذه الطائرة يتسع لاربعمائة راكب. ويمكن للنموذج الجديد ان يكون من الناحية العملية مكافئا تماما من حيث استهلاك الوقود للطائرات الغربية.



● طائرة الركاب السوفيتية الجديدة ذات الكابينة العريضة من طراز «اليوشن ٩٦ - ٣٠٠» المنافسة للطائرة الاوروبية «الايرباص ٣٤٠ - أ»

● رسم تخيلي للصاروخ الياباني التجاري «اتش - ٢» (قيد التطوير) نواة المشاركة اليابانية العسكرية في الفضاء

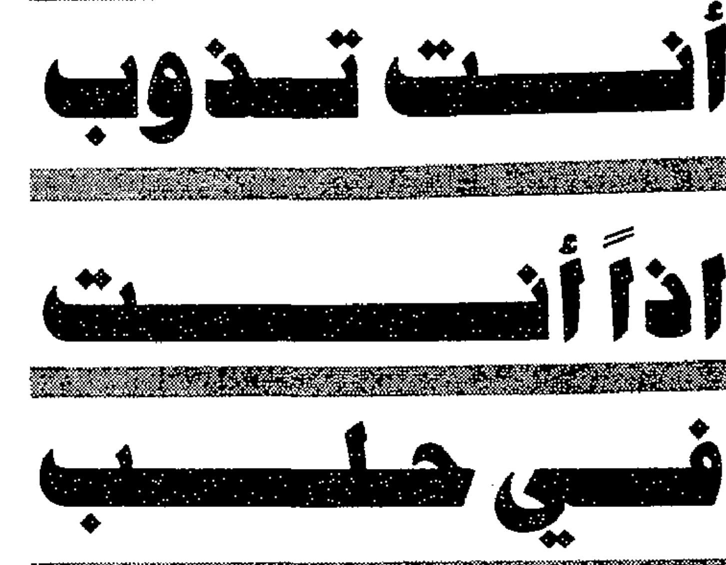
جدال سياسي كبير تقرر رفع هذه النسبة ابتداء من عام ١٩٩٠. ورغم ضآلة النسبة الا ان قوة الاقتصاد الياباني جعلت حجم هذا الانفاق يعادل حجم الانفاق العسكري لجميع دول شمال شرق وجنوب شرق اسيا مجتمعة، وتاتي في المرتبة الثالثة من حيث الانفاق العسكري في العالم بعد ان كانت السادس في الترتيب منذ عامين فقط.

وبينما تتحرك اليابان بنسبة انفاق عسكري مقدارها ١,٥٪ فان الولايات المتحدة تامل ان تصل هذه النسبة الى ٣٪ خلال ١٠ سنوات لكن الامر ليس بهذه السهولة لان نسبة ٥.٪ تعني بالنسبة لليابانيين زيادة الانفاق العسكري ١٢ مليار دولار. كما ان الحديث عن بناء القوات السوفيتية في اسيا في ظل الاوضاع السائدة في العالم لم يعد مقنعا لتبرير اية زيادة في النفقات الدفاعية، اضف الى ذلك ان اليابانيين يعتقدون ان مجهوداتهم الدفاعية يجب ان تتركز للدفاع عنهم وحدهم وليس دفاعا مشتركا يساهمون من خلاله في امن المحيط الهادىء، كما تريد اميركا. كما ان اليابان ترفض المساهمة في تطوير او دعم القوات المسلحة لحلفائها في المنطقة وتفضل دعمهم بمعونات اقتصادية، اضف الى ذلك ان مجرد الحديث عن التكامل مع القوات الاميركية المتواجدة في منطقة المحيط الهادي يواجه بمعارضة داخلية قوية ولكن تلك المعارضة على ما يبدو لم تعد مؤثرة بالقدر الذي يمكن ان يمنع مشروع الانتاج المشترك للمقاتلة «اف.اس.اكس» المتطورة مع الولايات المتحدة وهو مشروع يلقى التاييد والدعم من كافة فروع الجيش الياباني.

وكانت الولايات المتحدة الاميركية قد عرضت على اليابان شراء مقاتلات من طراز «اف.١٦ سي» او«اف.١٨ - اي» بمواصفات معدلة على ان يتم انتاجها من خلال رخص في اليابان. لكن اليابان اقترحت ان تقوم ببناء مقاتلة متعددة المهام افضل من كل ما عرفته الترسانة الاميركية من مقاتلات، وعلى ان تكون هذه المقاتلة من تصميم ياباني كامل وتمثل بصورة حقيقية مدى التقدم الصناعي والتكنولوجي في اليابان. لكن الولايات المتحدة التي تعاني من عجز في التجارة مع اليابان وصل الى ٦٠ مليار دولار سنويا لم يعجبها هذا الطموح لاسباب اقتصادية ويسبب ان ذلك يجعل اليابان مستقلة عسكريا في المستقبل عن الولايات المتحدة، ولكن الصيغة التي تم التوصل اليها مؤخرا بشأن تطوير المقاتلة «اف.اس.اكس» كانت بمثابة حل وسط يرضي الطرفين لان نصف مكونات المقاتلة والكثير من تقنياتها سوف تكون من اصل اميركي.

وفي الوقت الذي تامل فيه الولايات المتحدة على المدى الطويل باقناع اليابان بدخول حلف الناتو، الامر الذي يحملها اعباء المشاركة في الاستراتيجية الاوروبية وخلق استراتيجية جديدة في المحيط الهادىء تشترك فيها اوروبا واليابان تخفيف الاعباء عن كاهل الولايات المتحدة. فان اليابانيين يرفضون الدخول في اي تحالفات جديدة يمكن ان تضيف اليهم اية مسؤولية حتى وان كانت تلك المسؤولية من وجهة نظر الولايات المتحدة تضيف بعدا جديدا لقدرات التحالف الغربي.

هناك يعيش الناس اكثر .. لانهم يغنون اكثر



أنت تذوب اذا أنت في حلب

وهذه هي حلب...
ياليل، يا ليل، يا ليل،
ويظل الليل ليلا حتى يتساقط كل الليل، قطعة قطعة، ثوبا ثوبا، آه وراء آه، ويا شيخنا صبري المدلل اسمعنا..
يا شادي الالحان اسمعنا..

وكيف تكون في السهرة الحلبية؟ ابانا الذي في السموات، لقد قطعت كل اتصال لي بالعالم الخارجي وقررت ان ابقى هنا في هذا الغناء الابدي، لا علاقة لك لا بميخائيل غورباتشيف ولا بعظام ايمري ناجي التي اعيد طلاؤها بالذهب..

انت تذوب، ثيابك تذوب، اذا انت في حلب...

لكن اذن ولدت في الموسيقى وحين لا يسمع الحلبي شيئا في الليل، شيئا كان النجوم صنعته بيديها، لا يستطيع ان ينام ولا يستطيع ان يستفيق وحتى يسمع يترنح ويذوب، نذوب كلنا في المكان ويذوب المكان فينا.

وكيف يا شيخنا صبري المدلل..

يقول ان لكل مدينة في العالم علاقة ما بالقلب، اما هنا في حلب فالقلب كل شيء لا تدخل الكلمة في الاذن اولا، تدخل في القلب مباشرة. ويبدأ القلب بالعمل، وتكتشف بين الحين والاخر ان هناك كلاما غير عادي، وان الكلام يرتفع، ترتفع الاه، وانت العاشق العربي الذي كتبوا على جلدك:

«مطلوب حيا او ميتا» تقول «يكفيني القلب» هو غرفتنا الاخيرة وغناؤنا الاخير.

□■□

في حلب يفترض ان تلتقي الحاج صبري المدلل: «انا الان في الحادية والسبعين، لكنني اشعر بأن عمري هو عمر الغناء»، ثم يتكلم عن اشياء كثيرة، فتستنتج تلك الحقيقة المثيرة، وهي انه عندما يكون الغناء هو الذي يصنع ليل المدينة، يستطيع الناس ان يعيشوا اكثر وان يحبوا بعضهم البعض اكثر: «صحيح ان هناك اشياء كثيرة تغيرت، ولكن في قلب كل حلبي منطقة موسيقية لا تمكن زعزعتها ابدا. هناك تصنع العلاقات بين الناس، وهناك تصنع النظرة الى الاشياء».

وفي حلب، في ليل حلب، تشعر بانك تغتسل من كل الضوضاء التي تثقب عينيك. هنا تستطيع ان تكون عبثيا. يسألونك عن اخر الاخبار، فتقول لهم ان القمر دعانا الى فنجان قهوة البارحة. وماذا كان حديثكم؟ هو نفسه حديث القمر...

والحاج صبري بدأ مؤذنا: «معظم المطربين هنا يبدأون مؤذنين، صباح فخري، وهو تلميذي، بدأ مؤذنا، وكذلك محمد خيري، وهو تلميذي ايضا».

والاذان هو ان تدخل الى القلب، أليست الصلاة لغة القلب، فكيف يؤذن رجل المقامات في حلب؟ «في كل مرة ارفع الاذان من مقام مختلف، مرة من السيكا ومرة من البيات، ثم من الرصد او من الحجاز».

● قلعة حلب

لماذا لا ترفعه من مقام الزنجران يا حاج؟

«اعترف بانني رفعته ذات مرة من هذا المقام، وبناء على طلب المصلين، دون ان اقع في التطريب. فالمؤذن يجب ان يكون متمكنا والا وقع في الخطأ». ثم نعلم ان نغم الحجاز في الاذان هو الصحيح والاصح...

اما هو فمتمكن، ولا بد من ان يتذكر استاذه عمر البطش «الذي ذهبت اليه في عمر مبكر، وكان الحاج عمر مشهورا جدا في المدينة. والحقيقة ان الذين اعجبوا بصوتي خلال ادائي الاذان هم الذين نصحوني بالذهاب اليه. وكل شيء بدأ بموال انشدته امامه فراح يهز رأسه طربا. وهذه لحظة العمر امام الحاج عمر الذي كتب لي بخط يده موشح «كحل السحر عيونك» والذي تعلمت على يديه كل شيء. كان مؤسسة قائمة بذاتها ولم تكن تفوته شاردة او واردة. انه قلب المدينة، وفي القلب هناك الصوت والذاكرة والحقيقة».

وحين تكون في حلب، تاتيك غرناطة. يا زرياب انك حائر مع ان البريق الاندلسي اخذ منك الجرح الذي حملته معك من بغداد. وفي المدينة الشامية يعرفون كل شيء عن زرياب، ويرددون الموشح الاندلسي الذي يخاف عليه الحاج صبري من الموت: «كل شيء يتطور الان، حتى ضوء القمر لم يعد ضوء القمر الذي كان في طفولتنا، وبالنسبة الى المقامات الحلبية نعمل على تطويرها باستمرار حتى لا تصبح ادنى من مستوى الاذن، وادنى من مستوى القلب، لكن المشكلة لا تزال في الموشحات الاندلسية التي لا تزال هي هي، كما لو ان تطويرها يعني احداث كسور في التاريخ كما قال لي احدهم، والحقيقة انهم يقتلون الموشحات الاندلسية عندما يقفلون تلك الحقبة الرائعة بالشمع الاحمر، وهم يقفلون القلب بالشمع الاحمر».

والحاج صبري يشير الى محاولات مشرقية لتطوير الموشحات، لكن المحاولات تظل محدودة، فلا بد للمغاربة من ان يقرروا: هذه الموشحات يجب ان تدخل الى القرن العشرين...

ولا تدعونا نبكي الموشحات الاندلسية كما بكينا الاندلس!

□■□

وحين يكتب الفنان محيي الدين سلام عن حلب يوضح لنا خلفيات تلك الكلمات التي كانت تنطلق من هنا وهناك، ونحن نسمع المقامات: «بيرم، عمرم، افندم، امان، جانم...» ويقول انها تاوهات كلامية كانت الشعوب المجاورة ترددها في حضرة الملوك والامراء والاعيان تقديرا لمكانتهم كمستمعين لفن التوشيح البديع.

ونعرف من الاستاذ سلام ان التوشيح عرف في نهاية القرن السابع عشر. ولقد ازدهر مع انطلاق حلقات الذكر الصوفية، خصوصا تلك التي تنتسب الى الولي سيدي الشيخ عبدالقادر الجيلاني. وهذه الحلقات كانت تقام في قاعات الامراء والاجلاء من المريدين، فيجلس شيخ الطريقة على اريكة فضفاضة، ويلتف حوله عدد كبير من الذاكرين. وكانت توضع «مرطبانات» مملوءة بمختلف انواع المشروبات مثل التمر هندي والجلاب والعرق سوس وعصير البرتقال والليموناضة وسط الحلقة ليتم توزيع الاكواب على الذاكرين والحاضرين.

وفي الوسط ايضا، كان الاوتاد (تلاميذ صوفيون) يديرون الحلقة باناشيدهم وتواشيحهم الدينية، كما كانت تجلس في احدى زوايا القاعة فرقة «الانشاد»، وهي تتكون من ضاربي الدفوف والنقرزانات وعازف الناي، وكان شيخ الحلقة يرتدي قاووقا طويلا لبادي اللون، ويضع على كتفيه جبة فضفاضة، ويحرك يديه بايقاع النغم، بينما المنشدون وعددهم يتجاوز العشرة يرددون التواشيح الدينية بأصواتهم الجميلة، ليتمايل امامهم احد المريدين من اعضاء هذه الفرقة التي تدعى «المولوية». وهذا المريد يؤدي الرقص الديني الايقاعي بردائه الواسع فيلف في وسط القاعة الى ان يصاب بالانهاك فيقوم بالمهمة مريد آخر حتى ينتقل هذا النوع من الرقص الى جميع المريدين.

والموشح ليست التوشيح، فالاول يعني نوعا معينا من الشعر اختص به اهل الاندلس، واطلقوا عليه اسم الموشح لانه يخالف القصيدة من حيث الوزن او القافية، وهو يتالف من مقاطع شعرية سباعية او سداسية او خماسية او رباعية، وللمثال:



لا تدعونا نبكي



على الموشحات



كما بكينا على الاندلس



● الشيخ صبري المدلل

«ايها الساقي اليك المشتكى
قد وعدناك وان لم تسمع
ونديم صمت في غرته
ويشرب الراح من راحته
كلما استيقظ من سكرته
جذب الزق اليه واتلى
وسقاني اربعا في اربع».

اما التوشيح فهو نوع من الشعر ايضا يغنى بطريقة مختلفة عن الموشح، وله اوزان ومقاطع وتقاطيع يفرضها اللحن على الشعر. واللحن فيه يقسم حسب الموازين الشعرية.

ويلفتنا محيي الدين سلام، في كلام الى مجلة «فن» ان سيد درويش اخذ الكثير عن الشيخ الحلبي عثمان الموصلي (ايقاعات ونغمات وتواشيح نقلها الى مصر حيث عمل على نشر هذا اللون).

□■□

وهذه هي حلب...

يجب على محمد عبدالوهاب ان يمر في الامتحان هناك كي يكون.. محمد عبدالوهاب!

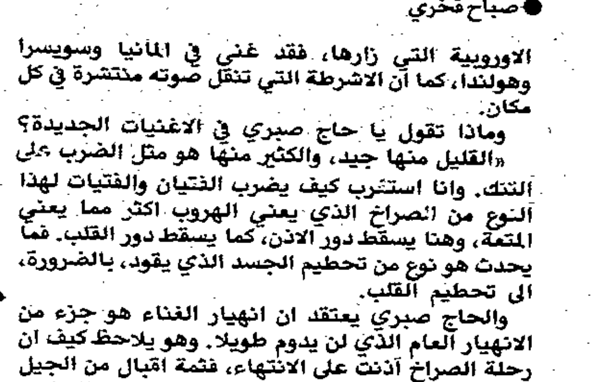
وكلهم يمرون في حلب.. والاستفتاء هناك هو الاستفتاء الاخير. لماذا يا حاج صبري؟ «لان اوتار القلب دقيقة جدا هنا».

والطريف ان يكون هناك مواطنون ارمن - وتغص بهم المدينة - فتنوا بالقدود الحلبية وهم يحضرون السهرات ويقتنون الاشرطة، حتى قيل ان القدود الحلبية لا بد ان تؤدي، في نهاية المطاف الى «تعريب» كل المواطنين الارمن.

□■□

وحلب مفتوحة على العالم، العالم ياتي اليها وهي تذهب الى العالم. وحين غنى صباح فخري في باريس، انهارت كل مسافات القلب، كل واحد من الذين استمعوا اليه عاد من حيث اتى. رحلة في المقامات اعادتهم الى الطفولة. وفي باريس بالذات قالت اديث بياف في يوم من الايام ان الغناء هو.. العودة.

لكن الحاج صبري ذهب الى باريس قبل ذلك. ففي عام ١٩٧٥، وكان يحيي مولدا في جامع «اللكتاوية»، اذا بشخص يبدأ بتثبيت اجهزة التصوير والاستماع والتسجيل. وهذا الرجل الذي يدعى كريستيان بوخا كان يريد نقل القدود الحلبية الى اوروبا. ولم تتوقف العلاقة عند الاربعة الاف ليرة التي دفعها بوخا للحاج صبري، فقد انتقل به الى باريس حيث استمع مئات الفرنسيين الى المديح النبوي على نقر الدفوف. وحفلة باريس سجلت على اسطوانات وبيعت. ولم تكن فرنسا هي الدولة الاوروبية التي زارها، فقد غنى في المانيا وسويسرا وهولندا، كما ان الاشرطة التي تنقل صوته منتشرة في كل مكان.



● صباح فخري

وماذا تقول يا حاج صبري في الاغنيات الجديدة؟

«القليل منها جيد، والكثير منها هو مثل الضرب على التنك. وانا استغرب كيف يضرب الفتيان والفتيات لهذا النوع من الصراخ الذي يعني الهروب اكثر مما يعني المتعة، وهنا يسقط دور الاذن، كما يسقط دور القلب. فما يحدث هو نوع من تحطيم الجسد الذي يقود، بالضرورة، الى تحطيم القلب.

والحاج صبري يعتقد ان انهيار الغناء هو جزء من الانهيار العام الذي لن يدوم طويلا. وهو يلاحظ كيف ان رحلة الصراخ آذنت على الانتهاء، فثمة اقبال من الجيل الجديد على المقامات التي يفترض ان تخضع للتطوير المستمر حتى لا ياكلها الزمن.

ويضحك الشيخ الحلبي: «تصور ان ضفدعا يقف على الخشبة ويغني. بعضهم تشبه اصواتهم اصوات الثعالب». وما رأيكم في الدجاجة التي تستخدم احمر الشفاه وتقول ان قلبها انكسر لان سيارة الديك الذي وقعت في غرامه انكسرت؟

وكل الكلام يصلح للكلام في هذه الايام؟

صوت الاصوات بالنسبة الى الحاج صبري هو صوت... وديع الصافي: «صوت هذا الرجل ثروة عربية. اتمنى لو اسمعه في كل وقت لانه يملأ الروح».

ووديع، في نظره هو المؤهل اكثر من غيره لاداء الموشحات والمواويل والادوار: «لا يتوتر وديع ولا يتعب، انه يعطي كما يعطي النهر، وانا آمل ان التقي به قريبا، قبل ان اموت بالطبع، لاقول له ان عليه ان يعطي اهتماما اكبر لهذا الفن العربي الاصيل».

الحاج صبري يستغرب كيف تدخل بعض الاصوات الى الاذاعات: «يا سيدي، ان مهمة المطرب هي صناعة الفرح لا صناعة الزجاج المكسر، حين اسمع هؤلاء اشعر بان كمية هائلة من الزجاج المكسر دخلت الى اذني وراحت تعمل في الداخل. في هذه الحال قد احتاج الى عملية جراحية في الاذن للتخلص من ذلك الضجيج».

اما الفنان الذي يفضله لتلحين الموشحات فهو محمد الموجي: «نبرة الماضي تظهر واضحة في عوده. ليس الماضي الميت، بل انه الماضي الذي يزدهر في اعماقنا كي لا يكون المستقبل جزيرة معلقة في الريح».

ويا ليل.. في حلب!

يا ليل... لا تنتهي ابدا، حتى عندما ينتهي الليل، فالنهار هو ليل اخر حتى لو اشتعلت الشمس قبقابها الخشبي وجاءت تشرب الشاي في احد المقاهي الشعبية. وتصرخ الشمس: يا ليل...
ويا ليل...!

القلب وحده يستطيع ترميم القلب

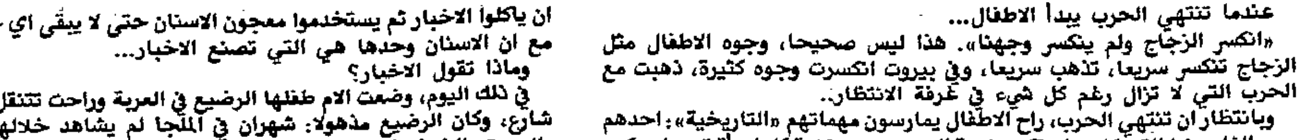


● بيبع الغاردينيا



● يتنافسون للوقوف امام الكاميرا





● في الشارع بعد شهرين في الملجأ



● بائع عطور في الهواء الطلق



● من يستطيع ترميم القلب؟



● فجوة في السقف - وفجوة في الحائط

عندما تنتهي الحرب يبدأ الاطفال...

«انكسر الزجاج ولم ينكسر وجهنا». هذا ليس صحيحا، وجوه الاطفال مثل الزجاج تنكسر سريعا، تذهب سريعا، وفي بيروت انكسرت وجوه كثيرة، ذهبت مع الحرب التي لا تزال رغم كل شيء في غرفة الانتظار.

وبانتظار ان تنتهي الحرب، راح الاطفال يمارسون مهماتهم «التاريخية»: احدهم يبيع الغاردينيا التي كادت ان تكون زهرة الحرب، وهي زهرة كل امرأة تريد ان يكون لها عطر العالم.

والكثيرات اشترين الغاردينيا في ذلك اليوم، زهرة بيضاء في يوم ابيض، والغاردينيا هي الطفل قبل ان تكون المرأة.

بائع الغاردينيا قد يبيع الكعك في يوم اخر، والكعك الذي يستظل الجرائد يبدو كما لو انه لم يصنع من الطحين والسمسم بل من الاخبار والاخبار. والناس مرغمون على ان ياكلوا الاخبار ثم يستخدموا معجون الاسنان حتى لا يبقى اي خبر بين اسنانهم مع ان الاسنان وحدها هي التي تصنع الاخبار...

وماذا تقول الاخبار؟

في ذلك اليوم، وضعت الام طفلها الرضيع في العربة وراحت تتنقل به من شارع الى شارع، وكان الرضيع مذهولا: شهران في الملجأ لم يشاهد خلالهما سوى العتمة والصمت والخوف. كل شيء في الشارع مختلف، فلماذا الاصرار على البقاء في الملجأ؟

والسؤال يرتفع الى الاعلى ويعود من الاعلى.. سؤالا!

طفلة راحت تتفقد الاضرار: فجوة في السقف، فجوة في الحائط. وفي كل الحالات، هناك فجوة في القلب، فمن تراه يستطيع ترميم القلب؟

وقال لنا ادونيس ان القلب وحده يستطيع ترميم القلب. هذا ما استخلصناه من احدى قصائده، ولا شاعر الان في بيروت يلتقط الاطفال، كما يلتقط الكلمات، ويصنع قصيدة تبدأ بالطفل الموزع بين الغاردينيا والكعك وتنتهي بالطفل المنكسر في الزجاج.

وتقول الطفلة ان الاضرار فادحة ثم تتساءل: اما من فجوة في السماء يتساقط منها المطر بدل ان يتساقط منها الموت؟

وكان المطر قليلا، وكان الموت كثيرا في هذا العام. قبل ان الغيوم هربت من ثاني اوكسيد الكاربون، وهذه هي نهاية جنتنا يا سيدي، تهرب منها الغيوم...

وهذا الصيف لا يحصد الفلاحون القمح، انهم يحصدون الاحزان، والقنابل وصلت الى كل مكان، في البقاع قتلت امرأة كانت تعمل في الحقول، واقسم اطفالها انها لا تستطيع التفريق بين ميشال عون وميشال روكار ولا بين نبيه بري ومحمد سياد بري...

وقتل راع قال لنا زميل له انه لا يسمع من الراديو سوى اغاني سميرة توفيق (يا عين موليتين) وكان يحلم بان يصبح القطيع ملكه، وان يذهب باغنامه الى بيت سميرة يضعها، ويضع قلبه بين يديها.

ومات قبل ان يرزق بخروف واحد، بطفل واحد، ويا ايها الاطفال...

... الذين راحوا يتنافسون للوقوف امام الكاميرا. الشرفة اكتظت بالاطفال، والشارع اكتظ بالسيارات، كلهم يتنفسون الصعداء بين القنبلة والقنبلة، شرط الا تكون هناك قنبلة اخرى بين القنبلة والقنبلة.

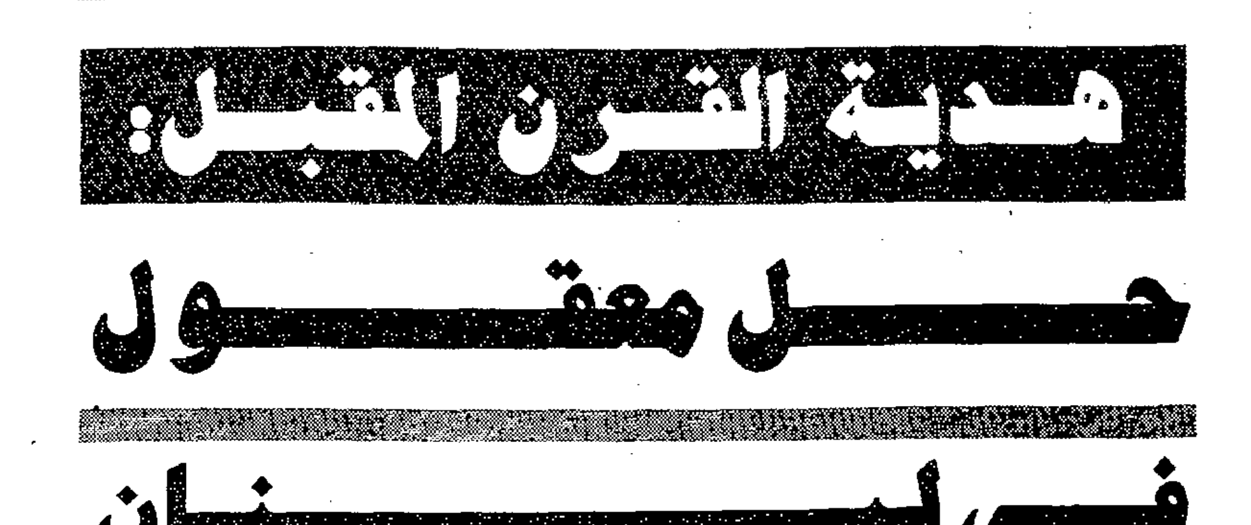
والاطفال وحدهم هم الذين يستطيعون ان يحلموا حتى ولو امتزج الزجاج المنكسر بوجههم المنكسر: غدا لا تعود هناك ارملة تهرب من زهرة الغاردينيا ولا يعود هناك طفل ينظر الى الكعكة كما لو انه ينظر الى... المريخ.

ونحلم مثل الاطفال!



بيروت - القبس

رئيس مجلس النواب اللبناني حسين الحسيني لـ القبس:



هدية القرن المقبل: حل معقول في لبنان

هو الاقل خوفا، ربما لانه الاكثر اعتدالا...

كل رهان الرئيس حسين الحسيني ـ رئيس مجلس النواب اللبناني ـ يتركز على الوفاق الدولي، فالوضع الجديد بين العملاقين لا بد ان ينتج اوضاعاً جديدة في سائر انحاء العالم، وتحديدا في الشرق الاوسط.

ولكن قبل حل ازمة الشرق الاوسط، يقتضي حل الازمة اللبنانية التي يجري تعقيدها، حسب رأيه، للحيلولة دون ايجاد حل لازمة المنطقة، وليس العكس هو الصحيح.

«القبس» حاورت الرئيس حسين الحسيني حول مختلف المسائل الراهنة. ودائما كانت اجوبته هادئة.. ومهدئة.

وهنا نص الحوار:

□■□

● تتحدثون باستمرار عن انطلاق حل الازمة اللبنانية في هذا العام، وتتجاوزون كل التحليلات التي تقول انه لا دولة لبنانية قبل الدولة الفلسطينية، او على الاقل قبل تسوية المشكلة الفلسطينية..

ـ نعرف في الاساس، ان الازمة اللبنانية هي احدى العوائق الكبرى في طريق حل القضية الفلسطينية. وقد مرت ١٤ سنة على الاعتقاد بان لا حل لازمة لبنان قبل حل ازمة المنطقة، ثم تبين بما لا يقبل الجدل، ان ازمة لبنان تعقد خصيصا للحيلولة دون حل ازمة المنطقة. وبالتالي لا استطيع ان اتصور اي خطوات جديدة في قضية الشرق الاوسط ما دامت الازمة اللبنانية مستمرة. ويوسع اسرائيل ان تعطل اي خطوة بواسطة الازمة اللبنانية.

● وليس العكس بالعكس؟

ـ وليس العكس بالعكس، وليس من باب الصدفة ان نرى المنحى الدولي العام والمنحى العربي يتجهان نحو حل ازمة لبنان بمعزل عن حل ازمة المنطقة او كمدخل لحل ازمة المنطقة.

● هل هو الرهان الشخصي؟

ـ اطلاقا، فالخطوات المتخذة تشير الى هذه الحقيقة بوضوح، فمثلا كانت الدول تبتعد عن حل ازمة لبنان وتتجه نحو حل ازمة المنطقة، بينما نرى ان الاتحاد السوفيتي منذ العام ١٩٨٦، اتجه نحو تطبيق القرار رقم ٤٢٥، لماذا لم يكن الاتحاد السوفيتي مع هذا القرار قبل ذلك العام؟

لانه كان يعتقد ان تطبيق القرار ٤٢٥ يعني حل ازمة لبنان قبل حل ازمة المنطقة، وبمعنى اخر لا يمكن تطبيق القرار ٤٢٥ مع ابقاء فكرة الانطلاق المسلح الفلسطيني من الاراضي اللبنانية، فبمجرد تطبيق القرار ٤٢٥ ستفرض سلطة الدولة مع قوات الطوارىء الدولية على الجنوب وتطبق بالتالي اتفاقية الهدنة بين لبنان واسرائيل. بالاضافة الى ذلك نجد ان جيمس بيكر، وزير الخارجية الاميركي، ولدى مناقشة تعيينه وزيرا للخارجية في مجلس الشيوخ اجاب بوضوح بان الازمة اللبنانية معقدة، ولكن لا يمكن السير بخطوات جدية نحول حل قضية الشرق الاوسط قبل حل الازمة اللبنانية، وها ان القمة العربية قد اتخذت مقررات تركز فيها على القرار رقم ٤٢٥، اذا حل ازمة لبنان هو مدخل لحل ازمة المنطقة، وهو لخير القضية الفلسطينية وليس العكس.

□■□

● في وزارة الخارجية الاميركية هناك ما يسمى بفريق الذئاب، بدءا بلورنس ايغلبيرغر وانتهاء بدنيس روس، وهو فريق يتبع مدرسة هنري كيسنجر المعروفة بأنها اخترعت الازمة اللبنانية لتغطية الحلول الجزئية في المنطقة. اريد ان اشير الى ان الدفع الاميركي لا يسير في اتجاه حل الازمة اللبنانية؟

ـ نحن قلنا ونكرر قولنا ان التجارب اثبتت بان لا سياسة اميركية في الشرق الاوسط ولا استراتيجية اميركية ثابتة بسبب الالتزام الاميركي باسرائيل، مما عطل ويعطل قيام سياسة اميركية فعلية في المنطقة. ولذلك وجدنا ونجد ان الخطوات الاميركية تأتي دائما بشكل ظرفي وآني وتعالج مواضيع جزئية، دون ان تتناول الكل، واستمر هذا الى ان بدأت مرحلة الوفاق الدولي. وهنا لا بد من ان نلحظ تبدلات اساسية في السياسة الاميركية، فالولايات المتحدة اصبحت مضطرة لاخذ موضوع الوفاق الدولي بعين الاعتبار وفي صلب مصالحها الاستراتيجية التي تفوق بكثير مسالة التزامها باسرائيل. وهي مضطرة الان لمراعاة شروط الوفاق الدولي، وفي مقدمة هذه الشروط: انهاء النزاعات الاقليمية.

● هل تعتقد ان هناك نقاط التقاء عملية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة حول التسوية في الشرق الاوسط؟

ـ طبعا، ذلك انه في مرحلة التوتر الدولي بين الجبارين لا يمكن ان تكون المواجهة مباشرة لانها مكلفة وتشكل خطرا على الجبارين بالذات. من اجل ذلك، وفي مرحلة التوتر، تصبح المواجهة بواسطة الاخرين، وهذا ما نسميه النزاعات الاقليمية، وبمعنى اخر فان الدولتين العظميين تستخدمان النزاعات الاقليمية في التعبير عن التوتر الحاصل بينهما، اما حين يصبح الجباران في مرحلة الوفاق يشكل اي توتر، واي استمرار للنزاعات الاقليمية خطرا شديدا على الوضع الجديد. ولهذا نقول ان قرار انهاء النزاعات الاقليمية، هو الشرط الاساسي لقيام الوفاق الدولي.

يضاف الى ذلك ان اسرائيل التي تمثل دور الشرطي الضامن لبعض المصالح الغربية في المنطقة تعيش عصرها الذهبي في مرحلة التوتر الدولي، اذ تكون الحاجة اليها شديدة وماسة، بينما تتراجع الحاجة الغربية اليها في ظل الوفاق الدولي.

□■□

● هل تتصورون ان هناك توازنا في القوة الدبلوماسية بين الجبارين في الوقت الحاضر، وانا استند بكلامي هذا الى كلام اميركي جاء فيه ان الاتحاد السوفيتي مقبل خلال السنوات الخمس المقبلة على مشاكل لا حصر لها، اذا قليأت غورباتشيف الى واشنطن وهو محطم الظهر، ومن هنا نلاحظ التأخير المتعمد لقمة بوش ـ غورباتشيف..

ـ هذه الاقوال اصبحت خارج الموضوع بعد دخول الوفاق الدولي مرحلة تنفيذية متقدمة. وفي الغرب الان حرص شديد على نجاح سياسة غورباتشيف، واعتقد ان البريسترويكا اربكت الاستراتيجية الغربية بحدة. واصبح الرأي العام الغربي يسبق الحكام في تعاطيه وتعامله مع الاتجاه السوفيتي الجديد، وهذا ما اكده استطلاع للرأي في المانيا الغربية اذ تبين ان شعبية سياسة غورباتشيف تفوق شعبية سياسة هلموت كول. وكل التقديرات تشير الان الى ان الوفاق الدولي سيطول، وهذا مفيد ليس للجبارين فحسب بل للعالم اجمع. وباستطاعتنا القول ان هناك تفوقا دبلوماسيا سوفيتيا لدى الرأي العام العالمي.

● هل تتوقعون ان يحدث ضغط دولي باتجاه تجميد البعد الاسرائيلي في الازمة اللبنانية؟

ـ حتما.. عندما نقول بحل الازمة اللبنانية..

● ... الحل ام التسوية؟

ـ الحل لا يمكن ان يتم بكبسة زر. الحل يتالف من اجزاء ومراحل.

● كم يتطلب ذلك من الوقت؟

ـ (متابعا) استراتيجية الحل رسمها مجلس النواب اللبناني، وتقوم على تطبيق القرار ٤٢٥ كركن اول، وثانيا تحقيق الوفاق الوطني على اساس الاصلاحات الدستورية التي تنتج صيغة حكم جديدة متطورة عن صيغة ١٩٤٣، ومنسجمة مع النظام المعتمد في لبنان والذي لا بديل عنه على الاطلاق. والركن الثالث في هذه الاستراتيجية هو في تنظيم العلاقات اللبنانية ـ السورية على قواعد واضحة وثابتة بحيث يستطيع كل لبنان الاستفادة من الطاقات والامكانات السورية في حل الازمة اللبنانية.

هذه هي استراتيجية الحل. وهناك آلية للحل طرحناها في بداية محادثات اللجنة السداسية العربية، وهي تفرض الاتفاق بين اللبنانيين على الصيغة السياسية للاصلاحات الدستورية، وعلى شخص رئيس الجمهورية المرتقب انتخابه بحيث يشكل جزءا اساسيا من الوفاق الوطني، وقد عبرنا عن ذلك بالقول بالتزامن، ومن ثم تؤلف حكومة اتحاد وطني قوية تأخذ على عاتقها البدء بوضع النصوص اللازمة لتكريس الاصلاحات الدستورية سواء تطلب ذلك تعديلات دستورية ام تعديلات قانونية او انشاء قوانين جديدة وفقا لصيغة الاصلاحات الدستورية.

وحين تعمل الحكومة لا يعود هناك من مبرر للادارة الاميركية في المماطلة بتنفيذ التزاماتها المعلنة من قبلها، وهي التي تقول بوجوب اقامة حكومة مركزية قوية وارسال الجيش الى الجنوب.. وعند ذلك يطبق القرار ٤٢٥.

● هذا مشروعكم؟

ـ هذه استراتيجية الحل وآليته.

● من يقف وراء المشروع؟

ـ هذه هي سياسة مجلس النواب، وهو ما اكدت عليه مقررات القمة العربية.

● هل النائب جورج سعادة (رئيس حزب الكتائب) موافق على ما تقول؟

ـ طبعا جميع النواب موافقون على ذلك، ولم نسمع اعتراضا من اي زميل من النواب.

● لكن الشيطان يبقى في التفاصيل؟

ـ ماهية الاصلاحات تنتج عن الحوار بين اعضاء مجلس النواب، وهذا ما يجب علينا ان نعمل من اجله مع الاخذ بعين الاعتبار وجهات نظر الفرقاء المتنازعين.

● هل مسموح بالاصلاحات مارونيا؟

ـ ارجو ان نبتعد عن لغة التشنج في بحث هذه المسالة، لان تجربتي تعطيني الحق في ان اقول ان الاصلاحات الدستورية ليست مطلبا فئويا، بل هي مطلب عام.

وانا لا اعتقد ان ما يصدر عن رفض للاصلاح هو من الدقة بحيث نأخذ به، ونحن في الاساس، لا نريد ان نأخذ من طائفة لنعطي طائفة اخرى، نحن نريد اقامة صيغة سياسية للحكم تنسجم مع النظام الذي نتشبث به، وهو النظام الجمهوري الديمقراطي البرلماني، وهذه الصيغة لا بد ان تعطي للسلطة التنفيذية ما لها وللسلطة التشريعية ما لها، وللسلطة القضائية ما لها، وهذا ما نعبر عنه بالحرص على مبدأ الفصل بين السلطات وتعاونها وتوازنها.

انا لا اعتقد ان قيام محكمة نص عليها الدستور عام ١٩٢٦ لمحاكمة الرؤساء والوزراء هو من الامور الصعبة، بل على العكس، فنحن لا نجد جهة مارونية واحدة تقول لنا بالتشبث بعدم اقامة هذه المحكمة.

□■□

● في آخر حديث مع «القبس» قلتم ان العماد ميشال عون هو سد في وجه الحل، بينما التصريحات الاميركية ربطت اي حل بالحوار مع العماد عون؟

ـ انا قلت ان العماد عون اصبح العائق الاساسي في طريق الحل، وما زلت اعتقد بان العماد عون سيحاول بشتى الوسائل، تعطيل الحل.

● ومعه الاميركيون؟

ـ الاميركيون موضوع آخر (يتابع) ذلك ان العماد عون هو جزء من مشروع يقضي بتفتيت لبنان واقامة حكم عسكري على جزء منه، وهو يعرف ان اي حكم عسكري او فئوي لا يمكن تعميمه على المناطق اللبنانية كافة، وبالتالي، قد يستطيع عون اقامة هذا الحكم العسكري في منطقة معينة، ولكن هذا سيعني التقسيم والتفتيت. وليس من باب الصدف اقتران مسالة التدويل بمشروع عون منذ اللحظة الاولى. لماذا التدويل؟ قد يتبادر الى ذهن البعض انه تدويل من حيث ايكال الاسرة الدولية مسالة الحل في لبنان، وليس هذا هو المقصود حسب ميشال عون، فيما يعنيه بالتدويل هو ذلك الذي اقترن بالخطوات التنفيذية التي قام بها، وهي اعلان العداء والحرب على سوريا. وكانت الخطة تقضي بان يذهب من يذهب الى مجلس الامن بواسطة فرنسا عبر الذين تورطوا في مشروع عون كالنائبين الفرنسيين «دونيو» و«ليوتار» اللذين يعتقدان بلبنان المبتور عن الجنوب البقاع والشمال، واللذين ارادا ان يدفعا فرنسا للذهاب الى مجلس الامن للضغط من اجل ارسال قوات طوارىء دولية للفصل بين المتقاتلين، وهذا يعني عمليا قبرصة لبنان بموافقة دولية.

● كل هذا يعني ان اية تسوية يجب ان تقترن بازاحة رئيس الحكومة العسكرية...؟

ـ ان اية تسوية ستحصل لا يوجد فيها شيء اسمه عون، لانه بمجرد الاتفاق على المبادىء الاساسية للاصلاح وعلى اجراء الانتخابات سياتي شخص يمثل الوفاق الوطني، ميشال عون مستبعد تماما من هذه المعادلة. ولذلك هو سيحاول بعد فشل مشروعه الاستمرار في التسلط على المنطقة الشرقية وعرقلة الحل.

● دولة الرئيس الا تعتقد ان الجنرال عون هو واحد من عدة جنرالات..

ـ طبعا، ساكون غير منصف اذا قلت ان عون وحده المتضرر من الحل، هناك عدة اشخاص متضررون. ولكن علينا ان لا نضيع البوصلة ولا نضيع عنها. فالوفاق الدولي موجود وهو انتج قرارا بانهاء النزاعات الاقليمية، ولبنان من ضمن هذه النزاعات، والوفاق الدولي ادى الى وجوب تحقيق تضامن عربي حقيقي لمواجهة متطلبات الوفاق الدولي وحل قضية الشرق الاوسط.



اسرائيل لن تغامر دون تغطية اميركية

وعندما نجد ان الاتجاه الدولي والعربي والمحلي العام يصب في خانة حل الازمة اللبنانية، تصبح قدرة اي شخص على التعطيل محدودة، وان كانت تستطيع العرقلة.

من هنا نعود الى الدور الاميركي، فالالتزام الاميركي لا يشمل فقط تطبيق القرار ٤٢٥، بل على الولايات المتحدة، بداية ان تحول دون استمرار اسرائيل في التدخل في الشؤون اللبنانية وفي تغذية الصراعات والفتن والنعرات بين اللبنانيين، وهذا شرط اساسي يجب ان تتاكد منه اللجنة الثلاثية العربية. وفي اعتقادي ان مباحثات الامير سعود الفيصل في واشنطن تناولت هذا الامر، وهنا استذكر مضطرا مسالة اساسية عند ابواب الانتخابات الرئاسية اللبنانية. فعندما جاء مورفي الى لبنان سالته، بعدما صرح يوري لوبراني بان اسرائيل معنية بالانتخابات الرئاسية في لبنان، عما اذا كان قول لوبراني هذا رسالة لنا ام لاميركا. واجاب مورفي بان الرسالة موجهة الى بلاده، ثم سالته: هل استطعت رفع الحاجز الاسرائيلي من امام الانتخابات الرئاسية اللبنانية؟ فلم يجب صراحة قائلا ان اسرائيل ابلغت واشنطن بانها لن تتدخل في الانتخابات اللبنانية، ثم كررت السؤال: هل استطعت رفع الحاجز الاسرائيلي؟ فاجاب: قد نستطيع اجراء الانتخابات في ١٨ (اغسطس) ولكن الحقيقة اننا لم نستطع اجراءها بسبب الحاجز الاسرائيلي الذي استخدم عوامل كثيرة، من جملتها المخطط الذي وضعه العماد عون وهو منشور في كتاب صدر عن المؤسسة العسكرية قبل الانتخابات بايام.

□■□

● يومها كان الوفاق الدولي في اوجه، ما الذي تغير الان؟

ـ هذا سؤال وجيه جدا، وساقول لك ما الذي تغير: اسرائيل وقبل (اغسطس) ١٩٨٨ كانت تراهن على نتيجة الانتخابات الرئاسية الاميركية، تراهن على فوز مايكل دوكاكيس الذي كان من شأن فوزه ان يعيد النظر بالوفاق الدولي، واسرائيل اكبر المتضررين من الوفاق الدولي وكانت تراهن على ضربه. ويكفي ان اقول انه بمجرد العودة الى الاستراتيجية الاسرائيلية للثمانينات نجد بانها تقوم على مسالة تخويف الرأي العام الاميركي من الخطر السوفيتي، وعندما يصبح الوفاق الدولي امرا راهنا، تنتفي اسباب التهويل.

اذن حظنا العاثر كان في ان موعد الانتخابات الرئاسية اللبنانية كان قبل الانتخابات الرئاسية الاميركية. وبالتالي فقد كانت فاعلية الادارة الاميركية المنتهية مدتها ضئيلة ومعدومة تجاه اسرائيل.

وبعد فوز بوش حصلت تغييرات اساسية فرضها الوفاق الدولي، ونحن على ابواب هذا الوفاق. وامامنا ادارة اميركية جديدة تستطيع ان تقوم بالتزاماتها اذا ارادت ذلك، وهذا ما تحاول اللجنة الثلاثية القيام به عبر اختبار الضمانة الاميركية في هذه المسالة.

● اللجنة الثلاثية هي الان اذا في مرحلة كسح الالغام؟

ـ انها في مرحلة اجراء محادثات جدية مع الجهات الدولية.

● هل كانت الاتصالات التي قامت بها اللجنة في العواصم الكبرى ايجابية؟

ـ هذا هو الظاهر، لكن لا بد من الحصول على ضمانات اكيدة، لان موقف الولايات المتحدة اساسي في حل الازمة اللبنانية.

● هل تستبعد تفجيرا عسكريا اسرائيليا؟

ـ هذا يتوقف على الموقف الاميركي، اذ لا اعتقد ان اسرائيل تستطيع القيام بعمل عسكري ضد لبنان اذا لم يكن هناك غطاء اميركي.

● اذا كان الحل العربي الراهن يصطدم بأمن المارونية السياسية ويتوقف، فكيف به اذا اصطدم بأمن اسرائيل؟

ـ لا اريد شخصيا استعمال اصطلاحات لا يمكن ان آخذها بعين الاعتبار. ليس هناك امن لاي طائفة في لبنان خارج امن لبنان. واعتقد ان الاصلاحات السياسية والوفاق الوطني يخص جميع الطوائف اللبنانية ولا اعتقد ان في مصلحة طائفة من الطوائف عرقلة الحل. هناك متضررون، واكاد اقول في كل الطوائف.

● من الناحية العملية فان آلية تنفيذ مقررات القمة الطارئة تتوقف حاليا امام امن المنطقة الشرقية؟

ـ لا استطيع ان اجيز لنفسي مجرد التفكير بان منطقة تخضع لمتسلط تصبح من رأي هذا المتسلط. هناك اكثرية ساحقة في المناطق الشرقية والغربية تريد الخروج من المحنة وتحقيق الاصلاحات.

● دولة الرئيس، لنكن واقعيين: النواب في المناطق الشرقية يقولون قول العماد عون في الجهة الامنية، كذلك يفعل البطريرك صفير. فمن يمثل تلك المناطق الشرقية؟

ـ كيف.. متى؟

● عن طريق وضع مسالة فك الحصارات والمسالة الامنية في وجه الحل العربي.

ـ هذه قضية مختلفة، وهي من اختصاص اللجنة الثلاثية، التهويل الان على النواب بالمسالة الامنية شيء يتولد عن الموضوع السياسي. من هنا لا بد ان ندعم توجه اللجنة الثلاثية الذي لا يأخذ بجزئيات الحل. ومن هنا نرى ان اللجنة تكثف محادثاتها العربية والدولية، وتعمل لمحادثات لبنانية، بحيث تقترن الحلحلة الامنية مع الحلحلة السياسية اذ لا يمكن للجنة ان تعرض نفسها للفشل لما حصل للجنة السداسية، عندما استطاع البعض من خلال التفجيرات الامنية تحويلها الى لجنة امنية، وهذا ما لا يمكن ان تقع فيه اللجنة الثلاثية.

● لماذا؟

ـ لانها تنظر الى الحل ككل شامل.. وقد لمسنا ذلك وتاكدنا بانها مصممة على انجاز الحل.

□■□

● ولكن الذي اعاق اللجنة السداسية يستطيع اعاقة اللجنة الثلاثية؟

ـ لا، فقد كان ذلك بمثابة تنبيه للجنة الثلاثية بان لا تقع في ما وقعت فيه اللجنة السداسية، هذا مع العلم ان اللجنة الثلاثية اخذت بعين الاعتبار كل المحادثات التي قامت بها اللجنة السداسية، بمعنى اننا لا نريد ان نقلل من عمل «السداسية» التي انجزت خطوات كبيرة حول بلورة الحل، ادت الى تبني استراتيجية الحل في القمة العربية. واعتقد انه بعد التاكد من صحة الضمانات الدولية ولا سيما اميركيا، وبعد التاكد من حقيقة التضامن العربي حول ازمة لبنان، اعتقد ان الامور ستسير بسرعة نحو الانفراج وحل الازمة. اما مسالة استمرار التوتر الامني والحصارات وقطع المعابر فنحن، في المبدأ نعارضها، ولذلك نستعجل اللجنة الثلاثية بلورة الحل الذي يتضمن الانفراجات الامنية.

● نتوجه الى واشنطن اذا اردنا ابعاد الازمة اللبنانية عن الصراع العربي ـ الاسرائيلي، فالى اي عاصمة نتجه اذا اردنا ابعادها عن الصراع العربي ـ العربي؟

ـ في اعتقادي ان القمة العربية حسمت هذه المسالة من خلال مقرراتها.

● لكن الحرب الاعلامية لا تزال مستعرة؟

ـ حسمت المسالة بالقرارات واعطيت التفويضات للجنة الثلاثية التي عليها ان تجعل من القرارات حقيقة واقعة، بما في ذلك ايقاف الصراعات العربية ـ العربية على ارض لبنان، اذ كيف يمكن ان نطالب واشنطن بايقاف التدخل الاسرائيلي بشؤوننا الداخلية بينما نحن لا نكف عن صراعاتنا العربية ـ العربية على ارض لبنان؟ ونحن نعلم بأن استمرار الازمة اللبنانية هو استهداف للأمن العربي بدءا بالشقيقة سوريا ومن ثم كل جزء عربي آخر.

□■□

● قالت قمة مجلس التعاون العربي بانسحاب كل القوات غير اللبنانية من لبنان، بماذا تعلق على ذلك؟

ـ عندما كنا في تونس طلبنا من اللجنة السداسية ان تسال العماد عون صاحب شعارات التحرير ضد سوريا، ماذا سيكون عليه الوضع فيما لو انسحبت سوريا غدا صباحا؟ وبالفعل، وجهت اللجنة السؤال الى العماد عون فاجاب صراحة بانه اذا انسحبت سوريا سيعود الاقتتال فورا فقالوا له ماذا نفعل؟ فقال انا طالبت ببرمجة الانسحاب السوري فاجابته اللجنة بانه غير مؤهل لمثل هذا الطلب لانه لا يمثل اللبنانيين.

لا اعتقد ان منصفا واحدا، عربيا او غير عربي، لا يدرك الواقع، بل على العكس، والكل يعلم كيف ذهبنا الى دمشق، ووضعنا كل ثقلنا ورصيدنا لاقناع الاخوة السوريين بالدخول الى بيروت بعد ان كدنا نفنى في بيروت من جراء الاقتتال.

● وهل سينسحب السوريون؟

ـ بالتاكيد عندما نسير في السياق المنطقي للحل عبر تطبيق القرارات الدولية القاضية بانسحاب الاحتلال الاسرائيلي من الجنوب وبتحقيق الوفاق الوطني.. وعندها لا يعود من مبرر على الاطلاق لوجود اي جندي سوري على الاراضي اللبنانية.

● هل سيكون الحل اللبناني «عيدية» القرن الواحد والعشرين؟

ـ نرجو ان تكون مراحل الحل سريعة، وسيكون عيد كبير في سوريا يوم نستعيد سيادتنا واستقلالنا.

● هذا بالنسبة الى لبنان، فماذا عن ازمة الشرق الاوسط؟

ـ وفقا لما هو جار، فان اسرائيل تحاول اضاعة الزخم الذي لدى الرئيس الاميركي عن طريق طرح مشاريع مراوغة لكسب الوقت كمثل مشروع شامير للانتخابات في الاراضي المحتلة الذي يقول ان مشروعه لما بعد الانتخابات يتطلب ٤ او ٥ سنوات. وماذا يعني هذا القول؟ يعني تاخير حل قضية الشرق الاوسط الى ما بعد الولاية الاولى للرئيس بوش.. والمراوغة واضحة في هذه المسالة، اذن فاي انتخابات ستكون مقنعة للفلسطينيين انفسهم وهي تحت اشراف قوات الاحتلال الاسرائيلي؟ من هنا أحقية طلب منظمة التحرير الفلسطينية بان تتم الانتخابات تحت اشراف الامم المتحدة بعد انسحاب القوات المحتلة.

● لكن واشنطن تبنت مشروع شامير؟

ـ هي تحاول تسويق المشروع، لكنه يصطدم بفكرة المشروع الدولي لحل قضية الشرق الاوسط.

● ألست مع الرأي القائل ان واشنطن تحاول تمييع الوضع للحيلولة دون عقد المؤتمر الدولي؟

ـ ان المتابع للسياسة الاميركية ولتصريحات كيسنجر يجد ان المطلوب هو تمكين اسرائيل من المراوغة الى ما بعد ولاية بوش..

● وهذا هو الارجح؟

ـ بالنسبة الى كيسنجر. لكني لا اعتقد ان الرئيس بوش سوف يتبنى مثل هذه التغطية المفضوحة للمراوغة الاسرائيلية.

● هل تعتقد ان المؤتمر الدولي سينتج حلا عادلا ام حلا يقضي ببلقنة المنطقة؟

ـ المنطقة مقتسمة كما العالم بين الجبارين. وفي اعتقادي ان العنصر الجديد هو ادخال الاتحاد السوفيتي كشريك في حل قضية الشرق الاوسط.

● ادخال الاتحاد السوفيتي الى المؤتمر الدولي من ثقب الابرة، ام من الباب؟

ـ من أوسع الابواب.

● عودة بسيطة الى الاوضاع المحلية، فما هو تقديرك للتصريحات التي اطلقها السفير الاميركي في لبنان عن ان العماد عون محاور موجود في الحل؟

ـ بالرغم من تصريحات السفير مكارثي لا يسعني الا ان اشبه هذا الوضع، بعد التاكيدات الاميركية بأن لا تبديل في التوجه لحل الازمة اللبنانية، بانه كمن يحاول التقاط شخص قذف به من اعلى المبنى، بغية تخفيف سقوطه لا بغية اعادته الى اعلى المبنى. الكل يعرف بأن مقررات القمة العربية اعدمت جميع امكانات مشروع عون.

● اعدمت عون؟

ـ اعدمت مشروعه، وعون لا شيء من دون مشروعه.

● المتداول ان الاميركيين يعملون على «نفخ» العماد عون بغية مقايضته بالاصلاحات؟

ـ تقديري انهم يعملون على جعل سقوط عون مريحا، وليس اكثر، بدليل ان دولة عظمى كاميركا لا تستطيع ان تكرس سابقة في ان توحي لكل ضابط في كل بلد بان يتمرد وان يصبح طرفا صالحا للحوار. هذا فضلا عن ان الحوار بين اللبنانيين معروفة اطرافه، وهم من المعتدلين.

● الا تعتقد ان العماد عون في هذه الحال قد يقوم على تفجير نفسه؟

ـ مع العماد عون لا نستغرب اي شيء، لان الشهوة تعمي. وقول الخليفة عمر بن الخطاب فيه الكثير من العبرة: «ربما نظرة زرعت شهوة.. وشهوة ساعة اورثت حزنا طويلا».

لكنا نعلم ان ألف باء التحرير هو حل ازمة لبنان بمعزل عن أزمة المنطقة. وما رفع شعار التحرير بوجه سوريا الا اعادة استقدام اطراف الصراع في الشرق الاوسط الى الساحة اللبنانية بالاضافة الى آنه شعار يعمق الانقسام بين اللبنانيين.

من هنا نقول ان كل هذه الشعارات تحمل اسباب موتها منذ ولادتها، الى ان جاءت القمة لتحسم هذا الامر باجماع الدول العربية.. وما علينا الا التشبث بهذه القرارات ودعمها بكليتها، لا ان يعجبنا جزء منها ونترك جزءا آخر، اي ان نأخذ القرارات بالذي يعجبنا والذي لا يعجبنا.

● ما الذي لا يعجبكم؟

ـ نحن تعجبنا كل المقررات، وقصدت ان هناك البعض الذي يتضرر من بعض المقررات لتعارضها مع مصالحه الخاصة. وهنا اقول بوجود الاقلاع عن لعبة الاستقواء بالخارج على الداخل لانها لم تنتج الا الخراب والدمار.

● هل علينا ان لا ننتظر شيئا من هنا الى ستة اشهر؟

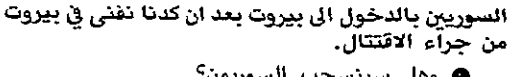
ـ على العكس، علينا ان نسرع في ان نخرج انفسنا من المخرج الدستوري الذي نحن فيه واستخدام الاشهر الستة للحل النهائي.

● ماذا يمكن ان نتوقع قبل نهاية الستة اشهر؟

ـ انا اعتقد اننا على مقربة من التوافق على صيغة اصلاحات دستورية تشكل قاعدة لوفاق اللبنانيين، وعلى شخص رئيس الجمهورية.

● هل هذا سيتحقق بانتقال اعضاء مجلس النواب الى الخارج؟

ـ افضل ان يكون عملنا داخل الاراضي اللبنانية ولكن اذا كان هذا الامر صعبا فليس عندي اي مانع من الالتقاء مع بقية النواب خارج لبنان في اي دولة من دول اللجنة الثلاثية، على ان يكون الاجتماع الرسمي لانتخابات الرئاسة داخل لبنان.



● حسين الحسيني



● ميشال عون



● سليم الحص



● جورج سعادة

حاوره: نبيه البرجي
حسن محمد عبدالله

ماذا قال غورباتشيف لرفسنجاني

بريسترويكا ايرانية وواشنطن تنتظر لعبة التغيير






● غورباتشيف

● رفسنجاني

«عشر سنوات تكفي ايها السيد... رفسنجاني».

نتصور فقط ان ميخائيل غورباتشيف قال هذه العبارة لرئيس مجلس الشورى وقائد القوات المسلحة الايرانية بالنيابة، فالتجربة السوفيتية هي من الضخامة بحيث يستفيد منها كل اولئك الذين يعتقدون انه بالتوتر الايديولوجي يمكن تغيير العالم. الاولوية الان لـ «التوتر التكنولوجي»، والسوفيت يعترفون بانهم خسروا سنوات طويلة (في حين يبدو ان الوقت هو الثروة الاساسية بالنسبة الى دول الخط الامامي) من الاجترار العقائدي، والافضل للايرانيين الا يقعوا في الغلطة نفسها، حتى وان كان هناك فارق نوعي هائل بين اصولية الدين واصولية الدنيا.

«... وانا اعرف انك لا تستطيع مثلي ان تقبع في مكان منعزل، ولمدة شهر كامل، فتضع اسس البريسترويكا الايرانية لان الوضع في بلادك دقيق جدا، وثمة كثيرون يتربصون بك الان، فاذا ما ابتعدت عن الضوء ولو ليوم واحد، سوف ينقض عليك اولئك الذين يعتقدون انك تريد ان تنتزع منهم كل شيء، وهذا ما كان يمكن ان يحصل لي شخصيا بالتحديد، فانا لم آخذ تلك الفرصة لالتقاط الافكار الا بعد ان ازحت او جمدت كل الاحتمالات المضادة، وانت قد تفعل هذا بعد حين، وآمل ان تفعله، وبانتظار ذلك انصحك بان تعيد النظر في كل شيء لان الدوران حول الماضي يعني الموت».

□■□

ونتصور ان غورباتشيف قال هذا لرفسنجاني ايضا الذي يتصرف الان، ودون شك، بعقلانية رجل الدولة لا بعاطفية رجل الثورة، فعندما يذهب رونالد ريغن الى الكرملين ليقول هناك، وقد امتزجت موسيقى تشايكوفسكي بالشامبانيا: «لا» انتم لستم ابدا امبراطورية الشر، واني اعتذر»، لا شك ان رفسنجاني قال شيئا من هذا عندما ذهب الى موسكو، فالشيطان الاكبر (الاخر) كان وديعا ومتقلا بالالام «نحمل قلقا مشتركا وتطلعات مشتركة»، وكان الاعتذار الايراني علنيا كما كان الاعتذار الاميركي، لكن الايرانيين يشعرون الان، انهم قاموا بالخطوة الكبيرة: لا مشكلات تاتي من الشرق الذي طالما نظر الى ايران على انها عربة الفوضى التي توصل الى المياه الدافئة، بل ان السلاح هو الذي سياتي من هناك، فلا مجال لاعادة البناء الا اذا تمت استعادة القوة العسكرية التي بددتها الحرب. وبالطبع فلقد حدث تعديل كبير في النظرية السوفيتية، ولم يعد خط الزلزال يبدأ من هناك، وان كنت تجد دوما من يعتقد ان ما حدث هو مجرد تعديل تكتيكي، فغورباتشيف نفسه هو الذي اطلق مبدأ «تبادل المصالح» كما لو انه يدعو الاميركيين الى صفقة لاقتسام العالم بالشوكة والسكين بدلا من استعمال الصواريخ، وعندما استقبل غورباتشيف رئيس الاركان المشتركة للقوات المسلحة الاميركية الادميرال وليم كراو قال له: «في الحقيقة ان زيارتك للاتحاد السوفيتي وللمنشآت العسكرية ومشاهدتك مناورات للوحدات تدل على اننا ننتقل من فكرة الاعداء الى فكرة الشركاء».

شركاء في شركة اسمها.. الكرة الارضية!

وللتوضيح فقط نقول ان الاميركيين لا يعترفون بالاتحاد السوفيتي شريكا موازيا لهم في ادارة العالم، حتى ان جيمس بيكر، وزير الخارجية الاميركية اعلن، وبكل بساطة، ان الولايات المتحدة رفضت اقتراحا سوفيتيا يرمي الى اجراء مشاورات بين الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن في شأن الانتخابات المقترحة في الاراضي العربية المحتلة. وسجل ايضا معارضة بلاده للتحركات التي يقوم بها السوفيت والمجموعة الاقتصادية الاوروبية لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وسبق وقلنا ان اعلان المبادىء الذي ظهر في موسكو لدى انتهاء زيارة رفسنجاني انطوى على اتفاق ضمني بالتنسيق لتامين عملية التسلل الى الشرق الاوسط، فالاميركيون يقفلون كل الابواب، حتى اذا ما تعاون السوفيت والايرانيون فلن يكون مستحيلا عليهم التسلل الى داخل الازمة، وان كان الاميركيون يقولون انهم قاموا بكل الاحتياطات اللازمة للحيلولة دون حصول ذلك، ولقد بدا واضحا ان الموقف الاميركي «المستجد» في لبنان والذي يدعو دمشق الى الاعتراف بالعماد ميشال عون والحوار معه يصل الى ما هو ابعد بكثير من الازمة اللبنانية، فالهدف هو الضغط على دمشق حتى لا تكون الحلقة الثالثة في «التحالف» السوفيتي ـ الايراني.

والاميركيون يعرفون النوايا السوفيتية، كما النوايا الايرانية جيدا، حتى اذا ما وضعت سوريا داخل الحصار امكن ابقاء السوفيت والايرانيين بعيدا لتمضي العملية الدبلوماسية في طريقها، وعلى الطريقة الاميركية، وان كان واضحا ان المصالح الاميركية (التي تاتي في نطاق المصالح الكونية) والمصالح الايرانية التي يحددها الهاجس الجيوبوليتيكي، تختلف كليا عن المصالح السورية ذات الارتباط العضوي بالقضية الفلسطينية. وفي كل حال، فان دمشق تبدي حذرا شديدا حيال لعبة المصالح، حتى انه سبق لها واقترحت تشكيل وفد عربي مشترك لمواجهة اية محاولات تفتيت للمواقف العربية.

□■□

وبامكان رفسنجاني ان يلجأ الى الحجج «الفلسفية» لتبرير خطواته الاستراتيجية في الاتحاد السوفيتي فالماركسية فقدت ديناميكيتها كليا ولم تعد اكثر من حالة عقائدية لزجة، هذا فضلا عن ان غورباتشيف بالكاد يستطيع ان يستوعب الضجيج الاسلامي في جمهورية الداخل فكيف بجمهوريات الخارج التي لا تنقصها الاظافر، وان بدت هذه الاظافر كما لو انها تحطمت كليا خلال سنوات الحرب.

ولا نبغي تكرار ما قلناه في السابق، لكن الثابت ان رفسنجاني يلعب لعبته الشخصية بنجاح، وفي الاتحاد السوفيتي بالذات حيث المعارضة الشديدة لتسلم احمد الخميني اي منصب رئيسي في الدولة، خصوصا رئاسة الجمهورية التي كانت منصبا فخريا خلال ولاية خامنئي والتي ستعطيها النصوص الدستورية العتيدة فعالية اكبر بكثير، فرئيس الجمهورية (الذي سيكون رفسنجاني بعد مدة قصيرة) سيمسك بمعظم خيوط الدولة، فيما كان لافتا ذلك التركيب «غير العادي» للدولة، فالصلاحيات ليست في يد رئيس الجمهورية ولا في يد رئيس الحكومة (مير حسين موسوي) بل انها في يد رئيس مجلس الشورى، اي البرلمان، وهي الظاهرة الدستورية التي لا توجد في اي بلد اخر.

والرهان السوفيتي على ايران كبير، وفي مسائل كثيرة ذات حساسية عالية، ومن بينها المسالة الافغانية التي يصر السعوديون على حلها بصورة جذرية، فلا مجال للقبول ببقاء الرئيس نجيب الله الذي يمثل الحالة السوفيتية، وهي الحالة المصطنعة والتي لا تستند الى اي قاعدة، بل لا بد من قيام الحكومة التي تمثل الشعب الافغاني دون اي تدخل خارجي، وان كان السوفيت يقولون ان السعوديين بموقفهم هذا، وبمساعداتهم الضخمة، يتدخلون ايضا. والذين يدافعون عن الموقف السعودي، يقولون ان «التدخل» يحمل مفهوما واضحا لا علاقة له البتة بالموقف السعودي، فالسعوديون لا يريدون في حال من الاحوال، اقامة «وضع سعودي» في افغانستان، وحتى لو ارادوا فهم غير قادرين على ذلك، لكنهم يقاومون اقامة اي وضع اخر، وسواء كان هذا الوضع سوفيتيا ام ايرانيا...

لكن تعاونا سوفيتيا ـ ايرانيا لا يمكن الا ان يكون مجديا للبلدين ان في ما يتعلق بافغانستان او في ما يتعلق باي قضية اخرى، وهنا لا بد من التساؤل عما اذا كانت زيارة رفسنجاني الى موسكو قد اسفرت عن مقايضة: السوفيت يمنعون عن ايران التي لا تزال قابلة للعطب السريع من اي خطر خارجي، والايرانيون يساعدون الكرملين على مواجهة اي خطر داخلي في الجمهوريات الاسلامية، فمما لا شك فيه ان للايرانيين نفوذهم الذي يستند الى بعض الظلال العرقية او المذهبية او اللغوية في بعض تلك الجمهوريات.

الذين يتربصون برفسنجاني داخل ايران يدركون تماما حساسية هذه النقطة، وهم يعرفون كيف يستغلونها للقول ان الرجل باع المسلمين السوفيت «الذين يواصلون الثورة ضد الوثنية المادية». والواقع ان السوفيت عندما استقبلوا المسؤول الايراني، بكل تلك الحرارة لم يكونوا يغفلون ابدا موضوع الاقلية الاسلامية الكبيرة في الجمهوريات الاسيوية. ولقد بات مؤكدا انه لا يمكن للكرملين ان يلجأ الى الوسائل الوحشية نفسها التي لجأ اليها دينغ هسياو بينغ في الصين لتحطيم «الثورة الطالبية»، كما ان محاولات الاقناع بالتزام الهدوء او محاولات احداث تعديلات في المراكز القيادية جاءت متاخرة جدا، ويبقى من الضروري الاستعانة بالخارج لتهدئة الاوضاع التي تزداد توترا، ولكن هل ان بامكان رفسنجاني ان يقوم بهذه المهمة فعلا؟

مرة اخرى نقول ان للايرانيين تاثيرا واضحا على التوجهات الدينية في الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفيتي، ولكن يفترض اخذ العاملين التاليين بعين الاعتبار:

ـ الاول، هو ان التاثير الايراني لا يشمل سوى جزء من المسلمين ولا يشمل كل المسلمين الذين بدأوا يطالبون، كما هو حال المسيحيين في جمهوريات البلطيق باحداث تعديل جوهري في علاقاتهم مع الدولة السوفيتية.

ـ الثاني: هو ان الذين يتاثرون بطهران لا يتاثرون برفسنجاني، بل باولئك المتطرفين الذين يدفعون شيئا فشيئا الى الوراء. وهذه نقطة بالغة الحساسية بالنسبة الى رئيس مجلس الشورى والذي توجه الى اذربيجان بعد موسكو الذي يخشى ان يعمل المتطرفون داخل ايران الى تحريك الاوضاع، وبوسائل مختلفة، داخل بعض الجمهوريات السوفيتية، وهو ما قد يؤدي الى حدوث اضطراب في العلاقات السوفيتية ـ الايرانية والتي يعتبرها رفسنجاني السبيل الوحيد لتعويم ايران ان على الصعيد السياسي او على الصعيد العسكري ناهيك عن الصعيد الاقتصادي.

□■□

الاميركيون يعتقدون ان اتفاقا سوفياتيا ـ ايرانيا مهما يكن شاملا لن يستطيع احتواء التوتر العميق الذي يسود الجمهوريات الاسلامية، ففي جمهورية مثل طاجكستان يمكن ان تسمع تلك اللغة الجديدة التي لم تعد تسمعها من قبل: «عندما يقرر الروس الحد من نفوذهم السياسي والعقائدي في بولونيا فقط لانها كاثوليكية ولا يمكن ان تدخل في السلسلة الارثوذكسية، يفترض بالروس ان يفعلوا الشيء نفسه هنا، فنحن مختلفون في كل شيء، في التاريخ كما في الجغرافيا، وكذلك في الدين والعرق».

والذين زاروا الجمهوريات الاسلامية قبل ميخائيل غورباتشيف وشاهدوا المسؤولين وهم يتقياون، بببغائية ضاحكة، ذلك الكلام الذي يتحدث عن اليوتوبيا الدينية والاجتماعية على حد سواء سيفاجاون اليوم بان اشياء كثيرة تغيرت، فالناس يقولون كل شيء، وقد لا يصلون الى حد المطالبة بالانفصال، لكنهم يقولون ان استمرار الوضع لم يعد ممكنا ابدا، فجوزف ستالين كان اكثر وحشية من القياصرة الذين ابقوا كل شيء على حاله تقريبا، مع بعض الاستثناءات المحدودة. اما ستالين فقد احدث تعديلات ديمغرافية هائلة، وبحجج مختلفة. اما السبب الحقيقي فهو تحطيم اي علاقة بين فئات المجتمع الواحد وبين هذا المجتمع والارض، فيما راح يزرع الروس في كل مكان حتى انهم، وعلى سبيل المثال، باتوا يمثلون ٤٠,٨ في المائة من مجموع سكان كازخستان الذي يبلغ عددهم نحو ١٦,٥ مليون نسمة، كما انهم يمثلون ١٠,٨ في المائة من سكان اوزبكستان الذين يبلغ عددهم نحو ١٩ مليون نسمة، و١١,٩ في المائة من سكان طاجكستان الذين يبلغ عددهم ٥ ملايين نسمة، ثم ان هناك تركمانيا التي تلامس نسبتهم فيها الـ ١٢,٦ في المائة.

والحقيقة انهم موجودون في كل مكان: ٢١,١ في المائة في اوكرانيا، ١١,٩ في المائة في روسيا البيضاء، ٢,٣ في المائة في ارمينيا، ٢٧,٩ في المائة في استونيا، ٧,٤ في المائة في جيورجيا، ٢٥,٩ في المائة في كيرغيزيا، ٣٢,٨ في المائة في ليتونيا، ٨,٩ في المائة في ليتوانيا، ١٢,٨ في المائة في مولدافيا.

وهذه الخطة كانت مدروسة بعناية: فالروس هم سادة الدولة، وعددهم يكاد يكون نصف عدد سكان الدولة البالغ نحو ٢٨٥ مليون نسمة. ولعل الطريف هنا انه في جمهوريات لا تتجاوز نسبة الروس فيها العشرة في المائة كان ينصب روسي رئيسا للحزب الشيوعي، وبالطبع مع التاكيد على ضرورة تعلم اللغة الروسية باعتبارها اللغة الرسمية للبلاد، اما اللغات المحلية والتي تمت المحافظة عليها فقد كانت تتجه اكثر فاكثر لتصبح مجرد لغات فولكلورية.

«الفلاحون من عندنا والماريشالات من عندهم». وهذه العبارة تستطيع ان تسمعها الان بكل وضوح، فالستالينية هي التي فعلت كل هذا، وان كان هناك في اوروبا الغربية من يذهب بعيدا في اظهار النوايا السيئة: «هؤلاء البلاشفة اخذوا الشيوعية شعارا لهم فقط كي يتمكنوا من احتواء الاقليات التي وضع القياصرة يدهم عليها في قرون سابقة».

ولا شك ان غورباتشيف لا يريد ان يخوض مواجهة واسعة وحاسمة ضد الاقليات، اما لاقتناعه بان هذه الاقليات تعرضت لسنوات طويلة، وطويلة جدا، من الدمار النفسي والتاريخي والثقافي، او لاعتقاده ان وسائل الضغط لم تعد ناجعة ابدا، وقد تاتي بنتائج معاكسة تماما.

□■□

ولا مجال للحلول الصغيرة، فالبريسترويكا التي تمشي ببطء حتى داخل روسيا تمشي ببطء اكثر في الجمهوريات الاسيوية التي لا ترى اي رابط حقيقي يجمعها بموسكو بعد اهتزاز الرابط الايديولوجي. وفي كل مكان من هذه الجمهوريات، وحتى من الجمهوريات الاوروبية، تلاحظ كيف ان الناس يتتبعون بدقة ما يجري في بولونيا التي قالت «لا» للحزب الشيوعي، وعندما يعطى البولونيون حق الانتخاب، وان مع الاحتفاظ بالاطار الشيوعي الذي لم يعد يعني شيئا سوى الوجود السوفيتي، فلماذا لا يعطى هذا الحق لسكان الجمهوريات السوفيتية الذين يقولون انهم «اولى بالمعروف».

وفي الجمهوريات الاسيوية بدأت تسمع تلك الاقتراحات التي تقول باحداث تغيير بنيوي في الدولة السوفيتية التي لا يمكن ان تكون دولة «طبيعية» بمساحتها الحالية، ففي الامكان اخذ النموذج الاوروبي الذي يجري تطبيقه عام ١٩٩٢، حيث تزال الحدود الاقتصادية بين دول القارة، واذ ذاك يتم التداخل الخلاق بدلا من التداخل الشاذ القائم حاليا في الاتحاد السوفيتي. ولا اعتراض عندهم في ان تكون علاقتهم بموسكو هي مثل علاقة بولونيا بها.

غورباتشيف يعرف هذه الحقيقة الهائلة جدا، ولكن لا مجال الا لـ «الحلول المنطقية» فلا كلام ابدا حول «الاتحاد السوفيتي المقدس»، وكان يقال، في السابق «روسيا المقدسة»، كما انه لا حلول خارج اطار الدولة، فالاخطاء التي ارتكبها ستالين يمكن تصحيحها بالوسائل اللازمة، اما الحديث عن الانفصال فهو استكمال للخطأ الستاليني، وهو الامر المرفوض بشكل قاطع. والمشكلة هي في ان كل الاقليات تهب دفعة واحدة، ودون ان تكون لدى السلطة الاتحادية الوسائل الحيوية التي تساعد على احتواء الوضع. وعلى العكس من ذلك، فالاميركيون يتوقعون ان تتسع ثورة الاقليات لان ما حصل في الماضي ليس خطأ ستالينيا، بل انه خطأ روسي، ومن الافضل للروس ان يعيدوا النظر بدولتهم، والا فان الاضطرابات العرقية والدينية ستؤدي الى شل الدولة كليا بحيث يصبح من الصعب، ان لم يكن من المستحيل، استكمال الخطوات الخاصة بتطبيق البريسترويكا.

□■□

والتعاون مع طهران لن يجدي نفعا في هذا المجال، ولكن أليس من الافضل للجمهوريات الاسيوية، وغير الاسيوية، ان تعطي الفرصة لميخائيل غورباتشيف كي يمضي في خطته الاصلاحية، بدلا من ان يغضب الجنرالات ويقرروا وضع الدبابات قيد العمل. ولكن ماذا تفعل الدبابات..؟!

وكان رفسنجاني في موسكو: «لم تعودوا الشيطان الاكبر». الخميني قال «اقيموا علاقات حسنة مع الجار الشمالي الكبير». وهذه هي واقعية الساعة الاخيرة التي يلتقطها رئيس مجلس الشورى كي يذهب بها بعيدا عندما يصبح رئيسا للجمهورية، وواشنطن تنتظر، لا بفارغ الصبر، ولعبة التغيير لا تكتمل الا في البيت الابيض.

هذا العام لن تشاهدوا رفسنجاني هناك. الافضل في العام المقبل...

آخر ناقلة نفط اشتراها أوناسيس كانت تدعى جاكلين كنيدي

«فضيحة» بالكعب العالي في الجمهورية الفاضلة

دعوا الفلسفة ترتدي ثياب البحر...

وهؤلاء اليونانيون لا يضحكون حتى عندما يتحولون الى قطعة من النبيذ. لكنهم يتخلون قليلا عن تلك الجدية الكئيبة ويقولون انه لو كانت المايوهات شائعة في ايام افلاطون لترك الفلسفة، وارتدى المايوه، ثم استخدم كل امكاناته العبقرية لملاحقة حوريات البحر...

ولا توجد اي اشارة الى ان المايوه كان «حالة» مسموح بها في ... الجمهورية الفاضلة!

ذات يوم التقيت ارملة نيكوس كازانتزاكي. قالت لي ان زوجها كان يملك احساسا غامضا وهائلا بانه عربي، وكان يسمع الصهيل من بعيد، فالخيول في الميثولوجيا الاغريقية تاكل دائما الشعير والسكر، قد تترعرع بين ايدي الالهة وتمشي فوق الملح، اجل، ربما اتى العرب الى هذه البلاد عبر تلك الثقوب التي احدثتها الاسطورة (الاغريقية) في الماء!

وكانت عقدة الاغريق انهم لا ينتجون الانبياء. انهم ينتجون الفلاسفة فقط، والفلاسفة يصنعون الالهة، حتى اذا ما ظهر الاسكندر المقدوني، وكان احد تلامذة اريسطو، لاحظ ان الانبياء يولدون في الشرق، فلماذا لا يذهب هو الى هناك ويولد هناك، وفي الاسكندرية تحديدا. وذهب الى مصر، وبعد انتصارات ساحقة على الفرس، كي يعلن نفسه نبيا، فاذا بالمصريين الذين فتنوا به يتوجونه فرعونا ويقيمونه الها. لكنه لاحظ انه لا يزال على شاطىء البحر الابيض المتوسط، فيما يفترض ان يكون اكبر من كل الذين سبقوه ومن كل الذين سياتون بعده، وهكذا مضى بخيوله الى بابل، ودخل الى مدينتي سوس وبرسيوليس واذ أخضع الامبراطورية الفارسية كليا فقد اسرته الهضاب الاسيوية المكتظة بالخرافات، وتقدم نحو افغانستان حيث بنى مدينة هيرات الشهيرة، ومنها الى جبال كوش، فالهند.

مات في الثالثة والثلاثين. واليونانيون القليلون الذين يعنون بالتاريخ القديم يلاحظون انه مات في العمر الذي مات فيه السيد المسيح، ثم يشيرون الى ان القرآن الكريم نفسه اتى على ذكر الاسكندر ذي القرنين، اما الاخرون، وان كانوا قد وجدوا لديه تلك اللمسة الفلسفية التي تطورت «جغرافيا» فلم تعد الامم الاخرى، وكما كان يقول اريسطو امما همجية لا يعترفون به الا الدماغ الاستراتيجي الهائل، وحين يتحدثون عن الحضارة اليونانية فقد يقولون ان حصان طروادة اكثر شهرة من الاسكندر ذي القرنين.

□■□

ويبقى سقراط، ويبقى اريسطو، ويبقى افلاطون مجرد... فلاسفة!

اما لماذا لم يقبل تشرشل بان يعطي شيئا من اليونان لجوزف ستالين، فلكي تبقى الشيوعية عند البحار الخلفية (البلطيق، الادرياتيك، قزوين و.. البحر الاسود). اما عندما تضع الشيوعية يدها على البحر الابيض المتوسط فهذا يعني انه لا بد ان تاكل عاجلا او آجلا اجزاء من المحيط الاطلسي والمحيط الهادىء وحتى المحيط الهندي.

واليونانيون هم اولاد البحر. كل اساطيرهم تقريبا، ولدت في البحر، مع ان البحر نفسه ولد في الميثولوجيا الاغريقية. قالت الالهة للبحر كن فكان، وكان على يوليوس ان يضيع بين بنات الجن، فيما كانت بنيلوب تحيك الصوف كما لو انها تحيك المستحيل. وفي اليونان ظل المستحيل يتقهقر حتى اصبح الممكن، وظل الممكن يتقهقر حتى اصبح بامكان المواطن اليوناني ان يتساءل عما اذا كان الاهتزاز السياسي سيدفعه عاجلا او آجلا الى.. العالم الرابع.

الاولوية للخبز والنبيذ: «انهما جوهر الارثوذكسية يا صديقي العزيز». يقول لي ذلك طبيب الاسنان الذي رفض ان يتناول اجره «لانني احب اللبنانيين كثيرا، وماساتكم هي ماساتي». واصر ويصر. ومقابل الاجر دعوة الى تناول الغداء، وحديث سياسي اكتشف خلاله ان هذا الرجل الذي كان يعمل في الاسكندرية (ربما من اجل الاسكندر) قد ملأ رأسه بالكتب. ولانه طبيب اسنان، فلا بد ان يستعمل الاسنان، لا الدبابيس في رسم الصور السياسية: «يا صديقي، دول البلقان مثل الاسنان التي في الفم، اذا اصيبت احداها فلا بد ان تصيب الجميع». ولم يكن هذا دقيقة تماما، صحيح ان دول البلقان كانت تتساقط الواحدة تلو الاخرى امام الخيول، فالحدود غالبا ما كانت تصنع من عناقيد العنب او من القرى المكتظة بالدجاج، لكن الصحيح ان ظروفا معينة يمكن ان تجعل بلغاريا مثلا دولة شيوعية، واليونان مثلا دولة رأسمالية، فدائما يوجد ذلك الرجل الذي يشبه كليمنت ميترنيخ، ولكن دائما يوجد ذلك الرجل الذي يشبه ونستون تشرشل والذي قال لستالين: «حين نتفق حول هذه المنطقة، فاننا نتفق الى الابد، وحين نختلف حولها فاننا نختلف الى الابد». وهكذا ذهب بعض الدول شرقا وذهب البعض الاخر غربا، وظلت العدوى الشيوعية، وحتى عندما كانت في ذروة تاججها بعيدة عن اليونان وتركيا وغيرها، فيما كان على البانيا ان تصبح شيوعية الى الحد الذي جعلها في مواجهة الاتحاد السوفياتي «لان ستالين دائما على حق» و«لان ستالين ليس دائما على حق» فقد ابتعدت يوغوسلافيا دون ان تاخذ من الشيوعية سوى تلك القشرة الرقيقة التي تحاول عبثا الاحاطة بالاقليات الملأى بالجثث.

وطبيب الاسنان اليوناني ينفي ان يكون اوناسيس هو كل ما انتجته الفلسفة الاغريقية في القرن العشرين: «لا نعيش في الجمهورية الفاضلة، لكننا حافظنا على الديمقراطية التي هي حالة استثنائية في هذه المنطقة وحين حاول الكولونيلات ان يكسروا هذه الحالة قاومهم اساتذة الجامعات باللغة نفسها التي قاومهم بها الفلاحون».

ولا ينسى ان يضحك وتظهر اسنان طبيب الاسنان كما لو انها دول البلقان: «ان اخر عمل قام به اوناسيس هو انه اشترى ناقلة نفط تدعى «جاكلين كنيدي» والذين يعرفونها يقولون انها فعلا ناقلة نفط، وكانت هذه هي مشكلتها مع زوجها الغارق في السياسة حينا، والغارق في المرأة حينا اخر..

بكآبة كبيرة يقول ان حربا بروتستانتية قد وقعت ضد مايكل دوكاكيس، مع ان الرجل تخلى عن الارثوذكسية واعتنق البروتستانتية. وهكذا لم يصل هذا اليوناني الذي يشبه وجهه وجوه اصحاب الحانات الليلية في اثينا، الى البيت الابيض. ونذكره بان الرجل لم يتحول الى البروتستانتية بل الى اليهودية من اجل زوجته كيتي، ابنة عازف الناي الاسرائيلي.

وكان اليونانيون قد باعوا افلاطون بكمية من السجاد العجمي، فعل ذلك سبيرو اغنيو الذي جاء به ريتشارد نيكسون نائبا له، فاذا به امام السجادة الحمراء التي كان من المفترض ان يطأها، كما يفعل الزعماء عادة. ولولا السجادة الملأى بالغبار، وكانت الغلطة الملأى بالغبار، لاصبح اغنيو رئيسا للولايات المتحدة بعد فضيحة «ووترغيت». ولم نعرف كيف كان شعور ابناء قريته اليونانية لدى سقوطه، وهم الذين احيوا الليل وهم يرقصون ويتبادلون كؤوس النبيذ عندما اعلن فوزه بمنصب نائب الرئيس.

□■□

الان يضيع اليونانيون بين جورج بوش وميخائيل غورباتشيف، ولهذا ضاعوا بين اندرياس باباندريو وكونستانتين ميتسوتاكيس. لا احد يعرف ما هو الفارق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كما انه لا احد يعرف ما هو الفارق بين حزب الديمقراطية الجديدة (اليمين الوسط) وحزب الحركة الاشتراكية الهيلينية (باسوك).

وكم تغير باباندريو؟ لماذا لا نقول ايضا: كم تغير كونستانتين كرمنليس الذي خرج من حلف شمال الاطلسي عام ١٩٧٤ عندما كان رئيسا للحكومة، وليعود اليه عام ١٩٧٩ عندما اصبح رئيسا للجمهورية. الان يقول باباندريو ما لم يقله في عام ١٩٨١، فحين تسلم الحكم انذاك وعد بالانسحاب من الحلف ومن المجموعة الاقتصادية الاوروبية واغلاق القواعد العسكرية الاميركية. وفي عام ١٩٨٩ يقول ان بلاده حققت الكثير من المكاسب ان من الحلف او من السوق المشتركة، ناهيك عن القواعد التي تتسرب منها الشوكولا والاشياء الاخرى التي يقتات منها الاقتصاد اليوناني.

المشكلات اليونانية ثانوية قياسا على ما يجري في دول البلقان الاخرى فلا اقليات تذكر: احفاد الاسكندر تبلغ نسبتهم ٩٨,٥ في المائة من مجموع السكان، اما الاتراك فلا يتجاوزون الـ ٠,٩ في المائة، ويبقى البلغار المسلمون الذين يشكلون ٠,٣ في المائة.

ويضحك طبيب الاسنان في اثينا: «في الصيف، يصبح عدد سكان اليونان عشرين مليون نسمة، اي ضعفي العدد الحقيقي، والسبب هو تدفق السياح، وخصوصا السائحات الاميركيات اللواتي ياتين للاغتسال بالشمس فاذا يهن يبحثن عن «الكلاب الرمادية» بعيدا عن الشمس. وهذا التعبير يلاحق اولئك الشبان الذين لا مهنة لهم سوى تلقف الاميركيات، واصحاب هذه المهنة تحولوا الى طبقة تدعو الى تعزيز الروابط مع حلف شمال الاطلسي، فاليونانيون هنا هم الذين ينتصرون، اما الاميركيون فيتركون نساءهم للسيد افلاطون.

ولا جمهورية فاضلة في اثينا!

لذلك، فكل الفضائح التي اندلعت في حكومة باباندريو السابقة لم تكن لتبحث عن مبرر، وكان جورج برنارد شو قد قال ان الفضيحة ضرورية كي يكون المرء رائعا وناجحا، فكلما التصقت الفضائح برجل السياسة اثبت قدرته على المغامرة. والسياسة هي المغامرة، فلماذا لا تكون السياسة هي الحب؟

اندرياس باباندريو، وهو في السبعين طلق زوجته التي كانت الى جانبه في الايام الصعبة، من اجل مضيفة طيران تدعى ديمترايان. انها فضيحة اخلاقية كما قال كهنة دير مارجرجس، في اثينا، واستغرب هو: «لم اكن اعرف ابدا ان الانجيل قال لا تحبوا بعضكم البعض». ثم يضيف ضاحكا: «لقد حاولت ان اكره هذه المرأة ولم استطع، صحيح ان عمرها هو نصف عمري تقريبا، ولكن من تراه يحدد عمر القلب؟».

□■□

ديمترا وقفت الى جانبه في الانتخابات. وقيل ان الفضيحة كانت ترتدي فستانا قصيرا، لكن المشكلة انها كانت تنتعل الكعب العالي. وقال اليونانيون: «صحيح اننا لم نحب الكولونيلات لان وجوههم كانت تشبه الرمل المحترق، ولكن هل يفترض فينا ان نحب مضيفة طيران، فقط لانها استضافت رئيس الوزراء في غرفة منزلها بدلا من ان تستضيفه في الطائرة؟».

سؤال ليس ذكيا بما فيه الكفاية. فالاغريق لم ياخذوا عن المصريين النكتة الجاهزة في طرف الفم، كما انهم لم ياخذوا عن الاميركيين التعليقات الكبيرة. تعليقاتهم صغيرة ومطاطة وجافة. وهكذا حصل حزب الحركة الاشتراكية الهلينية على ٣٩,٠٣ في المائة من الاصوات تقريبا، فيما نال حزب الديمقراطية الجديدة ٤٤,٥٢ في المائة. ويبقى نجم اي ائتلاف هو التحالف اليساري التقدمي الذي حاز ١٢,٩٣ في المائة، فيما لم يبق للاحزاب الاخرى سوى ٣,٥٢ في المائة.

اليساريون يمسكون بوسط العصا، كما لو ان التجربة الايطالية على وشك الانتقال الى اليونان، ففي ايطاليا تستطيع ان تجد اورنيلا موتي وهي تتدخل في السياسة لتقول لك ان الحكومة الايطالية مثل الفنانة الرديئة تكثر من الازواج حتى يكون لها جمهورها» والجمهور عادة هو الزوج الحالي بالاضافة الى الازواج السابقين والازواج اللاحقين.

لكنها الانتخابات الانتقالية الان، ويقول ميتسو تاكيس ان الاختبار الحقيقي هو في الانتخابات المقبلة القريبة، واذ ذاك لن يحصل باباندريو على اكثر من ربع الاصوات. وهذا الكلام يفتقر الى الدقة، فرغم الفضيحة المصرفية والفضيحة العاطفية استطاع الاشتراكيون ان يصمدوا وان يتوجهوا الى تحالف اليسار بابتسامة عقائدية، مع استعداد كامل لتقديم التنازلات الكبيرة حتى لا تتشكل اي حكومة اخرى تفتح ملف الفضائح.

ولان اليمين لم يعد يمينا ولان اليسار لم يعد يسارا، فقد فوجىء البعض ولا اسباب موجبة للتفاجؤ بعرض كونستانتين ميتسوتاكيس تشكيل حكومة ائتلافية مع تحالف اليسار الذي يتردد في القبول لاكثر من سبب، فهو يتخوف من ان يستعمله اليمين لتعزيز مركزه حتى اذا ما تسنى له ذلك، تم حل البرلمان والدعوة الى انتخابات جديدة. وبالفعل فزعيم حزب الديمقراطية الجديدة دعا الى حكومة انتقالية تكون بمثابة المحكمة العليا التي تحاكم المتورطين في الفضائح. وبالاضافة الى ذلك، فاليسار قد يفقد اي فرصة في التعاون مع الاشتراكيين مستقبلا، وتبقى كل الاحتمالات واردة على كل حال لان البازار اليوناني فتح على مصراعيه.

كانوا ينتجون الفلسفة فاذا بهم ينتجون البرتقال، ولا شيء على كل حال، اهم من السياحة التي تعطي البلاد حوالي ملياري دولار سنويا. «شكرا لاجدادنا الاعزاء»، يقول النحات الفترياديس الذي يعتقد ان النحت الاغريقي هو افضل نحت في التاريخ «فحين تلامس ظهر الحجر تشعر كما لو انه ظهر حصان فعلا». وهكذا يصبح الحجر كتلة من الذهب الذي يغطي جزءا لا يستهان به من العجز التجاري، فالصادرات لا تتعدى الـ ٨٠٠ مليون دراخما فيما تتجاوز الواردات الـ ١,٥ مليار دراخما، وكان العجز في ميزان المدفوعات قد تدرج على الشكل التالي: ١٩٨٤ (٢,٤ مليار دولار) ١٩٨٥ (٣,٣ مليار دولار) ١٩٨٦ (١,٨ مليار دولار)، ١٩٨٧ (١,٥ مليار دولار).

هذا يعني ان حكومة باباندريو لم تكن متخصصة في انتاج الفضائح فقط، ولكن بعيدا عن السياحة لا يمكن استعمال الكلمات الباهرة في الحديث عن الصناعة التي لا تزال قريبة من صناعات العالم الثالث (الاسمنت، النسيج، السماد، قضبان الحديد، الزجاج والفرو).

البحر الذي مشت فوقه كل الاساطير، تمشي تحته كل الثروات، فهناك النفط في بحر ايجه، حيث الخلاف مع تركيا حول الجرف القاري بل وحول البحر نفسه حتى منذ توقيع معاهدة لوزان عام ١٩٢٣ وهناك الاسماك التي يصطاد منها اليونانيون حوالي ١٢٥ الف طن سنويا، ويبقى «البحر الاخر» الذي تتناثر فوقه مجموعة من الجزر الساحرة والسائحات الساحرات. وكم تفتن الرجل المرأة التي تشبه الجزيرة!!

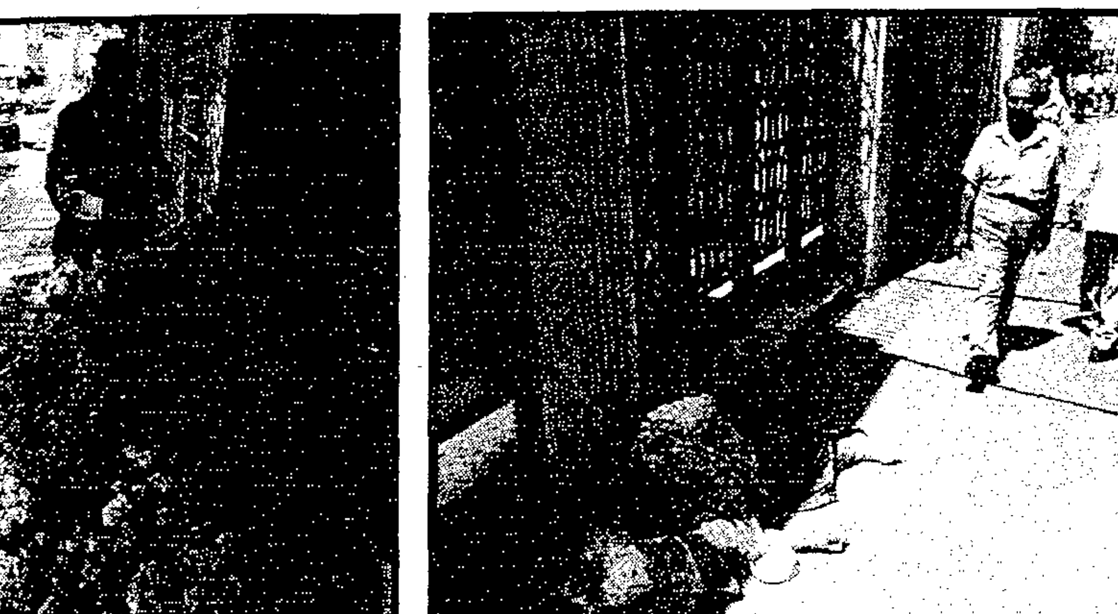
لم يعد من الضروري ان يكون كل يوناني جزءا من خرافة. واذا صادفت متسولا اعمى في احد شوارع اثينا فلا تساله عما اذا كان يمت بصلة القربى الى هوميروس لانه سيسالك، بدوره عما اذا كان هوميروس هذا هو مسؤول الشرطة في المنطقة. ولكن عليك ان تجد دائما من يقول لك: اليونانيون الحقيقيون هم الذين «نزرعهم في العالم» ثم يعدد لك: تيودوراكيس وغافراس وريتسوس وحتى ماريا كالاس التي قالت ان صوتها استعارته من جنيات البحر في قصة اوليس.

وباباندريو يقول: «لماذا تستغربون عندما اغير رأيي واقول ان علينا البقاء في حلف شمال الاطلسي، أليس هذا هو حال غورباتشيف الذي يتمنى لو ينسحب من حلف وارسو وينضم الى حلف الاطلسي؟».

في كل مكان، عليك ان تفهم ان السياسة هي ان تقنع الناس بان العيون يمكن ان تكون في الظهر احيانا...

بيروت ـ القبس

المتسولة.. والزهرة





قبل سنوات عرض المركز الثقافي الفرنسي فيلما تخلله المشهد التالي: متسولة تطلب صدقة من بائع ازهار، فيقدم لها زهرة...

تصاب بالخيبة للوهلة الاولى. وفي «الوهلة الثانية» تكتشف ان هناك شيئا اخر غير الخبز والمال ياتي بالفرح. وتروح تتامل بالزهرة، وكانت المرأة في الخمسين، وكانت ساقها قد بترت خلال الحرب العالمية الثانية. لعلها تذكرت امرا ما. هل تراه ذلك الشاب الذي اهداها الزهرة الاولى؟ وبدأت الكاميرا تعود الى الوراء...

كانت المتسولة جميلة، وكانت عاشقة لكن الرجل الذي كانت تحبه صدمه القطار وهو آت لملاقاتها، ثم تزوجت آخر، وفي هذه الاثناء اصيبت بشظية بترت ساقها (والقصة واقعية) وكان الزوج سكيرا وفوضويا فتركها للايام. وكانت الايام: ساق من الخشب وعصا من الخشب ايضا..

ايام من الخشب الى ان ارتطمت الايام مرة اخرى، بالزهرة!

بائع الازهار، وكان اكبر منها بحوالي عشر سنوات، راح يحدق بها، وجهها كان يعود الى الوراء. اصبح اكثر نضارة ولم يعد وجه متسولة، وسقطت العصا، ومع ذلك بقيت المرأة منتصبة كما لو كانت الاصطناعية عادت من لحم ودم.

وتبادلا النظرات العميقة، كما يقول المشهد، وتتوقف ذاكرتي عند هذا الحد...

وحين حمل المصور هاتين الصورتين اللتين التقطهما في شارع الحمراء في بيروت، عادت بي «الكاميرا» سنوات وسنوات الى الوراء، وتمنيت لو ان المتسولة التي صنعت بها الحرب ما صنعت فتمددت فوق الرصيف تمد يدها الى بائع الازهار، فلعل القلب يمتد الى الماضي. لكن المتسولة كانت ركاما، والرجل يفضل ان يعطي قطعة من المال على ان يعطي زهرة...

فقط لان الزهرة لا تعطى للمتسولين الذين لم يعد لهم قلب. لهم يد تاخذ المال والخبز وتمضي الى... يد اخرى.

وظلت المتسولة بعيدة عن الزهرة، وظلت الزهرة بعيدة عن المتسولة!

سياسي فلسطيني كبير يكتب لـ القبس:

بريسترويكا فلسطينية لمواجهة الاحتمالات

اجتماعات المجلس الثوري الفلسطيني التي عقدت في العاصمة التونسية مؤخرا، قيل انها مقدمة (لبريسترويكا) فلسطينية داخل فتح بشكل خاص، ومن ثم داخل الساحة الفلسطينية، وهذا التعبير مصطلح سوفيتي، عرفه العالم، في عهد الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف، الذي فجر ثورة ادارية داخل المجتمع الاشتراكي، ومنطلق التسمية في الساحة الفلسطينية سببه ان الخطوات الفلسطينية السياسية الاخيرة التي انتهجتها قيادة المنظمة منذ اعلان الاستقلال الفلسطيني في الخامس عشر من نوفمبر الماضي، والخطوات اللاحقة، احدثت تغييرا شاملا في المنهج السياسي الفلسطيني المتعارف عليه منذ ما يقرب من ٢٥ عاما هي عمر الثورة الفلسطينية المعاصرة، حيث وصلت القيادة الفلسطينية الى اتخاذ خطوات سياسية جريئة لمواكبة الاتجاهات السياسية تحتاج كما يقول مطلقو المصطلح السوفيتي الى (بريسترويكا) داخل الساحة الفلسطينية، حتى لا يصطدم التنفيذ اذا ما نضجت الطبخة السياسية في الشرق الاوسط ببعض العراقيل الناجمة عن عقليات، ربما تعارض النهج السياسي الفلسطيني، اما نتيجة عقم هذه العقليات في التعامل مع الاحداث السياسية او نتيجة توجيهها من قبل جهات خارجية، تهدف فيما تهدف اليه الى ضرب اي نجاح سياسي فلسطيني.

وعلى الرغم من ان اجتماعات المجلس الثوري الفلسطيني وترتيبه لاوضاع المؤتمر العام الخامس لحركة فتح الذي سيعقد اعماله في شهر يوليو المقبل هي اجتماعات دورية، يعقدها المجلس كلما دعت الحاجة للتشاور حول مختلف القضايا على ساحة فتح الداخلية، حيث ان المجلس الثوري هو المشرع لحركة فتح في حالة غياب المؤتمر العام، اي هو الحلقة الوسيطة بين المؤتمر العام واللجنة المركزية لحرك فتح.

□■□

واذا ما اردنا ان نرسم بشكل واضح الخطوط العامة لهذه الاجتماعات نستطيع القول انها جاءت لتثبت امورا وفواصل جديدة في حركة النضال الفلسطيني، وخصوصا على مستوى حركة فتح كبرى المنظمات الفلسطينية، لان المرحلة الفلسطينية الحالية تستدعي وقفة لكل المؤسسات والاطر الفلسطينية لدراسة مستجدات المنطقة سياسيا وبشكل اوضح لتجيب عن سؤال مهم جدا مطروح الان على الساحة، بعد كل ما قدمته منظمة التحرير الفلسطينية، ما هو المطلوب؟ والى اين؟

هذا على الجانب السياسي، اما على الجانب اللوجستيكي او الاداري او التنظيمي، فان اللجنة المركزية لحركة فتح بحاجة الى عناصر جديدة بعد استشهاد ثلاثة من اعضائها وهم العميد ابو الوليد (سعد صايل) وماجد ابو شرار، وابو جهاد، وانشقاق عضوين هما ابو صالح وقدري. وبذلك فقد نقص الاعضاء، خمسة. من هنا فان المطلوب تعويض هؤلاء الاعضاء، واعطاء فرص لبعض الكوادر المتقدمة للصعود الى اللجنة المركزية للاستنارة بآرائها واخطارها.

كل هذا دفع القاعدة التنظيمية لحركة فتح الى التفكير جديا بعقد المؤتمر العام الخامس والذي طال انتظاره لوضع منهج سياسي جديد للحركة على ضوء التطورات السياسية وانتخاب قيادة جديدة تضم الى جانب القيادة التاريخية لحركة فتح، (كما قلنا) مجموعة من القيادات الشابة.

□■□

اذا المطلوب من المؤتمر العام التجديد للقيادة والتجديد في المنهج السياسي، اما ما طرح على المجلس الثوري الذي دعا بدوره لعقد المؤتمر العام بندان فقط:

البند الاول: الانتخابات المطروحة من الجانب الاسرائيلي والتي تؤيدها وتدعمها الولايات المتحدة الاميركية وكيفية التعامل مع هذه الانتخابات.

البند الثاني: توسيع اللجنة المركزية لحركة فتح، دون عقد المؤتمر العام للحركة في هذه الفترة الحرجة حيث ان عقد المؤتمر العام يعرض فتح الى خطر كبير ناجم عن احتمال قيام الكيان الصهيوني او اية جهات اخرى معادية بضرب مقر المؤتمر، وعقد جلسات المؤتمر العام، اخطر من عقد المجلس الوطني الفلسطيني لان حماية الاخير تكمن من تواجد الوفود الاجنبية المشاركة في اعماله بعكس المؤتمر العام الذي تكون معظم جلساته سرية وخصوصا بالاعضاء كما ان عقد المؤتمر العام في هذه المرحلة بالذات، ربما يؤدي الى طرح موضوعات تفجيرية خلال النقاشات.

ولتفادي الوقوع في اشكالية جديدة فقد تم الفصل بين البند السياسي والبند التنظيمي، وتمت مناقشة البند السياسي بعيدا عن تعقيدات البند التنظيمي، وتشكلت لجان الدراسة ما تم التوصل اليه قبل عامين عندما قررت فتح في ذلك الوقت عقد المؤتمر العام. وبدأت هذه اللجان فور انتهاء اعمال المجلس الثوري لحركة فتح بدراسة كل التفصيلات المطلوبة لعقد المؤتمر العام.

ولكن السؤال الاهم الان هو ماذا دار في المجلس الثوري لحركة فتح وماذا يدور في اللقاءات الفلسطينية حول الموضوع السياسي وهو الانتخابات وهو الموضوع الاهم الان على ساحة الحل السياسي في الشرق الاوسط:

المعلومات المتسربة من داخل اجتماعات المجلس الثوري والاجتماعات اللاحقة تقول ان القيادة الفلسطينية لم ترفض مشروع الانتخابات الاسرائيلية من حيث المبدأ، وبذلك فهي قد فوتت على اسرائيل الجولة الاولى من اللعبة، التي كانت تعتمد دائما في تحركاتها السياسية في الماضي على الموافقة على ما يرفضه العرب، ولكن القيادة الفلسطينية وضعت شروطها للدخول في هذه الحركة السياسية، ولم تكن الشروط مغلقة ومحددة، حتى تعطي نفسها مرونة في العمل السياسي ولكن اهم شرط طرحته منظمة التحرير الفلسطينية وتطرحه في الكواليس السياسية هو شرط عام يقول ان اية مبادرة تطرح على منظمة التحرير الفلسطينية، يجب ان تؤدي الى قيام دولة فلسطينية مستقلة على ارض فلسطينية.

لذلك فقد قررت القيادة الفلسطينية في اجتماعاتها ولقاءاتها الجانبية التحرك على ثلاثة اتجاهات:

الاتجاه الاول: التعامل مع مشروع الانتخابات الاسرائيلية الى نهايته.

الاتجاه الثاني: تصعيد الانتفاضة واستمرار عملها ضمن مراحلها المعدة منذ بدئها مع الاخذ بعين الاعتبار كل المتغيرات السياسية.

الاتجاه الثالث: تهيئة الارضية التنظيمية والقيادية، من خلال ما اطلقوا عليه (بريسترويكا) للتعامل مع كل الاحداث والمتغيرات السياسية.

□■□

وبدأت هذه المسارات او الاتجاهات السياسية بأخذ طريقها فورا، فعلى مستوى الارض المحتلة يلاحظ التصاعد المميز في عمل الانتفاضة، وتواكب التوجهات السياسية في الداخل مع التوجهات السياسية في الخارج، الذي يعني ان اسرائيل لم تستطع حتى الان ولن تستطيع الفصل بين فلسطينيي الداخل والخارج.

اما على المستوى السياسي ومستوى التعامل مع مشروع الانتخابات وهو الاهم في هذه المرحلة فقد تم الاتصال مع الاتحاد السوفيتي اولا بصفته الحليف الاستراتيجي للثورة الفلسطينية لاطلاعه على التوجهات السياسية لمنظمة التحرير في هذا المجال طلبت القيادة الفلسطينية من القيادة السوفيتية ان تبادر الى اخذ ضمانات اميركية على ما تتفق فيه مع المنظمة حول موضوع الانتخابات وان تتحمل الدول الكبرى اية عراقيل يمكن ان تحدث في حالة رفض الكيان الصهيوني الرضوخ الى صوت السلام، حيث ان القيادة الفلسطينية اعطت كل ما لديها لتسهيل اية عقبة يمكن ان تقف في طريق الحل بالشرق الاوسط.

الاصوات المتشددة في الساحة الفلسطينية تقول بأنه قد آن الاوان لوقف الاندفاع الفلسطيني نحو السلام من منطلق ان المنظمة قدمت اللازم ولم يتبق لديها اية اوراق سياسية يمكن تقديمها، وطالبوا بأن يكون التعامل الفلسطيني في المرحلة المقبلة، حسب المتاح سياسيا من الاطراف الاخرى، اي اميركا واسرائيل، اي بمعنى ان تتقدم المنظمة خطوة مقابل خطوة تتقدمها الاطراف الاخرى وبذلك تضمن عدم اعطاء اوراق سياسية دون مقابل.

لذلك فان التركيز الفلسطيني سيكون في المرحلة المقبلة على ترتيب الاتجاهات الثلاثة التي ذكرناها وهي البيت الفلسطيني والفتحاوي، وتصعيد الانتفاضة والتعامل مع مشروع الانتخابات الاسرائيلية.

ومن هنا فان المرحلة المقبلة ستشهد فرملة في الدفع السياسي باتجاه الحلول السياسية وذلك بانتظار حدثين:

الحدث الاول: الانتهاء مما اطلق عليه (بريسترويكا) فلسطينية خلال الاسابيع المقبلة.

الحدث الثاني: انتظار تحرك الاطراف المقابلة خطوات مميزة تجاه السلام بنفس حجم التحرك الفلسطيني في المرحلة الماضية لاثبات المصداقية السياسية وحسن النوايا، خصوصا وان الولايات المتحدة الاميركية فقدت هذه المصداقية في كثير من العهود مع منظمة التحرير الفلسطينية وخصوصا اثناء غزو اسرائيل للبنان.

القبس تكشف أسرار الخطة الاسرائيلية

جيش يهودي سري بقيادة شارون لمواجهة الفلسطينيين

«ذلك الوقود الذي كنا نقتات منه كل الازمنة اوشك الان على النفاد». انه الاعتراف الاخير بفشل الرهان اللاهوتي، فالدكتور، ليبدوت الذي تخصص في السوسيولوجيا السياسية يبدي تخوفه العميق من انهيار الضوابط العقائدية في اسرائيل، ملاحظا انه اذا كانت طبقة الاوزون التي تحمي الكرة الارضية من النهاية مهددة بالتمزق، فان الطبقة الايديولوجية التي استخدمت لحماية دول او امم مختلفة مهددة، بدورها، بالتمزق.

ليبدوت يتعقب الظاهرة السوفيتية، حيث الشيوعية، بتماسكها الفكري الهائل، استعملت وبجدلية الحديد لا بجدلية التاريخ، لاحتواء الاوضاع المركبة والشديدة التناقض، فكل شيء ينتهي هناك. وفي الصين تكاد الظاهرة تتكرر، مع الاختلاف العميق في التشكيل العرقي، فلا مشكلات اتنية او دينية، لكن المظلة الايديولوجية تتشقق بصورة دراماتيكية، ولم يكن هناك من مجال الا لاستخدام البربرية ضد مواقف شفافة وهادئة، فقط لتاجيل النهاية.

هذا بالنسبة الى الايديولوجيا التي انتجتها الثورة الصناعية، فكارل ماركس اوحى بأنه يقود عملية الانتقال الفلسفي من مرحلة ما وراء الازمنة الى الزمان الحقيقي الذي هو الزمان المادي، وبالتالي التكنولوجيا. ولكن كم كانت الصورة مضللة حين استعمل الرأس كوعاء خشبي لتلقف الاوامر التي تاتي من اعلى.

والاسرائيليون انفسهم يقولون ان الايديولوجيا اليهودية تسللت من وراء الازمنة، اي انها تنطوي على تلك الكمية الكافية من الهشاشة التي تجعلها تتكسر بمجرد ان ترتطم بالعالم، وعبثا كانت تبذل تلك المحاولات الخاصة بالترميم اللاهوتي، فالدكتور ليبدوت يحذر من ان عدوى الانهيار اصبحت جزءا من المشكلة الاسرائيلية، فيما لا يوجد اي دليل، باستثناء تلك النبوءات الضبابية حول الخلاص، على ان السماء ستتدخل الان، وكما كانت تتدخل في السابق.

□■□

ذلك الشيء حدث في مقبرة: المستوطنون في مستوطنة اريبل التي شيعت احد شاغليها فريدريش روزنفيلد راحوا يطاردون اسحق شامير واصفين اياه بالخائن. وكان الاغتيال السياسي في مقبرة، فما اطلق المستوطنون هتافات تحيي اريبل شارون «البطل». والمعلومات التي وردت الى المصادر الفلسطينية قالت ان المستوطنين قرروا في لحظات الانفعال تصفية شامير جسديا، وبالفعل فان بعضهم حملوا بنادقهم واتجهوا الى اماكن مرتفعة، وكان على رجال الامن ان يدفعوا برئيس الحكومة الى السيارة والانطلاق به سريعا.

وفي المقبرة صدر ذلك القرار الخطير: اسرائيل دولتان، لا دولة واحدة...

والدكتور ليبدوت اصيب بالهلع، فها هو يستعيد تلك الصورة التي حدثت منذ ثلاثة الاف عام تقريبا، وعندما انقسمت المملكة اليهودية الى مملكتين بسبب التهتك السياسي (وغير السياسي) الذي مارسه الملوك.

والملوك في ذروة امجادهم، راحوا يقلدون ملوك اشور ومصر في ارستقراطيتهم واستبدادهم وبذخهم حتى استنزفوا كل احتياطي الخزينة، وتقول التوراة، ان مملكة سليمان كانت مملكة موقتة، وتزعم، افتراء، ان سليمان نقض العهد مع الاله يهوه واهمل وصاياه اذ ذهب وراء عبادة الاصنام وبناء مرتفعات لها، فغضب الرب «وقال لسليمان من اجل ان ذلك عندك ولم تحفظ عهدي وفرائضي التي اوصيتك بها فاني امزق المملكة عنك تمزيقا».

المملكة انقسمت الى مملكتين، الاولى في الشمال وعرفت باسم مملكة اسرائيل، وعاصمتها السامرة (سبسطية)، والاخرى في الجنوب وعرفت بمملكة يهوذا وعاصمتها اورشليم، وتولى الحكم في الاولى يربعام بن نباط، فيما تولى الحكم في الثانية رحبعام بن سليمان. وتبعا لما يقوله الدكتور احمد سوسه، فان الحرب كانت سجالا بين المملكتين منذ البداية، واستمرت طيلة وجودهما حتى اصابهما الوهن معا. هذا عدا الغزوات التي تعرضت لها المملكتان، فكان اول من غزا مملكة يهوذا شيشنق الاول، ملك مصر، عام ٩٢٦ قبل الميلاد «واخذ خزائن بيت الرب وخزائن بيت الملك واخذ كل شيء واخذ جميع اتراس الذهب التي عملها سليمان».

وفي زمن يهورام، ملك يهوذا الرابع (٨٤٨ – ٨٤١ق.م) انفصل بنو ادوم عن مملكة يهوذا ونصبوا على انفسهم ملكا. وفي عهده ايضا، صعد الفلسطينيون والعرب الذين بجانب الكوشيين الى يهوذا وافتتحوها واستولوا على كل الاموال الموجودة في بيت الملك، وسبوا ابناءه ونساءه ايضا، ولم يبق الا اصغر بنيه. وفي عهد يوآش، وهو الملك الثامن (٨٣٩ – ٨٠٠ق.م) غزا الجيش الارامي اورشليم واهلك كل الرؤساء واخذ جميع الخزائن، وقدمها لحزائيل ملك الاراميين، وفي عهد امصيا، الملك التاسع (٨٠٠ – ٧٨٥ ق.م) انقض يوآش، الملك الثاني عشر في اسرائيل (٨٠٢ – ٧٨٧ق.م) على اورشليم فهدم سورها واخذ كل الذهب والفضة وجميع الآنية الموجودة في بيت الرب وفي خزائن بيت الملك. وفي عهد ازدهار مملكة دمشق الارامية اصبحت كلتا المملكتين (اسرائيل ويهوذا) تحت سيطرتها، فاخذ الملك ابن هداد (بنهدد) ملك دمشق (٨٧٩ – ٨٤٣ ق.م) الجزية من يهوذا وضم منطقة جلعاد في شرق الاردن الى المملكة الارامية، كما ان الحماية الارامية، فضلا عن الجزية، فرضت على اسرائيل في عهد ملكها آخاب بن عومري (٨٧٤ ٨٥٣ق.م).

وفي نهاية المطاف، كان لاسرائيل ان تنتهي على يد الاشوريين ويهوذا ان تنتهي على يد الكلدانيين...

□■□

الان يهدد المستوطنون بأنهم جاهزون لاعلان دولتهم في الضفة الغربية التي تضع حدا نهائيا لـ«الخيانة». والواقع ان هذه هي المعلومات التي ترد الى المراجع الفلسطينية المختصة، فاليهود المتطرفون والذين باتوا يمتلكون اسلحة تتجاوز، بكثير، الاسلحة الفردية شكلوا خلايا عديدة داخل مدينة القدس للسيطرة على المدينة فور ان تعطى الاوامر لهم، والمعلومات اياها تشير ايضا الى انشاء قيادة سرية (لجيش سري) يتردد انها بزعامة اريبل شارون هي التي تتولى، الان، وضع الخطط الخاصة بالمواجهة، حتى اذا ما تمكن المتطرفون من الامساك بالقدس راحوا يفرضون شروطهم من هناك، ومع التهديد بانهم سيجابهون، عسكريا، اي محاولة يقوم بها الجيش لدخول المدينة.

والمعلومات تقول ان هناك الاف المسلحين (والمدربين تدريبا جيدا) ياتمرون بأوامر تلك القيادة، وان بامكانهم تفجير حرب حقيقية في اسرائيل بعدما وضعوا لائحة باسماء الشخصيات اليهودية التي يريدون قتلها. ولا شك ان شارون الذي يطمح الى زعامة الليكود، وصعودا الى رئاسة الحكومة، قد وضع اسحق شامير على رأس اللائحة باعتباره «حصان طروادة» الذي تقود خطته الخاصة باجراء الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة الى الدولة الفلسطينية عاجلا أم آجلا.

الان، هناك اربع حكومات في اسرائيل (فلماذا لا تكون هناك اربع دول؟)، الاولى بزعامة اسحق شامير الذي يقف الى جانبه وزير الخارجية موشيه ارينز، وهي التي تقول بالانتخابات، والثانية تضم اقطابا من الليكود، وهي تتالف من الثلاثي ديفيد ليفي واريبل شارون واسحق موداعي، وتقف ضد الانتخابات، والرابعة برئاسة شمعون بيريز الذي يراهن، وبشكل كاريكاتوري الى حد ما، على حصول انهيارات في الليكود تعيده الى الواجهة، هذا اذا لم نقل ان هناك حكومة خامسة يمثلها اسحق رابين الذي يقف في منتصف الطريق بين الليكود والمعراخ، فوزير الدفاع الذي يمثل القبضة العسكرية والقبضة السياسية يعتقد انه يستطيع وبالتنسيق مع الجنرالات الاخرين، الامساك بخيوط القوة في البلاد، على رغم معرفته التامة بان الوضع في اسرائيل اضحى بالغ التعقيد والى الحد الذي يحمل الجنرال موشيه ليفي، رئيس الاركان السابق، على استعمال انفه القبيح هذه المرة، والقول ان الحرب قد تكون الخيار الوحيد للخروج من المازق: البديل عن حرب اليهود ضد اليهود هو حرب اليهود ضد العرب...



● شارون

وفي الآونة الاخيرة، كانت هناك مخاوف اوروبية حقيقية من ان يهرب الاسرائيليون من الحرب الداخلية الشديدة الاحتمال الى الحرب الخارجية، مع ما يترتب على ذلك من نتائج خطيرة باعتبار ان الاحتمالات الانتحارية في المنطقة تنمو بشكل لا يمكن تصوره.

□■□

ونبقى داخل الوضع الداخلي، فاسحق شامير يعتبر نفسه «رجل الاميركيين» في الوقت الحاضر، فهو لم يطلق مشروعه الخاص بالانتخابات في الضفة والقطاع الا بعد التشاور مع اركان اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة الذين حملوا ادارة الرئيس جورج بوش على تبني ذلك المشروع، حتى اذا ما ازيح تصبح المصالح الاميركية في الشرق الاوسط مهددة بالعمق، فالبديل هو اريبل شارون، وليس شمعون بيريز، الذي يصفه زعيم الليكود بالثمرة المهترئة.

وبطبيعة الحال، تقف واشنطن مع شامير لا مع شارون الذي يهدد بالاستقالة من الحكومة وتنظيم تظاهرات تؤدي الى سقوط الحكومة الحالية، وان كان رهانه الحقيقي يتركز على مؤتمر حزب حيروت، فلا بد من الضجيج الخارجي الذي يهز الحزب فيختار الرجل الذي يعتقد ان التوراة والسيف هبطا من السماء في لفافة واحدة من القماش.

وها ان المستوطنين يقتلون الواحد تلو الاخر ليرتفع صوت شارون، ويعد مصرع المؤرخ الاسرائيلي مناحيم شتين: «لقد دقت ساعة العمل، والا فان جثثنا جميعا ستلقى في الطرقات». وتجاوب معه اسحق موداعي سريعا الذي اعتبر ان الفلسطينيين يملكون العدد الكافي من السكاكين «ليقتلونا كلنا»، تاركا لرفائيل ايتان ان يذهب الى ابعد من ذلك: «لقد درجت العادة على الا تعطى قطع الحلوى الى... القتلة».

وايتان يعتقد ان الفلسطينيين يزدادون ضراوة اذا ما منحتهم الانتخابات شخصية سياسية «اكثر تطورا». وفي هذه الحال يفترض بالاسرائيليين دفعهم الى الوراء (الى الضفة الشرقية مثلا؟) لا الى الامام (اي الى فلسطين).

□■□

والاميركيون انفسهم يقولون ان الوضع دقيق جدا في اسرائيل، ولقد عادوا وعبر القنوات السرية، الى تقديم النصح، وبلهجة متوترة احيانا، بوقف الانتفاضة حتى لا يقدم الفلسطينيون على اغتيال هذه الفرصة النادرة فلا احد غير اسحق شامير يستطيع ان يعقد معاهدة للسلام مع الفلسطينيين، كما انه لم يكن هناك غير مناحيم بيغن يستطيع ان يعقد معاهدة سلام مع المصريين.

ثم يقول الاميركيون ان على الفلسطينيين ان يدركوا حقيقة اساسية، وهي ان العرب لا يستطيعون ان يفعلوا شيئا من اجلهم، فلا مجال للمجابهة العسكرية، وحتى لو حصلت مثل هذه المجابهة فان الاسرائيليين هم الذين سينتصرون بالتاكيد. والحل هو في التجاوب مع خطة شامير ووضع الحجارة والسكاكين جانبا لان كل حادثة عنف، وكما اظهرت ذلك التطورات الاخيرة، تزيد من تعقيدات الموقف وتعطي فرصا اضافية للمتطرفين للانقضاض على القرار السياسي، وربما القرار العسكري ايضا في اسرائيل. واريبل شارون يقول: لا انتخابات...

ولكن لمن تقدم النصائح، فالاميركيون يعترفون بانه كما يوجد هناك اصوليون اسرائيليون يوجد ايضا اصوليون فلسطينيون. وهؤلاء يعتقدون ان عليهم التحرك بكل السرعة الممكنة لاحتواء «الاقراص الدبلوماسية» التي يعتقدون ان هدفها واضح للغاية، وهو دفع الفلسطينيين الى نوع من الغيبوبة القسرية، ودون الاخذ بالفكرة القائلة بالحل على مراحل، فالرهان الاسرائيلي يتركز الان على وقف الانتفاضة، ومن خلال صناديق الاقتراع، حتى اذا ما حصل ذلك فعلا، اتخذت اجراءات فعالة، وفي ظروف باردة، لمنع الانتفاضة من الظهور ثانية. وعلى هذا الاساس، يفترض المضي في ثورة الحجارة حتى نهايتها، حتى ولو تطلب ذلك عشر سنوات او عشرين سنة، فلا «مراحل انتقالية» في الثورات، كما يقول لنا احد الاصوليين في مخيم عين الحلوة والذي يدعم بقوة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الاراضي العربية المحتلة.

وثمة قيادي فلسطيني في المخيم اياه يقول لنا: «اخشى من ان تنجح الخطة الخاصة بتفتيت الفلسطينيين للحؤول دون تفتت الاسرائيليين».

ولعل من الضروري ان نعود الى ما يقوله الدكتور ليبدوت الذي يعتقد ان اسرائيل دولة مركبة وبكل ما تعنيه الكلمة، فثمة كونفيديرالية ضمنية بيت اتنيات مختلفة يجمعها الخطر اللاهوتي الواحد والذي اضحى من الهشاشة بحيث لم يعد بامكانه حماية اسرائيل التي تتحول تدريجيا من حالة ايديولوجية الى حالة سياسية، ملاحظا ان ثمة مازقا اخلاقيا حقيقيا، فالمنطقة الدموية داخل الشخصية الاسرائيلية تبدو وكان لا حدود لها. وهذا الوضع يحد كثيرا من فرص المناعة، ولا مناص، في هذه الحال، من انعقاد مؤتمر يهودي عام ينظر في كل المسائل، بصورة جذرية.

يبقى هذا اقتراحا ضبابيا، والواقع ان احدا في اسرائيل نفسها لا ينكر خطورة الوضع هناك، فالخلافات دخلت الى عمق الاشياء، وهي تتناول تحديدا «عناصر البقاء». وهنا يستدرك ليبدوت ليشير الى «صمام الامان الاخير»، فالاسرائيليون اعتادوا ومنذ البداية على ان يخوضوا الحروب خارج اراضيهم، وهكذا عليهم ان يفعلوا الان: «تحطيم الفلسطينيين قبل ان يحطمونا».

وعلينا ان نتصور قيام عدة دويلات يهودية تطلب كل واحدة منها مساعدة دولة عربية ما (ويتقاتل العرب من اجل اليهود بعدما تقاتلوا طويلا «ضد» اليهود). لعله الوهم الكبير، فالاسرائيليون ما زالوا يملكون الوسائل اللازمة لتفجير الفلسطينيين، ومعهم العرب، قبل ان يتفجروا هم...

والفلسطينيون يقولون الان الا مجال لوقف الانتفاضة، فالجثث الفلسطينية، كما الارض الفلسطينية، ثمينة جدا. ولقد فات الاوان لكي ينقسم الفلسطينيون، وان كانت المعلومات الواردة من الاراضي المحتلة تشير الى ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) يقوم الان بتشكيل فريق تخريبي هدفه اثارة المجابهة بين انصار منظمة التحرير الفلسطينية وانصار حركة المقاومة الاسلامية، وذلك من خلال سلسلة من عمليات الاغتيال «المتبادلة».

والاسرائيليون يحاولون: حرب فلسطينية ـ فلسطينية بدلا من الحرب اليهودية ـ اليهودية!

انهم لقادرون، واننا... لقادرون.

بيروت ـ القبس

الحطب يحل.. الازمة اللبنانية!

في وقت متاخر جدا، اكتشف اللبنانيون ان المازوت حالة عابرة...

يخرج شيء ما من الارض، لا يشبه الفستق ولا يشبه الذهب، ثم يقال انه هو الذي يصنع الحضارة. ولم تعد المركبات الفضائية، ولا القطارات، ولا حتى الناس تسير على الحطب، ثمة من اكتشف ذلك «الشيطان السائل»، كما قال احدهم، وانقلب كل شيء رأسا على عقب، حتى ان البريطانيين الذين قامت امبراطوريتهم على ثلاثة اقانيم: الملك والشاي والفحم الحجري... راحوا يبحثون عن شيء ما لا يشبه الملح، ولا يشبه الاسماك في بحر الشمال. وكان النفط...

وبدأ الانكليز ينحنون امام المازوت بدلا من الانحناء امام الملك (او الملكة بانتظار ... الليدي ديانا) ويشربون المازوت بدلا من الشاي، ويضعون المازوت تحت ثياب نسائهم بدلا من الفحم الحجري.

وفي لبنان كانوا يقطعون اشجار الصنوبر التي كما لو انها اشجار القمر، ليقاوموا الليالي الليلاء، ثم اصبح المازوت يقف وراء القمر ووراء الخبز ووراء المسافات، الى ان اكتشف اللبنانيون ان المازوت يمكن ان يصبح ضحية مثلهم، يحترق مثلهم ويموت مثلهم.

ولعل الاهم انهم اكتشفوا ان المازوت لا ياتي مع المطر، بل انه ياتي عبر البحار. وكانوا قد ظنوا انه مثلما لا يستورد ضوء القمر، مثلا، لا يستورد المازوت، وكادوا يقولون انهم بعدما فرغوا من اختراع الابجدية اخترعوا الطاقة النووية: ضوء نظيف مثل ضوء القمر...

لكن البحر الذي هو «عقر دارهم» وهو القصيدة الزرقاء في الكثير من الاحيان، اضحى مجرد قصيدة من الملح المحترق. لقد انتهى البحر اذا وانتهى المازوت.

عادوا الى الحطب: «وكان المازوت القابل للاشتعال ياتي مع الافكار القابلة للاشتعال. الان يمكن ان تحل الازمة السياسية بواسطة الحطب. هذه الطاقة الهائلة والتي لا تاتي بالتلوث، بما فيه التلوث السياسي والعسكري، ان لم نقل التلوث.. الاستراتيجي..

«الحطب من صنع ايدينا. والذي يصنع الحطب لا يصنع الحرب». يقول لك ذلك الطاعنون في السن والذين عادوا الى استخدام الطاقة الطاعنة في السن: للضوء و للخبز والمسافات. وعندما يضحك اللبنانيون يقولون ان الحمير تمشي على .. الحطب.

والكاديكلاك والرولز رويس والليموزين تمشي على شيء آخر (على جثثنا في الكثير من الاحيان). وهذا الشيء الاخر هو السبب الحقيقي للازمة.

انتهى المازوت فهل تنتهي الازمة؟!



الايـدز يختـرق المطرقة والمنجل

عاصفـــة جديـــدة علـــى السكـــر

الشـانون، ومـدمنـو الحقن المخـدرة، وبـائعـات الهـوى، والجنود العائدون من افريقيـا، وغيـرهم من ضحـايـا الايـدز في كـوبا، بـاتوا يشكلـون عاصفـة جديدة على السكر، تجند حكومة فيـدل كاسترو كل الامكـانـات لمواجهتها والحد من انتشارها.

وفي مصحه كوكوس، على بعد ٤٠ كلم من كوبا يتم عزل هؤلاء ومتـابعـة حـالاتهم، في اضخم اجراء من نوعه في دولة شيوعية لمواجهة انتشار مرض الايدز غير القابل للشفاء.

ومـن الاجـراءات التـي اتخـذتها الحكـومـة الكـوبيـة: فحص كـل عينـة دم مـوجـودة لديها، او يتبرع بها احد، وفحص كل الكوبيين الذين يعـودون من الخارج، وبعد ثـلاث سنوات من افتتاح هذه المصحة تمكنت كوبا من احتـواء المـرض، وكـانت النتيجـة ان نسبـة الحـالات المـوجودة فيهـا اقـل بكثير من نسبتها لدى اية دولة اخرى في نصف الكرة الغربي.









المــــرأة.. النمـرة





مرغريت تاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا، ليست بحاجة الى مخالب لكي تتحول الى نمرة، ففي وجهها ذلك الشيء الغريب الذي يجعلك تتذكر الضواري الافريقية.

.. وخلال السنوات العشر الماضية من وجودها في الحكم تمكنت من ان تعيد لبريطانيا الصورة التي كانت لها في القرن التاسـع عشر: صورة الـدولة العدوانية، غير المحبوبة.. والمهابة في الوقت نفسه.

وفي مقابلة اجريت معها بمناسبة مـرور عشر سنوات على وجودها في الحكم اعترفت مرغريت ان الصورة المطبوعة في الاذهان عنها بانها «امرأة حديدية» و«انثى الانواع» ساعدتها في جهودها لبناء بريطانيا الحديثة.. وقالت «ان النمرة في داخلي هي التي تتحرك وتدافع عندما تتعرض للهجوم».

ومرغريت تاتشر في الثالثة والستين من العمر وهي تقـول انها مصممـة على اعـادة الهيبة لـلاسد البريطاني.. حتى بعد قطع ذيله في السويس وباقي ارجاء الامبراطورية التي اصبحت شمسها تختفي وراء الضباب معظم ايام السنة.

اللقـــــاء.. لم يتــــم

تعلقت ابصار حشد كبير من سكان تينيريف في مجموعة جزر الكناري الاسبانية بالسماء لساعات طويلة مساء السبت الاسبق وهم يتوقعون ان يروا ظاهرة غير عادية.

وكانت الاذاعة الاسبانية قد اعلنت، ولمدة تزيد عن الاسبوع عن «حدوث تجربة غير عادية، واتصال بين السماء والارض خارق للعقل، عند سفح بركان تيد في وادي اوكانكا».

وصدق اهالي جزر الكناري ذلك، فهم يعتقدون، من وحي تراثهم القديم، ان هذا الوادي يمتلك خاصية سحرية، ويمكن ان تحدث عنده ظواهر خارقة للعادة.

وقال رجال الحرس الوطني ان ما يزيد عن عشرة الاف شخص من سكان جزر الكناري ظلوا يرتقبون ذلك الحدث غير العادي، الذي كان بعضهم يرجح بانه سيتمثل بظهور طبق طائر في السماء، يخاطب سكان الارض ويتصل بهم.. ولكن شيئا لم يظهر في السماء الصافية سوى النجوم.

وشدد احد منظمي هذا التجمع، وهو فرانسيسكو بادرون، الخبير في الاطباق الطائـرة، والظواهـر الخارقة، على الطابع الفجائي للاطباق، واعرب عن ارتياحه لاقبال هذا العدد الكبير من الناس، وجو الترقب الذي ميز الظاهرة.

وادى تجمع هذا الحشد من الناس في مكان واحد الى قطع السكون الذي يسود عادة في وادي اوكانكا السحري، الى درجة ان الحرس الوطني اضطر الى التدخل لتهدئة الموقف، واغلاق الطرق المؤدية الى الوادي، بعد دخول ما يزيد عن ثلاثة الاف سيارة.. اما الذين تاخروا في الوصول فقد اصطفوا على طول الطريق التي تحيط بالبركان.

وفي الساعة الثالثة صباحا، وهي الساعة التي قال الخبراء انها مناسبة لظهور الجسم الغريب في السماء (وربما هبط الى الارض) كانت درجة الحرارة عند ذلك الارتفاع الشاهق تقارب الصفر.. ورغم ان بعض الذين تجمدت اوصالهم من البرد اكدوا انهم شاهدوا اضواء غريبة في السماء.. الا ان الخبراء اعلنوا ان التجربة لم تحدث.. وان اللقاء مع سكان الكواكب الاخرى لم يتم.

عنـدمـــا يتقـاعـد الجـواسيـس

سيلفيا رفائيل جاسوسة اسرائيلية عملت عدة سنوات في خدمة الموساد، تنتمي الى دولتين ارهابيتين هما: جنوب افريقيا واسرائيل، فهي من مواليد غراف رينيت في مقاطعة الكاب بجنوب افريقيا، لاب يهـودي، وتحمل الجنسيـة الاسرائيلية، الى جانب جنيستها الاصلية.

في اوائل عام ١٩٦٣ هاجرت الى اسرائيل، وتم تجنيدها للعمل في الموساد على الفور حيث امضت ثماني سنوات في العمل كجاسوسة، انتهت باعتقالها في النرويج مع اربعة جواسيس اخرين لتنفيذهم عملية اغتيال النادل المغربي محمد بوستيفي على اعتبار انه ابو حسن سلامة.

وفي النرويج حكم على سيلفيا بالسجن لمدة خمس سنوات ونصف السنة، وهو الحد الاقصى للحكم، وهي ترجح ان ذلك حدث: «لانني جعلت المحكمة تضحك، ولكن القضاة كانوا منصفين» وبعد ان امضت سنتين في الحبس، اطلق سراحها وابعدت عن النرويج، وتزوجت عام ١٩٧٧ من شوت الذي سبق له ان دافع عن بعض المتهمين في قضية اغتيال محمد بوستيفي .

□■□

موقف سيلفيا من اسـرائيل في الـوقت الحاضر يتسم بالغموض والحزن.. فهي تقول «لست مهاجرة، ولكنني امرأة تعيش بحكم قوة الظروف خارج البلاد، اذ انني متزوجة من نرويجي بارز لا يستطيع الذهاب للعمل في اسرائيل».

وهي تتطلع الى ماضيها في الموساد بشيء من الحنين، وتزور اسرائيل مرة كل سنة «حيث اتشاجر مع الجميع» وتسال: «ما الذي حدث لاسرائيل منذ عام ١٩٦٣، وماذا حدث لتلك النشوة المرتبطة بالوجود في تلك الدولة والانتماء اليها.. انني لا اشعر الان بالاعتزاز الذي كنت اشعره في الماضي، بل انني شديدة القلق تجاه اليهود، وتجاه ما يفعلونه بانفسهم، اذ ان اسرائيل تستطيع ان ترد على اي تهديد خارجي، ولكن: ماذا تفعل باليمين الاسرائيلي في الداخل؟»

وسيلفيا تحمل جواز سفر اسرائيليا، وهي غاضبة لانها مضطرة لدفع ضريبة سفر في كل مرة تغادر فيها اسرائيل، وتتحدث العبرية والنرويجية، اما الانكليزية فقـد فقدت لهجتها الجنوب افريقية، وبشكل عام فانها تتقن ست لغات.

□■□

والجواسيس يعانون عادة من ازمة الهوية، او من الشعور بعدم الانتماء، ومشاعر سيلفيا تجاه اسرائيل تشوشها يهوديتها المضطربة، وهي تتحدث عن خدماتها السابقة لاسرائيل وتقول «اشعر انني يهودية، واؤمن بالتراث الذي ابقى الشعب اليهودي حيا طوال القرون الماضية، ولكنني لست متدينة، ولا اعتزم التحول الى اليهودية».

وتشعر سيلفيا بالغضب تجاه الذين يصنفونها بانها غير يهودية «رغم الخدمات التي قدمتها لاسرائيل» وهنالك شعور المرارة لديها عندما تتحدث عن حاخام بريطانيا عمانويل جاكوبوفيتش الذي قال «ان رافائيل تزعم وتتظاهر انها يهودية، وهي ليست كذلك» كما انها غاضبة على الحاخامات الذين يسعون الى تحويلها لليهودية.

□■□

والمرأة التي امضت ثماني سنوات من عمرها تتآمر ضد الفلسطينيين وتشارك في خطط اغتيال قادتهم تشعر الان انه ينبغي على اسرائيـل ان تتفاوض مـع منظمة التحـرير الفلسطينية، وتتعاطف مع الشعب الفلسطيني، ورغم انها تتفهم حرص اسرائيل على عدم الدخول في مفاوضات مع المنظمة الا انها تتساءل: «كيف تعرف اننا لن نصل الى نتيجة في المفاوضات اذا لم نتفاوض».

وهي لا ترى اي تناقض بين ارائها الحالية ونشاطاتها السابقة، وترى انه ينبغي ايجاد طريقة لايقاف دوامة العنف، والعنف المضاد «ان لدينا مشكلة فلسطينية، واشعر بتعاطف كبير مع الفلسطينيين، انهم شعب دون بلاد، ولا اريد ولا يتوقع ان اعطيهم بلادي، ولكنهم شعب موجود حقيقة ويعاني».

وتتحدث سيلفيا باسهاب عن البؤس والكراهية تجاه اسرائيل، في المخيمات الفلسطينية التي زارتها (في الدول العربية على ما يبدو) حيث يوجد شعب بلا مستقبل بلا امل، «وهكذا تحصلون على شبان يريدون ان يشربوا دم اليهود، وتتم تنشئة الاطفال من سن الثالثة على ذلك، فكيف يمكن وقف هذا؟ يمكن ان يكون لديكم سلام مع مصر، ومع الاردن، بل وحتى مع سوريا، ولكن كيف يمكنكم وقف الفلسطينيين».

ورفائيل ـ وخلافا للعديد من اصدقائها في اسرائيل ايدت الحرب اللبنانية في البداية ولكنها تحررت من هذا الوهم مع مرور الشهور.

□■□

ونعود الى الماضي، فترفض سيلفيا الحديث بوضوح وبشكل مسجل عن سنوات عملها في الموساد او عملية ليلهامر الفاشلة، والتي اظهرت فيها نوعا من الجرأة سواء بسبب صمودها، ولهـا شعث الامور، وبسبب ادائهـا الجيد في المحكمة.

ولكن سيلفيا اكثر استعدادا للتحدث عن السنوات اللاحقة «اذا كان لا بد ان اسجن، فليس افضل من اسكندنافيا»، هذا ما تقوله عن السنتين اللتين قضتهما في سجون النرويج، وتصف هذه التجربة بانها تجربة غريبة جدا، حيث ان معظم المتهمين يشعرون بالذنب في حين لم تكن هي كذلك.

لقد احتجزت في حالة عزل تام عن السجناء الاخرين: وتقول ان اسوأ امر في العالم هو ان تصبح سجينا اذ يجب عليك ان تعتمد على الاخرين في كل شيء وليس لديك حرية في العمل، وعليك ان تواجه ذلك، وان تتخذ موقفا ايجابيا، ولقد كنت سجينة عجيبة.

واستغلت رفائيل هذه الفترة لدراسة اللغة العبرية، وعلم النفس والغيتار «ولم اكن اشكو الا من قلة الوقت اللازم لعمل كل شيء».

كما طورت علاقات صداقة مع سجانيهـا، وتم اطلاق سراحها في وقت مبكر بسبب خلل في القلب، ولان العادة جرت في النرويج على ان لا يقضي الغرباء مدة احكامهم كاملة.

ورأت رفائيل زوجها الذي كان يدير الدفاع عن عدد من سجناء قضية ليلهامر، عندما التقى الاسرائيليين في قاعة المحكمة لاول مرة بعد اعتقالهم، وكانت رفائيل تحدق في المحامي الى حد جعل احد رفاقها العملاء ابراهام غمار يؤنبها قائلا: «اننا نرى بعضنا للمرة الاولى منذ قرون وكل ما تستطيعين التفكير به هو....».

ثم دافع شوت عن رفائيل في طلب الاستئناف وتزوجا في حالة لا مثيل لها الا في قصة للورد بيتر ويمسي حيث يتزوج احد المحققين من احدى عميلاته، ولا تتذكر رفائيل انها قرأت هذه الرواية اثناء سنوات اعتقالها.

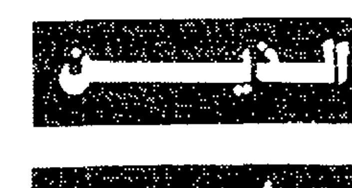
انها تستمتع بالحياة في النرويج، ويقول النرويجيون ان اسمها يظهر كثيرا في اعمدة المجتمع، كما نشرت مؤخرا مقالا في اشهر مجلة اسبوعية في اوسلو، بعنوان كيف تكون نرويجيا في النرويج، قالت فيه: «انني اشعر بالعظمة للعيش هنا، وقد تعلمت التعود على اشياء مثل التزلج والشتاءات الطويلة كما انني اذهب عادة الى لندن التي احبها، وهكذا يكبر الانسان».

وكمعظم السيدات اللواتي لا يعملن، فليس لديها وقت فراغ، فهي تدرس النرويجية والادب النرويجي وتفكر في مهنة الكتابة.

اما ذكرياتها فتظل تشكل مشكلة بسبب الالتزام بالسرية ولكن عقلها يركز احيانا على تلك السنوات الذهبية التي قضتها وراء «العباءة والخنجر».

تلـك السواعـد تسير بالطـاقـة النووية.. ولكن!









نصيحة مثيرة لسكان العالم الثالث من خبراء البنك الدولي: «ما رأيكم لو تقصرون غذاءكم على القش؟» ولكن المشكلة هي انه لا يوجد مخزون كاف من القش يكفي لسكان العالم الثالث. «اذن.. ما رأيكم لو تأكلون الهواء؟».

وناخذ علما ان الهواء اصبح ملوثا وغير صالح للاستهلاك بسبب الثقب الذي حدث في طبقة الاوزون.

المفكر الاقتصادي الاميركي لورنس كلين، الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد عام ١٩٨٠ له رأي اكثر اثارة.. فهو يطالب سكان العالم الثالث باستخدام ايديهم، لا ادمغتهم، اذا كانوا يريدون البقاء على قيد الحياة، ولتوضيح كلامه يقول: ان استعمال الدماغ في الدول الاخذة بالنمو قد يؤدي الى الجوع، فالايدي هي التي تستطيع زيادة المساحات الخضراء في العالم، والتي تتقلص بشكل ماساوي، ان بسبب الحالة العصبية التي تعاني منها الطبيعة او بسبب الاختلال في الانظمة الاقتصادية العالمية.. والحقيقة ان السؤال الذي سيطرح نفسه حكما في نهاية هذا القرن عندما يصبح عدد سكان العالم خمسة مليارات لن يكون «هل تريد ان تتناول فنجانا من القهوة في القمر» وانما «هل تملك ما يكفي من العدس ليوم غد، ام ان اطفالك سيقضون يومهم بلا طعام؟» وطبقا لما يقوله جان زيغلر فانه لن يكون امام الجوعى الا ان ياكلوا الجوعى.

فلسفة جديدة.. وقيمة للعالم الثالث الذي يتخبط بين الفلسفات المختلفة.. فالعالم يتجه نحو الجوع اذا لم تتحقق تلك التنبؤات القائلة ان سيطرة الانسان على الفضاء ستمكنه من السيطرة على الزمن.. وبالتالي ستنتهي المواسم التقليدية للمحاصيل لتحل محلها المواسم الثورية، حيث بامكان حبة القمح ان تعطي سنبلة خلال دقائق، وربما خلال ثوان.

ولكن الانسان في العالم الثالث الذي بالكاد يستطيع ان يملأ صحنه بالقش او بالهواء، لا يستطيع الاقتراب ولو بالخيال، من المواسم الثورية.

تلك السواعد في العالم الثالث تسير بطاقة هي اقوى بكثير من الطاقة النووية.. ولكن!!

قضايا صغيرة

العالـــم حظيـــرة وزعماؤه رعـــاة بقـر

● واشنطن :

الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغن هو الذي ادخل «فلسفة الكابوي» الى عالم السياسة، فقد كان يسوس بلاده وينظم علاقاتها مع الدول الاخرى على طريقة الكاوبوي، بل انه اختار للعمليات التي نفذها في الخارج، مثل عملية غرانادا، وعملية خليج سرت، وعملية التدخل في لبنان، وعملية خطف الطائرة المصرية الى ايطاليا، اسماء كودية مستوحاة من افلام الكاوبوي.. واثناء وجوده في الحكم كان ريغن يحرص على مشاهدة افلام الكاوبوي في صالة العرض الخاصة في البيت الابيض.

ويعرف قاموس ويبستر الكاوبوي بانه (عامل مزرعة يمتطي ظهر جواده معظم الوقت، اثناء عمله في رعاية قطعان الماشية والعناية بها).

وبعد ريغن اطلق لقب الكاوبوي على العديد من الرؤساء من بينهم:

□ ميخائيل غورباتشيف، فقد وصفه مارلين فيتزووتر الناطق الصحفي بلسان البيت الابيض بانه كاوبوي مذخر الادوية Druestore Cowboy وقال فيتزووتر ان غورباتشيف يحاول تحقيق مكاسب دعائية عن طريق الزعم انه قطع مساعداته عن نيكاراغوا بينما هو لم يفعل ذلك.

□ جورج بوش، الرئيس الاميركي الحالي، ويطلق عليه لقب كينينكبورت كاوبوي Kennebunkport Cowboy لانه كما يصفه خصومه «يركب فرسا هزيلا مصابا بورم في مؤخرته، في ادغال واشنطن دون ان تكون لديه خطة حول ما ينبغي عمله».

□ دينغ هسياو بينغ الزعيم الصيني، ويلقب بكاوبوي بكين Bejing Cowboy باعتبار انه يجسد المثل القائل «انه كمن يركب نمرا صينيا، في رحلة طويلة وعرة ولا يحمل من غذاء للنمر الا نعتاع الديمقراطية».

□ نوبورو تاكيشيتا، رئيس وزراء اليابان، ويطلق عليه لقب كاوبوي اليابان Japan Cowboy وقد سقط عن فرسه بسبب فضيحة، ولكنه اضطر الى ابقاء قدمه معلقة بالسرج الى ان ياتي من يخلفه فوق الفرس..

□ مرغريت تاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا، ويطلق عليها لقب World Cowgirl اي راعية البقر العالمية فهي تركب الاسد البريطاني منذ عشر سنوات. وهنالك ايضا «كاوبوي اثينا» باباندريو الذي سقط عن فرسه بفضيحة عاطفية، وكاوبوي كوبا، كاسترو.. الى آخر هؤلاء.. في الحظيرة التي يطلقون عليها اسم «العالم».

● لا تغلي :

كشفت المخابرات المركزية الاميركية عن عجز خطير في الحصول على المعلومات، اثناء الازمة الصينية الاخيرة.. ووصف الرئيس الاميركي بوش (وهو مدير سابق للمخابرات المركزية وسفير سابق للولايات المتحدة في بكين) اداء الوكالة في ذلك الحين بانه سيىء للغاية، ويدل على عجز خطير.

وتقول مصادر البيت الابيض ان اوضح دليل على اداء الوكالة السيىء هو انه في اليوم نفسه الذي خرج فيه دينغ هسياو بينغ من عزلته وظهر على شاشات التلفزيون موفور الصحة، تلقى الرئيس الاميركي تقريرا من وكالة المخابرات المركزية يفيد ان الزعيم الصيني الذي يبلغ الرابعة والثمانين من العمر سقط في غيبوبة، وانه يعاني سكرات الموت.. وعلى هذا الاساس قرر الرئيس الاميركي استبدال رئيس المخابرات وليم ويبستر، قبل نهاية هذا العام، بشخص اكثر حيوية.

● أويانـــدو :

في كل صيف، تتدفق النساء العاقرات من كل انحاء الفلبين على مدينة اوياندو الى الشمال من مانيلا العاصمة، للرقص والصلاة، في طقوس دينية قديمة، على امل ان يرزقن باطفال.. وتعود «رقصة الاخصاب» هذه الى اسطورة انتشرت في القرن الثامن عشر عن امرأة عاقر التقت ببائع متجول نصحها بالرقص في كنيسة اوياندو.. وتزعم الاسطورة ان المرأة رقصت في الكنيسة، فتحولت صورة احد القديسين الى وجه البائع، وبعد قليل حملت المرأة.. ولكن الاب روبرتو لونود ناظر مدرسة اوياندو الكاثوليكية يقول (لا معجزات تحدث.. انها مجرد صدفة).

● واشنطن :

رغم ان حملة مكافحة الامية تحظى على الاولوية في برامج باربرا بوش زوجة الرئيس الاميركي جورج بوش، الا ان اهتمامها بمكافحة التدخين لا يقل عن اهتمامها بمكافحة الامية، وقبل ايام اصدرت السيدة الاميركية الاولى تعليمات بحظر التدخين في مكاتب البيت الابيض وعلى متن طائرة الرئاسة «ايرفورس ـ ١» ـ كما فرضت على حراسها الشخصيين التدخين في مكان منعزل.. وبالاضافة الى ذلك، فانها امرت برفع اسم الرئيس بوش عن علب الكبريت التي جرت العادة بتقديمها لزوار البيت الابيض.